

عَلَىٰ الرِّوَايَاتِ التَّارِيخِيَّةِ مِن الرَّوَايَاتِ التَّارِيخِيَّةِ مِن الرَّوْل الْمُجرِي التَّوْل الْمُجرِي

تَاليفَ الدُكتور عَبْد العَزيزِ مُحَدِّد نُورِعَبد القَادرولي انتَاذ مُشَارِك-قِسَم التاريخ السَدِينَة المُنورة







التشبيع على الزوايات التاريخية



# أثر التشيع على الروايات التاريخية

# في القرن الأول الهجري

#### تأليف الدكتور عبدالعزيز محمد نور ولي

هذا الكتاب هو في الأصل رسالة علمية قدمها المؤلف وحصل بها على درجة الدكتوراه بمرتبة الشرف الثانية في عام ١٤١٥هـ

#### مُعْتَلُمْتُهُ

إِنَّ ٱلْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيُّنَاتِ أَعْمَاٰلِنَا، مَنْ يَهْدِهِ ٱللَّهُ فَلاَ مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلاَ هَاْدِيَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ ٱللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

يَتْأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ، وَلَا

#### تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسُلِمُونَ ٢

سورة آل عمران

يَتَأَيُّهَ النَّاسُ اَتَّفُ واْ رَبَّكُ مُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَرَجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً وَ حِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً وَاتَّفُواْ اللَّهَ الَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِ وَالْأَرُ حَامً إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمُ مَ رَقِيبًا ۞

سورة النساء

يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّهُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿ يُصْلِحُ لَكُمُ الْعَمَالُكُمُ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَقَدُ فَازَ فَوُزًا عَطِيمًا ۞ عَظِيمًا ۞

سورة الأحزاب

#### أُمَّا بَعْدُ:

لقد كثرت النداءات بضرورة إعادة كتابة التاريخ الإسلامي<sup>(۱)</sup>، ولهذه النداءات وجه من الحق، فأهل الأهواء كان لهم دورهم في تدوين التاريخ الإسلامي، ويبرز من أصحاب الأهواء الشيعة.

فلقد كان للشيعة دور كبير في تدوين التاريخ الإسلامي، ومنهم الغلاة والذين يقال عنهم رافضة (٢)، الذين عملوا على تشويه هذا التاريخ، لأن تشويههم له يعينهم على الطعن في نقلة هذا الدين (٣).

ولقد نبّه بعض العلماء الأجلاء إلى هذا الموضوع وأهميته لدراسة التاريخ، فممن نبّه إليه: فضيلة الشيخ الدكتور صالح بن عبدا لله المحيسن في محاضرته "ماأدخلته الشيعة في التاريخ الإسلامي"(أ)، وكل من الدكتور سليمان بن حمد العودة(٥) والدكتور محمد بن صامل السُّلمي(٦) والدكتور يحيى بن إبراهيم اليحيى(٧) في ندوة علمية اشركوا فيها وعنوانها: "أثسر التشيع في كتابة

<sup>(</sup>١) – انظر مقالة: حول إعادة كتابة التاريخ الإسلامي، د/ عبدالمنعم حسنين، مجلة الجامعة الإسلامية، العدد الأول، ١٣٩٧هـ.

<sup>(</sup>٢)- سيأتي شرح هذا المفهوم في التمهيد.

<sup>(</sup>٣)– ذكر رأس الزندقة في عهد الرشيد عندما جيء به لتضرب عنقه، وسأله الرشيد، لما يعلمون المتعلم منهم الرفض، فذكر أن الرفض مدخـل للطعـن في النقلـة وبالتـالي في المنقـول. (تــاريخ بغــداد، للخطيـب البغدادي، دار الكتب العلمية: ٣٠٨/٤).

<sup>(</sup>٤)– وقد طبعت هذه المحاضرة في كتاب: محاضرات الجامعة الإسلامية، ١٣٩٧–١٣٩٨هـ.

<sup>(</sup>٥) - وله كتاب: عبدًا لله بن مبأ وأثره في أحداث الفتنة في صدر الإسلام.

<sup>(</sup>٦) – وله كتاب: منهج كتابة التاريخ الإسلامي.

<sup>(</sup>٧)– وله كتاب: مرويات أبي مخنف في تاريخ الطبري.

التاريخ"، كما أن الدكتور سليمان العودة تناول نفس الموضوع في بحث صغير بعنوان "نزعة التشيع وأثرها في الكتابة التاريخية".

فرغبت لذلك في أن أشارك في إبراز دور الشيعة في تدوين التاريخ وأن يكون موضوع رسالتي لنيل درجة الدكتوراة هو:

### أثر التشيع على الروايات التارينية في القرن الأول المجري

ورسالتي هذه تتناول جانبين اثنين في هذا الموضوع وهما: جانب ناقل الرواية التي من خلالها نعرف أن هذه الرواية رواية شيعية. وجانب ماتضمنته الرواية من أفكار توافق معتقدات الشيعة.

خطة البحث:

تتضمن خطة البحث:

المقدمة

التمهيد: تعريف وبداية التشيع وبعض عقائد الشيعة

الباب الأول: الرواة والأخباريون الغالون في التشيع

الفصل الأول: الرواة الغالون في التشيع

الفصل الثاني: الأخباريون الغالون في التشيع

الباب الثاني: من رُمي بالتشيع من الرواة والأخباريين

الفصل الأول: الرواة الذين رُموا بالتشيع

الفُصل الثاني: الأخباريون الذين رُموا بالتشيع

الفصل الثالث: الرواة والأخباريون والمؤرخون من أهل السنة المتهمون بالتشيع وهم منه براء

الباب الثالث: المؤرخون الشيعة

الفصل الأول: المؤرخون الغالون في التشيع

الفصل الثاني: من رمي بالتشيع من المؤرخين

الباب الرابع: أثر التشيع على الروايات في بعض الأحداث التاريخية في العصر النبوي والخلافة الراشدة

الفصل الأول: أثر التشيع في روايات العهد النبوي

وخلافة أبي بكر ﷺ

المبحث الأول: المؤاخاة بين النبي ﷺ وعلى ﷺ

المبحث الثاني: قصة غدير خم

المبحث الثالث: قصة السقيفة وبيعة أبي بكر رفيه

المبحث الرابع: إنفاذ جيش أسامة ره وحركة الردة

المسألة الأولى: إنفاذ جيش أسامة عظيمه

المسألة الثانية: حركة الردة

الفصل الثاني: أثر التشيع في روايات خلافة عثمان رفيه

المبحث الأول: قصة الشورى

المبحث الثاني: الفتنة ومقتل الخليفة عثمان را

الفصل الثالث: أثر التشيع في روايات خلافة على ﷺ

المبحث الأول: بيعة على رشي وموقعة الجمل

المسألة الأولى: بيعة على المسألة الثانية: موقعة الجمل المبحث الثاني: موقعة صفين والتحكيم المسألة الأولى: موقعة صفين المسألة الأولى: موقعة صفين

المسألة الثانية: التحكيم

المبحث الثالث: موقعة النهروان ومقتل الخليفة علي اللهجة المسألة الأولى: موقعة النهروان

المسألة الثانية: مقتل الخليفة على على

الباب الخامس: أثر التشيع في روايات بعض أحداث الخلافة الأموية الفصل الأول: أثر التشيع في روايات خلافة معاوية الله ويزيد

المبحث الأول: وفاة الحسن بن علي را

ومقتل حجر بن عدي

المسألة الأولى: وفاة الحسن بن علي رها

المسألة الثانية: مقتل حجر بن عدي

المبحث الثاني: موقعة كربلاء ومقتل الحسين ريم

المبحث الثالث: موقعة الحرة وحصار مكة

وضرب الكعبة بالمنجنيق

المسألة الأولى: موقعة الحرة

المسألة الثانية: حصار مكة وضرب الكعبة بالمنجنيق الفصل الثاني: أثر التشيع في روايات بعض أحداث بقية خلفاء بني أمية

المبحث الأول: موقعة مرج راهط وحركة التوابين وحركة المختار

المسألة الأولى: موقعة مرج راهط

المسألة الثاني: حركة التوابين

المسألة الثالثة: -وركة المختار بن أبي عبيد

المبحث الثاني: ثورة الأشدق ومقتل مصعب

وعبدا الله ابني الزبير

المسألة الأولى: ثورة الأشدق

المسألة الثانية: مقتل مصعب بن الزبير

المسألة الثالثة: مقتل عبدا لله بن الزبير عليه

المبحث الثالث: ثورة عبدالرهن بن الأشعث

الخاتمة: نتائج البحث

الفهارس:

١ - فهرس الآيات.

٧- فهرس الأحاديث.

٣- فهرس الأعلام المترجم لهم.

٤ - قهرس الكتب الواردة في متن الرسالة.

٥- فهرس المصادر والمراجع.

٦- فهرس محتويات الرسالة.

#### منهج البحث:

1 - تتبعت الأخباريين والرواة الشيعة ووضعت ترجمة مختصرة لكل منهم من جهة نسبه وموطنه ووفاته، وتتبع مؤلفاته التي تختص بموضوع الرسالة، وتتبع أقوال العلماء في تشيعه وتوثيقه، وتتبع بعض الأحاديث التي رواها والتي توافق معتقده سواء صحة من طريقه أو من طريق آخر أو لم تصح من أي طريق، ومن ثم يوضع في الموضع الذي يندرج تحته، فإن كان ممن رمي بالتشيع ولم يصح ذلك أو كان تشيعه يسيرا لامغالاة فيه وضع في باب من رمي بالتشيع، وإن كان من غلاة الشيعة وضع في باب غلاة الشيعة، مع التمييز بين كونه راويا أو أخباريا، ثم الإشارة إلى بعض أهم المصادر التاريخية المختلفة التي اعتمدت عليه أو نقلت عنه.

٧- دراسة بعض المؤرخين المتشيعين بنفس المنهج الذي دُرس به الأخباريون، إلا أنه أقوم بتتبع دلائل تشيعه من خلال كتابه في الفرة الزمنية الني يتناولها البحث وبخاصة إذا لم يكن من المُسْنِدين الذين يعتمدون على الإسناد في نقل الأحداث.

٣- تناول بعض الأحداث التاريخية الهامة والتي كان للشيعة دور في صياغتها، فأذكر مؤلفات الأخباريين الشيعة اللين تناولوا تلك الحوادث في بداية الحديث عن كل حادثة إن وجدت، ثم الرواة والأخباريون الشيعة الذين سيقت من طريقهم هذه الحادثة أو مقتطفات منها في المصادر التاريخية، مع الإشارة إلى عدد روايات كل منهم في المصادر المسندة، ثم توضيح صورة الحادثة بحسب ماتصوره الروايات الشيعية وإظهار معتقداتهم لتلك الحادثة،

كما أشير أحيانا إلى الجوانب التي وردت بروايات صحيحة ولكن الروايات الشيعية حورت تلك الرواية أو حرفتها لنوافق معتقداتهم.

٤ - أشرت إلى كل الأخباريين الشيعة الذين تناولوا الحادثة بمصنف عنها أو وردت من طريقهم روايات في الحادثة سراء كانوا من المتشيعين الغالين أو ممن رموا بالتشيع.

التزمت الرتيب الزمني سواء في الرواة أو الأخباريين أو المؤرخين فأقدم
 الأقدم في كل فصل على حدة، ونفس الشيء في نقل أقوال العلماء، وكذلك في
 ذكر مؤلفات الأخباريين عند تناول الأحداث.

7- عند الإحالة إلى المصادر والمراجع أذكر اسم الكتاب ومؤلفه وطبعته أو تاريخ نشره والناشر في أول إحالة له ثم أكتفي باسم الكتاب أو بما اشتهر به وأحيانا أشير إلى اسم المؤلف إذا كان يحتمل اللبس في الإحالات التالية، وأحيل دائما إلى الجزء والصفحة، إلا إن كان في صحيح البخاري فأشير إلى اسم الكتاب فيه ورقم الباب ثم أحدد موضعه في فتح الباري، وإن كان في صحيح مسلم فأضيف إلى الجزء والصفحة رقم الحديث، وأميز طبعة مسند أحمد المحققة بوضع حرف -م-، وإن كان في تقريب التهذيب فأشير إلى رقم الترجمة يسبقها حرف (ت)، والتزم الترتيب الزمني في الإحالة إلى المصادر في الهامش.

٧- اجتهدت في تحقيق الروايات غير الشيعية وشابهت الروايات الشيعية في
 بعض الجوانب التي يلمس فيها التشيع.

#### شكر وتقدير:

في ختام هذه المقدمة أحمد الله على توفيقه وامتنانه علي في إتمام هذا البحث، فما كان فيه من صواب فهو من الله وما كان فيه من خطأ فمني ومن الشيطان. ثم أشكر الجامعة الإسلامية التي احتضنتني في الدراسة الجامعية وغرست في نفسي الذود عن عقيدة الإسلام بكل غال ونفيس، وأشكر مشرفي وأستاذي الفاضل الدكتور أكرم ضياء العمري الذي لم ينقطع عن توجيهي وإرشادي وبذل لي وقته الغالي واستقبلني برحابة صدر في بيته إضافة إلى رحاب الجامعة، كما أشكر الدكتور سعدي الهاشمي الذي وجهني في دراسة الأخباريين الشيعة، ولم ينقطع في السؤال عني وكان لذلك أبلغ الأثر في نفسي، وأشكر كل زملاني في القسم الذين لم يقصروا في مساعدتي وبخاصة الذين كانت بحوثهم في الماجستير في نطاق بحثي فزودوني بنسخة من رسائلهم للاستفادة منها.

وشكري هذا أقل واجب علي لهم، وقد قال الرسول ﷺ: "لايشكر الله من لايشكر الناس"(١).

وآخر دعوانا أن سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على الله على الله على الله على الله على الله على النبي الأمين محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم.

الباحث

عبدالعزيز مدمد نور ولي

<sup>(</sup>١)- صحيح سنن أبي داود، ناصر الدين الألباني، الطبعة الأولى، مكتب التربية العربي لـدول الخليج: ٩١٣/٣.

### ملهينك

## تعریف وبدایة التشیع وبعض عقائد الشیعة التعریف اللغوی:

الشبيعة: الفرقية مسن النساس (١)، كقوليه تعسالى:
إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا لَّسُتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٌ إِنَّمَ ٱ أَمْرُهُمْ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ ﴿

سورة الأنعام

أي فرقا وأحزابا، وقوله تعالى:

إِنَّ فِرُ عَوْنَ عَلَا فِي ٱلْأَرُضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسُتَضْعِفُ طَآبِفَةً مِّنْهُمُ يُذَبِّحُ أَبُنَآءَهُمُ وَيَسُتَحُيء نِسَآءَهُمُ ۚ إِنَّهُ لَكَانَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ۞

سورة القصص<sup>(٢)</sup>.

والشيعة: قوم يرون رأي غيرهم، والشيعة: الأتباع والأنصار، وتشايع القوم: صاروا شيعا<sup>(١)</sup>.

<sup>(</sup>۱) - لسان العرب، ابن منظور، دار صادر: ۱۸۹/۸، القاموس المحيط، الفيروز آبادي، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة: ٩٤٩، قاموس القرآن، الدامغاني، الطبعة الثالثة، دار العلم للملايين: ٢٧١، الكشاف الفريد، خالد الحاج، ١٠٣٣هـ، دار إحياء الرّاث: ١٠٣/١.

<sup>(</sup>٢)– قاموس القرآن ٢٧١

والشيع: الأهواء المختلفة، كقوله تعالى: ﴿ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا ﴾ (١)، والشّيع: الإشاعة، كقوله تعالى:

إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَنحِشَةُ فِي ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْأَخِرَةِ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمُ لَا تَعْلَمُونَ ٢

سورة النور

أي تفشوا الفاحشة<sup>(٢)</sup>.

#### التعريف الاصطلاحي:

أما التعريف الاصطلاحي للشيعة فهو ماقاله ابن حزم: "بأنهم من قال بأفضلية على هله على سائر الصحابة (رضوان الله عليهم) وأحقيته بالإمامة ومن تُـمّ ولده من بعده"(").

وقال ابن منظور: "تطلق الشيعة في الأصل على من تولى عليا وبنيه وأقر بإمامتهم "(1).

وقال أيضا: "فالشيعة قوم يهوون هوى عترة النبي على ويوالونهم" (٥).

<sup>(</sup>٣) – لسان العرب لابن منظور: ١٨٩/٨، القاموس المحيط للفيروز آبادي: ٩٤٩، الكشاف الفريد لخالد الحاج: ١٠٣/١.

<sup>(</sup>١)- سورة الأنعام: من الآية ٦٥

<sup>(</sup>٢)- **ق**اموس القرآن : ٢٧١

<sup>(</sup>٣)- الفصل في الملل والأهواء والنحل، ابن حزم، دار الفكر: ١١٣/٢.

<sup>(</sup>٤) - لسان العرب: ١٨٩/٨، وانظر: القاموس المحيط: ٩٤٩، الكشاف الفريد: ١٠٣/١

<sup>(</sup>٥)- لسان العرب: ١٨٩/٨

وقال الشهرستاني: "وهم الذين شايعوا عليا التَكْيِكُلُمْ على الخصوص، وقالوا بإمامته وخلافته نصا ووصية إماحليا وإما خفيا، واعتقدوا أن الإمامة لاتخرج من أولاده، وإن خرجت فبظلم يكون من غيره، أوبتقية من عنده"(١).

وقال عبدالوهاب خليل الرحمن: "وقد غلب هذا الاسم على كل من يتولى عليا وأهل بيته حتى صار اسما لهم خاصا"(٢).

ويدلل على ذلك بروايات، منها رواية لأبي مخنف: أن الحسن بن علي قال لأهل الكوفة: أنتم شيعتنا.

ورواية عن المنقري وفيها: أن الإمام عليا قال: إن أتباع طلحة والزبير في البصرة قتلوا شيعتي وعمالي<sup>(٣)</sup>.

ورواية عن المسعودي: أن الإمام عليا أقام ومن معه من شيعته في منزل ه بعد أن تمت البيعة الكبرى لأبي بكر<sup>(1)</sup>.

#### بداية التشيع:

"اختلف مؤرخو الفرق في تحديد بداية التشيع اختلاف كثيرا بالنسبة لظهور الفرق الأخرى، لأن عقائد الفرق وثيقة الاتصال بالأحداث التاريخية، كعقيدة الخوارج ظهرت وقت التحكيم ولايختلف فيه مؤرخ وباحث، أماالتشيع فقد كانت

<sup>(</sup>١)- الملل والنحل، هامش الفصل في الملل لابن حزم: ١٩٥/١

<sup>(</sup>٢)- مقدمة رسالة في الرد على الرافضة، المقدمي، الطبعة الأولى، الدار السلفية: ٤٥

<sup>(</sup>٣)- انظر وقعة صفين، نصر بن مزاحم، الطبعة الأولى، دار إحياء الكتب العربية: ٧

<sup>(</sup>٤) - عزاه للمسعودي ولم أجده في أي من كتابيه "مروج اللهب ومعادن الجوهر" أو "التنبيه والإشراف"، انظر رسالة في الرد على الرافضة: ٤٦-٤٧

عدة حوادث تاريخية لها أثر بالغ في المذهب الشيعي "(١).

فهناك أحداث تاريخية رُبط بينها وبين ظهور التشيع (١).

أما الشيعة فيرون أن التشيع بدأ من عهد الرسول علام الم

والذي يترجح أن التشيع قد ظهر في زمن عثمان الله لكنه لم يتخذ صورة عامة أو حزبا مستقلا إلا بعد موقعة صفين وانقسام حيش علي اله أتباع وحارجين، معنى أن التشيع كحزب ظهر في صفين والجمل (٤٠).

ولما كانت كلمة الرفض مرادفة للتشيع في بعض الأحيان، لابد من ذكر بداية ظهور كلمة الرفض.

اتفق جمهور المحققين والباحثين أن إطلاق هذه التسمية يعود تاريخها إلى زيد بسن على (°) حينما خرج على هشام بن عبدالملك (٦) في سنة ١٢١هـ(٧).

<sup>(</sup>١) - مقدمة رسالة في الرد على الرافضة: ٣٧

 <sup>(</sup>٢) قد أشار الشيخ عبدالوهاب خليل الرحمن إلى تلك الحوادث وناقش مايتعلق بها، انظر مقدمة رسالة في الرد على الرافضة: ٣٩-٤٠

<sup>(</sup>٣) - وقد ذكر هذا الرأي محمد حسين آل كاشف الفطاء في كتابه أصل الشيعة وأصولها، الطبعة الأولى، دار الأضواء: ١١٨، وما بعدها، كما ذكره محمد حسين الزين في كتابه الشيعة في التاريخ، الطبعة الثانية، دار الآثار: ٢٩-٣، وقولهم هذا ماهو إلا محاولة منهم لفك ارتباط عقيدتهم بأصول أجنبية من يهودية وفارسية. (انظر دراسة عن الفرق في تاريخ المسلمين، أحمد جلي، الطبعة الثانية، مركز الملك فيصل للبحوث: ١٥٣)

<sup>(</sup>٤) - مقدمة رسالة في الرد على الرافضة: ٢-٤١

 <sup>(</sup>٥) - هو زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، كان ذا علم وجلالة وصلاح، عاش نيفا وأربعين منة، وقتل ثاني صفر سنة ٢٢١هـ. (سير أعلام النبلاء: ٣٨٩/٥ -٣٩٠)

<sup>(</sup>٣) – هو هشام بن عبدالملك بن مروان بن الحكم، الخليفة الأموي، ولد سنة ٧٠هـ، وكانت خلافتـه مـن سنة ١٠٥ إلى سنة ١٢٥هـ، وتوفي في شهر ربيع الآخر. (سير أعلام النبلاء: ٢٥١/٥)

وسبب ذلك أن جماعة من الشيعة التفت حول زيد بن علي فلما أراد الخروج قالوا له: رحمك الله! ماقولك في أبي بكر وعمر؟ قال: زيد رحمهما الله وغفر لهما، ماسمعت أحدا من أهل بيتي يتبرأ منهما ولايقول فيهما إلا خيرا، قالوا: فلم تطلب إذا بدم أهل البيت، إلاّأن وثبا على سلطانكم فنزعاه من أيديكم! فقال لهم زيد: إن أشد ماأقول فيما ذكرتم أنّا كنا أحق بسلطان رسول الله على من الناس أجمعين، وإن القوم استأثروا علينا، ودفعونا عنه ولم يبلغ ذلك عندنا بهم كفرا، قد وُلوا فعدلوا في الناس، وعملوا بالكتاب والسنة. قالوا: فلم يظلمك هؤلاء! وإن كان أولتك لم يظلموك، فلم تدعوا إلى قتال قوم ليسوا لك بظالمن! فقال: وإن هؤلاء ليسوا كأولتك، إن هؤلاء ظالمون لي ولكم ولأنفسهم، وإنما ندعوكم إلى كتاب الله وسنة نبيه على السنن أن تحيا، وإلى البدع أن تطفاً، فإن أنتم أجبتمونا سعدتم، وإن أنتم أبيتم فلست عليكم بوكيل. ففارقوه ونكثوا بيعته، ١٠٠٠ فسماهم زيد الرافضة (١).

وبمعرفتنا لبداية التشيع والرفض لابد أن نعلم أنه لم يكن المتشيعون بنفس الدرجة في كل عصر وبالتالي يختلف مدى قبول روايتهم، فهناك فئة متشيعة ولكن بدون غلو فيه، بمعنى أن تشيعهم لايتحاوز تقديمهم عليا على عثمان (رضي الله عنهما) أما الشيخان من قبلهما (رضي الله عنهما) فإنهما مفضلين على غيرهما،

 <sup>(</sup>٧) - رسالة في الرد على الرافضة: ٦٦، وانظر منهاج السنة النبوية، ابن تيمية، الطبعة الأولى، جامعة الإمام محمد بن معود الإسلامية: ٣٤/١ -٣٥

<sup>(</sup>١) - تاريخ الأمم والملوك، الطبري، دار سويدان: ١٨٠/٧ من طويق هشام عن أبي مخنف، البداية والنهاية، ابن كثير، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية: ٣٤٣-٣٤٣، وانظر تاريخ الإسلام، اللهبي، دار الكتاب العربي: ١٠٦/٧

وهذا كان في أول عهد التشيع، فقد قيل لشريك بن عبدا لله القاضي<sup>(۱)</sup>، أنت من شيعة علي وأنت تفضل أبابكر وعمر. فقال: كل شيعة علي على هذا، هو يقول على أعواد هذا المنبر: خير هذه الأمة بعد نبيها أبوبكر، ثم عمر، أفكنا نكذب والله ماكان كذابا<sup>(۲)</sup>، لذلك كان يكثر هذا في التابعين وتابعيهم مع الدين والورع والصدق، ولو رد حديث هؤلاء لذهب جملة من الآثار النبوية، وهذه مفسدة بيّنة، أما الغالي في زمانهم فكان هو من تكلم في عثمان والزبير وطلحة ومعاوية وطائفة ممن حارب عليا (رضى الله عنهم جميعا)، وتعرض لسبهم<sup>(۱)</sup>.

ولكن هذا الذي كان غال في زمانهم هو أمر هين في زمان من بعدهم، فهناك غلو أعظم منه يتمثل في تقديم على على الشيخين في ومع ذلك فإنهم يعتبرون خلافتهما، وهذا مالمسناه في الرواية التي سقناها عن زيد بن على زين العابدين، لذلك أتباع هذا القول نسبوا إليه، وهؤلاء يعتبرون في هذا الزمن أقرب فرق الشيعة إلى أهل السنة والجماعة -إذا لم يتجاوزوا هذا القول-(1).

ثم جاء غلو أعظم وبدعة أكبر وهو المتمثل في الرفض الكامل، وهم الذين يحطون من قدر أبي بكر وعمر (رضي الله عنهما)، والدعاء إلى ذلك، فهذا النوع

<sup>(</sup>١) - شريك بن عبدا لله النخعي، من أهل الكوفة، وولي القضاء بها، وكان عادلا فحاضلا عابدا شديدا على أهل البدع، مات سنة ١٧٧ أو ١٧٨هـ. (تقريب التهذيب، الطبعة الأولى، دار الرشيد: ت ٢٧٨٧) (٢) - النبوات، ابن تيمية، ٢٠٤٢هـ، دار الكتب العلمية: ١٩١-١٩٧، منهاج السنة النبوية: ١٣/١ (٣) - ميزان الاعتدال، الذهبي، دار المعرفة: ٦/١

<sup>(</sup>٤) - الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة، الطبعة الثانية، الندوة العالمية للشباب الإسلامي: ٢٥٧، ٢٥٩.

لايحتج بهم ولاكرامة(١).

وقد فصّل الذهبي في موضع آحر الكلام عن روايات الروافض فقال: قد احتلف الناس في رواية الرافضة على ثلاثة أقوال:

أحدها: المنع مطلقا.

الثاني: الترخص مطلقا إلا فيمن يكذب ويضع.

الثالث: التفصيل، فتقبل رواية الرافضي الصدوق العارف بمأيحدث، وتُرد رواية الرافضي الداعية ولو كان صدوقا.

قال أشهب (٢): ستل مالك عن الرافضة، فقال: لاتكلمهم ولاترو عنهم فإنهم يكذبون.

وقال حرملة (٢): سمعت الشافعي يقول: لم أر أشهد بالزور من الرافضة.

وقال مؤمل بن إهاب (٤): سمعت يزيد بن هارون (٥) يقول: يكتب عن كل صاحب بدعة إذا لم يكن داعية إلا الرافضة فإنهم يكذبون.

<sup>(</sup>١) - ميزان الاعتدال: ٦/١، وانظر أيضا في أنواع التشيع، هدي الساري مقدمة فتح الباري، ابن حجر، مكتبة الرياض الحديثة: ٩٥٥.

<sup>(</sup>٢) - هو أبوعمرو أشهب بن عبدالعزيز بن داود بن إبراهيم القيسي ثم العامري، الفقيه المصري، قيل اسمه مسكين وأشهب لقب، كان أحد فقهاء مصر وذوي رأيها، من أصحاب مالك بن أنس، مات سنة ١٠٤هـ. (تهذيب الكمال، المزي، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة: ٢٩٦/٣)

<sup>(</sup>٣) - هو أبو حفص حرملة بن يحيى بن عبدا لله بن حرملة بن قواد التجيبي المصوي، صاحب الشافعي، مات سنة ٢ ٢٤هـ. (تهذيب الكمال : ٥٤٨/٥).

<sup>(</sup>٤) - هو مؤمل بن إهاب العجلي الكوفي، نزل الرملة، قال عنه أبو حاتم : صدوق، وقال النسائي : ثقة، وضعفه ابن معين. (ميزان الاعتدال : ٢٢٩/٤).

وقال محمد بن سعيد الأصبهاني (١): سمعت شريكا يقول: احمل العلم عن كل من لقيت إلا الرافضة، فإنهم يضعون الحديث ويتخذونه دينا(٢).

#### بعض عقائد الشيعة:

إن العرض الذي قدمناه لتعريف التشيع وبدايته، والاختلاف الواقع فيهما ليدل على أن التشيع أقسام كما مرّ معنا، فمنه ماهو يسير ويتمثل في مناصرة على على على محاربيه، ومنه ماوصل إلى حد المغالاة المفرطة وهم الذين أوصلوا عليا الله إلى درجة الألوهية (٢)، وبين هذين القسمين أقسام كثيرة تباينت معتقداتها.

ويهمنا هنا استعراض بعض العقائد التي لها تأثيرها على توجيه الروايات التاريخية على على المعقائد، ومن جهة أخرى تكاد تكون هذه العقائد مشتركة بين جميع أقسام التشيع الغالية.

 <sup>(</sup>٥) - هو أبو خالد يزيد بن هارون بن زاذي ويقال: ابن زاذن بسن ثابت السلمي، الواسطي، قبل إن أصله من بخارى، وثقه الأئمة، ومناقبه وفضائله كثيرة، روى له الجماعة، مات مسنة ٢٠٦هـ. (تهذيب الكمال: ٣٦١/٣)

<sup>(</sup>١) - هو أبو جعفر محمد بن سعيد بن سليمان بن عبدا لله الكوفي، الأصفهاني، ولقبه همدان، من التقات، مات سنة ٢٢٦هـ. (تهذيب الكمال: ٢٧٢/٢٥).

<sup>(</sup>٢) - ميزان الاعتدال: ٢/٧١ - ٢٨

<sup>(</sup>٣) - والفرقة التي وصلت إلى هذه الدرجة من الاعتقاد فرقة النصيرية، وهذه النسبة إلى محمد بن نصير وهو من موالي بني نمير، ومن أتباع الحسن العسكري -الإمام الحادي عشر عند الشيعة - ولكنه انفصل عنه، والنصيرية تعتبر عقيدتها سر من الأسرار، فلا تلقن لأتباعها إلا بعد أن يبلغوا التاسعة عشر، ويحوطون تعاليمهم بسرية تامة. (انظر الكشاف الفريد: ١٩٥١)، والحقيقة أن هذه العقيدة أصلها عن عبدا لله بن مبا. (انظر عبدا لله بن مبا ودوره في أحداث الفتنة في صدر الإسلام، سليمان العودة، الطبعة الأولى، دار طيبة).

#### ١ - الإمامة والوصية:

أظهر عبدا لله بن سبأ (١) مبدأ القول بالوصية، فكان يقول أن لكل نبي وصيا، وعلي بن أبي طالب في وصياء عمد على وهكذا انتقلت الوصية في بنيه من بعده من إمام (٢).

بهذا يتضح أن مبدأ الوصية يتعلق بالإمامة، وأن الرسول عَلَيْ أوصى بإمامة على ابن أبي طالب فَالله من بعده.

والإمامة -عند الشيعة- لاتكون إلا بنص أو تعيين، والمعين لابد أن يكون معصوما كالنبي على وأن يكون أفضل الأمة -بعد النبي- وأشجعها وأزهدها وأتقاها ليتمكن من حفظ الشرع وإقامة الأحكام الدقيقة على طبق ماشرعها الشارع الأعظم لاتأخذه في الله لومة لائم ولاتصده عن تنفيذها قرابة قريب، أو صداقة صديق أو أنانية ذاتية (٣).

"ولما كانوا يعتقدون بوجوب النص على الإمام -بحكم العقل والنقل- قـالوا أن النبي على قد نص عليه وعينه و لم يهمل أمره، ولما كـان اعتقـادهم بوجـوب عصمة

<sup>(</sup>١) - كان لعبدا لله بن سبأ الدور الأساسي في ظهـور الفتنة في عهـد عثمـان ﴿ ومن ثـم ظهـور فرقة الشيعة، وعبدا لله بن سبأ يهودي من يهود اليمن، دخل في الإسلام للكيـد لأهلـه، فأخذ ينتقـل في بلاد المسلمين لتحقيق ذلك. انظر: ١ - عبدا لله بن سبأ وأثـره في أحـداث الفتنة في صـدر الإسلام، للدكتـور مليمان العودة. ٧ - ومبحث: دور عبدا لله بن سبأ في إشعال الفتنة من رسالة: مرويات سيف بن عمـر في تاريخ الطبري عن مقتل عثمان ﴿ وقعة الجمل، للأخ خالد بن محمد الغيث، ٢٥ - ٨٣

<sup>(</sup>٢) - فرق الشيعة، النوبختي، الطبعة الثانية، دار الأضواء: ٢٧، وذكر أن عبدا لله بن سبأ هو أول من قال بإمامة على، إلا أنه أشار إلى أن ابن سبأ يقول بحياة على وأنه لم يحت، الملل والنحل: ١٩٥/١، المرد على الرافضة: ٥٠.

<sup>(</sup>٣) )- أصول الشيعة وفروعها، الموسوي الكاظمي، الطبعة الثانية، دار الزهراء: ٢٨-٢٩

المعيَّن وكونه أفضل الأمة وأقضاها، قالوا إن الذي عينه رسول الله على ونصبه إماما ونائبا عنه هو علي بن أبيطالب (ع) لأن العصمة لم توجد في غيره، ولاادعيت لأحد غيره، ولأن الأفضلية قد ثبتت له باعتراف حل المسلمين، وبإجماع من يعتد به منهم وبالأخبار الصحيحة المتواترة عن نبي الهدى على...

"وبالنص والعصمة والأفضلية ثبتت إمامة الحسن بن علي وإمامة أخيه الحسين وإمامة زين العابدين على بن الحسين ٠٠٠ وهكذا بقية أثمتهم(١).

ولأهمية مبدأ الوصية عندهم نجد أن كثيرا من علمائهم قد أفرد لها مؤلفات خاصة (٢).

وعلماء أهل السنة لايقولون بالوصية لعلي بن أبي طالب، وإنما اختلفوا في خلافة أبي بكر الصديق رهم الله على أن النبي الله عنها) ذلك (٢)، ومما يدل على أن النبي الله عنها) ذلك (٤).

أما الأحاديث التي تساق في أن الرسول ﷺ أوصى فقد ذكر القرطبي<sup>(°)</sup> أنها من وضع الشيعة<sup>(۱)</sup>.

<sup>(</sup>١) – الشيعة في التاريخ: 03-33، وقد رد الإمام ابن تيمية – رحمه الله – بالتفصيل عن مثل هذه المعتقدات في كتابه العظيم: منهاج السنة، ففي مسألة تعيين الإمام بالنص، والنصوص الدالة على إمامة أبي بكر انظر: 07/3-89، أما حول تنصيص على عصمة الأئمة: 07/3-87، أما حول تنصيص على الإمامة وأنه معصوم فقد رد عليه في: 07/3-87.

 <sup>(</sup>٢) انظر قائمة بمن ألف في ذلك عند محمد الحسين آل كاشف الغطاء في كتاب أصل الشيعة وأصولها
 ص ٨١ – ٨٨

<sup>(</sup>٣ )– انظر شرح العقيدة الطحاوية، ابن أبي العز الحنفي، الطبعة الأولى، دار البيان : ٤٧٠

<sup>(</sup>٤) - صحيح البخاري: في الوصايا، ب ١، فتح الباري: ٥٩٦/٥

واستدل بعضهم (۱) على نصية الخلافة لعلى بحديث ورد في مسند الإمام أحمد قال فيه الرسول على لأهل بيته عندما نزل قول الله تعالى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ اللّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ اللّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ اللّهُ وَيَكُونَ اللّهُ وَيَكُونَ اللّهُ وَيَكُونَ عَنِي ديني ومواعيدي ويكون معي في الجنة ويكون خليفتي في أهلي؟ فقال علي: أنا "(۱)، وهو ليس بحجة لهم لأن الرسول على قصرها في أهل بيته.

وقد أشار ابن تيمية إلى أن الرافضة يروون مثل هـذا الخبر وفيه "وخليفيّ من بعدي"، وذكر أن هذا النص باطل، ولم يرد في الصحاح ولا المسانيد ولا السنن ولا في المغازي ولا التفسير المسند، وقد أطال في الرد عليه (١٠).

<sup>(</sup>٥) - هو أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم الأنصاري، ولد بقرطبة منة ٥٧٨هـ، وكان فقيها محدثا مدرسا بالإسكندرية، له كتاب المفهم في شرح صحيح مسلم، توفي سنة ٢٥٦هـ. (البداية والنهاية: ٢٧٦/١٣).

<sup>(</sup>٦ )- فتح الباري : ٣٦١/٥

<sup>(</sup>١) - انظر الشيعة في التاريخ: ٣٤

<sup>(</sup>٢ )- سورة الشعراء : ٢١٤

<sup>(</sup>٣) - مسند أحمد، الطبعة الوابعة، المكتب الإسلامي: ١١١/١، وقال أحمد شاكر: إسناده حسن. (المسند -م-: أحمد بن حنبل، الطبعة الثالثة، دار المعارف: ١٦٥/٢)، وانظر مجمع البيان في تفسير

القرآن، الطوسي، ١٣٧٩هـ، شركة المعارف الإسلامية : ٣٠٦/٧

<sup>(</sup>٤) – انظر منهاج السنة النبوية : ٣١٧ – ٣١٢، وقد يوردون النص ويحذفون "في أهلي"، كما في تفسير القمي، الطبعة الأولى، دار السرور : ١٢٥/٢

#### Y - الصحابة (١):

وقد زكاهم الله في كتابه وشهد لهم بالفلاح والتوبة وتكفل لهم بالجنات والرضوان والنعيم المقيم، وأنهم في أعمالهم يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا، وأنهم هم المؤمنون حقا.

ق\_\_\_\_ال تع\_\_\_\_الى:

لَــُكِــنِ ٱلرَّسُــولُ وَٱلَّــذِينَ ءَامَنُــواْ مَعَــهُ و جَـــهَدُواْ بِـأَمُولِهِمُ وَأَنفُسِهِمُ وَأُولَتَبِـكَ لَهُـمُ ٱلْخَـيُرَتُ وَأُولَتَبِكَ هُمُ ٱلْمُعْلِحُونَ ﴿ آعَدُ ٱللَّهُ لَهُمُ جَنَّنتٍ تَجُرى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَــرُ خَــلِدِينَ فِيهَا ۚ ذَلِكَ ٱلْفَوْرُ ٱلْعَظِيمُ

سورة التوبة

وقال تعالى:

<sup>(</sup>١) - أطلت في الحديث عن الصحابة لما ملتت به الروايات التاريخِية من التنقيص فيهم وذكر مشالبهم وذلك للطعن فيهم.

<sup>(</sup>٢) - صحيح مسلم، الطبعة الثانية، دار إحياء التراث العربي : في فضائل الصحابة، ب٥٠، ١٩٦٢/٤ ح ٢٣٥٢.

<sup>(</sup>٣) – الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر، دار الكناب العربي: ١٠/١

وَٱلسَّنبِقُونَ ٱلْأُوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَنجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَنِ رَّضِى ٱللَّهُ عَنْهُمُ وَرَضُواْ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّنتٍ تَجُرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَن وَضِى ٱللَّهُ عَنْهُمُ وَرَضُواْ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّنتٍ تَجُرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَن عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَنْهُمْ عَنْهُمْ فَي اللهِ عَنْهُ وَأَلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ

سورة التوبة

وقال تعالى:

مُّحَمَّدُ رَّسُولُ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ مَعَهُ وَأَشِدْاءً عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَّاءً بَيُنَهُمُّ تَرَنهُمُ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبُتَغُونَ نَصُلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرَضُونَا الْ

سورة الفتح من الآية ٢٩

وقال تعالى:

لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَاجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ ٱلْعُسُرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيخُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمُ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمُ إِنَّهُ وَ الْعُسُرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيخُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمُ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمُ إِنَّهُ وَ الْعُسْرَةِ مِنْ اللهِ مَرْءُوفُ رَّحِيمُ اللهِ اللهِ مَرْءُوفُ رَّحِيمُ اللهِ اللهِ عَلَيْهِمُ رَءُوفُ رَّحِيمُ اللهِ اللهِ عَلَيْهِمُ اللهِ عَلَيْهِمُ اللهُ اللهِ عَلَيْهِمُ اللهِ عَلَيْهِمُ اللهُ عَلَيْهِمُ اللهِ عَلَيْهِمُ اللهِ عَلَيْهِمُ اللهِ عَلَيْهِمُ اللهُ عَلَيْهُمُ اللهُ عَلَيْهِمُ اللهُ عَلَيْهِمُ اللهُ عَلَيْهِمُ اللهُ عَلَيْهِمُ اللهُ عَلَيْهِمُ اللهِ عَلَيْهِمُ اللهُ عَلَيْهِمُ اللّهُ عَلَيْهُمُ اللهُ عَلَيْهُمُ اللّهُ عَلَيْهُمُ اللّهُ عَلَيْهُمُ اللّهُ عَلَيْهُمُ اللّهُ عَلَيْهِمُ اللّهُ عَلَيْهُمُ اللّهُ عَلَيْهِمُ اللّهُ عَلَيْهُمُ اللّهُ عَلَيْهُمُ اللّهُ عَلَيْهِمُ اللّهُ عَلَيْهُمُ اللّهُ عَلَيْهُمُ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِمُ اللهُ عَلَيْهُمُ اللّهُ عَلَيْهُمُ اللّهُ عَلَيْهُمُ اللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْ عِيمُ اللهُ عَلَيْهِمُ اللّهُ عَلَيْهُمُ اللّهِ عَلَيْهِمُ الللّهُ عَلَيْكُمُ اللّهُ عَلَيْهِمُ الللّهُ عَلَيْكُولُولُ اللّهِ عَلَيْكُولُ اللّهِ عَلَيْكُولُ اللهُ عَلَيْكُولُ اللّهُ عَلَيْكُولُولُ اللهُ عَلَيْكُولُولُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُولُ اللّهِ عَلَيْكُولُولُ اللّهُ عَلَيْكُولُولُ اللّهُ عَلَيْكُولُولُ اللّهُ اللّهِ عَلَيْكُولُولُ اللّهِ اللّهِ عَلَيْكُولُولُ اللّهُ اللّهِ عَلَيْكُولُ اللّهُ عَلَيْكُولُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْكُولُولُولُ اللّهُ اللّ

سورة التوبة

وقال تعالى:

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَنَصَرُوٓاْ أُوْلَيْكِ كَمُ اللَّهُ مُاللُّهُ مُعَالِّهُ مَعْفُورَةٌ وَرِزَقٌ كَرِيمٌ ﴿

سورة الأنفال

#### وقال تعالى:

### \* لَّقَدُ رَضِىَ ٱللَّهُ عَن ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحُتَ ٱلشَّجَرَةِ

#### سورة الفتح من الآية ١٨

#### ومماورد في السنة في فضلهم

روى مسلم في صحيحه عن أبي موسى الأشعري والله على قال أن رسول الله على قال: "النجوم أمنة للسماء فإذا ذهبت النجوم أتى السماء ماتوعد، وأنا أمنة لأصحابي فإذا ذهبت أتى أصحابي مايوعدون، وأصحابي أمنة لأمتي فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي مايوعدون"(١).

وقد نهى رسول الله على عن سب أصحابه فقال: "لاتسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لوأنفق أحدكم مثل أحد ذهبا مابلغ مدّ أحدهم ولا نصيفه"(١)، كمانهى عن لعن المؤمن وقال: "لاعن المؤمن كقاتله"(١)، وأصحاب رسول الله على خيار المؤمنين كما ثبت ذلك بقوله على : "خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم"(١).

<sup>(</sup>١) - صحيح مسلم: في فضائل الصحابة، ب٥١ ، ١٩٦١/٤ ح ٢٥٣١

<sup>(</sup>٢) - صحيح البخاري : في فضائل الصحابة ب ٥، فتح الباري : ٢١/٧، صحيح مسلم : في فضائل الصحابة ب ٤٥، ٢٩٦٧/٤ ح ٢٥٤٠

<sup>(</sup>٣) - صحيح البخاري : في الأدب، ب ٤٤، فتح الباري : ١٠٥/١٠، صحيح مسلم : في الإيمان ب ) ١٠٤/١ . ١٠٤/١

<sup>(</sup>٤) - صحيح مسلم : في فضائل الصحابة، ب ٥٦، ١٩٦٢/٤ ح ٢٥٣٣

#### من أقوال الصحابة والأئمة

روى مسلم في صحيحه عن عروة بن الزبير قال: قــالت لي عائشــة (رضــي الله عنها): "ياابن أحتى أمروا أن يستغفروا لأصحاب النبي ﷺ فسبوهــم"(١).

وروى الإمام أحمد بسند صحيح عن عبدا لله بن عمر (رضي الله عنهما) قال:
"لاتسبوا أصحاب محمد فلمقام أحدهم ساعة خير من عمل أحدكم عمره" وفي رواية أخرى: "خير من عبادة أحدكم أربعين سنة"(١)، وروى الإمام أحمد في مسنده عن عبدا لله بن مسعود الله قال: "إن الله نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد على خير قلوب العباد فاصطفاه لنفسه فابتعثه برسالته، ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد فوجد قلوب أصحابه خير قلوب العباد فجعلهم وزراء نبيه، يقاتلون على قلب محمد فوجد قلوب أصحابه خير قلوب العباد فحمد أو عند الله حسن، ومارأوا سيئا فهو عند الله سيء"(١).

#### ماورد في التغليظ على من تنقصهم

قال الإمام مالك: "إنما هؤلاء أقوام أرادوا القدح في النبي الله فلم يمكنهم ذلك، فقد حوا في أصحابه حتى يقال رجل سوء، ولو كان رجلا صالحا لكان أصحابه صالحين"(٤).

قال الإمام أحمد: "من السنة ذكر محاسن أصحاب رسول الله على كلهم أجمعين، والكف عن الذي حرى بينهم فمن سب أصحاب رسول الله على أوواحدا

<sup>(</sup>۱) - صحیح مسلم: ۷۱۲۳/۶ ح ۳۰۲۲.

<sup>(</sup>٢) - فضائل الصحابة، أحمد بن حنبل، الطبعة الأولى، جامعة أم القرى: ٧٥/١

<sup>(</sup>٣) - المسند -م-: ١١٢/٥، وقال أحمد شاكر إسناده صحيح.

<sup>(</sup>٤) – الصارم المسلول على شاتم الوسول، ابن تيمية، ١٤١١هـ، المكتبة العصرية: ٥٨٠

منهم فهو مبتدع رافضي، حبهم سنة والدعاء لهم قربة والاقتداء بهم وسيلة والأخذ بآثارهم فضيلة. وقال: لا يجوز لأحد أن يذكر شيئا من مساوئهم ولا يطعن على أحد منهم فمن فعل ذلك فقد وجب على السلطان تأديبه وعقوبته، ليس له أن يعفو عنه بل يعاقبه ثم يستتيبه فإن تاب قبل منه وإن لم يتب أعاد عليه العقوبة وخلده في الحبس حتى يتوب ويراجع "(١).

وقال ابن حزم: "وكلهم عدل إمام فاضل رضا، فرض علينا توقيرهم وتعظيمهم، وأن نستغفر لهم ونحبهم، وتمرة يتصدق بها أحدهم أفضل من صدقة أحدنا مايملك، وجلسة من الواحد منهم مع النبي أفضل من عبادة أحدنا دهره كله، ولو عمر أحدنا الدهر كله في طاعات متصلة ماوازى عمل امرئ صحب النبي النبي الله واحدة فمافوقها"(٢).

وروى الخطيب البغدادي بسنده عن أبي زرعة قوله: "إذا رأيت الرحل ينتقص أحدا من أصحاب رسول الله على فاعلم أنه زنديق، وذلك أن الرسول على عندنا حق والقرآن حق، وإنما أدى إلينا هذا القرآن والسنن أصحاب رسول الله على وإنما يريدون أن يجرحوا شهودنا ليبطلوا الكتاب والسنة، والجرح بهم أولى وهم زنادقة"(٢).

وقال شيخ الإسلام: "الطعن فيهم طعن في الدين"(أ).

<sup>(</sup>١) - عقيدة أهل السنة والجماعة في الصحابة الكرام، ناصر بن على الشيخ، الطبعة الأولى، مكتبة الرشد: ١٠٥/١

<sup>(</sup>٢) - الأحكام في أصول الأحكام، ابن حزم، مطبعة العاصمة : ٩٦٣/٥

<sup>(</sup>٣) - الكفاية في علم الرواية، الخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية: ٤٩

<sup>(</sup>٤ )- منهاج السنة النبوية : ١٨/١

وقال الخطيب البغدادي -بعدما ذكر الأقوال في عدالة الصحابة-: "وجميع ذلك يقتضي طهارة الصحابة، والقطع على تعديلهم ونزاهتهم، فلايحتاج أحد منهم مع تعديل الله تعالى لهم المطلع على بواطنهم إلى تعديل أحد من الخلق له، على هذه الصفة إلاأن يثبت على أحد ارتكب مالايحتاج إلا قصد المعصية، والخروج من باب التأويل، فيحكم بسقوط العدالة، وقد برأهم الله من ذلك، ورفع أقدارهم عنده، على أنه لو لم يرد من الله على والرسول المهاد والنصرة، وبنل المهج لأوجبت الحال التي كانوا عليها من الهجرة والجهاد والنصرة، وبنل المهج والأموال، وقتل الآباء والأولاد، والمناصحة في الدين، وقوة الإيمان واليقين، القطع على عدالتهم، والاعتقاد لنزاهتهم، وأنهم أفضل من جميع المعدلين والمزكين الذين على عدالتهم، والاعتقاد لنزاهتهم، وأنهم أفضل من جميع المعدلين والمزكين الذين الفقهاء"(١).

#### الصحابة عند الشيعة(٢)

كان للصحابة رضوان الله عليهم جلالة قدر واحترام في قلوب المسلمين عامة، وأول من هتك هذا الستر عبدا لله بن سبأ حين كان بالكوفة، في خلافة عثمان على فقام باختلاق عيوب ومثالب في عثمان ثم ألصقها به ونشرها في الكوفة و لم يكن هذا أمرا يسيرا لأن عثمان ذاالنورين فضلا عن مصاهرته رسول الله و قرابته إليه ذوحظ في الإسلام طويل وعريض وذومكانة اكتسبها في قلوب المسلمين،

<sup>(</sup>١) - الكفاية في علم الرواية : ٤٨-٤٩

<sup>(</sup>٢) - اعتمدت في موقفهم من الصحابة على رسالة الماجستير للأخ عبدالقادر عطا، (موقف الشيعة الاثنى عشرية من الصحابة)، حيث إنه قد رجع في رسالته إلى مصادرهم الأصلية، مع محاولتي في الرجوع إلى تلك المصادر ما أمكنني ذلك.

استطاع ابن سباً بمهارته أن يحطم هذه المهابة التي أحاطت بخليفة المسلمين، وأن يجرئهم عليه، ومن ثم نشأت الاستهانة بالصحابة التي نرى صداها يتردد عند الروافض في سبهم وشتمهم، فكان هذا تطورا خطيرا في النظر إلى السابقين وهم الصحابة جلة المسلمين، وأن تجريحهم إنما كان تشجيعا وحضا على تمزيق لباس الهيبة والجلال الذي أضفاه عليهم تاريخهم في الإسلام (۱).

إن من يقرأ كتب الشيعة بتأن وروية يتضح له جليا أنهم يضللون كل من لم يقر بأن النبي على قد نص نصا صريحا وبين بيانا مؤكدا أن الخليفة من بعده والإمام الحق للمسلمين ليس إلا علي بن أبي طالب في وعلى رأسهم الصحابة (رضوان الله عليهم) إلا القليل النادر منهم (٢).

وهم يزعمون أن حكم الصحابة من حيث العدالة كحكم غيرهم، وأنهم توزن أفعالهم في الميزان، فمن أحسن حمدوه، ومن أساء ذموه ولعنوه.

قال الجلسي (٣) في معرض حديثه عن عدالة الصحابة بعد أن ذكر قول أهل السنة فيها: "وذهبت الإمامية (٤) إلى أنهم -أي الصحابة - كسائر الناس من أن فيهم العادل وفيهم المنافق والفاسق والضّال، بل كان أكثرهم كذلك (٥).

<sup>(</sup>٢) - صحابة رسول الله في الكتاب والسنة، الكبيسي، الطبعة الأولى، دار القلم: ٢٨٦ (٣) - هو محمد باقر بن المير الحسيني، من علماء الإمامية، من أهل أصبهان، من أشهر مؤلفاته كتاب بحار الأنوار، توفي سنة ١١١١ هـ. (الأعلام، خير الدين الزركلي، الطبعة السادسة، دار العلم للملايين: ٤٨/٦).

<sup>(</sup>٤) – الإمامية الاثنا عشرية : هم تلك الفرقة من الشيعة الذين تمسكوا بحق على في وراثـة الحلافـة دون الشيخين وعنمان (رضي الله عنهم جميعا)، وقالوا بالني عشر إماما دخل آخرهم السرداب بسامراء على

أما ابن أبي الحديد فقد قال: "الصحابة قوم من الناس لهم ماللناس وعليهم ماعليهم، فمن أساء منهم ذمناه ومن أحسن منهم حمدناه، وليس لهم على غيرهم من المسلمين كبير فضل إلا بمشاهدة الرسول ومعاصرته لاغير، بل ربما كانت ذنوبهم أفحش من ذنوب غيرهم، لأنهم شاهدوا الأعلام والمعجزات فقربت اعتقاداتهم من الضرورة، ونحن لم نشاهد ذلك فكانت عقائدنا محض النظر والفكر، وبعرضية الشبه والشكوك، فمعاصينا أحف لأنّا أعذر"(1)، وبمثل قوله قال الشيرازي(٢).

وقال الشيرازي في موضع آخر: "حكم الصحابة عندنا في العدالة حكم غيرهم، ولايتحتم الحكم بالإيمان والعدالة بمجرد الصحبة، ولايحصل بها النجاة من عقاب النار وغضب الجبار إلاأن يكون مع يقين الإيمان وخلوص الجنان، فمن علمنا عدالته وإيمانه وحفظه وصية رسول الله في أهل بيته وأنه مات على ذلك كسلمان وأبي ذر وعمار: واليناه وتقربنا إلى الله بحبه، ومن علمنا أنه انقلب على عقبه

حد زعمهم. (الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة: ٢٩٩)، وقد ذكر عالمهم أن امنهم الشيعة يختص على إطلاقه بالإمامية التي تمثل - حسب زعمه - أكبر طائفة في المسلمين بعد طائفة السنة. (أصل الشيعة وأصوفها: ٧٥).

<sup>(</sup>٥) - موقف الشيعة الاثني عشرية من الصحابة: ٣٠٠/١

<sup>(</sup>١) - شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد، الطبعة الأولى، دار الجيل: ٢٢/٢٠.

<sup>(</sup>٢) - هو صدر الدين على بن نظام الدين أحمد المدنى، له كتاب الدرجات الرفيعة في طبقات الإمامية من الشيعة، توفي سنة ١١٢٠هـ أو ١١١٨هـ (الدريعة إلى تصانيف الشيعة، آغا بزرك الطهراني، الطبعة الثانية، دار الأضواء: ٨-٦٠).

وأظهر العداوة لأهل البيت (ع) عاديناه لله تعالى وتبرأنا إلى الله منه"(١).

وقال التستري(٢): "الصحابي كغيره لايثبت إيمانه إلا بحجة".

وقال في موضع آخر: "ليس كل صحابي عدلا مقبولا"".

وقد تكلم الكاشاني (أ) في مقدمة كتابه عن أخذ الناس من تفاسير الصحابة لآيات القرآن فقال: "إن هؤلاء الناس لل يكن لهم معرفة حقيقية بأحوالهم -يعين بأحوال الصحابة - لما تقرر عنهم أن الصحابة كلهم عدول و لم يكن لأحد منهم عن الحق عدول، و لم يعلموا أن أكثرهم كانوا يبطنون النفاق ويجترئون على الله ويفترون على رسول الله في عزة وشقاق (6).

وقد بين الزنجاني (١) موقف الشيعة من عدالة الصحابة بقوله: "قول الشيعة في الصحابة أنهم كغيرهم من الرحال، فيهم العدول من الرحال وفيهم الفساق. • • • (٧).

<sup>(</sup>١) - الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة، الشيرازي، الطبعة الثانية، مؤسسة الوفاء: ١١، موقف الشيعة الاثنى عشرية من الصحابة: ٣٠١/١

<sup>(</sup>٢) - هو نور الله بن شريف الدين بن نور الله المرعشي، ولد بتستر ٥٦ هـ.، ولـ مؤلفات عديـدة في عقيـدة الإمامية منها كتاب الصوارم المهرقة في رد الصواعق المحرقة، توفي سنة ١٠١٩هـ. (أعيـان الشـيعة، محسن الأمين، ١٠١٦هـ، دار التعارف: ٢٠٨/١٠-٢٢٩).

<sup>(</sup>٣) - موقف الشيعة الاثنى عشرية من الصحابة: ١/١ ٣٠٩

<sup>(</sup>٤) - هو مصطفى بن حسين النجفي، مولده بكاشان من بـلاد مـاوراء النهـر، فقيـه إمـامي، مـن كتبـه التفسير الصافي، توفي بالكاظمية منة ١٣٣٦هـ. (الأعلام: ٢٢٧٧).

<sup>(</sup>٥) - موقف الشيعة الاثني عشرية من الصحابة: ١/١

<sup>(</sup>٦) - هو أبوالقاسم بن كاظم بن محمد بن حسين، يتصل نسبه بموسى الكاظم، إمامي، من أهــل زنجـان، له كتاب عقائد الأثمة الإثنا عشوية، توفي سنة ٣٩٧هـ. (الأعلام: ١٨٠/٥).

<sup>(</sup>٧) - موقف الشيعة الاثنى عشرية من الصحابة: ٣٠٢/١

ونقل المامقاني<sup>(۱)</sup> إجماع الإمامية على ذلك فقال: "قد اتفق أصحابنا الإمامية على أن صحبة النبي بنفسها وبمجردها لاتستلزم عدالة المتصف بها ولاحسن حاله، وأن حال الصحابي حال من لم يدرك الصحبة في توقف قبول خبره على ثبوت عدالته أو وثاقته أو حسن حاله ومدحه المعتد به مع إيمانه"<sup>(۱)</sup>.

كما نقل ذلك محمد جواد مغنية حيث ذكر أن الإمامية تعتبر الصحابة كغيرهم، فيهم الطيب والخبيث، والعادل والفاسق<sup>(٣)</sup>.

#### ٣- الرجعة<sup>(٤)</sup>:

كانت الرجعة من العقائد التي أظهرها عبدا لله بن سبأ<sup>(۱)</sup>، فهو أول من قال برجعة الرسول على واستدل من القرآن بقول الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّـذِي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرآنَ لَرَادُكَ إِلَى مَعَادٍ ﴾ وذكر تعجبه للناس ممن يصدق برجعة عيسى التكييل القرآنَ لَرَادُكَ إِلَى مَعَادٍ ﴾ وذكر تعجبه للناس ممن يصدق برجعة عيسى التكييل ويكذب برجعة محمد على الما وما كان قوله هذا إلا وسيلة للوصول إلى ماهو أكبر من ذلك، حيث قال بعد ذلك برجعة على الله وأنه سيملا الأرض عدلا كما

<sup>(</sup>١) – هو محمد حسن بن عبدا لله، فقيه إمامي، ولد في مامقــان قــرب تــبريز، ولــه مؤلفــات منهــا تنقيـــح المقال في أحوال الرجال، توفي ١٣٢٣هــ. (الأعلام: ٩٣/٦).

<sup>(</sup>٢ )- راجع موقف الشبيعة الاثنى عشرية من الصحابة : الفصل الثاني من الباب الأول : ٣٠٢/١.

<sup>(</sup>٣)- الشيعة في الميزان، محمد جواد مغنية، الطبعة العاشرة، دار الجواد: ٨٧، وقد أطال عباس الموسوي الحديث عن الصحابة وترجيح مذهب الشيعة فيهم في كتابه شبهات حول الشيعة، الطبعة الثانية، دار مكتبة الرسول الأكرم: ١٩٧-١٩٧

<sup>(</sup>٤ )– ذكر الموسوي الرجعة في عقائد زمرته ودلل لها في كتابه أصول الشيعة وفروعها : ٩١

<sup>(</sup>٥ ) – عبدًا لله بن مبأ ودوره في أحداث الفتنة في صدر الإسلام : ٢٠٨

<sup>(</sup>٦) - سورة القصص: من الآية ٥٨

<sup>(</sup>٧) - تاريخ الطبري: ٤٠/٤، من طريق سيف بن عمر.

ملتت حورا(۱)، كما أن هذا كان مرحلة إلى ماهو أكبر منه، فالشيعة الغلاة يزعمون أن أئمتهم الإحدى عشر سيرجعون إلى الدنيا ليحكموا المجتمع الذي أرسى قواعده بالعدل والقسط الإمام المهدي المنتظر الذي يمهد لرجعتهم ويسلمهم مقاليد الحكم، وأن كل واحد من الأئمة سيحكم الأرض ردحا من الزمن حسب ترتيبهم وأنه يتوفى بعدها ليخلفه الذي يليه، وأن هذا تعويضا لهم عن حقهم الشرعي في الخلافة الذي لم يمارسوه قبلها(۲).

يقول القمي في تفسير الآية السابقة أن المقصود بها الرجعة ثم نقل عن الحسين ابن على أنه قال في هذه الآية: يرجع إليكم نبيكم صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين التلام (٣).

وللرد عليهم نشير إلى أن الآية التي استدل بها السبئية ليست دليلا لهم، فقد نقل ابن كثير أقوال العلماء في ذلك، فمنهم من يقول: رادك يوم القيامة فيسألك عما استرعاه من أعباء النبوة، ومنهم من يقول: رادك إلى الجنة، أو إلى الموت، أو إلى مكة (أ)، وقال الطبرسي بعد أن نقل هذه الأقوال: والظاهر يقتضي أنه العود إلى مكة لأن ظاهر العود يقتضي ابتداء ثم عودا إليه (٥)، وقد أورد البخاري عن ابن عباس القول بالرد إلى مكة (١).

<sup>(</sup>١) - فرق الشيعة : ٢٣، مقالات الإسلاميين، أبو الحسن الأشعري، المكتبة العصرية : ٨٦/١

<sup>(</sup>٢) - الشيعة والتصحيح، موسى الموسوي، الطبعة الأولى، الزهراء للإعلام العربي: ١٤١-١٤٢

<sup>(</sup>٣) - تفسير القمى: ١٤٧/٢

<sup>(</sup>٤) - تفسير القرآن العظيم، إسماعيل بن كثير، مكتبة الدعوة الإسلامية : ٢٠٢٣

<sup>(</sup>٥) - مجمع البيان في تفسير القرآن : ٣٦٩/٧

<sup>(</sup>٦) - صحيح البخاري: تفسير سورة القصص، ب ٢، فتح الباري: ١٠-٥١٥

"وقد سأل عاصم بن ضمرة (١) الحسن بن علي فيما يزعمه الشيعة بأن عليا الله سيرجع، فقال: كذب أولتك الكذابون، لو علمنا ذاك ماتزوج نساؤه ولا قسمنا ميراثه"(١).

كما أن الشيعة أنفسهم مختلفون حول هذه العقيدة فهناك فئة منهم تنفيها(7). 3-1 التقية:

أصلها من وقى، ووقَيْتُ الشيء بمعنى صنته وسترته، واتَّقيتُ الشيء وتَقَيْتُه وأَتَّقيه وأَتَّقيه تقى وتَقِيَّة بمعنى وأتَّقيه وأتَّقيه تقى وتَقِيَّة وتِقاء: حَذِرْتُه (٤)، والاسم التَّقْوى، والتقوى والتَّقِيَّة بمعنى واحد (٥).

والتقية في الشرع مطلوبة للمحافظة على النفس أو العرض أو المال من شرّ الأعداء.

فالمؤمن إذا وقع في محل لايمكن له أن يظهر دينه بسبب مايتعرّض له من المخالفين وجب عليه الهجرة إلى مكان يقدر فيه على إظهار دينه، ولا يستثنى من هذا الوجوب إلا ذوي الأعذار.

<sup>(</sup>۱) - هو عاصم بن ضمرة السلولي، من أهل الكوفة، من التابعين، وكان صدوقا، مات سنة ٧٤هـ. (تهذيب الكمال: ٤٧٨-٤٩٦).

<sup>(</sup>Y) - مسند أحمد :  $1 \times 1 \times 1$ ، وقال أحمد شاكر : إسناده صحيح. (المسند -م- :  $1 \times 1 \times 1 \times 1$ ).

<sup>(</sup>٣) - انظر مناقشة محمد الصدر لهذه العقيدة في كتابه تاريخ مابعد الظهور، الطبعة الثانية، دار التعارف:

<sup>(</sup>٤) - لسان العرب: ١/١٥ - ٤٢٢-، القاموس المحيط: ١٧٣١

<sup>(</sup>٥) - لسان العرب: ١/١٥ ع -- ٤٢٢

قال تعالى:

إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَقَّدُهُمُ ٱلْمَلَتِ كَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمُ قَالُواْ فِيمَ كُنتُمُ قَالُواْ كُنًا مُستَضْعَفِينَ فِي ٱلْأَرْضِ قَالُواْ أَلَمُ تَكُنُ أَرَضُ ٱللَّهِ وَسِعَةً فَتُهَاجِرُواْ فِيهَا هُستَضْعَفِينَ فَي ٱلْأَرْضِ اللَّهِ وَسِعَةً فَتُهَاجِرُواْ فِيها فَي أَوْلَانِكَ مَا أَوْلَهُمُ جَهَنَّمُ وَسَاءَتُ مَصِيرًا عَلَي إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِا اللَّهُ اللَّ

#### سورة النساء

أما الذين منعتهم الظروف والأحوال من الهجرة واضطروا للبقاء بين الأعداء وكان إظهارهم لدينهم يجلب عليهم الضرر الكبير الذي لايستطيعون تحمله جاز لهم موافقتهم لأعدائهم في الظاهر وكتم إيمانهم.

قال تعالى: ﴿ إِلاَّ مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌ بِالإِيمَانِ﴾ (١).

ويبقى هذا الجواز رخصة له، وأما إظهار الدين والمذهب فهو العزيمة، ولـو قُتـل في سبيل إظهار دينه كان له شهادة، فعن سعيد بن زيد قال قال النبي الله: "من قُتـل دون دينه فهو شهيد،"(٢).

<sup>(</sup>١) - سورة النحل: من الأية ١٠٦

<sup>(</sup>٢) - سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث، الطبعة الأولى، دار الحديث: ١٩٢/٥، سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة، الطبعة الثانية، مطبعة الحلبي: ٣٠/٤، وقال: حسن صحيح، وذكره الألباني في صحيح سنن أبي داود: ٣٠٦/٣، وصحيح سنن الترمذي، كلاهما نشر مكتب التربية العربي: ٢٣/٢

وهذا هو مجمل عقيدة أهل السنة في التَقِيّة(١).

والتَقِيّة عند الشيعة هو كتمان حقيقة مهو عليه من عقيدة حاصة به أو رأي أو عمل يريده، فلا يظهر من ذلك شيئا للناس بل يسايرهم فيما يرون من فكر أو قول أو عمل بحيث يظهر واحدا منهم ولو كان خلاف مايريد، وفعلهم هذا نابع من عدم رغبتهم في الظهور بمظهر المخالفين لمن حولهم من الناس، وهذه العقيدة أصل من أصول دينهم (٢).

أما هم فيدّعون أنّ التقية معناها عندهم الحيطة والحذر من القوي الظالم الذي يأخذ المتهم دون أن يحاكمه ويأذن له بالدفاع عن نفسه (٣).

والتقية عندهم من المبادئ التي دان بها الشيعة وطبقوها دون حرج أو إنكار (٤). ومن نقولاتهم عن أئمتهم في التقية: إن تسعة أعشار الدين في التقية، ولا دين لمن لاتقية له، وأيضا: التقية من ديني ودين آبائي ولا إيمان لمن لاتقية له، وغيره كثير (٥).

والتقية هي المبدأ الذي اعتمد عليه في تفسير الأحبار التاريخية التي تبناها أئمتهم وتخالف معتقداتهم (٦).

<sup>(</sup>١) - مختصر التحفة الإثنى عشرية، شاه غلام الدهلوي، ١٣٧٣هـ: ٢٨٩-٢٨٩

<sup>(</sup>٢) - الشيعة • • المهدي • • الدروز تاريخ ووثائق، عبدالمنعم النمر، الطبعة الثانية، كتباب الحرية :

<sup>(</sup>٣)- الشيعة في الميزان : ٣٤٥

<sup>(</sup>٤) - دانرة المعارف الإسلامية الشيعية، حسن الأمين، الطبعة الثالثة، دار التعارف: ٦٩/٣

<sup>(</sup>٥) - بطلان عقائد الشيعة : ٧٧، نقلا عن الكليني في أصول الكافي.

<sup>(</sup>٦) – انظر دراسة عن الفرق في تاريخ المسلمين (الخوارج والشيعة) : ٧١٧

نقل الكليني بإسناده عن شهاب بن عبدربه (۱) "أن أبا عبدا لله (۲) قال له: يكثر القبل في أهل البيت من قريش حتى يدعى الرجل منهم إلى الخلافة فيأباها. ثم قال: ياشهاب ولا تقل إني عنيت بني عمي هؤلاء. قال شهاب: أشهد أنه قد عناهم "(۲)، يريد بذلك أنه كان يستعمل التقية.

<sup>(</sup>١) - هو شهاب بن عبدربه بن أبي ميمونة مولى بني نصر بن قعين من بني أسد، من بيت كله من الشيعة، وكان موسرا ذامال، وهو من الثقات عند الشيعة. (رجال النجاشي، أحمد بن علي النجاشي، الطبعة الأولى، دار الأضواء: ١١٢/١-١١٣، ٤٣٦).

<sup>(</sup>٢) - هو أبوعبدا لله جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي، وينتهي نسبه من جهة أمه إلى أبي بكر الصديق، وكان يبغض الرافضة ويمقتهم لتعرضهم لجده أبي بكر، ولد سنة ٥٠هـ، وكان ثقة صادقا، ومات سنة ١٤٨هـ. (سير أعلام النبلاء : ٢٥٥/٦).

<sup>(</sup>٣) - روضة الكافي، محمد بن يعقوب الكليني، دار الأضواء: ٢٤٦

# الباب الأول

الرواة والأخباريون الغالون في التشيع

# الفصل الأول

الرواة الغالون في التشيع

## الفصل الأول الرواة الغالون في التشيع

درج الباحثون في علم تأريخ التاريخ إلى تقسيم نقلة الأخبار إلى رواة وأخباريين ومؤرخين..

فالراوي: هو ناقل الخبر بإسناده سواء كان عنده علم أو ليس له إلا بحرد الرواية (١).

أما الأخباري: فهو الذي يروي الحكايات والقصص والنوادر، أو هو الذي استوعب الروايات لكل خبر وحافظ على اتصالها من رواتها وجمعها في مصنفات تتناول حدثا ما من الحوادث التاريخية (٢).

وأما المؤرخ: فهو الذي تناول الأحداث التاريخية بحسب تسلسلها الزمين مستفيدا من المصنفات التي تناولت تلك الأحداث، وقد يختار ويميز وينقد الروايات التي ينقلها، كما استفاد من العلوم الأحرى حين وضع مصنفه الكبير في التاريخ (٣).

<sup>(</sup>١) )- )- انظر تعريف المُسنِد في تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، السيوطي، الطبعة الثانية، المُكتبة العلمية: ٢٧١٤.

<sup>(</sup>٢) - الأنساب، السمعاني، الطبعة الأولى، مؤسسة الكتب الثقافية: ٩٤/١.

<sup>(</sup>٣) - انظر: معجم المؤرخين المسلمين حتى القرن الثاني عشر الهجري، يسري عبدالغني عبدا لله، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية: ١٩٨٣، بحث في نشأة علم التاريخ عندالعرب، عبدالعزيز الدوري، ١٩٨٣م، دار المشرق: ١٩٨٠-١٧١.

#### حبة العرني

هو أبوقدامة حَبَّة بن جُوين بن علي بن عبدنهم (١) بن مالك بن غانم بن هوازن ابن عرينة العُرني البجلي (٢)، من أهل الكوفة (٣)، ويقال أنه رأى النبي الله (١٤)، ولا يصح ذلك اتفاقا (٥)، توفي سنة ٧٦هـ (١).

#### تشيعه وأقوال العلماء فيه:

كان حبّة العرني من شيعة على وشهد معه المشاهد كلها $^{(V)}$ ، قال البخاري: يذكر عنه سوء مذهب $^{(\Lambda)}$ ، وقد ذكره ابن قتيبة في الشيعة $^{(P)}$ ، وقال صالح بن محمد البغدادي $^{(V)}$ : من أصحاب علي، وكان يتشيع $^{(V)}$ ، وقال ابن حبان: كان غاليا في التشيع $^{(V)}$ ، وقال الذهبي: من غلاة الشيعة $^{(V)}$ ، وقال ابن حجر: كان غاليا في

<sup>(</sup>١) - وعند ابن حجر: عبد تميم. (الإصابة في تمييز الصحابة: ٣٧٢/١).

<sup>(</sup>٢) - تهذيب الكمال: ١/٥٥٥.

<sup>(</sup>٣) - التاريخ الكبير، البخاري، دار الكتب العلمية: ٩٣/٣.

<sup>(</sup>٤) - المعجم الكبير، الطبراني، الطبعة الثانية: ١٨/٤.

<sup>(</sup>٥) - الإصابة في غييز الصحابة: ٣٧٢/١.

<sup>(</sup>٦) - الطبقات الكبرى، ابن سعد، دار صادر: ١٧٧/٦.

<sup>(</sup>V)- تهذيب الكمال: ٢٥٢/٥.

<sup>(</sup>٨ )- التاريخ الكبير: ٩٣/٣.

<sup>(</sup>٩ )- المعارف، ابن قتيبة الدينوري، الطبعة الرابعة، دار المعارف: ٦٢٤.

<sup>(</sup>١٠) - هو صالح بن محمد بن عمرو بن حبيب بن حسان بن المنذر بـن أبي الأشـرس عمـار، وأبو الأشـرس مولى لبني أسد بن خزيمة، ويلقب صالح البغدادي بجَزَرَة، نزل بخارى، كـان ممـن جمـع وصنف، وكـان ثقـة، وكانت وفاته منة ٢٩٣هـ. (سير أعلام النبلاء: ٢٣/١٤-٣٢).

<sup>(</sup>۱۹) - تاریخ بغداد: ۲۷٦/۸.

<sup>(</sup>١٢) - المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، ابن حبان البستي، دار الباز: ٢٦٧/١.

التشيع<sup>(۱)</sup>.

وقد ضعفه معظم العلماء ومنهم من وثقه، فقال سلمة بن كهيل: مارأيت حبة العرني قط إلا يقول: سبحان الله والحمد لله ولاإله إلاا لله والله أكبر، إلا أن يكون يصلي أو يحدثنا (۲) وقال فيه العجلي: تابعي ثقة (۳) وقال ابىن حجر: صدوق له أغلاط (۱) ولكنه نقل أيضا الاتفاق على ضعفه (۱) أما يحيى بن معين فقال: رأى الشعبي (۱) رشيد الهجري (۷) وحبة العرني، والأصبغ بن نباتة، وليس يساوون كلهم شيتا (۸) وقال ابن سعد: ضعيف (۹) وقال يحيى: لايكتب حديثه (۱۰) وقال أيضا: ليس بثقة (۱۱) وقال النسائى: ليس بالقوي (۲۱) ، وقال الجوزجانى: غير ثقة (۱۳) ،

<sup>(</sup>١٣) )- ميزان الاعتدال في نقد الرجال: ١٠٥٠/١.

<sup>(</sup>١) - تقريب التهذيب: ت١٠٨١.

<sup>(</sup>٢) - تهذيب الكمال: ٥/٣٥٣.

<sup>(</sup>٣) - معرفة الثقات، العجلي، الطبعة الأولى، مكتبة الدار: ٢٨١/١.

<sup>(</sup>٤) - تقريب التهذيب: ت١٠٨١.

<sup>(</sup>٥) - الإصابة في تمييز الصحابة: ٣٧٢/١.

<sup>(</sup>٦) - هو أبو عمرو عامر بن شَراحيل الشعبي، كان ثقة مشهورا فقيها فاضلا، مات بعد المائة. (تقريب التهذيب: ت ٢٠٩٣).

 <sup>(</sup>٧) - رشيد الهجري، كوفي ، كان يؤمن بالرجعة، لقي على بن أبي طالب رهيزان الاعتدال:
 ١/٢ ٥ - ٥ ، وانظر الرواة الذين تأثروا بابن سبأ، سعدي الهاشمي، الطبعة الأولى: ٤٧ - ٢٩.

<sup>(</sup>٨) - تاريخ بغداد: ٢٧٦/٨.

<sup>(</sup>٩) - الطبقات الكبرى: ١٧٧/٦.

<sup>(</sup>١٠) - الضعفاء الكبير، العقيلي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية: ٢٩٦/١.

<sup>(</sup>۱۱) - تاریخ بغداد: ۲۷٦/۸.

<sup>(</sup>١٢) - الضعفاء والمتروكين، النسائي، الطبعة الأولى، مؤسسة الكتب الثقافية: ٩٢.

<sup>(</sup>١٣) ) - أحوال الرجال، الجوزجاني، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة: ٤٧.

وضعفه الساجي<sup>(۱)</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات وضعفه <sup>(۲)</sup>، وفي الجروحين وقال: واهي الحديث<sup>(۲)</sup>، وقال ابن عدي: قد أجمعوا على ضعفه إلا أنه مع ذلك يكتب حديثه (۱)، وقال ابن الجوزي: حبة لايساوي حبة فإنه كذاب (۱)، وذكره الذهبي في المغني في الضعفاء (۱) ونقل عنه أن عليا كان معه يـوم صفين ثمانون بدريا، وعلق على ذلك بقوله: هذا محال (۷).

أما المامقاني من الشيعة فقال عنه: حسن (^).

ومن الأخبار التي رواها عن على قال: "بعث رسول الله ﷺ يوم الاثنين، وأسلمت يوم الثلاثاء"(٩).

وأيضا روى عن علي قال: "ماأعلم أحدا من هذه الأمة بعد نبيها عَبَـدَ الله قبل الله قبل الله قبل أن يعبده أحد منهم خمس سنين، أو سبع سنين "(١٠).

<sup>(</sup>١) - الإصابة في تمييز الصحابة: ٣٧٢/١.

<sup>(</sup>٢) - النقات، ابن حبان، الطبعة الأولى، مؤسسة الكتب النقافية: ١٨٢/٤.

<sup>(</sup>٣ )– المجروحين: ٢٦٧/١.

<sup>(</sup>٤) - الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، الطبعة الأولى، دار الفكر: ٨٣٦/٢.

<sup>(</sup>٥) – الموضوعات، ابن الجوزي، الطبعة الثانية، دار الفكر: ٢/١ ٣٤.

<sup>(</sup>٦) - المغنى في الضعفاء، الذهبي: ١٤٦/١.

<sup>(</sup>٧) - ميزان الاعتدال: ١/٥٠/١.

<sup>(</sup>٨) - خلاصة تنقيح المقال في أحوال الرجال، المامقاني: ٣٢.

<sup>(</sup>١٠) - مسند أبي يعلى: ٣٤٨/١، المستدرك على الصحيحين، الحاكم، ١٣٩٨هـ، دار الفكر: ١٢/٣ مسند أبي يعلى: ١٢١٨، المستدرك على الصحيحين، الحاكم، ١٣٩٨هـ، دار الفكرو وأبوبكر وقال الذهبي في التلخيص: هذا باطل لأن النبي على من أول ماأوحي إليه آمن به خديجة وأبوبكر وبلال وزيد مع على قبله بساعات أو بعده بساعات وعبدوا الله مع نبيه فاين السبع سنين ولعل السمع

وروى أيضا عن علي قال: "نحن النجباء وأفراطنا أفراط الأنبياء وحزبنا حزب الله، وحزب الفئة الباغية حزب الشيطان، ومن سوى بيننا وبين عدونا فليس منا"(١).

وعن حبة العرني قال: "أمر رسول الله الله الته الأبواب الي في المسجد، فشق عليهم، قال حبة: إني لأنظر إلى حمزة بن عبدالطلب وهو تحت قطيفة حمراء وعيناه تزرفان وهو يقول: أخرجت عمك وأبابكر وعمر والعباس، وأسكنت ابن عمك؛ فقال رجل يومئذ: مايألوا يرفع ابن عمه. قال: فعلم رسول الله الله انه شق عليهم، فدعا الصلاة جامعة، فلما اجتمعوا صعد المنبر فلم يسمع لرسول الله النه مائنا خطبة قط كان أبلغ منها تمجيدا وتوحيدا، فلما فرغ قال: ياأيها الناس ماأنا سددتها ولا أنا فتحتها ولا أنا أخرجتكم وأسكنته، ثم قرأ

وَٱلنَّجُمِ إِذَا هَوَىٰ ۞ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمُ وَمَا غَوَىٰ ۞ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰۤ ۞ إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحُنُّ يُوحَىٰ ۞

سورة النجم<sup>(۲)</sup>.

أخطأ فيكون أمير المؤمنين قال: عبدت الله ولي سبع سنين ولم يضبط الراوي ماسمع، ثم حبة شيعي. جبل ٠٠٠.

<sup>(</sup>١) - فضائل الصحابة: ٢/٩٧٢.

<sup>(</sup>٢) - الإصابة في تمييز الصحابة: ٣٧٢/١ مختصرا، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، السيوطي، الطبعة الثانية، دار الفكر: ٢٤٢/٧ واللفظ له، وعزياه لابن مردويه، وقال ابن حجر: إسماده ضعيف. قلمت: في متنه نكارة فإن كان هذا الأمر قد وقع قبل أحد فالعباس لم يكن حاضرا لأنه كان في مكة ولم يأت المدينة إلا بعد فتح مكة، وإن كان بعد أحد فحمزة توفي في غزوة أحد.

#### رواياته في التاريخ:

وردت عنه رواية واحدة عند الطبري<sup>(۱)</sup>، وهو يذكر فيها انطلاقه مع ابي مسعود إلى المدائن ولقاءهما بحذيفة<sup>(۲)</sup>.

وفي تاريخ الإسلام للذهبي في العصر الراشدي له روايتان الأولى وصف عمر ابن الخطاب في لأهل الكوفة وبعثه عبدا لله بن مسعود إليهم (١)، والثانية حديث يرويه عن على في مرفوعا يذكر فيه استحياء الملائكة من عثمان في المناه المناه

#### إسماعيل السدي

هو أبو محمد إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة السدي القرشي (٥)، مولى زينب بنت قيس بن مخرمة (٢) (١)، الحجازي ثم الكوفي (٨)، الأعور (٩)، مات سنة 177هـ (١٠).

<sup>(</sup>١) - انظر فهرس تاريخ الطبري: ٢١٦/١٠.

<sup>(</sup>٢) – تاريخ الطبري: ٣٨/٥، وقد وردت هذه الرواية عند الحاكم في المستدرك على الصحيحين: ٣٩١/٣، وقد ورد فيها أن حذيفة أخبر أن النبي في قال لعمار بن ياسر: "لن تموت حتى تقتلك الفتة الباغية تشرب شربة ضياح يكن آخر رزقك من الدنيا"، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح عال لم يخرجاه، وقال اللهبي: صحيح، أما نص الحديث عند الطبري هو: "تقتله الفتة الباغية الناكبة عن الطريق، وإن آخر رزقه ضياح من لبن"، وفي آخر رواية الطبري زيادة في حكاية خبر عمار يوم صفين، قلت: لم يحسن الحاكم والذهبي –رههما الله في تصحيحهما للرواية فبالإضافة إلى ضعف حبة وغلوه في التشيع، الراوي عنه مسلم الأعور ضعيف. (انظر تقريب التهذيب: ت ٢٦٤١).

<sup>(</sup>٣) - تاريخ الإسلام: ٣٨٩/٣.

<sup>(</sup>٤ )- تاريخ الإسلام: ٣/١٧٤.

#### تشيعه وأقوال العلماء فيه:

وصفه الجوزجاني بأنه شتّام (۱)، ولعل هذا الوصف الذي وصفه بسبب ماقاله حسين بن واقد المروزي (۲): سمعت من السدي فلم أتم محلسي حتى سمعته يشتم أبابكر وعمر، فلم أعد إليه (۳)، وقد قرنه معتمر بن سليمان (۱) بالكلي (۵)، لذلك قال الذهبي وابن حجر: رمى السدي بالتشيع (۱).

<sup>(</sup>٥) - تهذيب الكمال: ١٣٢/٣، قال السمعاني: هذه النسبة إلى سدة الجامع. (الأنساب، السمعاني، الطبعة الأولى، دار الجنان: ٢٣٨/٣).

<sup>(</sup>٦) - زينب بنت قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبدمناف القرشية، صحابية، صلت القبلتين مع رسول الله الله الإصابة: ٢١/٤ ٣)، وفيه أن عبدالرحمن بن أبي كريمة والد إسماعيل كاتبها بعشرة آلاف.

<sup>(</sup>٧) - تهذيب الكمال: ١٣٢/٣.

<sup>(</sup>٨) - سير أعلام النبلاء: ٧٦٤/٥.

<sup>(</sup>٩) - الجامع في العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل، الطبعة الأولى، مؤسسة الكتب الثقافية: ٢١٩/٢، ٣١٩/٠

<sup>(</sup>١٠) - الطبقات الكبرى: ٣٢٣/٦، طبقات خليفة، الطبعة الثانية، دار طيبة: ١٦٣.

<sup>(</sup>١)- أحوال الرجال: ٤٨.

<sup>(</sup>٢) - هو أبوعبدا لله الحسين بن واقد المروزي، مولى عبدا لله بن عامر بن كريز القرشي، قاضي مسرو، ثقة له أوهام، مات سنة ٥٩ هـ. (تهذيب الكمال: ٤٩١/٦)، تقريب التهذيب: ت ١٣٥٨).

<sup>(</sup>٣) – أحوال الرجال: ٤٥، الضعفاء الكبير: ٨٨/١، ميزان الاعتدال: ٢٣٧/١.

<sup>(</sup>٤) - هو أبو محمد معتمر بن سليمان التيمي، البصري، يلقب الطَّفَيْل، ثقة، مات سنة ١٨٧هـ، وقد جاوز الثمانين. (تقريب التهذيب: ت ٦٧٨٥).

<sup>(</sup>٥) - الضعفاء الكبير: ٨٧/١، والرواية عند الذهبي في الميزان ٢٣٧/١ عن معتمر بن سليمان عن الليث، وهو ابن أبي سليم بن زُنَيْم، صدوق اختلط فلم يتميز حديثه فتُرك، مات سنة ١٤٨هـ. (تقريب التهذيب: ت ٥٦٨٥).

<sup>(</sup>٦) - ميزان الاعتدال: ٢٣٧/١، تقريب التهذيب: ٣٦٣٠.

وقد ضعفه بعض العلماء، منهم عبدالرحمن بن مهدي (١) و يحيى بن معين (٢)، وقال الجوزجاني: كذاب (٣)، وقال عنه أبوحاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به (١)، وقال أبوزرعة الرازي: لين (٥).

ووثقه آخرون، فقال يحيى بن سعيد القطان (١): لابأس به، ماسمعت أحدا يذكره إلا بخير (٧)، ووثقه أحمد بن حنبل (٨)، وقال ابن عدي: هو عندي مستقيم الحديث، صدوق لابأس به (٩)، وقال الذهبي: حسن الحديث (١١)، وقال ابن حجر: صدوق يهم (١١).

ومما رواه من الأحاديث في فضائل علي بن أبي طالب عليه، حديث الطائر، "كان عند النبي على طير فقال: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معى هذا

<sup>(</sup>١) - هو أبو سعيد عبدالرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولاهم، من أهل البصرة، كان ثقة ثبتا عارفًا بالرجال والحديث، مات سنة ١٩٨هـ. (تقريب التهذيب: ت ١٨٠٤).

<sup>(</sup>٢) - تهذيب الكمال: ١٣٥/٣.

<sup>(</sup>٣)- أحوال الرجال: ٤٨.

<sup>(</sup>٤ )– الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، الطبعة الأولى، دائرة المعارف العثمانية: ١٨٥/٢.

<sup>(</sup>٥) - المصدر السابق: ١٨٥/٢.

<sup>(</sup>٦) - يحيى بن سعيد القطان، الإمام الكبير، أمير المؤمنين في الحديث، ولد سنة ٢٠ هـ، وذكر الذهبي أنـه متعنت في نقد الرجال، فإن وثق أحدا يعتمد عليه، أما إذا لين أحدا فيتأنى في أمره حتى ينظر إلى أقوال غيره، وتوفي سنة ١٩٨هـ. (سير أعلام النبلاء: ١٧٥/٩).

<sup>(</sup>٧ )- التاريخ الكبير: ٢٦١/١، الجرح والتعديل: ١٨٤/٢.

 <sup>(</sup>A) - بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، يوسف بن حسن بن عبدالهادي، الطبعة الأولى،
 دار الراية: ٧٣.

<sup>(</sup>٩) - الكامل في ضعفاء الرجال: ٢٧٦/١.

<sup>(</sup>١٠) - الكاشف، الذهبي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية: ٧٥/١.

<sup>(</sup>۱۱) - تقريب التهذيب: ت٢٦٣.

الطير. فجاء على فأكل معه"(١).

#### مروياته في التاريخ:

نقل الطبري عنه عدة روايات (٢)، منها روايات في الفترة التي يتناولها البحث، الرواية الأولى في سرية عبدا لله بن جحش إلى نخلة (٢)، والرواية الثانية في خبر تحويل القبلة إلى الكعبة ومتى كان ذلك (١)، والرواية الثالثة في عدد المسلمين في بدر وهو عدد من فصل مع طالوت (١)، وثلاث روايات تتعلق بغزوة أحد (١)، والرواية السابعة في خبر إرسال الرسول علي على بن أبي طالب الله عنهما) من مكة والرواية الثامنة في خبر يتعلق بمسير الحسين بن على (رضي الله عنهما) من مكة إلى الكوفة (٨).

<sup>(</sup>١) - الجامع الصحيح، الترمذي، الطبعة الثانية، مطبعة الحلبي: ٩٣٦٥- ٦٣٧، وقال: هذا حديث غريب لانعرفه من حديث السدي إلا من هذا الوجه، خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، النسائي، الطبعة الأولى، مكتبة المعلا، ٩٠١، مسند أبي يعلى: ٩/٥، ١، وفيه زياده "فجاء أبوبكر فرده، ثم جاء عمر فرده، ثم جاء علي فأذن له"، وقال محققه إسناده لين، ورواية أبي يعلى أوردها ابن الأثير في أسد الغابة في معرفة الصحابة، دار الفكر: ٩/٨، ٢، وقال ذكر أبي بكر وعثمان في هذا الحديث غريب جدا، قلت: هكذا نقل ابن الأثير عثمان بدلا من عمر.

<sup>(</sup>٢) ) انظر فهرس تاريخ الطبري: ١٨٠/١٠

<sup>(</sup>٣) - تاريخ الطبري: ٢ / ٤١٤.

<sup>(</sup>٤) - تاريخ الطبري: ١٦/٢.

<sup>(</sup>٥)- تاريخ الطبري: ٤٣٣/٢.

<sup>(</sup>٦) - تاريخ الطبري: ١٩،٥،٩،٥،٩،٥،٩٥٥.

<sup>(</sup>٧) - تاريخ الطبري: ١٢٢/٣.

<sup>(</sup>٨) - تاريخ الطبري: ٩٦/٥، وهذه الرواية نقلها أبرمخنف عن السدي.

#### سالم بن أبي حفصة

هو أبويونس سالم بن حفصة العجلي<sup>(۱)</sup>، من أهـل الكوفـة<sup>(۲)</sup>، تـوفي قريبـا مـن سنة ١٤٠هـ<sup>(۲)</sup>، وقيل سنة ١٣٧هـ<sup>(٤)</sup>.

#### تشيعه وأقوال العلماء فيه:

أجمع العلماء على تشيعه، وقال البعض بغلوه، فقد تركه حرير بن عبدالحميد لمخاصمته للشيعة (٥)، وقال ابن سعد: كان يتشيع تشيعا شديدا (١)، وقال يحيى بن معين: كان شيعيا (١)، ووصفه علي بن المديني بالغلو في الرفض (٨)، وقال أحمد بن حنبل مثل يحيى بن معين (٩)، وقال عمرو بن علي الفلاس (١٠): يفرط في التشيع (١١)، وقال أبوحاتم: هو من عتق الشيعة (١١)، وقال ابن عدي: هو عندي من الغالين في

<sup>(</sup>١) - تهذيب الكمال: ١٣٣/١٠.

<sup>(</sup>٢)- التاريخ الكبير: ١١١/٤.

<sup>(</sup>٣) - تهذيب التهذيب: ٢/٤٣٤.

<sup>(</sup>٤) - رجال النجاشي، الطبعة الأولى، دار الأضواء: ٢٣/١.

<sup>(</sup>٥) - أحوال الرجال: ٥٣، تهذيب الكمال: ١٣٦/١٠.

<sup>(</sup>٦) - الطبقات الكبرى: ٣٣٦/٦.

<sup>(</sup>٧) – تاريخ يحيى بن معين، الطبعة الأولى، جامعة الملك عبدالعزيز: ١٨٦/٢.

<sup>(</sup>٨)- أحوال الرجال: ٥٣.

<sup>(</sup>٩) - الجامع في العلل ومعرفة الرجال: ٢٧/١.

 <sup>(</sup>١٠) هو أبو حفص عمرو بن علي بن بحر بن كَنِيز الفلاس الصيرفي الباهلي، من أهل البصرة، ثقة حافظ، مات سنة ٢٤٩هـ. (تقريب التهذيب: ت ٥٠٨١).

<sup>(</sup>١١) - تهذيب الكمال: ١٠٤/١٠، ميزان الاعتدال: ١١٠/٢.

<sup>(</sup>۱۲) - الجرح والتعديل: ١٨٠/٤.

متشيعي أهل الكوفة (1)، وقال ابن حجر: شيعي غال(1).

وقد وثقه يحيى بن معين (٣) والعجلي (٤)، وقال أحمد بن حنبل: ليس به بأس (٥)، وقال ابن عدي: وإنما عيب عليه الغلو في التشيع، فأما أحاديثه فأرجو أنه لابأس به (٢)، وقال ابن حجر: صدوق في الحديث (٧)، ولكن هناك من ضعفه فكان الشعبي يسخر به (٨)، وتركه جرير بن عبدالحميد (٩)، وترك يحيى بن سعيد الكتابة عنه (١٠)، وكان هو وعبدالرحمن بن مهدي لايحدثان عنه (١١)، وقال عمرو بن علي الفلاس: ضعيف في الحديث (١٦)، وقال الجوزجاني: زائع (١٦)، وقال أبوحاتم: صدوق، يكتب حديثه ولا يحتج به (١١)، وقال النسائي: ليس بثقة (١٥)، وذكره ابن حبان في

<sup>(</sup>١)- التراجم الساقطة من الكامل، عبدالمحسن الحسيني، الطبعة الأولى، مكتبة ابن تيمية: ١١٨-١١٩.

<sup>(</sup>٢) - تقريب التهذيب: ت ٢١٧١.

<sup>(</sup>٣) - الجوح والتعديل: ١٨٠/٤، تهذيب الكمال: ١٣٥/١٠.

<sup>(</sup>٤) - معرفة الثقات: ٣٨٢/١.

<sup>(</sup>٥) - بحر الدم فيما تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم: ١٦٦.

<sup>(</sup>٦) ) التراجم الساقطة من الكامل: ١١٨ -١١٩.

<sup>(</sup>V )- تقريب التهذيب: ت ۲۱۷۱.

<sup>(</sup>٨) - الضعفاء الكبير: ١٥٣/٢، ميزان الاعتدال: ١١٠/٢.

<sup>(</sup>٩) - الضعفاء الكبير: ٧/٣٥٢، تهذيب الكمال: ١٣٦/١٠.

<sup>(</sup>١٠) - التاريخ الكبير: ١١١/٤.

<sup>(</sup>١١) - الجرح والتعديل: ١٨٠/٤، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: ٧٤٣/١.

<sup>(</sup>۱۲) - الجوح والتعديل: ۱۸۰/۶، تهذيب الكمال: ۱۳٤/۱۰.

<sup>(</sup>۱۳)- تهذيب التهذيب: ۲۲ العديد.

<sup>(</sup>١٤) - الجرح والتعديل: ١٨٠/٤.

<sup>(</sup>١٥) - الضعفاء والمتروكين: ١١٦.

المجروحين وقال: يقلب الأخبار ويهم في الروايات (١)، وقال أبوأحمد الحاكم (٢): ليس بالقوى عندهم (٣).

أما عند الشيعة فقد ذكر الكشي: أنه زيدي بتري<sup>(1)</sup> من رؤسائهم<sup>(°)</sup>، وذكره الحلى في الضعفاء وقال: "لعنه الصادق (ع) وكذبه وكفره" (٦).

ومن دلائل غلوِّه في التشيع أنه كان ينتقص أبابكر وعمر (٧)، وقد ذكر أنه كان يبدأ بذكر فضائل أبي بكر وعمر ثم يأخذ في مناقب علي إلا أن الثوري كان يقول عن ذلك: إحذروه فإنه يريد مايريد(٨).

و کان عمر بن ذر<sup>(۹)</sup> یری أن سالما ممن کان یرضی بقتل عثمان ویصرح له بذلك فی و جهه (۱۰).

<sup>(</sup>١) - المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: ٢٤٣/١.

<sup>(</sup>٢) - هو أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إمسحاق النيسابوري، الكرابيسي، الحاكم الكبير، مؤلف كتاب "الكني"، كان إمام عصره، توفي منة ٣٧٨هـ. (سير أعلام النبلاء: ٣٧٠/١٦).

<sup>(</sup>٣) - تهذيب التهذيب: ٤٣٤/٣.

<sup>(</sup>٤) - نسبة إلى البترية وهي فرقة من فرق الزيدية، وهم أتباع الحسن بن صالح بن حي وكثير المنوّا الملقب بالأبتر، وهم مثل الزيدية يقولون بأفضلية على على الشيخين، وبصحة إمامتهما، ولكنهم توقفوا في عثمان فلم يلموه أو يمدحوه. (الفَرق بين الفِرق، عبدالقاهر البغدادي، الطبعة الخامسة، دار الآفاق الجديدة: ٢٤).

<sup>(</sup>٥) - جامع الرواة، الأردبيلي، ١٤٠٣هـ، دار الأضواء: ٣٤٧/١.

<sup>(</sup>٦) - رجال الحلي، الحسن بن يوسف الحلي، الطبعة الثانية، المطبعة الحيدرية: ٢٢٧.

<sup>(</sup>٧) - الضعفاء الكبير: ١٥٣/٢، تهذيب الكمال: ١٣٦/١، ميزان الاعتدال: ١١٠/٢.

<sup>(</sup>٨) - الضعفاء الكبير: ١٥٤/٢، تهذيب الكمال: ١٣٦/١، ولعله يقصد أنها تقية.

<sup>(</sup>٩) – هو أبو ذر عمر بن ذر بن عبدا لله بن زرارة الهمداني، الْرُهِبي، ثقة رمي بالإرجاء، توفي سنة ١٥٣هـ. (تقريب التهذيب: ت ٤٨٩٣).

<sup>(</sup>١٠)- تهذيب الكمال: ١٣٦/١٠، ميزان الاعتدال: ١١٠/٢.

وكان يطوف بالبيت ويقول: لبيك مهلك بني أمية، فأحازه داود بن على (١) بألف دينار (٢).

ومما رواه في فضائل آل البيت عن النبي ﷺ قال: "من أحب الحسن والحسين فقد أحبني، ومن أبغضهما فقد أبغضني"(٢)

#### رواياته في التاريخ:

هو أحد الرواة الذين نقل عنهم الطبري فقد نقل عنه رواية واحدة (1)، وعند الحاكم له رواية في المؤاحاة (٥).

ومن طريقه رُوي خبر الصلاة على الحسن بن علي حين مات(١).

#### الحارث بن حصيرة

هو أبوالنعمان الحارث بن حصيرة الأزدي، من أهل الكوفة (٧)، من الطبقة السادسة التي عاصرت صغار التابعين ولكن لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة (٨)، وجعله الذهبي في الطبقة الخامسة عشرة والذين توفوا مابين ١٤١-٥٠هـ(٩).

<sup>(</sup>١) - هو أبوسليمان داود بن علي بسن عبدا لله بن عباس الهاشمي، عم السفاح (١٣٦-١٣٦)، كان ذاباس وسطوة وهيبة وجبروت وبلاغة، مات في سنة ١٣٣هـ. (سير أعلام النبلاء: ٤٤٤٥).

<sup>(</sup>٢) - الضعفاء الكبير: ١٥٢/٢، تهذيب الكمال: ١٣٦/١٠.

<sup>(</sup>٣) - المسند، أحمد بن حنبل، الطبعة الرابعة، المكتب الإسلامي: ٥٣١/٢، مسند أبي يعلى: ٧٨/١١، وقال محققه إسناده حسن.

<sup>(</sup>٤) - انظر فهرس تاريخ الطبري: ٢٦٠/١٠.

<sup>(</sup>٥) - المستدرك: ١٤/٣ .

<sup>(</sup>٦) - مسند أحمد: ٧٦ ٥٣، مقاتل الطالبيين، أبوالفرج الأصفهاني، دار المعرفة: ٧٦، السنن الكبرى، البيهقي، الطبعة الأولى، دار المعرفة: ٢٨/٤-٢٩، المستدرك على الصحيحين: ١٧١/٣.

#### تشيعه وأقوال العلماء فيه:

وقال قال محمد بن عمرو الرازي<sup>(۱)</sup>: سألت جرير بن عبدالحميد<sup>(۲)</sup> فقلت: الحارث بن حصيرة لقيته؟ قال: نعم، شيخ طويل السكوت، يصر على أمر عظيم<sup>(۳)</sup>، وقال يحيى بن معين: كان شيعيا<sup>(1)</sup>، وقال أبوأحمد الزبيري<sup>(۰)</sup>: كان الحارث بن حصيرة، وأبواليقظان عثمان بن عميرة<sup>(۱)</sup> يؤمنان بالرجعة<sup>(۷)</sup>، وقال ابن عميرة وأحد من يُعد من المحبرة ين بالكوفة في التشيع<sup>(۸)</sup>، وقسال أبوحاتم

<sup>(</sup>٧) - الطبقات الكبرى: ٣٣٤/٦، تهذيب الكمال: ٢٢٤/٥.

<sup>(</sup>٨) - تقريب التهذيب: ت١٠١٨، وصفحة ٧٥.

<sup>(</sup>٩) - تاريخ الإسلام: ٩/٥٩.

<sup>(</sup>١) - هو أبو غسان محمد بن عمرو بن بكر الرازي، المعروف بزُنَيْج، ثقة، مات آخر سنة ٢٤٠هـ أو أول سنة ٢٤١هـ. (تقريب التهذيب: ت ٢١٨٠).

<sup>(</sup>٢) - هو جرير بن عبدالحميد بن قُرط الضبي، من أهل الكوفة، نزل الري وتولى القضاء فيها، ثقة صحيح الكتاب، مات سنة ١٨٨هـ. (تقريب التهذيب: ت ٩١٦).

<sup>(</sup>٣) - صحيح مسلم: ٢١/١، ورواية أبي داود وضحت أن هذا الأمر بأنه التشيع. (انظر سؤالات الآجري لأبا داؤد في الجرح والتعديل، الطبعة الأولى، الجامعة الإسلامية: ٢٢١).

<sup>(</sup>٤) - تاريخ يحيى بن معين، الطبعة الأولى، جامعة الملك عبدالعزيز: ٩٢/٢.

<sup>(</sup>٥) - هو محمد بن عبدا لله بن الزبير بس عمر بن درهم الأسدي، من أهل الكوفة، ثقة ثبت، وقال العجلى: فيه تشيع، مات سنة ٣٠٧هـ. (معرفة الثقات: ٢٤٢/٢ تتقريب التهذيب: ت ٢٠١٧).

<sup>(</sup>٦) - هو أبو اليقظان عثمان بن عمير البجلي، من أهل الكوفة، ضعيف واختلط وكان يدلس ويغلو في التشيع، مات سنة ١٥٠هـ. رتقريب التهذيب: ت ٤٥٠٧).

<sup>(</sup>٧) - الكامل في ضعفاء الرجال: ٦٠٦/٢، تهذيب الكمال: ١٢٥/٥، وهـو هكذا في تهذيب الكمال [عميرة] وهو تحريف.

<sup>(</sup>٨)- الكامل في ضعفاء الرجال: ٦٠٧/٢.

الرازي (١): هو من الشيعة العتق (٢)، وقال الدارقطني: يغلو في التشيع (٣)، وقال ابن حجر: رمى بالرفض (١).

أما أقوال العلماء فيه فمنهم من وثقه ومنهم من ضعفه: فقال يحيى بن معين: ليس به بأس<sup>(°)</sup>، وقال أيضا: حشبي ثقة، ينسبون إلى حشبة زيد بن علي لما صلب عليها<sup>(۲)</sup>)، وقال النسائي: ثقة<sup>(۸)</sup>، وقال أبوحاتم: لولا أن الثوري روى عنه لـترك حديثه<sup>(۱)</sup>، وقال العجلي: ثقة<sup>(۱)</sup>، وقال ابن شاهين: لابأس به<sup>(۱۱)</sup>، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>(۱۱)</sup>، وقال ابن عـدى: على ضعفه يكتب حديثه<sup>(۱۲)</sup>، وذكره

<sup>(</sup>١) - هو أبوحاتم محمد بن إدريس بن المنذر بن داود، الحنظلي الغطفاني، ولمد مسنة ٩٥ هـ، وكمان من بحور العلم، طوف البلاد، وبرع في المتن والإسناد، وجمع وصنف، وجرح وعدل، وصحح وعلل، توفي مسنة ٧٧٧هـ. (مير أعلام النبلاء: ٢٤٧/١٣).

<sup>(</sup>٢) - ميزان الاعتدال: ٣/١.

<sup>(</sup>٣) – الضعفاء والمتروكين، الدارقطني، الطبعة الأولى، مكتبة المعارف: ١٧٩.

<sup>(</sup>٤) - تقريب التهذيب: ت٨.

<sup>(</sup>٥) - تهذيب الكمال: ٥/٢٥/٠.

<sup>(</sup>٦) - ولكن ابن تيمية يرى أنهم ينسبون بهذا لأنهم يقولون: إنا لانقاتل بالسيف إلا مع إمام معصوم، فقاتلوا بالخشب. (منهاج السنة النبوية: ٣٦/١).

<sup>(</sup>٧)- تهذيب الكمال: ٥/٥٧، ميزان الاعتدال: ٤٣٢/١.

<sup>(</sup>٨)- تهذيب الكمال: ٢٢٦/٥.

<sup>(</sup>٩) - الجرح والتعديل: ٧٣/٣.

<sup>(</sup>١٠) - معرفة الثقات: ٢٧٧/١.

<sup>(</sup>١١) – تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية: ١٠٨.

<sup>(</sup>۱۲)- الثقات: ۲/۱۷۳۸.

<sup>(</sup>١٣) - الكامل في ضعفاء الرجال: ٢٠٧/٢.

الدارقطني في الضعفاء والمتروكين<sup>(۱)</sup>، وذكره العقيلي في الضعفاء وقال: وله غير حديث منكر في الفضائل<sup>(۱)</sup>، وذكره الذهبي في الضعفاء<sup>(۱)</sup>، وقال ابن حجر: صدوق يخطيء<sup>(۱)</sup>.

ومن علماء الشيعة قال المامقاني: إمامي مجهول<sup>(٥)</sup>.

ومما رواه في مناقب آل البيت، "أن علي بن أبي طالب قال وهو على المنبر: أنا عبدا لله وأخو رسوله على المنبري إلا كذاب مفتر، فقال رجل: أنا عبدا لله وأخو رسول على فخنق فحمل"(٦).

وقد ورد من طريقه ذكر الوصية عن أنس على قال قال النبي كالى: "ياأنس أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين وحاتم الوصيين"، فكان عليا(٧).

#### رواياته في التاريخ:

تعددت رواياته في تاريخ الطبري<sup>(٨)</sup>، فالرواية الأولى في ذكر اسمي رجلين آذيا عائشة ببيت من الشعر بعد موقعة الجمل<sup>(٩)</sup>، وروايتان تتعلقان بأحداث في موقعة

<sup>(</sup>١) - الضعفاء والمتروكين، الطبعة الأولى، مكتبة المعارف: ١٧٩.

<sup>(</sup>٢) - الضعفاء الكبير: ٢/٧١١.

<sup>(</sup>٣) - المغني في الضعفاء: ١/٠١٠.

<sup>(</sup>٤) - تقريب التهذيب: ت١٠١٨.

<sup>(</sup>٥ )- خلاصة تنقيح المقال: ٣٠.

<sup>(</sup>٧) - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبونعيم الأصفهاني، دار الكتب العلمية: ٦٣/١.

صفين (١)، ورواية تتعلق بموقعة النهروان (٢)، ورواية تتعلق بحجر بن عدي (٣)، وثلاث روايات تتعلق بالحسين بن علي (رضي الله عنهما) وموقعة كربلاء (١)، وروايتان حول حروج سليمان بن صرد وأصحابه (٥)، ورواية تتعلق بالقتال الذي وقع بين إبراهيم بن الأشتر وعبيدا لله بن زياد في أثناء حركة المختار الثقفي (١).

ونقل الذهبي في تاريخ الإسلام عنه فمن ذلك رواية حول استئذان ابن ذي الكلاع في دفن أبيه وفرح معاوية بموته يوم صفين رغم أنه من أصحابه(٧).

#### عمرو بن شمر

هو أبوعبدا لله عمرو بن شمر الجعفي، من أهل الكوفة (^)، مات سنة المعادد (°).

<sup>(</sup>٨) - تاريخ الطبري: ٢١٤/١٠.

<sup>(</sup>٩) - تاريخ الطبري: ٤٠/٤.

<sup>(</sup>١) - تاريخ الطبري: ٥/٦٦، ٢٧.

<sup>(</sup>٢ )- تاريخ الطبري: ٨٣/٥.

٣ )- تاريخ الطبري: ٢٦٨/٥.

<sup>(</sup>٤) - تاريخ الطبري: ٥/٥٤، ٤١٧، ٤١٨.

<sup>(</sup>٥)- تاريخ الطبري: ٥/٨٥٥، ٥٩٠.

<sup>(</sup>٦ )- تاريخ الطبري: ٨٩/٦.

<sup>(</sup>٧) - تاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين): ٢٦٥.

<sup>(</sup>٨) - المجروحين: ٧٥/٢، ميزان الاعتدال: ٢٦٨/٣.

<sup>(</sup>٩) المجروحين: ٧٥/٢.

#### تشيعه وأقوال العلماء فيه:

أما من جهة تشيعه فقد اتفقوا على غلره فيه فقال ابن حبان: كان رافضيا يشتم الصحابة (۱)، وقال الذهبي: كان يضع للروافض (۳)، وقال الذهبي: كان يضع للروافض (۳)، وقال الذهبي: كان يضع للروافض (۱).

وقد ضعفه العلماء تضعيفا شديدا فقال يحيى بن معين: ليس بشيء وقال أيضا: لايكتب حديثه (١) وقال البخاري: سنكر الحديث (١) وقال أبوحاتم: منكر الحديث حدا، ضعيف الحديث، لايشتغل به، تركوه (٨) وقال الجوزجاني: كذاب زائغ (٩) وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين (١٠) وقال ابن حبان: كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات في فضائل أمل البيت وغيرها، لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب (١١) ، وذكره العقيلي في الضعفاء (١١) ، كما ذكره أبونعيم في

<sup>(</sup>١) - المجروحين: ٧٥/٢.

<sup>(</sup>٢) - هو أحمد بن علي بن عمرو السليماني البيكندي، كان رحالة حافظا متقنا، ولم يكن له نظير في زمانه إسنادا وحفظا ودراية بالحديث وضبطا وإتقانا، مات سنة ٤٠٤هـ. (الأنساب: ٢٨٧/٣)، وفي الأعلام للزركلي ١٧١/١؛ مات سنة ٤٠٤هـ.

<sup>(</sup>٣) - لسان الميزان، ابن حجر، الطبعة الثالثة، مؤسسة الأعلمي: ٣٦٧/٤.

<sup>(</sup>٤) - المغنى في الضعفاء: ٢/٥٨٧.

<sup>(</sup>٥ )- تاريخ يحيى بن معين: ٢/٧ ٤٤.

<sup>(</sup>٦) - الكامل في ضعفاء الرجال: ١٧٧٩/٥ الضعفاء الكبير: ٢٧٥/٣.

<sup>(</sup>٧ )- التاريخ الكبير: ٣٤٤/٦.

<sup>(</sup>٨ )- الجرح والتعديل: ٢/٣٩/٦-٢٤٠

<sup>(</sup>٩)- أحوال الرجال: ٥٦.

<sup>(</sup>۱۰) - الضعفاء والمتروكين: ۳۰۸.

<sup>(</sup>١١)- المجروحين: ٧٥/٢.

الضعفاء(١).

ومن دلائل رفضه ماذكره أبوزرعة الرازي بأنه كان يسب الصحابة (رضوان الله عليهم)(٢).

أما عند علماء الشيعة، قال عنه الكشي: متهم بالغلو والتفويض (٣)، وقال الغضائري: ضعيف (٤)، وقال عنه النجاشي: ضعيف حدا زيّد أحاديث في كتب جابر الجعفي ينسب بعضها إليه والأمر ملتبس (٥).

#### مروياته في التاريخ:

نقل الإمام الطبري رواية من طريق عمرو بن شمر في موقعة كربلاء، وهذه الرواية تشير إلى عطش الحسين بن علي (رضي الله عنهما) وأنه رُمي بسهم أثناء شربه الماء فأصيب في فمه (١)، ونلاحظ أن هذه الرواية رجال إسنادها كلهم شيعة غلاة (٧).

ونقل الذهبي في عصر الخلافة الراشدة رواية عنه وفيها أن عليا رهي كاد مكيدة

<sup>(</sup>١٢) - الضعفاء الكبير: ٢٧٥/٣.

<sup>(</sup>١) - الضعفاء، أبونعيم الأصفهاني، الطبعة الأولى، دار الثقافة: ١١٨.

<sup>(</sup>٢) - أبوزرعة الوازي وجهوده في السنة النبوية، مسعدي الهاشمي، الطبعة الأولى، الجامعة الإسلامية: ٧٧ - ٦٩ . ٢٧

<sup>(</sup>٣) - مجمع الرجال، القهباتي، مؤمسة إسماعيليان: ١١/٢.

<sup>(</sup>٤) - المصدر السابق: ٢٨٦/٤.

<sup>(</sup>٥) - رجال النجاشي: ١٣٢/٢.

<sup>(</sup>٦) - تاريخ الطبري: ٤٤٩/٥.

<sup>(</sup>٧ )- إسناد الرواية هو: قال هشام: حدثني عمرو بن شمر عن جابر الجعفي

ليخرج أهل الشام لقتاله<sup>(١)</sup>.

وقد نقل عمرو بن شمر هاتين الروايتين عن جابر، وقد أنكر البعض أنه حدث عنه، فقال سفيان بن سعيد الثوري: عمرو بن شمر هذا أكثر عن جابر ومارأيته عنده قط<sup>(۲)</sup>، ولايمنع أن يكون لقيه فكلاهما من قبيلة واحدة ومن بلد واحد وعاشا في فترة متقاربة، وقد مرّ معنا قول النجاشي أنه زيّد أحاديث في كتب جابر الجعفى ينسب بعضها إليه والأمر ملتبس.

#### عمرو بن حماد القنّاد

هو أبومحمد عمرو بن حماد بن طلحة القنّاد (٣)، وقد ينسب إلى جده (٤)، من أهل الكوفة (٥)، توفي سنة اثنين وعشرين ومائتين من الهجرة (١).

#### تشيعه وأقوال العلماء فيه:

رماه أبوداود بالرفض فقال: كان من الرافضة ذكر عثمان بشيء فطلبه السلطان (۱) ولعل مقالة أبي داود جعلت الساجي (۱) يقول: يتهم في عثمان (۱۱) والذهبي يقول: يترفض (۱۱).

<sup>(</sup>١) - تاريخ الإسلام: ٥٤٠.

<sup>(</sup>٢)- الضعفاء الكبير: ٢٧٥/٣.

<sup>(</sup>٣) ) - القَنَّاد نسب بها جده طلحة وهو الذي يبيع القَنْد، وهو السُكُر. (الأنساب: ٥/٥٤٥).

<sup>(</sup>٤) - تهذيب الكمال: ٩١/٢١ ٥.

<sup>(</sup>٥)- التاريخ الكبير: ٣٢٣/٦.

<sup>(</sup>٦) - الطبقات الكبرى: ٤٠٩-٤٠٨)

<sup>(</sup>٧) - تهذيب الكمال: ٢١/٤٩٥.

أما من جهة توثيقه فأكثر العلماء على توثيقه، ألا مانقله ابن حجر عن المنذري<sup>(۱)</sup> أنه قال فيه لايحتج بحديثه، ولم يقبل ابن حجر ذلك منه<sup>(۲)</sup>، أما ابن سعد فقال: كان ثقة إن شاء الله<sup>(۱)</sup>، وقال يحيى بن معين وأبو حاتم <sup>(۱)</sup> وابن حجر <sup>(۱)</sup>: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات<sup>(۱)</sup>، وقال الذهبى: صدوق إن شاء الله<sup>(۷)</sup>.

وقد نقل النسائي رواية من طريقه أن عليا كان يقول في حياة رسول الله ﷺ: "إن الله يقول: ﴿ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبُ ﴾ (^) والله لاننقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله، والله لئن مات أو قتل لأقاتلن على ماقاتل على ماقاتل على ماقاتل على مات، والله إنسى لأخوه، ووليه، ووارثه، وابن عمه، ومن أحق به

<sup>(</sup>A) - هو أبو يحيى زكريا بن يحيى بن عبدالرحمن الضبي الساجي، من أهل البصرة، كان إماما ثبت حافظا، وكان محدث البصرة وشيخها ومفتيها، ولـه مصنف في علـل الحديث، تـوفي سنة ٢٠٧هـ. (سـير أعـلام النبلاء: ١٩٧/١٤).

<sup>(</sup>٩)- تهذيب التهذيب: ٢٣/٨.

<sup>(</sup>١٠) – الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: ٢٨٣/٢.

<sup>(</sup>١١) - تقريب التهذيب: ت٠١٤ ٥٠١.

<sup>(</sup>١) - هو أبو محمد عبدالعظيم بن عبدالقوي بن عبدا لله بن سلامة، من أهل الشام، سكن مصر، ولد في سنة ١٥٦هـ. (سير منة ١٥٨هـ، وله عدة مصنفات، وتكلم على رجال أبي داود حين اختصر سننه، توفي سنة ٢٥٦هـ. (سير أعلام النبلاء: ٢٩/٢٣).

<sup>(</sup>٢) - تهذيب التهذيب، ابن حجر، الطبعة الأولى، دائرة المعارف النظامية: ٢٣/٨.

<sup>(</sup>٣)- الطبقات الكبرى: ١٩/٦.

<sup>(</sup>٤ )- الجوح والتعديل: ٢٢٨/٦.

<sup>(</sup>٥) - تقريب التهذيب: ت١٤٠.

<sup>(</sup>٦)- الثقات: ٨٣٨٨.

<sup>(</sup>V )- ميزان الاعتدال: ٢٥٥/٣.

<sup>(</sup>٨)- سورة آل عمران: من الآية ١٤٤.

مني!؟ "(١) وعلق الذهبي عليها بقوله: هذا حديث منكر (١).

#### رواياته في التاريخ:

ورد من طريق عمرو بن حماد عدة روايات في تاريخ الطبري<sup>(۱)</sup>، الرواية الأولى في خبر سرية نخلة<sup>(١)</sup>، الرواية الثانية في خبر تحويل القبلة<sup>(٥)</sup>، الرواية الثالثة في عدد المسلمين في غزوة بدر<sup>(١)</sup>، وإحدى عشرة رواية تتناول أحداث فتنة مقتل عشمان من وروايتان في خبر مبايعة على من المنهاد<sup>(١)</sup>.

<sup>(</sup>١) - فضائل الصحابة: ٢/٢٥٦، وقال محققه: هذا حديث منكر، خصائص أمير المؤمنين على بن أبي طالب: ٨٣، وقال محققه إسناده ضعيف، وهو في: المعجم الكبير للطبراني: ١٠٧/١، المستدرك على الصحيحين: ٢/٢٠/١، معرفة الصحابة، أبونعيم، الطبعة الأولى، مكتبة الدار: ٢٠٠١.

<sup>(</sup>٢) - ميزان الاعتدال: ٣/٥٥/٣.

وقد نقل الذهبي الرواية عن خيثمة، وهو خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي، الإمام الثقة، له كتاب [فضائل الصحابة] (سير أعلام النبلاء: ٥ ١ ٢/١٤)، قال: حدثنا الحنيني، وهو محمد بن الحسين بن أبي الحنين، قال الدارقطني: كان ثقة صدوقا. (الأنساب: ٢٨٣/٢)، قال حدثنا عمرو بن حماد، فالرواية إليه إسنادها صحيح.

<sup>(</sup>٣) - فهرس تاريخ الطبري: ١٠/١٠ ٣٥.

<sup>(</sup>٤) - تاريخ الطبري: ٤١٣/٢.

<sup>(</sup>٥) - المصدر السابق: ٢١٦/٢.

<sup>(</sup>٦) - المصدر السابق: ٤٣٣/٢.

<sup>(</sup>٧) ) المصدر السابق: ٣٣٣/٤، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٦٧)، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٨١، ٢١٩.

<sup>(</sup>٨)- تاريخ الطبري: ٢٧٧٤ ١(٢).

#### عبدالرهن بن صالح

هو أبوصالح عبدالرحمن بن صالح الأزدي العَتَكي (١)، ويقال أبو محمد (٢)، من أهل الكوفة (٣)، سكن بغداد (١)، توفي بها سنة خمس وثلاثين ومائتين من الهجرة (٥).

#### تشيعه وأقوال العلماء فيه:

ذکر العلماء تشیعه، بیل ذکروا دلائل علی رفضه، فقال یحیی بن معین: شیعی<sup>(۱)</sup>، وقال عباس الدوری<sup>(۷)</sup>: کان شیعیا<sup>(۸)</sup>، وقال أبوداود: رجل سوء<sup>(۹)</sup> یشیر بذلك إلى تشیعه، وقال یعقوب بن یوسف المطوعی<sup>(۱۱)</sup>: کان رافضیا<sup>(۱۱)</sup>، وقال موسی بن هارون الحمال<sup>(۱۲)</sup>: شیعی محترق<sup>(۱۱)</sup>، وقال ابن عدی: کان محترقا

<sup>(</sup>١)- العَتَكي نسبة إلى عتيك بطن من الأزد وهو عتيك بن النضر بن الأزد. (الأنساب: ١٥٣/٤).

<sup>(</sup>۲)- تهذیب الکمال: ۱۷۷/۱۷.

<sup>(</sup>٣) - الطبقات الكبرى: ٣٦٠/٧.

<sup>(</sup>٤) - تاريخ بغداد: ۲٦١/١٠.

<sup>(</sup>٥) - الطبقات الكبرى: ٣٦٠/٧.

<sup>(</sup>٦) - تاريخ بغداد: ۲٦٢/١٠.

<sup>(</sup>٧) - هو عباس بن محمد بن حاتم بن واقد الدوري، من أهل بغداد، مولى بني هاشم، إمام حافظ ثقـة نـاقد مصنف، توفي سنة ٢٧١هـ. (سير أعلام النبلاء: ٢٣/١٢٥).

<sup>(</sup>۸ )- تاریخ بغداد: ۲۹۲/۱۰.

<sup>(</sup>۹) - تاریخ بغداد: ۲۲۲/۱۰.

<sup>(</sup>١٠) – هو أبوبكر يعقوب بن يوسف المطوعي، من أهل بغداد، ثقة فاضل مأمون، تـوفي سـنة ٢٨٧هــ. (تاريخ بغداد: ٢٨٩/١٤).

<sup>(</sup>۱۱) - تاریخ بغداد: ۲۲۲/۱۰.

<sup>(</sup>۱۲) - هو أبو عمران موسى بن هارون البزاز، وكان أبوه يلقب بالحمّال، إمام حافظ حجة ناقد، محــدث العراق في وقته، توفي سنة ٩٤٢هـ. (سير أعلام النبلاء: ١٩٢١،١١٦).

فيما كان فيه من التشيع (۱)، وقال ابن شاهين (۱) وابن حجر (۱): يتشيع، ولكن الإمام أحمد كان يقربه ويدنيه فلما قيل له أنه رافضي أشار إلى أنه لايتعدى تشيعه حبه لآل البيت (۱)، ولكن هناك عدد من العلماء أشاروا إلى أنه تجاوز هذا الحب إلى غيره، فأبو داود أشار إلى أنه وضع كتاب [مثالب أصحاب النبي المرون الحمال أشار إلى أنه كان يحدث بمثالب أصحاب النبي المرون الحمال أشار إلى أنه كان يحدث بمثالب أصحاب النبي المرون عدن كما كان يحدث بمثالب أو المرون الحمال أشار إلى أنه كان يحدث بمثالب أو المرون أنه كان يقرض (۱) عثمان أن ولكن أباالقاسم البغوي (۱) سمعه يقول: أفضل –أو خير – هذه الأمة بعد نبيها، أبوبكر وعمر (۱۱)، ولعل هذا كان في بداية أمره.

ومعظم العلماء يوثقونه رغم مايذكرونه عنه من طعنه في الصحابة، فقال ابن

<sup>(</sup>١٣) ) الكامل في ضعفاء الرجال: ١٦٢٧/٤.

<sup>(</sup>١) - الكامل في ضعفاءِ الرجال: ١٦٢٧/٤.

<sup>(</sup>٢ )- تاريخ أسماء الثقات: ٢١٨.

<sup>(</sup>٣) - تقريب التهذيب: ٣٨٩٨.

<sup>(</sup>٤) - تاريخ بغداد: ۲٦٢/١٠.

<sup>(</sup>٥) - تاريخ بغداد: ٢٦٣/١٠، تهذيب الكمال: ١٨١/١٧.

<sup>(</sup>٦) - الكامل في ضعفاء الرجال: ١٦٢٧/٤.

<sup>(</sup>۷) - تاریخ بغداد: ۲۲۳/۱۰.

<sup>(</sup>٨ )- التَّقريض: المدح والذم ضد. (القاموس المحيط: ٨٤٠)، ويراد به الذم هنا.

<sup>(</sup>٩) - تاريخ بغداد: ٢٦٣/١، تهذيب الكمال: ١٨٢/١٧، ميزان الاعتدال: ٢٩/٢٥.

<sup>(</sup>١٠) - هو أبوالقاسم عبدا لله بن محمد بن عبدالعزيز بن المرزبان بن سابور، البغوي الأصل، البغدادي الدار والمولد، الإمام الحافظ الحجة، مسند العصر، طلب الحديث وكتبه وهو صغير، مات سنة ٢٧هـ. (سير أعلام النبلاء: ٤٠/١٤).

<sup>(</sup>۱۱) - تاریخ بغداد: ۲۲۲/۱۰.

معين وأحمد: ثقة (١)، وقال يحيى مرة: لابأس به (٢)، وامتنع أبوداود من الكتابة عنه لما عرفه عنه (٦)، وقال موسى بن هارون: ثقة (٤)، ولكنه حرق عامة ماسمع منه لما يرويه في مثالب أصحاب النبي الله (٤)، وقال صالح جزرة (١) وأبوحاتم (٧) وابسن حجر (٨): صدوق، وذكره ابسن حبان (١) وابين شاهين (١٠) في الثقات، وقال ابين عدي: لم يذكر بالضعف في الحديث، ولااتهم فيه (١١)، وقال أبوأحمد الحاكم: خولف في بعض حديثه (١٠).

#### رواياته في التاريخ:

أورد ابن عدي من طريقه رواية كلاب الحوأب(١٣).

ووردت له رواية عند النسائي في خصائص أمير المؤمنين حول موافقة على ﴿ اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْكُ

<sup>(</sup>۱) - تاریخ بغداد: ۲۹۲/۱۰.

<sup>(</sup>٢) – معرفة الرجال، يحيى بن معين، ٥٠٥ هـ، مجمـع اللغة العربية: ١٧٧/١، تاريخ بغداد: ٢/٢١، ١٨٧/١، تهذيب الكمال: ١٨١/١٧.

<sup>(</sup>٣) - تاريخ بغداد: ٢٦٣/١٠، تهذيب الكمال: ١٨١/١٧.

<sup>(</sup>٤) - تاريخ بغداد: ٢٦٣.

<sup>(</sup>٥) - الكامل في ضعفاء الرجال: ١٦٢٧/٤، تهذيب الكمال: ١٧١٨١.

<sup>(</sup>٦) - تاريخ بغداد: ۲٦٣/۱۰، تهذيب الكمال: ١٨٢/١٧.

<sup>(</sup>٧ )- الجرح والتعديل: ٥/٦٤٦.

<sup>(</sup>٨) - تقريب التهذيب: ٣٨٩٨٠.

<sup>(</sup>٩) - الثقات: ٢٨٠/٨.

<sup>(</sup>١٠) ) - تاريخ أسماء الثقات: ٢١٨.

<sup>(</sup>١١) – الكامل في ضعفاء الرجال: ١٦٢٧/٤.

<sup>(</sup>۱۲) - ميزان الاعتدال: ۱۹/۲ ٥.

<sup>(</sup>١٣) )- الكامل في ضعفاء الرجال: ١٦٢٧/٤.

بالتحكيم مع معاوية ضِّطُّهُ (١).

وله عند الطبري رواية واحدة (٢)، وفيها طلب زياد من يشهد لـ ه ليلحق نسبه بأبي سفيان (٣).

#### إسماعيل الفزاري

هو أبومحمد إسماعيل بن موسى الفزاري<sup>(۱)</sup>، ويقال أبوإسحاق، من أهل الكوفة<sup>(۱)</sup>، وذكر أنه ابن بنت السدي<sup>(۱)</sup>، وسأله أبوحاتم عن ذلك فأنكره وذكر أن قرابته منه بعيدة<sup>(۱)</sup>، توفي سنة ٢٤٥هـ<sup>(۱)</sup>.

#### تشيعه وأقوال العلماء فيه:

أما من جهة تشيعه فقد قال ابن عدي: وإنما أنكروا عليه الغلو في التشيع<sup>(٩)</sup>، وقال الذهبي: شيعي<sup>(١١)</sup>، وقال ابن حجر: رمي بالرفض<sup>(١١)</sup>.

<sup>(</sup>١) - خصائص أمير المؤمنين: ٢٠١.

<sup>(</sup>٢) - انظر فهرس تاريخ الطبري: ١٩/١٠.

<sup>(</sup>٣)- تاريخ الطبري: ٥/٥ ٢.

<sup>(</sup>٤) - الفزاري: نسبة إلى قبيلة فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان. (جمهرة أنساب العرب، ابسن حزم، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية: ٢٥٥).

<sup>(</sup>٥) - تهذيب الكمال: ٢١٠/٣.

<sup>(</sup>٦) - الطبقات الكبرى: ٢/٢١، التاريخ الكبير: ٣٧٣/١، الكنى والأسماء، مسلم بن الحجاج، الطبعة الأولى، المجلس العلمي، الجامعة الإسلامية: ٤٨/١.

<sup>(</sup>٧) - الجرح والتعديل: ١٩٦/٢.

<sup>(</sup>٨) - التاريخ الكبير: ٣٧٣/١، الثقات: ١٠٥/٨.

<sup>(</sup>٩) - الكامل في ضعفاء الرجال: ٣٧٩/١.

وهناك قول نقله عبدان الأهوازي<sup>(۱)</sup> عن هناد السري<sup>(۱)</sup> أو أبيبكر بن أبي شيبة<sup>(۱)</sup> فيه إشارة إلى الغلو في التشيع حيث نقل أن أحدهما قال له عندما علم بذهابه إليه: إيش عملتم عند هذا الفاسق الذي يشتم السلف<sup>(1)</sup>.

أما من جهة توثيقه فقال أبوحاتم عنه: صدوق (٥)، وذكره ابن حبان في الثقات (١)، وقال: كان يخطيء (٧)، وقال ابن عدي: أما في الروايات فقد احتمله الناس ورووا عنه (٨)، وقال الذهبي: صدوق (١)، وقال ابن حجر: صدوق يخطيء (١٠).

<sup>(</sup>۱۰) - الكاشف: ٧٨/١.

<sup>(</sup>١١) - تقريب التهذيب: ت٤٩٢.

<sup>(</sup>١) - هو أبو محمد عبدا لله بن أحمد بن موسى بن زياد الجَوَاليقيّ، ملقب بعبدان الأهوازي، صاحب المصنفات، من أنمة الحديث، كان حافظا حجة علامة، عاش تسعين عاما، وتوفي سنة ٢ • ٣هـ. (سير أعــلام النبلاء: ٤ - ١٦٨/١ - ١٧٧).

<sup>(</sup>٢) – هو هنّاد بن السري بن مصعب بن أبي بكر بن شبر التميمي الدارمي الكوفي، مصنف كتاب الزهد، ولا سنة ١٥٧هـ. (سير أعلام النبلاء: ٢٩٥/١١ = ٤٦٦).

<sup>(</sup>٣) – هو عبدا لله بن محمد بن أبي شيبة، الإمام، صاحب كتاب [المصنف]، وهو من أقران أحمد بــن حنبــل وروى عنه الشيخان، مات سنة ٢٣٥هـ. (سير أعلام النبلاء: ٢٢/١١ –٢٢٧).

<sup>(</sup>٤) - الكامل في ضعفاء الرجال: ١٩/١، تهذيب الكمال: ٢١١٣-٢١١.

<sup>(</sup>٥ )- الجرح والتعديل: ١٩٦/٢.

<sup>(</sup>٦) - الثقات: ٨/٤ ١ - ٥ - ١ .

<sup>(</sup>٧)- تهذيب الكمال: ٢١١/٣.

<sup>(</sup>٨) – الكامل في ضعفاء الرجال: ٣١٩/١.

<sup>(</sup>٩) - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: ٨٧/١.

<sup>(</sup>١٠) - تقريب التهذيب: ٣٢٠.

#### رواياته في التاريخ:

روى الطبري عن إسماعيل الفزاري مباشرة فهو من شيوخه، ولكنه مع ذلك مانقل عنه في التاريخ إلا روايتين كما يظهر، إحداهما في قصة كلاب الحوأب(١)، والثانية تتعلق بقضاء أمير المؤمنين على بن أبي طالب فلله بين رجلين(٢).

<sup>(</sup>١)- تاريخ الطبري: ٤٥٦/٤.

<sup>(</sup>٢) - تاريخ الطبري: ٥٦/٥.

# الفصل الثاني

الأخباريون الغالون في التشيع

## الفصل الثاني الأخباريون الغالون في التشيع

### سليم بن قيس<sup>(۱)</sup>

هو أبوصادق سُليم بن قيس الهلالي<sup>(٢)</sup>، من أصحاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رهم و كان من شرطة الخميس<sup>(٣)</sup>، وهرب من الحجاج بن يوسف<sup>(٤)</sup> لأنه طلبه ليقتله والتجأ إلى أبان بن أبي عياش<sup>(٥)</sup> حتى توفي عنده<sup>(١)</sup>، وكانت وفاته في حدود خمس وثمانين من الهجرة<sup>(٧)</sup>.

<sup>(</sup>١) - قام الأخ عبدالقادر محمد عطا صوفي في بحثه لرسالة الماجستير المقدمة سنة ١٤١ه في قسم العقيدة بالجامعة الإسلامية وموضوعها (موقف الشيعة الاثني عشرية من الصحابة) بدراسة موجزة لكتاب سليم بن قيس في تحليله للمصادر: ١٢/١ - ١٢٠٠.

<sup>(</sup>٢)- الفهرست، الطوسى، المكتبة المرتضوية: ٨١.

<sup>(</sup>٣) - الاختصاص، المفيد محمد بن محمد بن النعمان، ٢٠١ هـ، مؤسسة الأعلمي: ٣.

ويقول الشيعة أن شرطة الخميس كانت في زمان أمير المؤمنين، وكانوا خمسة آلاف أو مستة آلاف، وأن عليا دعاهم إلى ذلك وجعل لهم مقابل ذلك الجنة، وادعوا أن الله سماهم بذلك على لسان نبيه، والشرطة في اللغة هي أول كتيبة في الجيش تشهد الحرب وتتهيأ للموت. (انظر: الاختصاص: ٢، القاموس المحيط: ٨٦٩، الرواة الذين تأثروا بابن سبأ، سعدي الهاشمي، الطبعة الأولى: ٤١-٤١).

<sup>(</sup>٤) – هو أبومحمد الحجاج بن يوسف بن الحكم بن عقيل بن مسعود الثقفي، أمير العراق مدة عشرين سنة في خلافة عبدالملك وابنه الوليد، وكان سفاكا للدماء، وهو الـذي وُجه لقتـال عبـدا لله بـن الزبـير، فقتلـه وصلبه، وكانت وفاة الحجاج سنة ٩٥هـ. (تاريخ الإسلام للذهبي: ٣١٤).

<sup>(</sup>٦) ) الفهرست لابن النديم: ٢٧٥.

<sup>(</sup>٧) - الأعلام: ١٩٩٣، وعلى غلاف كتابه وفي مقدمته ص٥ أنه توفي في حدود سنة ٩٠هـ.

وقد ذكر في كتابه أنه شهد صفين وعمره أربعون سنة (١)، وهذا يعني أنه ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، لأن موقعة صفين كانت في سنة ٣٧هـ، ومع ذلك لم يُذكر في الصحابة ولا في المخضرمين، وهذا مما يشكك في شخصيته وأنها شخصية خيالية.

#### مصنفاته:

له كتاب [السقيفة] (٢)، واشتهر بـ [كتاب سليم بن قيس] (٢)، رواه عنه أبان بن أبي عياش و لم يروه عنه غيره (٤)، وقد طبع هذا الكتــاب وقــد كتـب على الغــلاف مقالة نسبت إلى الإمام الصادق أنــه قــال: "مـن لم يكـن عنــده مـن شيعتنا ومحبينــا كتاب سليم بن قيس الهلالي فليس عنده من أمرنا شيء، ولا يَعلم من أسبابنا شيتا وهو أبجد الشيعة، وهو سر من أسرار آلمحمد صلى الله عليه وآله وسلم "(٥).

ومن هذه المقولة يتبين لنا أن هذا الكتاب أصل من أصول الشيعة (٢).

<sup>(</sup>١)- السقيفة: ٢١٥.

<sup>(</sup>٢)- الأعلام: ١١٩/٣.

<sup>(</sup>٣) - الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢٢٧/١٢.

<sup>(</sup>٤) - الفهرمت لابن النديم: ٧٧٥، وقال أنه أول كتاب ظهر للشيعة.

أما الغضائري فيرى أن الكتاب موضوع ويستدل على ذلك بدلائل فيقول: "الكتاب موضوع لامِرية فيه، وعلى ذلك علامات منها: ماذكر أن محمد بن أبي بكر وعظ أباه عند الموت، ومنها أن الأئمة ثلاثة عشر، وغير ذلك، وأسانيد هذا الكتاب تختلف تارة برواية عمر بن أذينة عن إبراهيم بن عمر الصنعاني عن أبان ابن أبي عياش عن سليم، وتارة يروي عن عمر عن أبان بلاواسطة"، ثم يرى الحكم بتعديل الأول والتوقف في الثاني. (جامع الرواة: ٣٧٤/١) مجمع الرجال: ٣/١٥).

وقد مر معنا أن المامقاني يقول عن كتابه أنه صحيح.

 <sup>(</sup>٥) - طبع هـذا الكتاب باسم [كتاب سليم بن قيس الكوفي] ونشر من دار الفنون في ١٤٠٠هـ
 ١٩٨٠م، من بيروت، وانظر المقولة في مقدمة الكتاب: ١١.

<sup>(</sup>٦) - انظر الدريعة إلى تصنيف الشيعة: ١٥٢/٢.

وهذا الكتاب هو أحد مصادر المسعودي التي نقل عنها، فقد نقل عنه ماروي أن النبي ﷺ قال لعلى "أنت واثنا عشر من ولدك أئمة الحق"(١).

وقد ورد في مقدمة الكتاب قائمة بأسماء مصنفي الشيعة الذين نقلوا عنه (۱). وقد بلغت عدد النصوص فيه أربعا وستين نصا في صفحات طويلة.

#### تشيعه:

لم أجد في المصادر السنية من ذكره، ولكن المصادر الشيعية ترجمت له ووثقته، وممن وثقه الحلي<sup>(٣)</sup>، والمامقاني وقال: مشكور وكتابه صحيح معتبر بل ثقة<sup>(٤)</sup>.

وقد تضمن الكتاب أمورا عظاما تدل دلالة صريحة على غلو واضعه في التشيع، وقبل تناول ماذكره الكتاب مما يوافق غلاة الشيعة في نقله، نشير إلى أن أسانيد الكتاب كلها عن سلسلة من رواة الشيعة، كما أنه يجب الإشارة إلى أن المصادر السنية لم تنقل عنه إطلاقا، بلل لم تورد إي ذكر لمؤلفه في أصحاب على في المهاد.

وقد ورد في كتابه ذكر الرجعة (°)، والوصية (۲)، وإمامة إحدى عشر من ولـد على (۷)، وأفضلية علي وأحقيته بالخلافة على الأمة بعد رسول الله ﷺ ، والعمـل

<sup>(</sup>١) - التنبيه والإشراف، المسعودي، دار صعب: ١٩٨-١٩٩٠.

<sup>(</sup>٢) - مقدمة كتاب سليم بن قيس: ٤٠-٥٣.

<sup>(</sup>٣) - رجال الحلي: ٨٣.

<sup>(</sup>٤) - خلاصة تنقيح المقال في أحوال الرجال: ٦٨.

<sup>(</sup>٥) - السقيفة لسليم بن قيس: ٦٨، ٦٨.

<sup>(</sup>٧) - المصدر السابق: ٧٠، ٩٦، ٧٠، ١٢١، ١٢٤، ١٤١، ١٥٤، وغيرها.

<sup>(</sup>٨) - انظر المصدر السابق: ٧٠، ٧٠، ٩٥، ١١٨، ١٢٧، ١٤٠ - ١٤١، ١٤٣، ١٤٥، ١٤٨.

بالتقية (١)، وسب الصحابة والطعن فيهم إلا من حارب مع علي (٢)، والقول بعصمة آل الست (٢).

وهناك مايدل على أن أبان بن أبي عياش ليس له علاقة بهذا الكتاب، فقد ورد في الكتاب أن أبان أحس أن هذا الكتاب إذا كان حقا فإن فيه هلاك أمة محمد الله الله عليه الله من حارب مع علي ونصره (٤)، لذلك اجتهد في التأكد من صحة ماأملاه عليه سليم بن قيس فالتقى بآل البيت ممن كان في عصره وسألهم عن صحة ماذكره له سليم فأكدوا له صحة كل ماأملاه عليه من الأخبار والأقوال (٥)، ومع ذلك لم تنقل لنا المصادر أن أبان كان متشيعا أو رمي بالتشيع (١) رغم أنه من وصل إليه مثل هذا العلم وهو صغير وتأكد له صحته -كما زعم واضع الكتاب- ونقله إلى من يثق به من الشيعة قبل وفاته لابد له أن يؤمن به (١)، لذلك لايستبعد أنه من وضع دهاقين الرافضة.

<sup>(</sup>١) - المصدر السابق: ٧٢، ١٣١، ١٥١، وغيرها من المواضع.

<sup>(</sup>٢) - انظر المصدر السابق: ٥٦، ٦٦، ٩٢، ١٣١، ١٣٩، ١٥٩، ١٥٠،

<sup>(</sup>٣)- المصدر السابق: ١٣٧.

<sup>(</sup>٤) - انظر كتاب سليم بن قيس: ٦٦، ٦٦.

<sup>(</sup>٥)- المصدر السابق: ٢٦-٦٩.

<sup>(</sup>٦) - انظر ترجمة أبان بن أبي عياش في: تهذيب الكمال: ١٩ -٣٣، وميزان الاعتدال: ١٠/١-١٤، وتهذيب التهذيب: ١٠/١-١، وقد قال ابن عدي عنه: وعامة ماأتي أبان من جهة الرواة لامن جهته لأن أبان روى عنه قوم مجهولون. (الكامل في الضعفاء: ٣٧٨/١)، وكتب رجال الشيعة لم تترجم له.

 <sup>(</sup>٧) - ورد في الكتاب المذكور ص ٢٤، أن عُمر أبان كان أربع عشرة سنة عندما تلقى الكتاب من سُليم،
 وأنه رآه في المنام قبل وفاته بقليل يطلب منه أن يوصل وديعته إلى من ينق به من الشيعة.

وقد تضمن الكتاب أخطاء تاريخية، فقد ورد فيه على لسان علي أن عــدد مـن يتولى الخلافة من بني أمية عشر منهم سبع من بني الحكم (١).

وذكر أن الحسن البصري (٢) كان من شيعة علي ومن مفرطيهم، وقد ندم على مافاته من نصرته يوم الجمل (٣)، ولم يذكر عن الحسن شيء من التشيع.

# أصبغ بن نباتة

هو أبوالقاسم أصبغ بن نباتة التميمي الحنظلي المجاشعي<sup>(٤)</sup>، من أصحاب على الحاشي و كان صاحب شرط علي في الكوفة (٥)، وجعله الذهبي في الطبقة الحادية عشره والذين توفوا مابين (١٠١-١١هـ)(١).

#### مصنفاته:

من مصنفاته في التاريخ: كتـاب [مقتـل الحسـين] (٧)، ورغـم أن هـذا الكتـاب الحتص في مقتل الحسين بن علي ومؤلفه شاهد عيان لأنه عاصر الحدث ومع ذلــك

 <sup>(</sup>١) انظر كتاب سليم بن قيس: ١٢٤، ٢٣٢، ومن المعروف أن عدد الخلفاء من بني أمية أربع عشرة خليفة، أحد عشر منهم من بني الحكم.

<sup>(</sup>٢) - وهو أبومعيد الحسن بن أبي الحسن يسار البصري، مولى زيد بسن ثابت الأنصاري، ولد في أوخر خلافة عمر بن الخطاب، وكان سيد أهل زمانه في العلم والعمل، توفي سنة ١١٠هـ. (سير أعلام النبلاء: ٥٦٣/٤).

<sup>(</sup>٣) - كتاب سليم بن قيس: ٦٦.

<sup>(</sup>٤) - تهذيب الكمال: ٣٠٨/٣.

<sup>(</sup>٥) - الطبقات الكبرى: ٢٢٥/٦.

<sup>(</sup>٦) - تاريخ الإسلام: ٢٨/٧.

 <sup>(</sup>٧) - الفهرست للطوسي: ٣٨، الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢٢٣/٢١، وقال: الظاهر أنه أول من
 كتب مقتل الحسين وكتابه أسبق كتب المقاتل.

لانجد الأصفهاني الذي تناول مقاتل الطالبيين ينقله عنه شيئا، لذلك نشك في وجود هذا الكتاب، ولا يبعد أن يكون من إدعاءات الشيعة لإظهار أسبقيتهم في تأليف الكتب.

### تشيعه وأقوال العلماء فيه:

ذكر فطر بن خليفة تشيعه (۱)، وأشار العقيلي إلى قوله بالرجعة وهي من عقائد السبقية (۲)، وأشار ابن حبان إلى مغالاته في حبه لعلي (۲)، وذكره الفسوي مع آخرين وقال عنهم: هؤلاء كادوا أن يكونوا روافض (۱)، وعده النجاشي والحلي من خاصة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب المشهد (۱)، وقال ابن حجر: رمي بالرفض (۱).

وقد انفرد العجلي بتوثيقه، فقال عنه: كوفي تابعي ثقة (٧)، أما بقية العلماء فاتفقوا على تضعيفه، فقال عنه يحيى بن معين: ليس بثقة (٨)، وقال النسائي: متروك الحديث (٩)، وقال الدارقطني: منكر الحديث (١٠)، وقال ابن حجر: متروك (١١).

<sup>(</sup>۱) - الطبقات الكيرى: ٢٢٥/٦.

<sup>(</sup>٢)- الضعفاء الكبير: ١٢٩/١.

<sup>(</sup>٣)- المجروحين: ١٧٤/١.

<sup>(</sup>٤) – المعرفة والتاريخ، يعقوب بن سفيان الفسوي، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة: ٣/ ١٩٠٠.

<sup>(</sup>٥) – رجال النجاشي: ١٩/١ - ٧٠، رجال الحلي: ٢٤.

<sup>(</sup>٦) - تقريب التهذيب: ٣٧٠.

<sup>(</sup>٧) - معرفة الثقات: ٢٣٤/١، تهذيب الكمال: ٣١٠/٣.

<sup>(</sup> ٨ ) - تاریخ یحیی بن معین: ۲/۲ ٤.

<sup>(</sup>٩)- الضعفاء والمتروكين: ٥٨.

<sup>(</sup>١٠) – الضعفاء والمتروكين: ١٥٦.

<sup>(</sup>۱۱) - تقريب التهذيب: ۵۳۷.

أما الشيعة فقد وثقوه فقال عنه المفيد: كان فاضلاً (١)، وقال الحلي: مشكور (٢)، وقال المامقاني: ثقة على الأظهر (٣).

## رواياته في التاريخ:

قد رودت عند الطبري روايتان من طريقه (<sup>1)</sup>، الأولى وفيها حث علي عمر (رضي الله عنهما) أن يأتي الكوفة أولا عندما أراد أن يطوف ديار المسلمين (°)، والثانية في توجيه على خليد بن طريف إلى خراسان (۱).

## جابر الجعفي

هو أبوعبدا لله حابر بن يزيد بن الحارث بن عبديغوث بن كعب بـن الحـارث ابن معاوية بن وائـل بـن مرئي الجعفي (٧)، مـن أهـل الكوفـة (٨)، مـات سنة ثمـان وعشرين ومائة (٩)، أو سبع وعشرين من الهجرة (١٠).

<sup>(</sup>١)- الاختصاص: ٩٥.

<sup>(</sup>٢) - رجال الحلي: ٢٤.

<sup>(</sup>٣) - خلاصة تنقيح المقال: ١٧.

<sup>(</sup>٤) ) انظر فهرس تاريخ الطبري: ١٨٣/١٠.

<sup>(</sup>٥) - تاريخ الطبري: ١٩/٤.

<sup>(</sup>٦) - تاريخ الطبري: ١٨٥٥.

<sup>(</sup>V)- تهذيب الكمال: ٤٦٥/٤.

<sup>(</sup>٨ )- التاريخ الكبير: ٢١٠/٢، المجروحين: ٢٠٨/١.

<sup>(</sup>٩) - الطبقات، خليفة بن خياط، الطبعة الثانية، دار طيبة: ١٦٣، تهذيب الكمال: ٤٧٠/٤.

<sup>(</sup>۱۰) - طبقات خليفة: ١٦٣.

### مؤ لفاته:

له كتاب [الجمل]، وكتاب [صفين]، وكتاب [مقتل أمير المؤمنين]، وكتاب [مقتل الحسين]، وكتاب [الفضائل](١)، وكتاب [النهروان](٢).

## تشيعه وأقوال العلماء فيه:

يعتبر جابر من الغالين في التشيع وممن اعتنقوا عقائد السبئية، سئل زائدة (٣) عنه فقال: أما جابر الجعفي فكان والله كذابا يؤمن بالرجعة (٤)، وقال أيضا: رافضي يشتم أصحاب النبي كالله وقال جرير بن عبدالحميد: كان يؤمن بالرجعة (١)، وقال ابن عيينة (١): كان يؤمن بالرجعة (٨)، وقال أيضا: كان يقول اي جابر علي الله المن عيينة (١)، وذكر عنه أنه يؤمن بأن عليا وصي الأوصياء (١)، وقال العجلي: كان يغلو في التشيع (١١)، وقال أبوأ حمد بن عدي: وعامة ماقذفوه به: أنه كان يغلو في التشيع (١١)، وقال أبوأ حمد بن عدي: وعامة ماقذفوه به: أنه كان

 <sup>(</sup>١) – رجال النجاشي: ٩٤، الذريعة: ١٤١٥، ١٤١٥، ٣٠/٢٧، ٢٤/٢٧، ٢١/٩٤٠.

<sup>(</sup>٢) - تاريخ الرّاث العربي، فؤاد سزكين، ٣٠٤ هـ، جامعة الإمام محمد بن صعود: ١٢٦/٢/١.

<sup>(</sup>٣) - هو أبو الصلت زائدة بن قدامة التقفي، من أهل الكوفة، ثقة ثبت صاحب منة، مات صنة ١٦٠هـ، وقيل بعدها. (تقريب التهذيب: ت ١٩٨٢).

<sup>(</sup>٤) - الكامل في ضعفاء الرجال: ٥٣٨/٢، تهذيب الكمال: ٤٦٨/٤.

<sup>(</sup>٥) - الضعفاء الكبير: ١٩٣/١، ميزان الاعتدال: ٣٨٣/١.

<sup>(</sup>٦) - تهذيب الكمال: ٤/٤٥٥.

 <sup>(</sup>٧) هو أبو محمد سفيان بن عيينة بن ميمون الهلالي، من أهل الكوفة، نزل مكة، كان ثقة حافظا أماما حجة، مات منة ١٩٨٨هـ. (تقريب التهذيب: ت ١٩٤٥).

<sup>(</sup>٨ )- الكامل في ضعفاء الرجال: ٢٠٠٧ ٥.

<sup>(</sup>٩) – ميزان الاعتدال: ٣٨٤/١، وهذا من عقائد ابن سبأ الذي كان يدعي ذلك ويقول: وأنه هــو الــذي خلق الحلق وبسط الرزق. (انظر في بيان هذه العقيدة: عبدا لله بن سبأ حقيقة لاخيال: ٤٠).

<sup>(</sup>١٠) - الضعفاء الكبير: ١٩٤/١.

<sup>(</sup>١١) - معرفة الثقات: ٢٦٤/١.

يؤمن بالرجعة (١)، وقد وضّح المقصود من إيمانه بالرجعة ابن حبان فقال: كان سبئيا من أصحاب عبدا لله بن سبأ، وكان يقول: إن عليا -عليه السلام- يرجع إلى الدنيا (٢)، وقال ابن حجر: رافضي (٣).

وقد اختلف العلماء فيه: فقد وثقه البعض فقال شعبة (١): صدوق في الحديث، وقال أيضا: كان جابر إذا قال: "حدثنا" و"سمعت" فهو من أوثـق الناس والها وقال أيضا: كان جابر إذا قال: "حدثنا" و"سمعت" فهو من أوثـق الناس يقـول: إذا سفيان الثوري: مارأيت أحـدا أورع في الحـديث من جـابر (٢)، وكان يقـول لشعبة: قال جابر "حدثنا" و"أحبرنا" فذاك (١)، بل إنه كان يدافع عنه فكان يقـول لشعبة: لئن تكلمت في جابر لأتكلمن فيك، وكان وكيع (١) يوثقه (٩)، ولكن كـان هـذا في بداية الأمر ثم مالبئوا أن ضعفوه عندما عرفوا حقيقته، فكان الشعبي يعرف عنه زيغه عـن الحـق فكان يقول له: ياجابر! لاتموت حتـى تكذب على رسول الله ويخي إسماعيل بن أبي خالد (١١) عـن وضع حـابر بعـد ذلك فقـال:

<sup>(</sup>١) - تهذيب الكمال: ٤٦٩/٤.

<sup>(</sup>۲ )– المجروحين: ۲۰۸/۱.

<sup>(</sup>٣) - تقريب التهذيب: ت٨٧٨.

<sup>(</sup>٤) - هو أبو بسطام شعبة بن الحجاج بن الورد العَتكي مولاهم، من أهل واسط، نزل البصرة، كان ثقة حافظا متقنا، وكان التوري يقول عنه: أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتش عن الرجال في العراق وذبّ عن السنة، مات سنة ١٦٠هـ. (تقريب التهذيب: ٣٧٩٠).

<sup>(</sup>٥) - تهذيب الكمال: ٤٦٧/٤.

<sup>(</sup>٦) - الكامل في ضعفاء الرجال: ١/٢٥، تهذيب الكمال: ٤٦٧/٤.

<sup>(</sup>٧) - تهذيب الكمال: ٧٤٦/٤.

<sup>(</sup>٨) - هو أبو سفيان وكيع بن الجراح بن مَليح الرُّؤاسي، من أهل الكوفة، ثقة عابد حافظ، مـات في سـنة ٩٧ اهـ. (تقريب التهذيب: ت ٧٤١٤).

<sup>(</sup>٩) - تهذيب الكمال: ٢٦٧/٤.

<sup>(</sup>١٠) )- التاريخ الكبير: ٢١١/٢.

مامضت الأيام والليالي حتى أتهم بالكذب (۱)، وقد كذبه أيوب بن أبي تميمة (۲)(۱)، وأبو حنيفة (٤)، وزائدة (٥)، وكان جرير لايستحل لنفسه أن يروي عن جابر (١)، وتركه يحيى بن سعيد القطان (٢)، وكان ابن مهدي يحدث عنه ثم تركه (٨)، وكذب يحيى بن معين، وقال فيه: ليس بشيء، وقال أيضا: لايكتب حديثه ولاكرامة (٩)، وماكتب عنه الإمام أحمد إلا للاعتبار (١١)، وكذبه الجوزجاني (١١)، وقال أبوزرعة الرازي: لين، وقال ابوحاتم: يكتب حديثه على الاعتبار ولا يحتج به (١١)، وقال النسائي: متروك (١١)، وقال ابن حبان معلقا على قول أبي حنيفة ومعتذرا لشعبة والثوري: هذا زعيم أهل الرأي وقائدهم وإمامهم في مذهبهم، يُطلق على حابر

<sup>(</sup>١١) - هو أبوعبدا لله إسماعيل بن أبي خالد البجلي الأحمسي مولاهم، الكوفي، كان من المتلهفين لطلب العلم، من الثقات، روى له الجماعة، مات سنة ٢٦ هـ. (تهذيب الكمال: ٦٩/٣).

<sup>(</sup>١) - التاريخ الكبير: ٢١١/٢.

 <sup>(</sup>٢) - وأيوب هو أبو بكر بن أبي تميمة كيسان السّختياني، من أهل البصرة، كان من كبار الفقهاء، ثقة ثبت حجة، مات سنة ١٣١هـ. (تقريب التهذيب: ت ٢٠٥٥).

<sup>(</sup>٣) - الضعفاء الكبير: ١٩٢/١، الكامل في الضعفاء: ٥٣٧/٢.

<sup>(</sup>٤ )– تاريخ يحيى بن معين: ٧٦/٧، الضعفاء الكبير: ١٩٦/١، الكامل في ضعفاء الرجال: ٣٧/٧٥.

 <sup>(</sup>٥) - تاریخ یحیی بن معین: ٧٦/٢.

<sup>(</sup>٦) - ميزان الاعتدال: ٣٨٠/١.

<sup>(</sup>٧) - الضعفاء الكبير: ١٩٥/١.

<sup>(</sup>٨) - الجوح والتعديل: ٩٨/٢.

<sup>(</sup>۹ )– تاریخ یحیی بن معین: ۷٦/۲.

<sup>(</sup>١٠) - بحر الدم: ٩٣.

<sup>(</sup>١١)- أحوال الرجال: ٥٠.

<sup>(</sup>١٢)- الجرح والتعديل: ٩٨/٢.

<sup>(</sup>١٣) )- الضعفاء والمتروكين: ٧١.

أما الشيعة فقد وثقوه ونقلوا عنه في مصادرهم (°)، فقال عنه الغضائري: ثقة في نفسه (٢)، وذكره الحلي في الثقات (٧)، وقال المامقاني: ثقة جليل (٨).

ومما يوافق مذهبه، أنه كان يقول في قول الله تعالى: ﴿ فَلَنْ أَبْرَحَ الأَرْضَ حَتَّــى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الحَاكِمِينَ ﴾ (١) لم يجيء تأويلها. وقد ســـتل

<sup>(</sup>١)- المجروحين: ٢٠٩/١.

<sup>(</sup>٢) - الكامل في الضعفاء: ٣/٣٤٥، تهذيب الكمال: ٤٩/٤، وقد منقطت كلمة "الضعف" في الكامل في الضعفاء.) - تهذيب الكمال: ٤٦٩/٤. تقريب التهذيب: ٥٧٨٠.

<sup>(</sup>٣)- تهذيب الكمال: ٤٦٩/٤.

<sup>(</sup>٤) - تقريب التهذيب: ت ۸۷۸.

<sup>(</sup>٥) - انظر في المصادر الشيعية التي نقلت عنه: معجم رجال الحديث، الخوتي، الطبعة الثالثة، مدينة العلم: الحديث، الخوتي، الطبعة الثالثة، مدينة العلم: المحدد الم

<sup>(</sup>٦)- جامع الرواة: ١٤٤/١.

<sup>(</sup>٧)- رجال الحلي: ٣٥.

<sup>(</sup>٨) - خلاصة تنقيح المقال: ٢٤.

<sup>(</sup>۹ )- سورة يوسف: ۸۰.

ابن عيينة: ماذا يريد بها؟ فقال: الرافضة تقول أن عليا في السماء لا يخرج مع من خرج من ولده حتى ينادي مناد من السماء، اخرجوا مع فلان، يريد أن عليا ينادي من السحاب: اخرجوا مع فلان، يقول جابر: هذا تأويل هذا. لأنه كان يؤمن بالرجعة (١).

وكان يدّعي ويقول: انتقل العلم الذي كان في النبي الله إلى علي، ثم انتقل من علي إلى الحسين بن علي، ثم لم يزل حتى بلغ جعفر بـن محمـد، قـال: وقـد رأيـت جعفر بن محمد (٢).

ومن طريق الأصبغ رُوي عن جابر بن عبدا لله (رضي الله عنهما) قال: سمعت رسول الله على يقول: "الحسين سيد شباب أهل الجنة"(").

وروى الخطيب من طريقه عن عائشة (رضي الله عنها) قالت: دخل علي الحسن والحسين فوهبت لهما دينارا، وشقت مرطي بينهما فرديت كل واحد منهما بشقة، فخرجا مسرورين فرحين يضحكان، فلقيهما رسول الله على كفة فقال: "قرة الأعين، قرة الأعين، من كساكما بردين ووهب لكما دينارا فجزاه الله خيرا" قالا: أمنا عائشة. قال: "صدقتما والله يابني، هي والله أمكما وأم

<sup>(</sup>١) - الضعفاء الكبير: ١٩٣/١، الكامل في ضعفاء الرجال: ٢٠/٢٥.

<sup>(</sup>٢) - الكامل في ضعفاء الرجال: ٣٩/٢، وهي رواية رواها الثوري عنه، وهي عنده هكذا بدون ذكر الحسن، ولكن الذهبي نقل عنه الرواية نفسها وذكر الحسن بدل الحسين. (ميزان الاعتدال: ٣٨١/١)، وهناك رواية أخرى نقلها ابن عمدي من طريق ابن عيينة عنه قال: "دعا رمسول الله على عليا يعلمه مايعلمه، ثم دعا علي الحسن فعلمه ماتعلم، ثم دعا الحسن الحسين فعلمه ماتعلم حتى بلغ جعفر بن محمد". قال ابن عيينة: فتركته لذلك، ولم أسمع منه.

<sup>(</sup>٣) - الكامل في ضعفاء الرجال: ٢/٢ ٥، هكذا ورد من طريقه، واللفظ الصحيح من غير طريقه هو: "الحسن والحسين ميدا شباب أهل الجنة". (سنن الترمذي: ٦٥٦/٥، صحيح سنن الترمذي: ٢٢٣/٣).

كل مؤمن" قالت عائشة: فوا لله لما صنَعتُ وماسمعت من رسول ا لله ﷺ أحب إلىّ من الدنيا ومافيها<sup>(١)</sup>.

## رواياته في التاريخ

ورد له في تاريخ الطبري عدة روايات (٢)، الرواية الأولى منها في تحديد مدة خروج العنسي (٦)، والرواية الثانية في تحديد اليوم الذي قتل فيه عمر الرواية والرواية الثالثة في تحديد على الله عدد من سينضم إليه من الكوفة (٥)، والرواية الرابعة في وصف جانب من القتال يوم الجمل (٢)، والرواية الخامسة عن جانب من حركة الفتح في خراسان في خلافة على الله على الرواية السادسة تشير إلى عطش الحسين بن على (رضي الله عنهما) وأنه رُمي بسهم أثناء شربه الماء فأصيب في فمه (٨).

أما في تاريخ الإسلام فقد ورد من طريقه خبر تاريخي واحد في عصر الخلافة الراشدة يتعلق باتفاق رأي أصحاب معاوية واختلاف آراء أصحاب علي (رضي الله عنهما)<sup>(٩)</sup>.

 <sup>(</sup>١) تاريخ بغداد: ٧/٧٤-٤٨، وقال الذهبي في ميزان الاعتدال (٣٨٣/١): هذا حديث منكر،
 ورواته الثلاثة رافضة، ولكن لايتهمون في نقل فضل عائشة (رضى الله عنها).

<sup>(</sup>٢) - انظر فهرس تاريخ الطبري: ١٠٤/٠، وقد وهم المحقق في بعض الإحالات.

<sup>(</sup>٣) - تاريخ الطبري: ٣٤٠/٣.

<sup>(</sup>٤) - تاريخ الطبري: ١٩٤/٤.

<sup>(</sup>٥) - تاريخ الطبري: ١٤٠٥٥.

<sup>(</sup>٦) - تاريخ الطبري: ١٧/٤.

<sup>(</sup>٧) - وقد تكررت الرواية، تاريخ الطبري: ٦٣/٥، ٩٢.

<sup>(</sup>٨) - تاريخ الطبري: ٥/٩٤٤.

<sup>(</sup>٩) - تاريخ الإسلام: ٣/٠٤٥.

# محمد بن السائب الكلبي

هو أبوالنضر محمد بن السائب بن بشر الكلبي (١)، من أهل الكوفة (٢)، وكان جده بشر بن عمرو وبنوه السائب وعُبيد وعبدالرحمن ممن شهدوا الجمل مع علي ابن أبي طالب، وقتل أبوه السائب مع مصعب بن الزبير، وقد شهد محمد بن السائب دير الجماحم مع ابن الأشعث (٢)، توفي سنة ست وأربعين ومائة (١).

#### مصنفاته:

كان له اهتمام بالنسب والتفسير، وله كتاب [تفسير القرآن] (٥)، كما أهتم بأحاديث العرب وأيامهم (١).

### تشيعه وأقوال العلماء فيه:

اتفقوا على تشيعه إلى حد الغلو والرفض وضعفوه، فروى ابن أبي حاتم بإسناده عن زائدة قال: كنت أختلف إليه -يعني الكلبي- فسمعته يوما يقول، مرضت مرضة فنسيت ماكنت أحفظ فأتيت آل محمد المعلى فنفشوا في في فحفظت ماكنت نسيت، فقلت لاوا لله لاأروي عنك بعدها شيئا فتركته (٧)، ونقل البخاري

<sup>(</sup>١) - المعارف: ٥٣٥، سير أعلام النبلاء: ٢٤٨/٦.

<sup>(</sup>٢)- الجرح والتعديل: ٧/٠٧٠، المجروحين: ٢٥٣/٢.

 <sup>(</sup>٣) - الطبقات الكبرى: ٣٥٦/٦، المعارف: ٣٣٥، وفيات الأعيان، ابن خلكان، الطبعة الأولى مكتبة النهضة المصرية: ٤٣٧/٣.

<sup>(</sup>٤) - المعارف: ٥٦٣٦، سير أعلام النبلاء: ٢٤٩/٦.

<sup>(</sup>٥) - الفهرست لابن النديم: ١٠٨، تاريخ الرّاث العربي: ٨١/١/١.

<sup>(</sup>٦) - الطبقات الكبرى: ٩/٦ ٣٥٩.

<sup>(</sup>٧ )– الجوح والتعديل: ٧٠٠/٧.

آن يحيى ابن سعيد وابن مهدي تركاه (۱)، وقال ابن سعد: قالوا ليس بذاك وفي روايته ضعيف جدا (۲)، وقال يحيى بن معين: ليس بشيء (۱)، وقال الجوزجاني: كذاب ساقط (۱)، وذكره الفسوي في باب من يرغب عن الرواية عنهم (۱)، وقال ابن حبان: كان الكلبي سبتيا من أصحاب عبدا الله بن سبأ من أولتك الذين يقولون، إن عليا لم يمت وإنه راجع إلى الدنيا قبل قيام الساعة فيملؤها عدلا كماملت حورا، وإن رأوا سحابة قالوا، أمير المؤمنين فيها (۱)، وذكره ابن الجوزي في جملة الوضاعين (۱)، ومثل قول ابن حبان قال ابن خلكان (۱۸)، وقال الذهبي: العلامة الأخباري، ۱۰۰ المفسر وكان أيضا رأسا في الأنساب إلاأنه شيعي متروك الحديث (۱)، وقال: اتهم بالأخوين الكذب والرفض (۱۱)، وقال ابن حجر: متهم بالكذب، ورمى بالرفض (۱۱).

ومما رُوي من طريقه عن ابن عباس قال: "لما عرج بالنبي ﷺ إلى السماء السابعة وأراه الله من العجائب في كل سماء، فلما أصبح جعل يحدث الناس من

<sup>(</sup>١ ) - التاريخ الكبير: ١/١٠١، التاريخ الصغير، البخاري، ٢٠٦هـ، دار المعرفة: ٢٨/١-٤٩.

<sup>(</sup>۲ )- الطبقات الكبرى: ۳۵۹/۲.

<sup>(</sup>٣) – تاريخ يحيى بن معين: ١٧/٢ ٥.

<sup>(</sup>٤) - أحوال الرجال: ٤٥.

<sup>(</sup>٥ )- المعرفة والتاريخ: ٣٥/٣.

<sup>(</sup>٦ )- المجروحين: ۲۵۳/۲.

<sup>(</sup>٧ )- الموضوعات: ٢/٧١.

<sup>(</sup>٨ )- وفيات الأعيان: ٤٣٧/٣.

<sup>(</sup>٩) - سير أعلام النبلاء: ٢٤٨/٦.

<sup>(</sup>١٠) - تاريخ الإسلام: ٢٧٧/٩.

<sup>(</sup>۱۱)- تقريب التهذيب: ت٥٩٠٥.

عجائب ربه فكذبه من أهل مكة من كذبه وصدقه من صدقه، فعند ذلك انقض نجم من السماء، فقال النبي على: في دار من وقع هذا النجم فهو حليفتي من بعدي. قال: فطلبوا ذلك النجم فوجدوه في دار علي بن أبي طالب شهه، فقال أهل مكة: ضل محمد وغوى وهوي إلى أهل بيته، ومال إلى ابن عمه علي بن أبي طالب فهه، فعند ذلك نزلت هذه السورة:

وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۞ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمُ وَمَا غَوَىٰ ۞ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰۤ ۞ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحُنَّ يُوحَىٰ ۞

سورة النجم<sup>(١)</sup>.

### رواياته في التاريخ:

نقل عنه الفسوي روايتين الأولى في أن العباس كان يقول أنه كان مسلما يـوم بـدر حين أسر، والثانية ذكرت في موضعـين في سـهم الفـرس وسـهم الرجـل يـوم حنين (٢).

ومن المؤلفين الذين اعتمدوا عليه البلاذري حيث نقل عنه في [أنساب الأشراف] (٢)، وفي [فتوح البلدان] (١٠).

<sup>(</sup>١) – الموضوعات: ٣٧٣/ ٣٧٢/١، وقال ابن الجوزي: والمتهم به الكلبي.

<sup>(</sup>٢ )- المعرفة والتاريخ: ٧/١ ٥٠ ٤٣/٣، ٥٠.

<sup>(</sup>٣) - انظر موارد البلاذري عن الأسرة الأموية في أنساب الأشراف، محمد جامسم حمادي المشهداني، ١٤٠٧هـ، مكتبة الطالب الجامعي: ٣٦٢/١.

وهو أحد المصادر التي نقل عنها الطبري<sup>(۱)</sup>، منها رواية في اجتماع قريش في دار الندوة لقتل النبي عليه<sup>(۱)</sup>، ورواية في خبر فداء العباس لنفسه وأهل بيته يوم بدر<sup>(۱)</sup>، وروايتين في الردة في خلافة أبي بكر<sup>(۱)</sup>، ورواية عن أهل بيت أبي بكر<sup>(۱)</sup>، ورواية في أخبار الفتنة في خلافة عثمان<sup>(۱)</sup>، ورويتان عن الحسين في موقعة كربلاء<sup>(۱)</sup>، ورواية في خبر أبيه السائب مع مصعب بن الزبير<sup>(۱)</sup>، وروايتين في حركة عبدالرحمن بن الأشعث<sup>(۱)</sup>.

ونقل أبو الفرج الأصفهاني عن محمد بن السائب الكلبي في كتاب [الأغاني] (١١)، كما نقل عنه في [مقاتل الطالبين] (١١).

<sup>(</sup>١) - انظر فهرس تاريخ الطبري: ٢٩٧/١٠.

<sup>(</sup>٢)- تاريخ الطبري: ٣٧٠/٢.

<sup>(</sup>٣) - المصدر السابق: ٢/٥/٦.

<sup>(</sup>٤) - المصدر السابق: ٢٧٤/٣، ٢٨٦.

<sup>(</sup>٥) - المصدر السابق: ٢٥/٣.

<sup>(</sup>٦) - المصدر السابق: ٣٦٨/٤.

<sup>(</sup>V)- المصدر السابق: ٥/٩٤٤، ٥٥٥.

<sup>(</sup>٨)- المصدر السابق: ١٠٣/٦.

<sup>(</sup>٩) - المصدر السابق: ٣٦٤، ٣٦٤.

<sup>(</sup>١٠) - انظر السيف اليماني في نحر الأصفهاني صاحب الأغاني، وليـد الأعظمي، الطبعة الأولى، دار الوفاء:٣٢-٣٦.

<sup>(</sup>١١) - انظر مقاتل الطالبيين: ٧.

# أبو مخنف<sup>(۱)</sup>

هو لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف الأزدي (٢)، من أهل الكوفة (٣)، وكان حده مخنف بن سليم من الصحابة (٤)، وشهد الجمل مع علي بن أبي طالب طالب أبو مخنف سنة ١٥٧هـ (١).

### مؤ لفاته:

له كتاب [المغازي]، وكتاب [السقيفة] (٧)، وكتاب [الردة]، وكتاب [فتوح الشام]، وكتاب [الجمل]، وكتاب الشام]، وكتاب المغارات]، وكتاب وكتاب المجمل المنهروان والحوارج] (١٠)، وكتاب [الحكمين] (٩)، وكتاب المهروان والحوارج] (١٠)، وكتاب المولد أمير المؤمنين] (١١)، وكتاب [مقتل علي]، وكتاب [مقتل حجر بن عدي]، وكتاب [مقتل محمد بن أبي بكر والأشتر ومحمد بن أبي حذيفة]، وكتاب [الشورى ومقتل عثمان]، وكتاب [مقتل الحسين بن علي]، وكتاب [وفاة معاوية

 <sup>(</sup>١) - راجع رسالة الماجستير للدكتور: يحيى ابراهيم اليحيى [مرويات أبي مخنف في تاريخ الطبري] الطبعة الأولى، دار العاصمة.

<sup>(</sup>٢) – المعارف: ٥٣٧، الفهرست: ١٠٥، مرويات أبي مخنف: ٥١.

<sup>(</sup>٣) - سير أعلام النبلاء: ٣٠١/٧، مرويات أبي مخنف: ١٩.

<sup>(</sup>٤) - الإصابة في تمييز أسماء الصحابة: ٣٧٣/٣.

<sup>(</sup>٥) - تاريخ الطبري: ٢١/٤.

<sup>(</sup>٦) - سير أعلام النبلاء: ٣٠٢/٧، مرويات أبي مخنف: ١٦.

<sup>(</sup>٧) - رجال النجاشي: ١٩٢/١٩١٠.

<sup>(</sup>٨)- الفهرست لابن النديم: ١٠٥.

<sup>(</sup>٩) - رجال النجاشي: ١٩٢/٢.

<sup>(</sup>١٠) )- الفهرست: ١٠٥.

<sup>(</sup>١١) - الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢٧٤/٢٣.

وولاية ابنه يزيد ووقعة الحرة وحصار ابن الزبير]، وكتاب [المختار بن أبي عبيد]، وكتاب [سليمان بن صرد وعين الوردة]، وكتاب [مرج راهط وبيعة مروان ومقتل الضحاك بن قيس]، وكتاب [مصعب وولايته العراق]، وكتاب [مقتل عبدا لله بن الزبير]، وكتاب [مقتل سعيد بن العاص](۱)، وكتاب [مقتل ابن الأشعث]، وكتاب [دير الجماحم وخلع عبدالرحمن بن الأشعث]، وكتاب [دير الجماحم وخلع عبدالرحمن بن الأشعث])،

#### تشيعه:

اتفق العلماء على تشيع أبي مخنف بل ومغالاته فيه، فقد قال عنه يحيى بن معين: هو شر من عمرو بن شمر، وقد مر بنا الأقوال في عمرو بن شمر، وقال عنه ابن عدي: "شيعي محترق، صاحب أخبارهم"(1)، وعده ابن تيمية في الشيعة وقال عنه: متروك كذاب(0).

<sup>(</sup>١) - هكذا ذكر في الفهرست لابن النديم، وذكره ياقوت باسم [مقتل عمرو بن سعيد بن العاص]، وذكر الدكتور يحيى أن كليهما لايصح، وعلل بعدم صحة الأول لأن سعيد بن العاص لم يقتل إنما مات بالمدينة، أما عمرو بن سعيد فقد قتل عندما خرج على عبدالملك بن مروان واحتل دمشق سنة ١٦٩هـ ووفاة أبي مخنف كانت سنة ١٩٩هـ، )-: ماذكره ياقوت صحيح، وأما الدكتور يحيى فقد وهم في تحديد تاريخ مقتل عمرو بن سعيد كان سنة ١٩هـ (انظر معجم الأدباء: ٢٥/١٧)، ومرويات أبي مخنف في تاريخ الطبري: ٥٦).

<sup>(</sup>٢) - الفهرست لابن النديم: ١٠٥.

<sup>(</sup>٣) )- تاریخ یحیی بن معین: ۲/ ۰۰ ۵.

<sup>(</sup>٤) - الكامل في ضعفاء الرجال: ٢١١٠/٦، وفيه شاعي بدل شيعي والتصحيح من ميزان الاعتبدال: ٣٧٠)، وانظر لسان الميزان: ٤٩٢/٤، مرويات أبي مخنف: ٧٧.

<sup>(</sup>٥) - منهاج السنة النبوية: ٨٢/٥.

أما علماء الشيعة فقال عنه النجاشي والحلي: يسكن إلى مايرويه (١)، وقال المامقاني: حسن (٢)، وقال عباس القمي: من أعاظم مؤرخي الشيعة (٣).

### رواياته في التاريخ:

نقل ابن سعد من طريقه رواية في خبر الأزد<sup>(١)</sup>، كما نقل روايـة في منـع عمـر ابن عبدالعزيز الولاة من شتم علي<sup>(٥)</sup>.

ونقل عنه البلاذري في [أنساب الأشراف](١)، وفي [فتوح البلدان](١).

وهو أحد المصادر التي اعتمد عليها الطبري في فترة الخلافة الراشدة والخلافة الأموية<sup>(٨)</sup>.

ونقل أبوالفرج الأصفهاني في [مقاتل الطالبيين] عنه (٩).

<sup>(</sup>١) - رجال النجاشي: ٩٩١/٢، رجال الحلي: ١٣٦.

<sup>(</sup>٢) - خلاصة تنقيح المقال: ١٢٨.

<sup>(</sup>٣) - الكنى والألقاب، عباس القمي، الطبعة الثانية مؤسسة الوفاء: ١٥٥/١.

<sup>(</sup>٤) - الطبقات الكبرى: ٢٧٩/١، وهي من طريق هشام الكلبي.

<sup>(</sup>٥)- المصدر السابق: ٥/٣٩٣.

<sup>(</sup>٦) - موارد البلاذري عن الأسرة الأموية في أنساب الأشراف: ٣٣٧-٣٣٧.

<sup>(</sup>٨) – انظر مرويات أبي مخنف في تاريخ الطبري: ١٤ –١٨، وانظر فهــرس تــاريخ الطبري: ٣٨٣/١٠ - ٣٨٣/٠. ٣٨٤.

<sup>(</sup>P) انظر مقاتل الطالبین: ۲۲، ۲۸، ۲۹، ۳۰، ۳۰، ۳۱، ۳۳(۲)، ۳۳، (T)، (T), (T),

## أبان بن عثمان

هو أبو عبدا لله أبان بن عثمان بن يحيى بن زكريا اللؤلؤي البجلي مولاهم الأحمري<sup>(۱)</sup>، أصله من الكوفة وتردد إلى البصرة فكان يسكنها تارة ويعود إلى الكوفة تارة أخرى<sup>(۱)</sup>، أشار ابن حجر إلى رأس المائتين وكأن المقصود أن وفاته كانت كذلك<sup>(۱)</sup>.

### مؤلفاته:

له كتاب [المبتدأ والمغازي والوفاة والردة](<sup>١)</sup>، ذكر ابن حجر أنـه لم يعـرف لـه من مصنفاته غير هذا<sup>(٥)</sup>.

### تشيعه وأقوال العلماء فيه:

ذكره الطوسي في مصنفي الإمامية (٢)، وعدّه الكشي في رجاله، واعتبره آغا بزرك من أصحاب الإجماع (٧).

والغالب عليه الضعف فقد ذكره العقيلي في الضعفاء (١٨)، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطيء ويهم (١٩)، وذكره في الجرحين وقال: كان ممن فحش خطؤه وانفرد بالمناكير (١١)، وقال الذهبي: تكلم فيه و لم يترك بالكلية (١١).

<sup>(</sup>١) - معجم الأدباء، ياقوت الحموي، الطبعة الثالثة، دار الفكر: ١٠٨/١.

<sup>(</sup>٢) - رجال النجاشي: ٨٠/١، لسان الميزان: ٢٤/١.

<sup>(</sup>٣)- لسان الميزان: ٢٤/١.

<sup>(</sup>٤) - لسان الميزان: ٢٤/١، الذريعة: ٢٧/١٩.

<sup>(</sup>٥) - لسان الميزان: ٢٤/١.

<sup>(</sup>٦) - معجم الأدباء: ١٠٩/١.

<sup>(</sup>٧) - الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١٩/١٩.

<sup>(</sup>٨)- الضعفاء الكبير: ٣٧/١.

### رواياته في التاريخ:

نقل العقيلي عنه خبر عرض الرسول ﷺ نفسه على القبائل(١).

# هشام بن محمد الكلبي

هو أبوالمنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي<sup>(۲)</sup>، وقد مرّ معنـــا الحديث عــن والده، وهو من أهل الكوفة<sup>(۳)</sup>، توفي سنة ۲۰۶هـ، وقيل ۲۰۲هــ<sup>(۱)</sup>.

### مؤ لفاته:

قال ابن حجر: بلغت كتبه كماعدها ابن النديم في الفهرست مائة وأربعة وأربعين كتابا<sup>(٥)</sup>، فمن كتبه: كتاب [أخبار العباس بن عبدالمطلب]، كتاب [ادعاء زياد معاوية]، كتاب [أخبار زياد بن أبيه]<sup>(١)</sup>، كتاب [الوفود]<sup>(٧)</sup>، كتاب [زواج النبي عليه]، كتاب [زيد بن حارثة حب النبي عليه]، كتاب [التاريخ]،

<sup>(</sup>٩)- الثقات: ١٣١/٨.

<sup>(</sup>٩٠) – المجروحين: ٩٩/١، قلت: ذكر اسمه هنا: أبان بن عبدا لله البجلي، والظاهر أنه نفسه لما ساقه عنـــه في ترجمته هنا يطابق ماعرف عن أبان بن عثمان، وا لله أعلم.

<sup>(</sup>١١) - ميزان الاعتدال: ١٠/١.

<sup>(</sup>١)- الضعفاء الكبير: ٣٧/١.

<sup>(</sup>٢) - تذكرة الحفاظ، الذهبي، ١٣٧٤هـ، دار الباز: ٣٤٣/١.

<sup>(</sup>٣) - تاريخ بغداد: ١٤/٥٤-٢٦.

<sup>(</sup>٤) – تاريخ بغداد: ١٠٣/١٠، تذكرة الحفاظ: ٣٤٣/١ سير أعلام النبلاء: ١٠٣/١٠.

<sup>(</sup>٥)- لسان الميزان: ١٩٦/٦.

<sup>(</sup>٦) ) الفهرست: ١٠٨ - ١٠٩.

<sup>(</sup>٧) - الفهرست: ١٠٩، اللريعة إلى تصانيف الشيعة: ١٢٢/٢٥.

كتاب [تاريخ أخبار الخلفاء](1)، كتاب [الغارات]، كتاب [غرائب قريش وبين هاشم]، كتاب [فتوح خراسان]، كتاب [فتوح الشام]، كتاب [الردة]، كتاب [مقتل عثمان]، كتاب [الجمل]، كتاب [صفين]، كتاب [النهروان]، كتاب [مقتل أمير المؤمنين]، كتاب [الحكمين]، كتاب [مقتل الحسين]، كتاب [قيام الحسن]، كتاب [أخبار محمد بن الحنفية]، كتاب [مقتل حجر بن عدي] كتاب المساب بني أمية]، كتاب [مثالب الصحابة]، كتاب [مثالب ثقيف](1)، كتاب [مثالب الصحابة]، كتاب [مثالب ثقيف](1)، كتاب [مثالب ثقيف](1)،

### تشيعه وأقوال العلماء فيه:

اتفقوا على غلوه في التشيع، فقال ابن حبان: كان غاليا في التشيع<sup>(٤)</sup>، قال ابن عساكر: رافضي ليس بثقة<sup>(٥)</sup>، قال الذهبي: الرافضي النسابة<sup>(١)</sup>.

وقد ضعفه العلماء تضعيفا شديدا، فقال أحمد بن حنبل والبخاري: هو صاحب سمر ونسب، وزاد أحمد: من يحدث عنه ماظننت أن أحدا يحدث عنه (<sup>(۷)</sup>)، وقال ابن حبان: يروي العجائب والأخبار اليي لاأصول لها، وأخباره في الأغلوطات أشهر من أن يحتاج إلى الإغراق في وصفها (<sup>(۸)</sup>)، وقال الدارقطين:

<sup>(</sup>١) - الفهرست: ١٠٨ - ٩٠١.

<sup>(</sup>۲) – رجال النجاشي: ۲/۰۰۰ – ۲۰۱.

<sup>(</sup>٣ )- وهو كتاب مطبوع بتحقيق الدكتور: ناجى حسن.

<sup>(</sup>٤ )- المجروحين: ٩١/٣.

<sup>(</sup>٥) - سير أعلام النبلاء: ١٠٢/١٠.

<sup>(</sup>٦) - تذكرة الحفاظ: ٣٤٣/١.

<sup>(</sup>٧ )- . الجامع في العلل ومعرفة الرجال: ٢١٦/١، التاريخ الكبير: ٨/ ٠٠/، تاريخ بغداد: ٢٦/١٤.

 <sup>(</sup>۸) المجروحين: ۹۱/۳.

متروك(١)، وقال ابن عساكر: ليس بثقة(١).

وقد أكد علماء الشيعة تشيعه ووثقوه، فقال عنه النجاشي: المشهور بالفضل والعلم، وكان يختص بمذهبنا. وحكى عنه أنه مرض فنسي علمه فجلس إلى أبي جعفر بن محمد فسقاه العلم في كأس فعاد إليه علمه (٣)، وقال المامقاني: حسن (١٠).

### رواياته في التاريخ:

هو من شيوخ ابن سعد حيث نقل عنه كثيرا<sup>(٥)</sup>.

وهو أحد مصادر خليفة بن خياط، حيث قال محققه: "اعتمد خليفة على ابن الكلبي فيما يتصل بعلاقات المسلمين بالروم خلال عصر الراشدين والأمويين، فقد اهتم ابن الكلبي بأخبار الخلفاء وألف كتبا في ذلك كما ألف كتابا في [التأريخ]، ولعل المقتطفات التي أوردها خليفة هي من هذا الكتاب"(١)، وقد بلغت عدد رواياته في تاريخ خليفة خمسا وثلاثين رواية(٧).

وأحد مصادر البلاذري في [أنساب الأشراف] (^)، وفي [فتوح البلدان] (<sup>٥)</sup>.

<sup>(</sup>١) - معجم الأدباء: ٩١/٧٨٧ - ٨٨٨.

<sup>(</sup>٢) - سير أعلام النبلاء: ١٠٢/١٠.

<sup>(</sup>٢) - رجال النجاشي: ٣٩٩/٢-٠٠٠.

<sup>(</sup>٤) - خلاصة تنقيح المقال: ١٦٣.

<sup>• 3</sup> T) 13 T) Y3 T(Y), T3 T) 13 T) • 6 T(Y), 00 T(Y).

٦) مقدمة كتاب تاريخ خليفة بن خياط: ٢٠.
 راجع فهرس الكتاب: ٥١٨.

<sup>(</sup>٨) - انظر موارد البلاذري عن الأسرة الأموية في أنساب الأشراف: ٣٥٨/١.

وأما رواياته في تـاريخ الطبري فبـدأت مـن الجلـد الأول وانتهـت في الجلــد الثامن (١).

ونقل عنه أبوالفرج الأصفهاني في كتاب [الأغاني](٢)، وكتاب [مقاتل الطالبين](٣).

وهو أيضا من مصادر ابن الجوزي في كتاب [المنتظم في تاريخ الأمم والملوك]، وقد نقل عنه نصا واحدا في عصر الرسالة وأربعة نصوص في العصر الراشدي واثنى عشر نصا في العصر الأموي<sup>(1)</sup>.

وهو من مصادر ابن أبي الحديد في [شرح نهج البلاغة]<sup>(٥)</sup>.

## محمد بن أبي عمير

هو أبوأحمد محمد بن أبي عمير زياد بن عيسى الأزدي، من موالي المهلب بن أبي صفرة (٢)، بغدادي، حبس أيام خلافة الرشيد (٢) ليدل على مواضع الشيعة (٨)، توفي سنة سبع عشرة ومائتين من الهجرة (٩).

 <sup>(</sup>١) - راجع فهرس الكتاب: ٤٤٤-٤٤٦٠.

<sup>(</sup>٢) - السيف اليماني في نحر الأصفهاني صاحب الأغاني: ٣٠-٣١.

<sup>(</sup>٣) - انظر مقاتل الطالبيين: ٧، ١٣٣.

<sup>(</sup>٤) - انظر كتاب المنتظم لابن الجوزي دراسة في منهجه وموارده وأهميته: ٣٢٨ - ٣٣٠.

<sup>(</sup>٥) - مصادر شرح نهج البلاغة، صفاء خلوصي، مقال في مجلة المجمع العلمي العراقي، ١٣٨١هـ ١٣٨١ م. ٤٣٠ م. ١٩٦١م، : ٤٣ ، تاريخ الزات العربي: ٦/٢/١٥.

### مؤ لفاته:

ذكر النجاشي والطوسي أن له أربعة وتسعين كتابا، وأشار إلى أن معظم كتبه قد هلكت (١)، فمن مؤلفاته في التاريخ كتاب [المغازي] (١)، وقد ذكر الزركلي أن هذا الكتاب ممابقي من كتبه (٢).

#### تشيعه:

يعتبر محمد بن أبي عمير من رجالات الشيعة، فقال عنه الجاحظ (٤): كان وجها من وجوه الرافضة (٥)، وقال الزركلي: إمامي (١)، وقد ذكرت كتب الشيعة ترجمته، ووثقته، فهو من رجال النجاشي وقال فيه: كان جليل القدر عظيم القدر

<sup>(</sup>٦) - هو أبوسعيد المهلب بن أبي صفرة ظالم بن سرّاق بسن صبح بن كندي بن عمرو الأزدي العَتكي البصري، أحد القادة الأمراء، غزا الهند، وولي الجزيرة، ثم خراسان، وحارب الخوارج، مات سنة ٨٨هـ. (سير أعلام النبلاء: ٣٨٣/٤).

<sup>(</sup>٧) - هو أبوجعفر هارون بن محمد بن عبدا لله بن محمد بن علي بسن عبدا لله بن عباس، خامس الخلفاء العباسيين، وكان توليه الخلافة سنة ١٩٠ ، وتوفي سنة ١٩٣ هـ. (سير أعلام النبلاء: ٢٨٦/٩).

<sup>(</sup>٨) - رجال النجاشي: ٢٠٤/٢، مجمع الرجال: ١٢٠/٥.

<sup>(</sup>٩) - الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢٩٠/٢١.

<sup>(</sup>١) - رجال النجاشي: ٢٠٦/٢، الفهرست: ١٤٢.

<sup>(</sup>٢) - رجال النجاشي: ٢٢٩، الذريعة: ٢٩٠/٢١.

<sup>(</sup>٣) - الأعلام: ١٣١/٦.

<sup>(</sup>٤) - هو أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب، من أهل البصرة، معتزلي المذهب، وكان ماجنا قليـل الديـن وله نوادر، له تصانيف كثيرة، توفي سنة ٢٥٠هـ أو ٢٥٧هـ. (سير أعلام النبلاء: ٢٦/١١).

<sup>(</sup>٥) - رجال النجاشي: ٢٠٥/٢. وقد أحال إلى كتاب [البيان والتبين]، ولم أجده فيه.

<sup>(</sup>٦)- الأعلام: ١٣١/٦.

فينا وعند المحالفين (١)، وقال الطوسي: كان من أوثق الناس عند الخاصة والعامة (٢)، وذكره الحلي في الثقات ونقل عن الكشي قوله: إنه ممن أجمع أصحابنا على تصحيح مايصح عنه وأقروا له بالفقه والعلم (١).

## النوفلي

هو أبو الحسن علي بن محمد بن سليمان بن عبدا لله بن نوفل بن الحارث بن عبدالله بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب (١٠)، من أهل البصرة (٥)، كان معاصرا لهشام الكلبي المتوفى سنة ٢٠٤هـ(٢).

### مؤلفاته:

له كتاب [الأخبار] وهو يحوي أخبار الأمويين ومن جاء بعدهم إلى عصر المؤلف(٧).

<sup>(</sup>١) ) - رجال النجاشي: ٢٠٤/٣، وقوله: وعند المخالفين، يقصد أهل السنة وهذا من أكاذيبه، فأهل السنة لم يترجموا له.

<sup>(</sup>٢) - الفهرست: ١٤٢.

<sup>(</sup>٣) - رجال الحلي: ١٤١.

<sup>(</sup>٤) - تاريخ الطبري: ٨/٠٠٨، مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٦/٣.

<sup>(</sup>٥) - مقاتل الطالبيين: ١٨٥.

<sup>(</sup>٦) - تاريخ الرّاث العربي: ١٣٦/٢/١، التاريخ العربي والمؤرخون، شاكر مصطفى، الطبعة الثانية، دار العلم للملايين: ٢٠٥/١.

<sup>(</sup>٧ )- تاريخ النزاث العربي: ١٣٦/٢/١، التاريخ العربي والمؤرخون: ٢٠٥/١.

#### تشيعه:

لم ترد له ترجمة في كتب الرجال، واكتفت كتب الرجال عند الشيعة بالإشارة إلى النقولات عنه في كتبهم (١)، وفي هذا كفاية في الدلالة على تشيعه، ولكن أباالفرج الأصفهاني زادنا إفادة في ذلك فوصفه بأنه إمامي، وأن تعصبه لمذهبه يحمله على الحَيْف (٢) فيما يرويه (٣).

ومما رواه بما يوافق تشيعه مانقله المسعودي من طريقه عن العباس قال: "كنت عند رسول الله على إذ أقبل على بن أبي طالب، فلما رآه أسفر في وجهه، فقلت: يارسول الله إنك لتسفر في وجه هذا الغلام، فقال: ياعم رسول الله، والله لله أشد حبا له منّى، إنه لم يكن نبي إلا وذريته الباقية من صلبه، وإن ذريتي بعدي من صلب هذا، إنه إذا كان يوم القيامة دُعي الناس بأسمائهم وأسماء أمهاتهم سترا من الله عليهم، إلا هذا وشيعته فإنهم يُدعون بأسمائهم وأسماء آبائهم لصحة ولادتهم (ئ).

## رواياته في التاريخ:

هو أحد مصادر الطبري (°) والمسعودي (١) والأصبهاني (٧).

<sup>(</sup>١) - انظر: جامع الرواة: ١/٨٥، معجم رجال الحديث: ١٤٧/١٢.

<sup>(</sup>٢ )– الحيف: الَمَيْل في الحكم والجَوْر والظلم. (لسان العرب: مادة (حيف) ٢٠/٩).

<sup>(</sup>٣) - مقاتل الطالبيين: ١٨٥.

<sup>(</sup>٤) – مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٦/٣، وعلامات الوضع واضحة في متنه، مثل نقله عن العباس أنه وصف عليا بأنه غلام، والعباس لم يكن مع النبي ﷺ بعد إسلامه إلا بعد أن بلغ علي مبِـنَ الرجولـة، ثـم أنـه صحح نكاح شيعة على كلهم دون غيرهم.

<sup>(</sup>٥) )- انظر فهرس تاريخ الطبري: ٣٤٣/١٠، ورواياته عند الطبري تتناول فترة الخلافة العباسية.

<sup>(</sup>٦) – انظر مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٦/٣، ٢٤، ٨٨، ٨٩، ٩١.

## نصر بن مزاحم

هو أبوالفضل نصر بن مزاحم المنقري<sup>(۱)</sup>، والنِّنقَري نسبة إلى بني منقر بـن عبيـد ابن مقـاعس بـن عمـرو بـن كعـب بـن سـعد بـن زيدمنـاة بـن تميـم<sup>(۲)</sup>، مـن أهـل الكوفة<sup>(۳)</sup>، سكن بغداد<sup>(۱)</sup>، وتوفي سنة اثناعشرة ومائتين من الهجرة<sup>(۱)</sup>.

### مؤ لفاته:

من مصنفاته: كتاب [الغارات]<sup>(۱)</sup>، كتاب [صفین]<sup>(۱)</sup>، كتاب الجمل، كتاب [مقتل الحسین بن علي]، كتاب [مقتل حجر بن عدي]<sup>(۱)</sup>، كتاب [أحبار المختار بن أبي عبيد الثقفي]<sup>(۱)</sup>.

<sup>(</sup>١) - الجرح والتعديل: ٨٨٨٨، تاريخ بغداد: ٢٨٢/١٣.

<sup>(</sup>٢)- الأنساب: ٥/٣٩٦.

<sup>(</sup>٣) – الكامل في ضعفاء الرجال: ٢٥٠١/٧، تاريخ بغداد: ٢٨٢/١٣، ميزان الاعتدال: ٢٥٣/٤.

<sup>(</sup>٤ )– الجرح والتعديل: ٦٨/٨ ٤، تاريخ بغداد: ٢٨٢/١٣.

<sup>(</sup>٥ )- تاريخ بغداد: ٣٨٣/١٣، ميزان الاعتدال: ٢٥٣/٤.

<sup>(</sup>٦) - الفهرست: ١٠٦، الذريعة: ١/١٦.

<sup>(</sup>٧ )- وهو مطبوع بتحقيق عبدالسلام هارون، ونشر في القاهرة سنة ١٣٦٥.

<sup>(</sup>٨)- الفهرست: ١٠٦.

<sup>(</sup>٩) - الذريعة: ١/٤٩/١.

### تشيعه وأقوال العلماء فيه:

هو أحد الروافض، قال العقيلي: كان يذهب إلى التشيع (۱)، وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: نصر بن مزاحم العطار كان زائغا عن الحق مائلا (۱)، وعقب الخطيب على ذلك بقوله: أراد بذلك غلوه في الرفض، ثم نقل عن أبي الفتح محمد ابن الحسين الحافظ (۱) قال: غال في مذهبه (۱)، وقال الذهبي: رافضي حلد (۱)، ونقل ابن حجر عن العجلى (۱) أنه قال: كان رافضيا غاليا (۷).

وقد انفرد ابن حبان بتوثيقه (١٠)، أمابقية العلماء فقد جرحوه فقال عنه أبوحاتم: واهي الحديث، متروك الحديث، لايكتب حديثه (١٠)، وقال العقيلي: في حديثه اضطراب وخطأ كثير (١٠)، وذكره ابن عدي في الضعفاء وقال: عامة أحاديثه غير

<sup>(</sup>١)- الضعفاء الكبير: ٤/٠٠٠.

<sup>(</sup>٢)- أحول الوجال: ٨٢.

 <sup>(</sup>٣) - هو أبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد الأزدي الموصلي، لـه كتـاب [الضعفاء]، عليـه فيـه مآخذ،
 وكان هو نفسه فيه ضعف، توفي سنة ٤٧٧هـ. (سير أعلام النبلاء: ٤٧/١٦).

<sup>(</sup>٤) - تاريخ بغداد: ٢٨٣/١٣.

<sup>(</sup>٥) - ميزان الاعتدال: ٢٥٣/٤.

<sup>(</sup>٦) - هو أبوالحسن أحمد بن عبدا لله بن صالح بن مسلم العجلي، ولد في الكوفية سنة ١٨٢هـ، ونزل طرابلس المغرب ومات بها، لـه كتاب في الجرح والتعديل، توفي سنة ٢٦١هـ. (سير أعلام النبلاء: ٥/١/٠٠٥).

<sup>(</sup>٧) - لسان الميزان: ١٥٧/٦.

<sup>(</sup>٨)- الثقات: ١/٩.

<sup>(</sup>٩ )- الجرح والتعديل: ٢٨/٨.

<sup>(</sup>١٠) - الضعفاء الكبير: ١٠٠/٤.

محفوظة (١)، وذكره الذهبي في الميزان وقال: تركوه، ثم نقل بعض أقوال الأئمة ومنهم أبو حيثمة (٢) الذي قال عنه، كان كذابا(٢).

أما أصحاب الأهواء فهم على توثيقه، فقال عنه النجاشي: مستقيم الطريقة، صالح الأمر (أ)، وذكره الحلي في الثقات (أ)، وقال ابن أبي الحديد: ثقة ثبت صحيح النقل، غير منسوب إلى هوى ولا إدْغال (أ)، وهو من رجال أصحاب الحديث ( $^{(1)}$ )، وقال المامقاني: حسن ( $^{(1)}$ ).

## رواياته في كتب التاريخ:

بلغت عدد النصوص التي نقلها نصر بن مزاحم في كتابه [صفين] حوالي ثلاثمائة نص، منها ماهو بالإسناد، ومنها مايبدأ بقال نصر، ومنها مايعيد إلى إسناد سابق.

ونقل عنه الطبري أربع روايات (٩)، وكل هذه الروايات تتعلق بموقعة الجمل، وستأتى الإشارة إليها عند الحديث عن هذه الموقعة، ونشير هنا إلى أنّ فيها

<sup>(</sup>١) - الكامل في ضعفاء الوجال: ٢٥٠٢/٧.

<sup>(</sup>۲) - هو زهير بن حرب بن شداد الحَرَشي النسائي، سكن بغداد، كان أحد أعلام الحديث، كان ثقة ثبتا، مات سنة ٢٣٤هـ. (سير أعلام النبلاء: ٤٨٩/١، تقريب التهذيب: ت ٢٠٤٢).

<sup>(</sup>٣) - ميزان الاعتدال: ٢٥٤٢٥٣/٤.

<sup>(</sup>٤) - رجال النجاشي: ٣٨٤/٢.

<sup>(</sup>٥)- رجال الحلي: ١٧٥.

<sup>(</sup>٦) - من الدُّغُل بمعنى الفساد. (لسان العرب: ٢٤٤/١١).

<sup>(</sup>٧) - شرح نهج البلاغة: ٢٠٦/٢.

<sup>(</sup>٨) - خلاصة تنقيح المقال: ١٥٨.

<sup>(</sup>٩) - انظر فهرس تاريخ الطبري: ١٠/٥/١٠.

اتهاما لعائشة بالتحريض على قتل عثمان، وتتهم طلحة وعليا (رضوان الله عليهم جميعا) بقتل عثمان ثم تخرج عليا منها، وهذه من مفتريات الرافضة (١٠).

واعتمد ابن أبي الحديد على كتابه [صفين] (٢).

## محمد بن حبيب

هو أبوجعفر محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو<sup>(۱۳)</sup>، الهاشمي بالولاء<sup>(1)</sup>، البغدادي<sup>(۱)</sup>، وقد اختلف في حبيب هل هو اسم أمه أواسم أبيه، حيث أنهم قالوا أنه ولد ملاعنة (۱۲).

### مؤلفاته:

له من الكتب كتاب [المحبر] (١)، وكتاب [المنمق] (١)، وكتاب [تاريخ الخلفاء] (١٠).

<sup>(</sup>۱) - مرويات سيف بن عمر في تاريخ الطبري، خالد الغيث، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى: ۱۸۹، ۱۸۹، ۲۱۲، ۲۱۸.

<sup>(</sup>٢) – مقالة مصادر شرح نهج البلاغة، صفاء خلوصي، مقال في مجلة المجمع العلمي العراقي، ١٣٨١هـ: ٣٤٣/٩.

<sup>(</sup>٣) - الفهرست لابن النديم: ١١٩.

<sup>(</sup>٤)- المحبر: ٥٠٦.

<sup>(</sup>٥) - تاريخ بغداد: ٢٧٧/٢.

<sup>(</sup>٦) - تاريخ بغداد: ۲/۷۷-۸۷۸.

<sup>(</sup>۷ )- تاریخ بغداد: ۲۷۸/۲.

<sup>(</sup>٨) - وهذا الكتاب طبع ونشر بروايةأبي سعيد الحسن بن الحسين السكري، وعناية الدكتورة إيـلز لخـتن شتية.

<sup>(</sup>٩) - طبع هذا الكتاب بتحقيق خورشيد أحمد فاروق ونشر من عالم الكتب.

#### تشيعه:

قال آقا برزك الطهراني: "ويستكشف حاله من اتصاله التام بابن الكلبي وإكثاره الرواية عنه وعن كتبه، وعدم الترضية لزوجات النبي إلاخديجة وإثبات النقايص للثاني ص٣٠٣ وص٤٨١، وقد استظهر بعض الفضلاء أن السكري الراوي لـ[الحبر] قد تصرف من نفسه في بعض المواضع بمايؤيد مذهب العامة في باب الخلافة وغيره احتفاظا لكرامة شيخه المؤلف للمحبر"(١).

ويقصد بقوله الثاني عمر بن الخطاب فلله حيث ذكر في [المحبر] في الموضع الأول المشار إليه أنه كان أحول، وفي الموضع الثاني أنه ضرب جاريته على إسلامها ضربا مبرحا قبل أن يسلم.

وقد أشار إلى ذلك محمد حميدا لله في خاتمة الكتاب ومال إلى تشيعه فقال: "وأظن أنه كان يميل إلى الشيعة، فإنه لايذكر أم المؤمنين عائشة وسيدنا أبابكر الصديق وسيدنا عمر إلا بكلمة رحمه الله (٢)، مع أنه دائما يذكر أم المؤمنين خديجة وسيدنا عليا بكلمة الله (رضي الله عنهم أجمعين)" ثم أشار إلى المعايب التي ذكرها حول عمر وذكر أنه أثبت كل مايعاب به عمر بسن الخطاب الله عمر بسن الخطاب المهاب ثم

<sup>(</sup>١٠) - الفهرست لابن النديم: ١١٩.

<sup>(</sup>١) - الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١٣٩/٢٠.

 <sup>(</sup>٢) - ولا يبعد أن تكون هذه الكلمة أقحمها راوي كتابه، كما فعل في غير ذلك مما يشير إليه محمد حميـــد
 الله نفسه.

ذكر أن السكري<sup>(۱)</sup> يضيف إلى الكتاب مايؤيد رأي أهل السنة في أمر الخلافة واستشهد بنص نقله من الكتاب<sup>(۲)</sup>.

# الرواجني

أبوسعيد عباد بن يعقوب الأسدي، من أهل الكوفة (٣)، توفي سنة متتين وخمسين من الهجرة (٤).

### مؤ لفاته:

ذكرت له كتب منها: [أخبار المهدي المنتظر] و[المعرفة في الصحابة]<sup>(°)</sup>، وذكر الذهبي أنه وقع له جزء من كتاب [المناقب] للراوجني، وأنه جمع فيه أشياء ساقطة، قد أغنى الله أهل البيت عنها<sup>(۱)</sup>.

### تشيعه وأقوال العلماء فيه:

اتفق العلماء على أنه أحد الروافض، قال ابن عدي: فيه غلو فيما فيه من تشيع $(^{()})$ ، وقال ابن حبان: كان رافضيا داعية إلى الرفض $(^{()})$ ، وذكر الدارقطين أنه

<sup>(</sup>١) - هو أبو سعيد الحسن بن الحسين بن عبدا الله من نسل المهلب بن أبي صفرة الأزدي السكري النحوي، كان ثقة دينا صادقا يُقريء القرآن، توفي سنة ٧٧٥هـ. (سير أعلام النبلاء: ٣٢/١٣).

<sup>(</sup>٢)- المحبر: ٩٠٥-٠١٥.

<sup>(</sup>٣) - تهذيب الكمال: ١٧٥/١٤، سير أعلام النبلاء: ٥٣٦/١١.

<sup>(</sup>٤) - التاريخ الكبير: ٤٤/٦، تهذيب الكمال: ١٧٩/١.

<sup>(</sup>٥ )– الأعلام: ٣/٨٥٣، التاريخ العربي والمؤرخون: ٢١٠/١.

<sup>(</sup>٦) - سير أعلام النبلاء: ١١/٨٣٥.

<sup>(</sup>٧) - الكامل في ضعفاء الرجال: ١٦٥٣/٤.

<sup>(</sup>٨ )- المجروحين: ١٧٢/٢.

شيعي<sup>(۱)</sup>، وقال الذهبي: من غلاة الشيعة ورؤوس البـدع<sup>(۱)</sup>، وقـال أيضـا: رافضـي جلد<sup>(۱)</sup>، وقال ابن حجر: رافضي<sup>(۱)</sup>.

ومع رفضه إلا أن البعض يوثقونه فقال عنه أبو حاتم: شيخ وقال ابن خزيمة: ثقة في روايته متهم في دينه وقال ابن حجر: صدوق (١) وقال عنه المامقاني من الشيعة: حسن (١) والبعض الآخر يضعفه فقال عنه ابن حبان: يروي المناكير عن أقوام مشاهير فاستحق الرك (١) وذكره ابن الجوزي والذهبي في الضعفاء (١٠).

وقد نقل العلماء بعض دلائل تشيعه فمنها:

ماذكره ابن عدي أنه روى أحاديث أنكرت عليه في فضائل أهل البيت وفي مثالب غيرهم (١١).

<sup>(</sup>١) - تهذيب التهذيب: ١١٠/٥.

<sup>(</sup>٢) - ميزان الاعتدال: ٣٧٩/٢.

<sup>(</sup>٣) - ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق، الذهبي، الطبعة الأولى، مكتبة المنار: ١٠٦.

<sup>(</sup>٤) - تقريب التهذيب: ت ٣١٥٣.

<sup>(</sup>٥) - الجرح والتعديل: ٨٨/٦، وزاد في تهذيب الكمال (١٧٧/١٤) : ثقة.

<sup>(</sup>٦) - تهذيب الكمال: ١٧٧/١٤.

<sup>(</sup>٧) - تقريب التهذيب: ت ٣١٥٣).

<sup>(</sup>٨) - خلاصة تنقيح المقال: ٨١.

<sup>(</sup>٩ )- المجروحين: ١٧٢/٢.

<sup>(</sup>١٠) – الضعفاء والمتروكين، ابن الجوزي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية: ٧٧/٢، المغني في الضعفاء، الذهبي: ٣٢٧/١

<sup>(</sup>١١) - الكامل في ضعفاء الرجال: ١٦٥٣/٤.

ومنها ماذكره ابن حبان أنه راوي حديث: "إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه"(١).

ومنها مانقله الذهبي عن ابن المقري (٢) بإسناد فيه عباد بن يعقوب عن ابن مسعود أنه كان يقرأ: ﴿وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ بِعَلِيْ ﴾(٦).

وذكر أنه كان يشتم عثمان رضيه، ويقول: الله أعدل من أن يدخل طلحة والزبير الجنة، قاتلا عليا بعد أن بايعاه (<sup>4</sup>).

وذكر أن القاسم بن زكريا<sup>(٥)</sup> قال: "وردت الكوفة فكتبت عن شيوخها كلهم غير عباد بن يعقوب فلما فرغت دخلت إليه، وكان يمتحن من يسمع منه، فقال لي: من حفر البحر؟ فقلت: الله خلق البحر. قال: هو كذلك، ولكن من حفره؟ قلت: يذكر الشيخ. فقال: حفره علي بن أبي طالب. ثم قال: من أجراه؟ قلت: الله مجري الأنهار، ومنبع العيون. فقال: هو كذلك، ولكن من أجرى البحر؟ فقلت: يفيدني الشيخ. فقال: أجراه الحسين بن علي. ثم أنه سمع منه ماأراد، فلما أراد الخروج عن البلد دخل عليه، فسأله عباد: من حفر البحر؟ فرد عليه قائلا:

<sup>(</sup>١) - المجروحين: ١٧٢/٢، وقال: أخبرناه الطبري قال: حدثنا محمد بن صالح قال: حدثنا عباد بن يعقوب عن شريك بن عاصم بن ذر عن عبدا لله.

<sup>(</sup>٢) - هو أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهابي، ولد سنة ٢٨٥، له كتاب [المعجم]، صاحب رحلة واسعة، كان ثقة مأمونا محدثا، توفي سنة ٣٨١هـ (سير أعلام النبلاء: ٣٩٨/١٦). (٣) - ميزان الاعتدال: ٣٠٠/٢، وقد ساق إسناد ابن المقري: حدثنا إسماعيل بن عباد البصري حدثنا عباد بن يعقوب حدثنا الفضل بن القاسم عن سفيان الثوري عن زبيد عن مرة عن ابن مسعود، ثم قال: الفضل لاأعرفه.

<sup>(</sup>٤) - تهذيب الكمال: ١٧٨/١٤، سير أعلام النبلاء: ٢٩/١٧، ٥٣٧/١٠.

<sup>(</sup>٥) - القاسم بن زكريا المطرز، حافظ ثقة، مات سنة ٥٠٣هـ. (تقريب التهديب: ت ٥٤٦٠).

حفره معاوية وأجراه عمرو بن العاص. ثم وثب من بين يديه وجعل يعدو، وعباد يصيح: أدركوا الفاسق عدو الله فاقتلوه "(١).

وذكر الذهبي عن ابن جرير قال: سمعت عبادا يقول: من لم يتبرأ في صلاته كل يوم من أعداء آل محمد حشر معهم (٢).

وقد علق الذهبي على ذلك بقوله: "قد عادى آل علي آل عباس، والطائفتان آل محمد قطعا فممن نتبراً بل نستغفر للطائفتين ونتبراً من عدوان المعتدي، كما تبراً النبي على ما صنع حالد لما أسرع في قتل بني جزيمة، ومع ذلك فقال فيه: ((خالد سيف سله الله على المشركين))، فالتبري من ذنب سيغفر لايلزم منه البراءة من الشخص"().

وقال في موضع آخر: "هذا الكلام مبدأ الرفض، بل نكف، ونستغفر للأمة ٠٠٠ ثم ساق معنى كلامه الأول(٤٠).

## رواياته في التاريخ:

هو أحد شيوخ الإمام محمد بن جرير الطبري ولكن الظاهر أنه لم ينقل عنه في التاريخ إلا في موضع واحد<sup>(°)</sup>.

ويعد الراوجني أحد المصادر الأساسية التي نقل عنها الأصفهاني (١).

<sup>(</sup>١) - تهذيب الكمال: ١٧٨/١٤ - ١٨٨، ميزان الاعتدال: ٣٧٩/٢، سير أعلام النبلاء: ٥٣٨/١١، وقال الذهبي: إسنادها صحيح، وماأدري كيف تسمحوا في الأخذ عمن هذا حاله؟ وإنما وثقوا بصدقه.

<sup>(</sup>٢) - ميزان الاعتدال: ٣٧٩/٢.

<sup>(</sup>٣) - ميزان الاعتدال: ٣٨٠-٣٧٩/٢.

<sup>(</sup>٤) - سير أعلام النبلاء: ١ / ٧٧/١٥.

<sup>(</sup>٥) - انظر تاريخ الطبري: ١٨٩/١.

# الثقفي

هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هـــلال بن عــاصم بن سعد بن مسعود الثقفي، من أهــل الكوفـة (١)، وهـو من ولــد عــم المختــار بن أبي عبيــد الثقفي (٢)، انتقل إلى أصبهان ومات فيها (٣)، توفي سنة ٢٨٣هـــ، وعنــد ابـن حجـر روايتان عن الطوسي بأنه توفي: سنة ٢٨٣، أو سنة ٢٨٠هــ(١).

### مؤ لفاته:

ذكرت لنا المصادر مجموعة من مؤلفاته، منها مايتعلق بالتاريخ وهي: كتاب [المغازي] وكتاب [السقيفة] وكتاب [الردة] وكتاب [الشورى] وكتاب [مقتل عثمان] وكتاب [صفين] وكتاب [الخكمين] وكتاب [النهروان] وكتاب [مقتل علي] وكتاب [مقتل الحسين] وكتاب [التوابين] وكتاب [أخبار المختار] وكتاب وفضل الكوفة ومن نزلها من الصحابة] وكتاب [الدلائل] وكتاب [من قتل من آل محمد] وكتاب [رسائل علي بن أبي طالب وأخباره وحروبه] وكتاب [المناقب والمثالب] وكتاب [الغارات] (أ).

<sup>(</sup>٦) - تاريخ الـرّاث العربي: ١٤٦/٢/١، وانظر مقــاتل الطــالبين: ١٥، ٢٥، ١٥، ١٦، ١٥٠، ١٣٠، ١٣٠. ١٣٠. ١٣٠.

<sup>(</sup>١) - الفهرست للطوسى: ٤.

<sup>(</sup>٢) - رجال النجاشي: ١/ ٩٠، الذريعة إلى مصنفات الشيعة: ٢٠٦/١٢.

<sup>(</sup>٣)- الأعلام: ١/٠١.

<sup>(</sup>٤) - لسان الميزان: ١٠٢/١.

<sup>(</sup>٥) – رجال النجاشي: ١/٩٠٠، لسان الميزان: ١٠٣/١، الأعلام: ١٠٢٠.

<sup>(</sup>٦) – رجال النجاشي: ٩١/١، تاريخ الـرّاث العربي: ١٥٥/٢/١، وهـو مطبوع بتحقيق عبدالزهـراء الحسيني، ونشر عام ٤٠٧هـ من دار الأضواء.

#### اعتقاده:

لم تتناول المصادر السنية ترجمة إبراهيم الثقفي إلا بشكل مقتضب تبين ضعفه ورفضه، فقال أبونعيم الأصفهاني: كان غاليا في الرفض، ترك حديثه (١)، أما المصادر الشيعية، فقد ذكر النجاشي والطوسي أنه كان زيديا وأصبح إماميا(٢).

وفي سبب خروجه إلى أصبهان مايدل على رفضه، وهو أنه ألّف كـتاب [المناقب والمثالب]، فأشار عليه بعض أهل الكوفة أن يخفيه ولايظهره، فقال: أي البلاد أبعد عن التشيع؟ فقالوا له: أصبهان. فحلف أن لايخرجه ويحدث به إلا بأصبهان، تقع منه بصحة ماأخرج فيه، فتحول إلى أصبهان وحدث به فيها، وأن أخاه علياً قد هجره وباينه بسبب الرفض (٣).

## رواياته في التاريخ:

نقل ابن أبي الحديد عن كتابه [الغارات] (١٠).

<sup>(</sup>١) - أخبار أصبهان، أبونعيم الأصبهاني، الطبعة الثانية، الدار العلمية: ١٨٧/١، لسان الميزان: ١٠٢/١.

<sup>(</sup>٢) - رجال النجاشي: ١/٩٠، الفهرست، الطوسي: ٥.

<sup>(</sup>٣) - لسان الميزان: ١٠٢/١، ١٠٣.

<sup>(3) —</sup> مصادر شرح نهج البلاغة: ££7، تاريخ التراث العربي: ٢١١/ ١٥٥، وانظر شرح نهج البلاغة: ٢/٢، ٩، ١٠، ١١(٣)، ٢١، ١١٠ ، ١١٠ ، ١١٠ ، ١١٠ ، ٢١٠ ، ٢٢٠ ، ٢٢٠ ، ٢٢٠ ، ٢٢٠ ، ٢٢٠ ، ٢٢٠ ، ٢٢٠ ، ٢٢٠ ، ٢٢٠ ، ٢٢٠ ، ٢٢٠ ، ٢٢٠ ، ٢٢٠ ، ٢٢٠ ، ٢٢٠ ، ٢٢٠ ، ٢٢٠ ، ٢٤٠

# عبدالرهن بن خراش

هو أبومحمد عبدالرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش (۱)، مروزي (۲) الأصل، رحل في طلب الحديث إلى الشام ومصر وخراسان، ومات ببغداد (7) سنة (7) سنة (7)

#### مصنفاته:

ذكرت المصادر له مصنفا يدل دلالة واضحة على رفضه، فقد ذكر أنه صنف جزأين في [مثالب الشيخين]، وقد كافأه بندار (٥) على ذلك بألفي درهم فبنى له بها حجرة في بغداد ليحدث فيها، فمات حين فرغ منها و لم يمتّع بها (٢)، وعلق الذهبي بقوله: هذا والله الشيخ المعثر الذي ضلّ سعيه، فإنه كان حافظ زمانه، وله الرحلة الواسعة، والاطلاع الكثير والإحاطة، وبعد هذا فماامتنع بعلمه، فلاعتب على حمير الرافضة وحواثر جَزِّين ومشغرا(٧)(٨).

<sup>(</sup>١) - سير أعلام النبلاء: ١٦/٨٠٥.

<sup>(</sup>٢) - نسبة إلى مرو الشاهجان، وهي أشهر مدن خراسان. (الأنساب: ٧٦٥/٥، معجم البلدان: ياقوت الحموى، ١١٢/٥، معجم البلدان: ياقوت الحموى، ١١٢/٥، هد، دار صادر: ١١٢/٥.

<sup>(</sup>٣) - تاريخ بغداد: ١٠/٠٨٠ - ٢٨١.

<sup>(</sup>٤) - تاريخ بغداد: ٢٨١/١٠، سير أعلام النبلاء: ١٠/١٣.

<sup>(</sup>٥) - البُندار: التاجر الكثير المال. (لسان العرب: ٨١/٤)، والظاهر أنه كان رافضيا مثله.

<sup>(</sup>٦) - الكامل في ضعفاء الرجال: ١٦٢٩/٤، تاريخ بغداد: ٢٨١/١٠، وفي هذا دلالة على أن رفضه كان في آخر حياته.

<sup>(</sup>٧) - وحواثر من حبّر وهو الجلد، والمشغر من شغر بمعنى رفع إحدى رجليــه. (القـاموس المحيـط: ٤٧٤، ٥٣٥)، والعبارة فيها ذم له كالتي سبقتها ولكن لم أفهم مقصودها.

<sup>(</sup>٨)- ميزان الاعتدال: ٢٠٠/٢.

وله أيضا كتاب [الجرح والتعديل](١).

#### تشيعه وأقوال العلماء فيه:

قال ابن عدي: ذكر عنه شيء من التشيع (٢)، وقال أبوزرعة الجرجاني (٣): كان رافضيا (١)، وقال ابن الجوزي: ينبز بالرفض (٥)، وقد أشار هو نفسه إلى تشيعه، فكان يقول لابن عقدة إذا كتب شيئا من باب التشيع: هذا لاينفق إلا عندي وعندك ياأباالعباس (٢)، بل إنه لم يتوان في تضعيف حديث صحيح يخالف عقيدته في التشيع، فقد سئل عن حديث "لانورث ماتر كناه صدقة (٧)، فقال: باطل. وعندما سئل من الذي يتهمه في إسناد الحديث، قال: أتهم مالك بن أوس (٨)(١).

<sup>(</sup>١) – معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى: ٧٠٠/٥.

<sup>(</sup>٢) - الكامل في ضعفاء الرجال: ١٦٢٩/٤.

 <sup>(</sup>٣) - هو أبو زرعة محمد بن يوسف بن محمد الجُرجاني، جاور مكة حتى مات فيها، كان إماما حافظا ثقة،
 توفي سنة ٩٠ هـ. (سير أعلام النبلاء: ٤٤/١٧).

<sup>(</sup>٤) - تاريخ بغداد: ٢٨١/١٠.

<sup>(</sup>٥) - المنظم: ٢١/٢٢٣.

<sup>(</sup>٦) ) الكامل في ضعفاء الرجال: ١٦٢٩/٤.

<sup>(</sup>٧) - صحيح البخاري: كتاب الخمس ب١، فتح الباري: ١٩٧/٦.

<sup>(</sup>٨) - وابن أوس هو أبوسعيد مالك بن أوس بن الحدثان بن سعد بن يربوع النصري، الهوزاني، مدني، مختلف في صحبته، والصحيح أنه لاتصح له صحبة، مات سنة ٩٢هـ بالمدينة، وقد وثقه ابن خراش نفسه. (تهذيب الكمال: ١٢١/٢٧ - ١٢٣١)، لذلك علق الذهبي على اتهامه في الحديث المذكور بقوله: لعل هذا بدأ منه وهو شاب، فبإني رأيته ذكر مالك بن أوس ابن الحِدثان في [تاريخه]، فقال: ثقة. (ميزان الاعتدال: ٢٠٠/٢).

<sup>(</sup>٩) - الكامل في الضعفاء: ١٦٢٩/٤.

ومع غلوه في التشيع فإنه كان حافظا ناقدا بارعا(۱)، من المتكلمين في الجرح والتعديل (۲)، قال ابن عدي: مارأيت أحفظ منه، لايذكر له شيخ من الشيوخ والأبواب إلا مر فيه، ولكن عبدان نسبه إلى الضعف وقال عنه: حدث بأحاديث مراسيل أوصلها ومواقيف رفعها، لذلك رجا ابن عدي أن لايكون يتعمد الكذب في الحديث (۱)، وقد عقب الذهبي على مقولة عبدان ومهاجما ابن خراش بقوله: هذا معثر مخذول، كان علمه وبالا، وسعيه ضلالا، نعوذ بالله من الشقاء (۱)، وعلق أيضا بقوله: جهلة الرافضة لم يدروا الحديث ولاالسيرة ولاكيف ثم، فاما أنت أيها الحافظ البارع الذي شربت بولك، إن صدقت الترحال فماعذرك عند الله مع خبرتك بالأمور، فأنت زنديق معاند للحق، فلا رضى الله عنك (۵).

#### رواياته في التاريخ:

أورد الخطيب في ترجمته من طريقه خبرا يتعلق بالرسول ﷺ قبل البعثة وهل أتى شيئا من أمور الجاهلية (٢).

<sup>(</sup>١) - سير أعلام النبلاء: ١٨/١٣.

<sup>(</sup>٢) - البداية والنهاية: ٧٩/١١.

<sup>(</sup>٣) – الكامل في ضعفاء الرجال: ١٦٢٩/٤.

<sup>(</sup>٤) - سير أعلام النبلاء: ١٠/١٣.

<sup>(</sup>٥) - تذكرة الحفاظ: ٩٨٥/٢، ولعل هذه المقولة من الذهبي تعليقا على تكذيبه لحديث "لانورث ماتركناه صدقة".

<sup>(</sup>٦) - تاريخ بغداد: ٢٨٠/١٠، وانظر: صوارد الخطيب البغدادي، أكرم العمىري، الطبعة الثانية، دار طية: ٣٥٧-٣٥٧.

# محمد بن زكريا الغَلاَبي

هو أبوعبدا لله محمد بن زكريا بن دينار مولى بني غَلاَب (١)، من أهل البصرة (٢)، أخبارى (٣)، مات سنة ثمان وتسعين ومائتين من الهجرة (٤).

#### مصنفاته:

له عدة مصنفات منها ما ما التعلق بالتاريخ وهي: كتاب [الجمل]، وكتاب [صفين]، وكلاهما كبير ومختصر، وكتاب [النهر]، وكتاب [مقتل أمير المؤمنين عليه السلام]، وكتاب [أحبار فاطمة ومنشأها ومولدها عليها السلام]، وكتاب [مقتل الحسين]، وكتاب [أخبار زيد عليه السلام] وكتاب [الحرة]، وكتاب [التوابين وعين الوردة] وكتاب [الأجواد] .

<sup>(</sup>١) - رجال النجاشي: ٢٠/١، وهو عنده غلاب بالتشديد، ولكن الذهبي (ميزان الاعتدال: ٣/٥٥) نسبه إلى الغَلاَبي بدون تشديد، وقال النجاشي: بنو غلاب قبيلة بالبصرة من بني نصر بن معاوية وقيل أنه ليس بغير البصرة منهم أحد. (٤٤٢)، هكذا النص في كتابه وهو تصحيف، فالصحيح بالتخفيف غلاب. (انظر جامع الرواة: ٢/٤٢)، ونصر بن معاوية بن بكر بن هوازن. (جههرة أنساب العرب: ٢٦٩/١)، وغلاب من بطون هوازن، كانوا أهل بيت بالبصرة. (معجم قبائل العرب، عمر رضا كحالة، الطبعة الخامسة، مؤسسة الرسالة: ٣/٨٩١).

<sup>(</sup>٢) - الثقات: ١٥٤/٩، رجال النجاشي: ٢٤٤، ميزان الاعتدال: ٣/٥٥٠.

<sup>(</sup>٣) - رجال النجاشي: ٢٤٠/٢، ميزان الاعتدال: ٣/٥٥٠.

<sup>(</sup>٤) - رجال النجاشي: ٢٤٠/٢.

<sup>(</sup>٥) - رجال النجاشي: ٢/٠١٠ / ٢٤١٠ اللريعة: ٥/١٤١، ٥١/٢٥، ٢٢٩/٢٤، ٢١/٣٠، ٢١/٢٣. ٢/١٣٠

<sup>(</sup>٦) - الفهرست لابن النديم: ٢١١، الذريعة: ٣٩٢/٦، ٢٧٢/٤.

<sup>(</sup>٧) - مروج الذهب ومعادن الجوهر: ١٣/١.

#### تشيعه وأقوال العلماء فيه:

ذكره علماء الشيعة ووثقوه، فقال ابن النديم: كان ثقة صادقا (١)، وقال النجاشي: كان وجها من وجوه أصحابنا بالبصرة، وذكر أنه كان واسع العلم صنف كتبا كثيرة (٢).

وقد ضعفه علماؤنا تضعيفا شديدا إلا ابن حبان على عادته في توثيق المحاهيل، ومع ذلك قال: كان صاحب حكايات وأحبار، يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات لأنه في روايته عن المحاهيل بعض المناكير (٦)، وقال أبو أحمد بن أبي العشار: كان يكذب على سائر الناس (١)، وقال الدارقطني: يضع الحديث (٥)، وقال ابن مندة: تكلم فيه (١)، وذكره الذهبي في الضعفاء (٧)، وذكره الحلبي فيمن رمي بوضع الحديث (٨).

وقد نقل الذهبي أن الصولي (٩) حدث عن الغلابي بسنده أن جابرا قال عندما دخل عليه على بن الحسين: "دخل الحسين فضمه النبي ﷺ إليه وقال: ((يولد لابني

<sup>(</sup>١) - الفهرست: ١٢١.

<sup>(</sup>٢) - رجال النجاشي: ٢٤٠/٢.

<sup>(</sup>٣) - الثقات: ٩/٤٥١.

<sup>(</sup>٤) - لسان الميزان: ٥/٢٨٠.

<sup>(</sup>٥ )- الضعفاء والمتروكين: ٠٠ ٣٥، سؤالات الحاكم للدارقطني، الطبعة الأولى، مكتبة المعارف: ١٤٨.

<sup>(</sup>٦) - ميزان الاعتدال: ٣/٥٥٠.

<sup>(</sup>٧) - المغنى في الضعفاء: ١/١٨٥، ميزان الاعتدال: ٣/٥٥٠.

 <sup>(</sup>٨) - الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث، الحلبي، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بالعراق:
 ٣٧١.

<sup>(</sup>٩) – هو أبو بكر محمد بن يحيى بن عبدالله الصولي، من أهـل بغـداد، لـه كتـاب [الأوراق]، كـان نديمـا للخلفاء، توفي بالبصرة مستنزا سنة ٣٠١/١٥. (سير أعلام النبلاء: ٣٠١/١٥، معجم المؤلفين: ٢٠٥/١٢)

هذا ابن يقال له عليّ، إذا كان يوم القيامة نادى مناد: ليقم سيد العابدين، فيقوم هذا، ويولد له ولد يقال له محمد إذا رأيته ياجابر فاقرأ عليه مني السلام))"(١).

وأورد ابن الجوزي حديث من طريقين عن الغلابي في تزويج فاطمة لعلي (رضى الله عنهما) وخطبة النبي على بين يدي ذلك(٢).

كما نقل السهمي من طريقه رواية في صفة فاطمة (رضي الله عنها) الخُلْقية (٢).

وفي مثالب بني أمية نقل ابن كثير أن الطبراني روى من طريق الغلابي أن يزيـــد في حداثته كان صاحب شراب<sup>(٤)</sup>.

#### رواياته في التاريخ:

هو أحد مصادر المسعودي<sup>(°)</sup>، وأبي الفرج الأصفهاني في كتابه [الأغاني] فقد نقل عنه روايات عديدة<sup>(۱)</sup>.

<sup>(</sup>١) - ميزان الاعتدال: ٣/ ٥٠، وقال: هذا كذب من الغلابي.

<sup>(</sup>٢) - الموضوعات: ١٦/١٤ - ١٦/٨، وقال: هذا حديث موضوع وضعه محمد بن زكريا.

<sup>(</sup>٣) - تاريخ جرجان، حمزة بن يوسف السهمي، الطبعة الرابعة، عالم الكتب: ١٧١-١٧١.

<sup>(</sup>٤) - البداية والنهاية: ٢٣١/٨.

<sup>(</sup>٥ )- منهج المسعودي في كتابة التاريخ، سليمان بن عبدا لله السويكت، الطبعةالأولى: ٢٢٢.

<sup>(7)</sup> — انظر السیف الیمانی: 37، وانظر الأفانی: 1/70، 2.7، 1/27.

### المنذر القابوسي

هو أبوالقاسم المنذر بن محمد بن المنذر بن سعيد بن أبي الجهم القابوسي، نسبة إلى قابوس بن النعمان بن المنذر<sup>(1)</sup>، أخباري يروي الأنساب<sup>(٢)</sup>، قيل أنه معاصر لهشام الكليي<sup>(٣)</sup>، وقد جعله ابن حجر الذي يروي عنه ابن عقدة<sup>(٤)</sup> وهذا يدل على أنه متأخر عن ابن الكلبي وهو الصحيح لأنه ينقل عن ابن الكلبي بواسطة<sup>(٥)</sup>، فيكون قد توفى في أوائل القرن الرابع الهجري<sup>(١)</sup>.

#### مصنفاته:

ذكر النجاشي له عدة مؤلفات في التاريخ وهي: كتاب [وفود العرب إلى النبي] النبي] النبي وكتاب [الجمل]، وكتاب [صفين]، وكتاب [النهروان] (١)، وكتاب [الغارات] (٨).

#### تشيعه وأقوال العلماء فيه:

ذكر النجاشي أنه من أصحابهم وقال: ثقة من بيت جليل (٩)، لكنه عند علماء السنة مضعف تضعيفا شديدا، قال عنه الدارقطني: متروك (١٠٠)، وذكره الذهبي في

<sup>(</sup>١) - رجال النجاشي: ٣٦٧/٢.

<sup>(</sup>٢) - لسان الميزان: ٩٠/٦.

<sup>(</sup>٣) - الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١٢٢/٢٥.

<sup>(</sup>٤) - لسان الميزان: ١٩٠/٦.

<sup>(</sup>٥) - انظر إسناده في مقاتل الطالبيين: ١٣٣.

<sup>(</sup>٦) ) تاريخ الرّاث العربي: ١٥٨/٢/١

<sup>(</sup>٧)- رجال النجاشي: ٣٦٧/٢.

<sup>(</sup>٨) – رجال النجاشي: ٣٦٧/٢، تاريخ التراث العربي: ١٥٨/٢/١.

<sup>(</sup>٩) - رجال النجاشي: ٣٦٧/٢.

الضعفاء ونقل عن الدارقطني أنه قال عنه: مجهول (١)، وذكره ابن حجر في اللسان (٢).

#### رواياته في التاريخ:

نقل عنه أبوالفرج الأصفهاني في [مقاتل الطالبيين] (١٠).

# أحمد الجوهري(٤)

هو أبوبكر أحمد بن عبدالعزيز الجوهري (°)، من أهل الكوفة (١)، كان أحباريا، وعاش في أواخر القرن الثالث وأوائل القرن الرابع الهجري (٧).

#### مؤلفاته:

له كتاب [السقيفة]<sup>(^)</sup>، ويتضح من النقولات عنه أن هذا الكتـاب يتنـاول أخبارا لاتتعلق بخبر السقيفة فقط بل تتجاوز ذلك كثيراً<sup>(٩)</sup>.

<sup>(</sup>١٠) - سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني: ١٥٧.

<sup>(</sup>١) - ميزان الاعتدال: ١٨٢/٤، المغنى في الضعفاء: ٦٧٦/٢.

<sup>(</sup>٢) - لسان الميزان: ٦/٠١، ونقل قولي الدارقطني.

<sup>(</sup>٣) )- تاريخ التراث العربي: ١٥٨/٢/١، وانظر مقاتل الطالبيين: ١٥٢، ١٥٢.

<sup>(</sup>٤) - لقد قام الأخ الزميل عبدالعزيز عمر البيتي في رسالة في الماجستير والتي هي بعنوان (ابن أعثم الكوفي منهجه وموارده عن خلافة أبي بكر الصديق، والمقدمة عام ٢١١هـ لقسم السيرة والتاريخ بالجامعة الإسلامية، بدراسة له ١٩٨٧-١٩٠.

<sup>(</sup>٥)- الفهرست للطوسي: ٣٦.

<sup>(</sup>٦)- جامع الرواة: ٢/١٥.

<sup>(</sup>٧) - ذكر فؤاد سنزكين في تاريخ التراث العربي (١٥٧/٢/١)، وشاكر مصطفى في التاريخ العربي والمؤرخون (٧٥/٢): أنه كان حيا في أوتل القرن الرابع الهجري وقد نقل عنه الأصفهاني، قلت: وهو حدث عن عمر بن شبة المتوفى سنة ٢٦٢هـ. (انظر تهذيب الكمال: ٣٨٥/٢١).

#### تشيعه:

لم تترجم كتب السنة له وإنما ذكرته كتب الشيعة (١)، وفي هذا دلالة واضحة أنه من رجالهم، ولكن قال ابن أبي الحديد (٢) عنه: هو من رجال الحديث ومن الثقات المأمونين (٦)، وقال في موضع آخر: عالم مُحدّث كثير الأدب، ثقة ورع، أثنى عليه المحدثون ورووا عنه مصنفاته (٤).

ولا يغتر المرء بمثل هذه المقالة من ابن أبي الحديد فهو قد مدح غيره ممن عرف عنهم الغلو في التشيع كأبي مخنف حيث قال عنه: هو من المحدثين، وممن يرى صحة الإمامة بالاختيار، وليس من الشيعة ولا معدود من رجالها(٥)، وقال عن نصر بن مزاحم: هو من رجال الحديث(١).

ومما يدل على تشيعه "ورود بعض الألفاظ الشنيعة والقدح في الصحابة (رضوان الله عليهم) ويسوق ذلك على ألسنتهم (٧)، ويظهر ثاني الخلفاء الراشدين

<sup>(</sup>٨) - الفهرست للطوسي: ٣٦، وفي الذريعة ٢٠٦/١٢: كتاب [السقيفة وفدك].

<sup>(</sup>٩) - انظر مثلا النقولات في شرح نهج البلاغة: ٣/٩-٥، ٢١-٢١، ٤٩-٥٥، ولذلك اعتبرها ابن أبي الحديد من زيادات كتاب والسقيفة]. (انظر شرح نهج البلاغة: ٤٩/٩).

<sup>(</sup>١)- جامع الرواة: ٢/١٥.

<sup>(</sup>٢) - هو أبو حامد عزالدين عبدالحميد بن هبة الله بن محمد بن محمد بن الحسين بن أبي الحديد، مسن أهـل المدائن، كان من أرباب الكلام والنظم والبلاغة، وكان معتزليا، وكان مكرما لـــدى الوزيـر العلقمـي، تـوفي سنة ٢٥٦هــ (سير أعلام النبلاء: ٢٧٥/٢٣، ٢٧٧).

<sup>(</sup>٣) - شرح نهج البلاغة: ٢٠/٢.

<sup>(</sup>٤) - المصدر السابق: ٢١٠/١٦.

<sup>(</sup>٥)- المصدر السابق: ١٤٧/١.

<sup>(</sup>٦) - نفس المصدر.

<sup>(</sup>٧) - انظر المصدر السابق: ٦/٠١، ١١، ٤٠.

بأنه يعرف الحق ويكتمه خوفا من أمور يذكرها في أخباره، ويُظهره بأنه قـد نـال من علي بن أبي طالب وآل البيت (رضوان الله عليهم أجمعين)(١)،(٢).

#### رواياته في التاريخ:

نقل عنه الأصفهاني في كتابيه (٣).

وقد نقل ابن أبي الحديد قطعا كبيرة من كتابه [السقيفة] في كتابه [شرح نهج البلاغة](1).

# ابن عمار الثقفي

هو أبو العباس أحمد بن عبيدا لله بن عمار الثقفي، المعروف بحمار العزير (٥)، وكان فقيرا وقاعة (١) في الأحرار، وكان كثير السخط لما تجري به الأقدار، وتعرف

<sup>(</sup>١) - انظر المصدر السابق: ٥٠/٦، ٤٧، ٤٩، ٩٠.

<sup>(</sup>٢ )- ابن أعثم الكوفي منهجه وموارده في خلافة أبي بكر الصديق: ١٨٩.

<sup>(7)</sup> — 1idd 1id 1

<sup>(</sup>٤) – مصادر شرح نهج البلاغة: ٣٤٢، التاريخ العربي والمؤرخون: ٧٥/٢.

<sup>(</sup>٥ )- تاريخ بغداد: ٢٥٢/٤.

<sup>(</sup>٦) - الوقاعة: الذي يغتاب الناس. (القاموس المحيط: ٩٩٨).

على محمد بن داود بن الجراح<sup>(۱)</sup>، ولما ولّى المعتضد<sup>(۱)</sup> عبيدا لله بن سليمان<sup>(۱)</sup> الوزارة استكتب الأخير محمد بن داود وولاه ديوان المشرق، فاستخرج لابن عمار مرتبات أغناه بها<sup>(۱)</sup>، وكانت وفاته سنة أربع عشرة وثلاثمائة من الهجرة<sup>(٥)</sup>.

#### مصنفاته:

أوردت المصادر له من المصنفات مايدل على تشيعه، وهي: كتاب [مقاتل الطالبيين] (١) ، وكتاب [مثالب معاوية]، وكتاب [أخبار حُجر بن عَدي] (٧) ، وكتاب [رسالة في تفضيل بني هاشم وأوليائهم وذم بني أمية وأتباعهم]، وكتاب [أخبار عبدا لله بن معاوية بن جعفر]، وكتاب [الرسالة في بني أمية] (٨) ، وكتاب [صفين]، وكتاب [الجمل] (١) .

<sup>(</sup>١) - هو أبوعبدا لله محمد بن داود بن الجواح، كان من علماء الكتاب فاضلا عارفا بأيام الناس، وأخبار الخلفاء والوزراء، توفي سنة ٣٩٩هـ. (تاريخ بغداد: ٥/٥).

 <sup>(</sup>٢) - هو أبوالعباس أحمد بن الموفق، الخليفة العباسي السادس عشر، ولي الخلافة بعد عصه المقتدر، وكان ملكا مهيبا شجاعا، وكانت خلافته من ٢٧٩هـ إلى ٢٨٩هـ. (سير أعلام النبلاء: ٤٦٣/١٣).

<sup>(</sup>٣) - هو أبوالقاسم عبيدا لله بن سليمان بن وهب، الكاتب، وزير المعتضد لمدة عشرة أعوام، وكانت وفاته في خلافة المعتضد سنة ٢٨٨هـ. (فوات الوفيات، الكتبي، دار صادر: ٤٣٤/٢).

<sup>(</sup>٤) - معجم الأدباء: ٢٣٨/٣.

<sup>(</sup>٥ )- تاريخ بغداد: ٢٥٣/٤.

<sup>(</sup>٦) - الفهرمست لابن النديم: ٢٦٦، وفيه كتاب [المبيضة في أخبار آل أبيطالب]، تساريخ بغداد: ٤/٢٥٢، معجم الأدباء: ٣/٠٤٠، وفيه كتاب [المبيضة] وهو في مقاتل الطالبيين، لسان الميزان: ٢٢٠/١، المريعة: ٣٧٦/٢١.

<sup>(</sup>٧) - الفهرست لابن النديم: ١٦٦، معجم الأدباء: ٣/٠٤٠، وفيهما [رسالة في مثالب معاوية]، الله يعة : ٧٦/١، ٧٦/١٩.

<sup>(</sup>٨) - الفهرست لابن النديم: ١٦٦، معجم الأدباء: ٣٤٠/٣.

<sup>(</sup>٩) - معجم الأدباء: ٣/٢٤٢.

#### تشيعه:

قال الخطيب: كان يتشيع (١)، وقال الذهبي: كان من رؤوس الشيعة (١).

ونجد أنه يسوق رواية يتهم فيها هند بنت عتبه بالزنا في الجاهلية (٢)، ولكن نُقل أيضا في مقابل ذلك حبرا ينزهها عن هذه التهمة (٤).

#### رواياته في التاريخ:

ويعتبر ابن عمار أحد شيوخ المسعودي حيث حدث عنه في أخبار ابن الزبير (رضى الله عنهما)(°).

وأحد شيوخ أبي الفرج الأصفهاني، وقد ورد له في [مقاتل الطالبيين] للأصفهاني عدة روايات(١).

كما نقل عنه في كتاب [الأغاني] روايات عديدة (٧).

<sup>(</sup>١) - تاريخ بغداد: ٢٥٢/٤.

<sup>(</sup>٢) - ميزان الاعتدال: ١١٨/١.

<sup>(</sup>٤) - انظر شرح نهج اللاغة: ٣٣٦-٣٣٦.

 <sup>(</sup>٥) انظر مروج الذهب ومعادن الجوهر، المسعودي، الطبعة الخامسة، دار الفكر: ٨٩/٣. منهج المسعودي في كتابة التاريخ: ١٦٨.

<sup>(</sup>٦) – مقاتل الطالبيين: ٦٩، ٧١، ٧٧، ٧٤، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٢، ١٦٥، ٢١٦.

# ابن أبي الثلج

هو أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الثلج عبدا لله بن إسماعيل الكاتب (١)، مات سنة ٣٢٢هـ (٢)، وقيل ٣٢٥).

#### مؤلفاته:

من مؤلفاته: كتاب [التنزيل في أميرالمؤمنين عليه السلام] وكتاب [أسماء أمير المؤمنين عليه السلام في كتاب الله عليه البشرى والزلفى وصفة الشيعة وفضلهم] (أن) وكتاب [أخبار فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام] وكتاب [تاريخ الأئمة عليهم السلام] وكتاب [من قال بالتفضيل من الصحابة وغيرهم] (1).

#### تشيعه وأقوال العلماء فيه:

ذكر الخطيب البغدادي أن يوسف القواس (٧) ذكر ابن أبي الثلج من جملة شيو حه الثقات (٨).

١٤/٢١، ٥٥، ٢٩٢، ٢٩٢، ٢٩٢، ١٤/٢١، وهناك روايات أخرى ولكني ركزت على الروايات التاريخية التي تدخل في نطاق البحث غالبا.

<sup>(</sup>١) - رجال النجاشي: ٢٩٩/٢، مجمع الرجال: ١٤٠/٥، جامع الرواة: ٦٣/٢.

<sup>(</sup>۲) - تاریخ بغداد: ۲/۸۳۸.

<sup>(</sup>٣) - مجمع الوجال: ١٤٠/٥.

<sup>(</sup>٤)- الفهرست للطوسي: ١٥١.

<sup>(</sup>٥) - رجال النجاشي: ٢٩٩/٢، الذريعة: ٣٤٣/١.

<sup>(</sup>٦) – رجال النجاشي: ٢٩٩/٢، وقد كتب على هامش صفحـة ٢٧٧ من الطبعـة الإيرانيـة عن تـاريخ الأنمة أنه طبع ووزع.

<sup>(</sup>V) - هو أبوالفتح يوسف بن عمر بن مسرور القواس البغدادي، ولد سنة ثلاثمانة، كان ثقة زاهدا صادقا، مجاب الدعوة، محدث، توفي سنة ٣٨٥هـ. (سير أعلام النبلاء: ٤٧٤/١٦).

ويعتبر ابن أبي الثلج من رجالات الشيعة ومن الموثقين عندهم، فقد قال عنه النجاشي: ثقة عين كثير الحديث (١)، وذكره الحلي في الثقات (٢)، وقال المامقاني: ثقة (٣).

# الجلودي

هو أبوأحمد عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى الجلودي الأزدي<sup>(1)</sup>، من أهل البصرة<sup>(0)</sup>، توفي في الثامن عشر من ذي الحجة سنة ٣٣٢هـ<sup>(1)</sup>، وقال ابن النديم توفي بعد الثلاثين وثلاثمائة من الهجرة<sup>(٧)</sup>.

#### مؤلفاته:

لقد نقلت المصادر الشيعية قائمة طويلة من مؤلفاته، ووصف ابن النديم بأنه أخباري، صاحب سير وروايات (^)، وقال النجاشي: شيخ البصرة وأخباريها (٩).

<sup>(</sup>۸) - تاریخ بغداد: ۳۳۸/۱.

<sup>(</sup>١) - رجال النجاشي: ٢٩٩/٢.

<sup>(</sup>٢)- رجال الحلي: ١٩١.

<sup>(</sup>٣) - خلاصة تنقيح المقال: ١٣٢.

<sup>(</sup>٤) - رجال النجاشي: ٧٤/٥، والنسبة إلى جَلود، قال النجاشي: قرية في البحر، وقال قوم جلود بطن من الأزد، ولا يعرف النسابون ذلك. وذكر السمعاني أنها منسوب إلى الجلود وهو جمع جلد وهو من يبيعها أو يعملها، وذكر أيضا أنها بلدة بافريقية. (الأنساب: ٧٦/٢)، وذكر ياقوت الأصح أنها قرية بالشام. (معجم البلدان: ١٥٦/٢).

<sup>(</sup>٥) - فهرست ابن النديم: ١٢٨، رجال النجاشي: ٤/٢، الفهرست للطوسي: ١٩٩.

<sup>(</sup>٦) - طبقات أعلام الشبعة (القرن الرابع)، الطبعة الأولى، دار الكتاب العربي: ١٥٠.

<sup>(</sup>٧)- الفهرست: ١٢٨

<sup>(</sup>٨ )- الفهرست: ١٢٨.

فمن مؤلفاته التي تتناول الأخبار: كتاب [الجمل]، كتاب [صفين]، كتاب [الحكمين]، كتاب [الخارات]، كتاب [الخوارج]، كتاب [حروب علي]، كتاب [تزويج فاطمة]، كتاب [نسب النبي عليه السلام]، كتاب [ذكر علي عليه السلام في حروب النبي تلاتي]، كتاب [ما كان بين علي وعثمان من الكلام]، كتاب [خلافة علي]، كتاب [عماله وولاته]، كتاب [مقتل علي]، كتاب [ذكر خديجة وفضل أهل البيت]، كتاب [ذكر الحسن والحسين]، كتاب أخيار التوايين وعين الوردة]، كتاب [أخبار المختار بن أبي عبيد النقفي]، كتاب [أخبار المغتار بن الحسين]،

ولم يبق من هذه الكتب سوى أسمائها في كتب الفهارس، وماينقل عنها في بعض كتب الأخبار · · (٢).

#### عقيدته:

يعتبر الجلودي من علماء الشيعة، فقد ذكرت ترجمته وكتبه في مصنفاتهم، ولم تذكر المصادر السنية المتقدمة عنه شيئا.

قال عنه ابن النديم: من أكابر الشيعة الإمامية (٢)، وذكره النجاشي في مصنفي الشيعة (٤)، وقال عنه الطوسي: إمامي المذهب (٥)، وذكره أغا بزرك، ونقل عن ابن طاوس (١) أنه من العلماء المعروفين بعلم النحوم من الشيعة (٧).

<sup>(</sup>٩) - رجال النجاشي: ٧٤/٥.

<sup>(</sup>١) - رجال النجاشي: ٤/٢ ٥-٥٧، مجمع الرجال: ٩٣/٤-٩٥.

<sup>(</sup>٢ )- انظر مصادر نهج البلاغة وأسانيده، عبدالزهراء الحسيني، الطبعة الثالثة، دار الأضواء: ١٦٦/١.

<sup>(</sup>٣)- الفهرست: ٢٤٦.

<sup>(</sup>٤) - رجال النجاشي: ٢/٤٥.

 <sup>(</sup>٥) - الفهرست: ١١٩.

#### النقو لات عنه:

يلاحظ أن المصادر السنية كما أنها تحاهلت ترجمته، كذلك لم تنقل عنه، ولكن المصادر التاريخية.

فقد نقل عنه ابن رستم الطبري<sup>(۱)</sup>.

ونقل ابن طاووس عنه من كتابه [خطب أمير المؤمنين] في كتابه [محاسبة النفس](٢).

# ابن بابويه القمي

هو أبوجعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه (۱۳)، أسرته من قم (۱۹)، نزل بغداد وحدث بها (۱۰)، وتوفي بالري (۱۱) سنة ۳۸۱هـ (۷۱).

 <sup>(</sup>٦) هو علي بن موسى بن جعفر بن طاووس الحسني، إمامي، توفي سنة ٢٦هـ. (الأعلام: ٧٦/٥) الذريعة في تصانيف الشيعة: ٢٦/٥٠).

<sup>(</sup>V) - طبقات علماء الشيعة: ١٥٠.

<sup>(</sup>١) - دلانل الإمامة، ابن رستم الطبري، الطبعة الثانية، المكتبة الحيدرية: ١٩، ٣٠، ٤١، ٢٤(٣)، ٥٠، ٥٤.

<sup>(</sup>٢) - مصادر نهج البلاغة وأسانيده: ٦٦/١.

<sup>(</sup>٣)- الفهرست للطوسي: ١٥٦.

<sup>(</sup>٤) - قم: مدينة تقع بين ساوة وقاشان وهي إلى الشمال من قاشان، وبها آبار عذبة وباردة واشتهرت بوجود الثلج في باطن أرضها، وسكانها شيعة إمامية. (انظر معجم البلدان: ٣٩٧/٤)، بلدان الخلافة الشرقية، كي لسترنج، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة: ٢٤٥).

<sup>(</sup>٥) - تاريخ بغداد: ٨٩/٣.

#### مصنفاته:

ذكر النجاشي له قائمة طويلة من المصنفات، منها كتب تاريخية كتاب [الشورى]، وكتاب [المختار بن أبي عبيدة]، وكتاب [مولد أمير المؤمنين عليه السلام]، وكتاب [مولد فاطمة عليها السلام]، وكتاب [الجمل]، وكتاب [أخبار أبي ذر وفضائله]، وكتاب [أخبار سلمان وزهده وفضائله]، وكتاب [أخبار أبي ذر وفضائله]، وكتاب [زيد بن علي](۱)، وهناك ماذكره غيره وكتاب [فضائل جعفر الطيار]، وكتاب [زيد بن علي](۱)، وهناك ماذكره غيره مثل كتاب [أخبار أبي طالب وعبدالله وعبدالله وآمنه بنت وهب]، وكتاب [مقتل الحسين](۱)، [فضل الحسن والحسين](۱).

#### تشيعه وأقوال العلماء فيه:

ذكر الخطيب أنه من شيوخ الشيعة ومشهوري الرافضة (أ)، وكذا ذكره السمعاني (٥)، وقال الذهبي: رأس الإمامية، وذكر أن تصانيفه تسير بها الرافضة (٦)، ولا عجب في ذلك فقد صنف مصنفات من صميم عقيدتهم، منها كتاب [إثبات

<sup>(</sup>٦) - الري: كورة معروفة تنسب إلى الجبل وليست منه، بل هي أقرب إلى خراسان، وهي بقرب طبرستان وجرجان، ولم تكن في الإسلام مدينة أعمر منها في المشرق إلا نيسابور. (السروض المعطار في خبر الأقطار، الحميري، الطبعة الثانية، مكتبة لبنان: ٢٧٨).

<sup>(</sup>٧) - رجال النجاشي: ٣١٦/٢.

<sup>(</sup>١) - رجال النجاشي: ٢/٥١٥ - ٣١٦.

<sup>(</sup>٢)- الفهرست للطوسي: ١٥٧.

<sup>(</sup>٣) - الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢٦٦/١٦.

<sup>(</sup>٤) - تاريخ بغداد: ٨٩/٣.

<sup>(</sup>٥)- الأنساب: ٤/٤٤٥.

<sup>(</sup>٦) - سير أعلام النبلاء: ٣٠٣/١٦.

الوصية لعلي]، وكتاب [إثبات خلافته]، وكتاب [إثبات النص عليه]، وكتاب [إثبات النص على الأئمة]، وكتاب [الرجعة]، وغيرها(١).

أما علماء الشيعة فقد أجمعوا على توثيقه، فقد قال عنه النجاشي: "شيخنا وفقيهنا، ووجه الطائفة بخراسان"(٢)، وقال عنه الطوسي: "جليل القدر، كان جليلا حافظا للأحاديث بصيرا بالرجال ناقدا للأخبار لم ير في القميين مثله في حفظه وكثرة علمه"(٢)، وقال المامقاني: "هو الصدوق الغيني عن التوثيق"(٤)، وكان يلقب عندهم بالشيخ الصدوق(٥).

#### المفيد

أبو عبدا لله محمد بن محمد بن نعمان الحارثي (١)، المشهور بابن المعلم (١)، من أهل بغداد (٨)، توفي سنة ٤١٣هـ (٩).

<sup>(</sup>١) - انظر رجال النجاشي: ٣١٤-٣١٤.

<sup>(</sup>۲)- رجال النجاشي: ۲/۱۱/۲.

<sup>(</sup>٣)- الفهرست: ٢٥١-١٥٧.

<sup>(</sup>٤) - خلاصة تنقيح المقال: ١٤١.

<sup>(</sup>٥)- الكني والألقاب: ٢٢٢/١.

<sup>(</sup>٦ )- رجال النجاشي: ٣٢٧/٢.

<sup>(</sup>٧) - الفهرست لابن النديم: ٢٢٦.

<sup>(</sup>٨) - سير أعلام النبلاء: ٣٤٤/١٧.

<sup>(</sup>۹) - تاریخ بغداد: ۲۳۱/۳.

#### مؤلفاته:

له من المصنفات التاريخية كتاب [الجمل]، وكتاب [إيمان أبي طالب]، كتاب [في تفضيل أمير المؤمنين على سائر أصحابه] (١)، وكتاب [الإختصاص] (٢).

#### تشيعه:

هو أحد رؤوس الرافضة باتفاق العلماء، فقد قال عنه الخطيب: "شيخ الرافضة والمتعلم على مذاهبهم، صنف كتبا كثيرة في ضلالاتهم، والذب عن اعتقاداتهم ومقالاتهم، والطعن على السلف الماضين من الصحابة والتابعين، وعامة الفقهاء المجتهدين، وكان أحد أئمة الضلال، هلك به خلق من الناس"(")، وقال ابن الجوزي: شيخ الإمامية وعالمها(أ)، وذكر الذهبي أنه عالم الرافضة، وتصانيفه فيها طعن على السلف، وشيعته ثمانون ألف رافضي(").

ولو نظرنا في كتابه [الاختصاص]، لوجدنا أنه يورد روايات تتضمن القول بالوصية (١)، وأحقية علي بن أبي طالب بالخلافة (٧)، وأنه أفضل الناس بعد النبي وأنه أوحي إليه (٩)، وأنه قد علم كل شيء (١٠) وأنه أورث هذا العلم لأبناءه

<sup>(</sup>١) - رجال النجاشي: ٣٢٨/٢، ٣٣٠.

<sup>(</sup>٢) - طبع ونشر من مؤسسة الأعلمي عام ٢ . ١٤ هـ.

<sup>(</sup>٣) - تاريخ بغداد: ٣/٢٣١.

<sup>(</sup>٤) )- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: ٥٥٧/١٥.

<sup>(</sup>٥) - ميزان الاعتدال: ٢٠/٤.

<sup>(</sup>٦) )- الاختصاص: ٧٤، ٢٢٤.

<sup>(</sup>٧) - المصدر السابق: ٧٤، ٣٣٢.

<sup>(</sup>٨)- المصدر السابق: ١٨، ١٢٨.

<sup>(</sup>٩) - المصدر السابق: ٧٧٥.

<sup>(</sup>١٠) - المصدر السابق: ٢٧٩-٢٨٧.

ينتقل من كبيرهم إلى صغيرهم إلى قيام الساعة (١)، وأن الأئمة من ولده (٢)، وإنهم أفضل البشر (٣).

# ابن رستم الطبري:

هو محمد بن جرير بن رستم أبوجعفر الطبري<sup>(۱)</sup>، ونقل ابن حجر عن أبي الحسن ابن بابويه<sup>(۱)</sup> في [تاريخ الري] أنه الآملي<sup>(۱۱)</sup>، وأنه قدم الري<sup>(۱۲)</sup>، وقد

<sup>(</sup>١) - المصدر السابق: ٢٨٠.

<sup>(</sup>٢)- المصدر السابق: ٢٢٤.

<sup>(</sup>٣)- المصدر السابق: ١٣.

<sup>(</sup>٤) - الاختصاص: ٦، ١٠.

<sup>(</sup>٥ )- المصدر السابق: ١٩.

<sup>(</sup>٦) - المصدر السابق: ٢٧٤.

<sup>(</sup>٧) - المصدر السابق: ٧٧٥.

<sup>(</sup>٨)- المصدر السابق: ٢٧٤.

<sup>(</sup>٩) - ميزان الاعتدال: ٩٩ ٩٩، سبر أعلام النبلاء: ٤ ٢٨٢/١، ذيل ميزان الاعتدال، العراقي، الطبعة الأولى، جامعة أم القرى: ٩ ٣ - ٣٩، لسان الميزان: ٩٠ ٨ - ١٠٣٥.

<sup>(</sup>۱۰) - هو أبو الحسن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، وهو والد الشيخ الصدوق ابسن بابوي القمي، وهو من فقهاء الإمامية في عصره وشيوخ القميين، ومن ثقاتهم، صاحب مصنفات عديدة، توفي سنة ٩ ٣هـ. (رجال النجاشي: ٨٩/٧).

<sup>(</sup>١١) – نسبة إلى آمُل طبرستان، وهي أكبر مدينة في سهل طبرستان. (الأنساب: ٦٧/١، معجم البلــدان: ٥٧/١).

<sup>(</sup>۱۲) - لسان الميزان: ١٠٣/٥.

ذكره الذهبي في طبقة الإمام ابن جرير الطبري<sup>(۱)</sup>، وذكر الطهراني أنه متأخر قليلا عنه ومعاصر للنجاشي<sup>(۲)</sup> والطوسي<sup>(۳)(1)</sup>، والصحيح أنه يلي طبقة الإمام الطبري ويسبق طبقة النجاشي والطوسي، والذي يدل على ذلك أن النجاشي روى عنه كتبه بواسطة<sup>(٥)</sup>، أما ذِكْر ابن حجر أن ابن بابويه (ت ( ) ) ترجم له، وأنّه من شيوخ أبي الفرج الأصفهاني (ت ( ) ) نهو شخص آخر غير هذا لأن ابن رستم ينقل عن أبي الحسن بن بابويه وأبي الفرج الأصفهاني<sup>(۷)</sup>.

#### مؤ لفاته:

له كتاب [المسترشد في الإمامة] (١)، ورجح الطهراني أن [كتاب غدير حم] له وليس للطبري إمام التفسير والتاريخ المعروف (١)، وله كتاب [مناقب آل البيت] (١١)، وكتاب [دلائل الإمامة] (١١).

 <sup>(</sup>١) - ترجمة ابن رستم في سير أعلام النبلاء تلي توجمة الإمام الطبري، انظر سير أعلام النبلاء:
 ٢٩٧/١٤، ٢٨٢.

<sup>(</sup>٢) - هو أبوالعباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس النجاشي الأسدي، مؤرخ، إمامي المذهب، من أهـل بغداد، توفي بمطير آباد سنة ٢٥٠٠هـ.

<sup>(</sup>٣) - والطوسي هو أبوجعفر محمد بن الحسن بن على الطوسي، شيخ الشيعة، قدم بغداد، تفقه على مذهب الشافعي، ثم اعتنق مذهب الإمامية، وأعرض عنه الحفاظ لبدعته، وكان يتنقص السلف، وكان يسكن بالكرخ محلة الرافضة، ثم تحول إلى الكوفة، مات سنة ٢٤هـ. (سير أعلام النبلاء: ٣٣٤/١٨).

<sup>(</sup>٤) - انظر الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢٤١/٨.

 <sup>(</sup>٥) انظر رجال النجاشي: ٢٩٠/٧، وقد وهم آقا بزرك الطهراني في أن النجاشي لم يـترجم لـه. (انظر اللهيعة: ٢/٨).

<sup>(</sup>٦) - لسان الميزان: ٥/٣٠٥، وانظر الأغاني: ٢٩٧/١٢.

<sup>(</sup>٧) - انظر دلائل الإمامة: ٥، ٤٨.

<sup>(</sup>٨ )- رجال النجاشي: ٢٨٩/٢، وقد طبع بالنجف في المطبعة الحيدرية باسم [المسترشد في إمامة علي ابن أبي طالب].

#### القول في اعتقاده:

نقل الذهبي عن عبدالعزيز الكتاني (۱) قوله أنه من الروافض (۲)، وقال عنه العراقي: رافضي خبيث، ثم نقل اتهام الكتاني له بالرفض (۳)، وقد ذكر الذهبي في ترجمة الإمام الطبري أن أحمد بن علي السليماني قد أقدح فيه وقال: كان يضع للروافض، ثم رده، ثم قال: لعل السليماني أراد الآتي، ثم ذكر ترجمة محمد بن رستم (٤).

أما علماء الشيعة فقد مدحوه فقال عنه النجاشي: جليل من أصحابنا كثير العلم حسن الكلام ثقة في الحديث<sup>(٥)</sup>.

ومن دلائل رفضه، ذكره للوصية (١)، وذكره لمصحف فاطمة الذي أنزل عليها -كما يزعم-(٢)، وطعنه في أبي بكر وعمر (٨)، والقول بإمامة اثنا عشر إماما

<sup>(</sup>٩) - الدريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢١/٥٧-٢٦، وهو خطأ كما سيأتي في ترجمة الإمام الطبري.

<sup>(</sup>١٠) - طبقات أعلام الشيعة في القرن الرابع: ٢٥٢.

<sup>(</sup>١١) - الدريعة إلى مصنفات الشيعة: ١/٨٤٪، وهو مطبوع بالنجف.

 <sup>(</sup>١) هو عبدالعزيز بن أحمد بن محمد بن علي التميمي الدمشقي الكتاني، ولد سنة ٣٨٩هـ، إمام حافظ،
 جمع وصنف، وتوفي سنة ٤٦٦هـ. (سير أعلام النبلاء: ٢٤٧/١٨).

<sup>(</sup>٢) - ميزان الاعتدال: ٢٩٩/٣.

<sup>(</sup>٣) - ذيل ميزان الاعتدال: ٣٩٦-٣٩٦.

 <sup>(</sup>٤) ميزان الاعتدال: ٤٩٩/٣.

<sup>(</sup>٥) – رجال النجاشي: ٢٨٩/٢، رجال الحلي: ١٦١.

<sup>(</sup>٢) - دلائل الإمامة: ٩، ١٧.

<sup>(</sup>٧)- المصدر السابق: ٧٧.

<sup>(</sup>٨)- المصدر السابق: ٣٦، ٤٥.

وهم على والحسن والحسين وتسعة من ولده (١)، والقول بغيبة الإمام الثاني عشر (١) ثم أنّ كتابه [دلائل الإمامة] يتناول تراجم الأثمة عند الشيعة.

<sup>(</sup>١) - المصدر السابق: ٢٣٦-٢٣٧.

<sup>(</sup>٢)- المصدر السابق: ٢٨٩



# الباب الثاني

من رمي بالتشيع من الرواة والأخباريين

# الفصل الأول

من رمي بالتشيع من الرواة

# الفصل الأول من رمي بالتشيع من الرواة

# عبدا لله العامري

هو عبدا لله بن شريك العامري<sup>(۱)</sup>، من أهل الكوفة (<sup>۲)</sup>، وكان ممن جاء إلى محمد بن الحنفية (<sup>۳)</sup>، وقد بلغ المائة عام<sup>(۱)</sup>.

#### تشيعه وأقوال العلماء فيه:

ذكر العلماء أنه كان مختاريا (٥)، فممن قال ذلك سفيان بن عيينة (١)، والجوزجاني (٧)، والنسائي (٨)، وابن حبان (١)، وابن عدي (١٠)، وقال العقيلي: كان

<sup>(</sup>١) - تهذيب الكمال: ٨٧/١٥.

<sup>(</sup>٢) - التاريخ الكبير: ٥/٥١١.

<sup>(</sup>٣) - الضعفاء الكبير: ٢٦٦/٢.

<sup>(</sup>٤ )- التاريخ الكبير: ٥/٥ ١١.

<sup>(</sup>٥) - المحتارية: نسبة إلى المحتار بن أبي عبيد التقفي، الذي قال بإمامة محمد بن الحنفية، وكان يدعو الناس إليه، ويُظهر أنه من رجاله ودعاته، وقد تبرأ منه محمد بن الحنفية، وبخاصة أنه اعتقد بعض العقائد الفاسدة، كما ادعى أنه يوحى إليه، وتدعى فرقته أيضا بالكيسانية، وهي من الفرق الشيعية الغالية. (الملل والنحل: ١٩٧/١).

<sup>(</sup>٦) - الجرح والتعديل: ٨١/٥.

<sup>(</sup>٧)- أحوال الرجال: ٤٩.

<sup>(</sup>٨)- الضعفاء والمتروكين: ١٥٤.

<sup>(</sup>٩ )– المجروحين: ٢٦/٢.

<sup>(</sup>١٠) – الكامل في ضعفاء الوجال: ١٤٩١/٤.

يغلو في التشيع (١)، وكذلك قال ابن حبان (١)، ولكن الذهبي قال: كان في أوائل أمره من أصحاب المحتار، ولكنه تاب (٢)، وقال ابن حجر: يتشيع (١).

أما من جهة أقوال العلماء فيه، فقد وثقه يحيى بن معين<sup>(۱)</sup>، وأحمد بن حنبل<sup>(۱)</sup>، وأبو زرعة<sup>(۷)</sup>، وابن شاهين<sup>(۸)</sup>، وقال ابن حجر: صدوق<sup>(۹)</sup>.

وكان سفيان بن عيينة لايحدث عنه (۱٬۰)، وتركه عبدالرحمن بن مهدي (۱٬۰)، وقال الجوزجاني: كذاب (۱٬۲)، وقد علق ابن حجر على قول الجوزجاني بقوله: أفرط الجوزجاني (۱٬۳)، وقال أبوحاتم: ليس بالقوي (۱٬۰۱۰)، وكذلك قال النسائي (۱٬۰۰)، وذكره العقيلي في الضعفاء (۱٬۱۰)، ورغم أن ابن حبان ذكره في الثقات (۱٬۰۱۰)، إلا أنه

<sup>(</sup>١) - الضعفاء الكبير: ٢٦٦/٢.

<sup>(</sup>٢ )- المجروحين: ٢٦/٢.

<sup>(</sup>٣) – ميزان الاعتدال: ٤٣٩/٢.

<sup>(</sup>٤) - تقريب التهذيب: ٣٣٨٤.

<sup>(</sup>٥ )- الجرح والتعديل: ١/٥.

<sup>(</sup>٦) - بحر الدم: ٢٣٧.

<sup>(</sup>٧ )- الجرح والتعديل: ١/٥.

<sup>(</sup>٨ )- تاريخ أسماء الثقات: ١٩٣.

<sup>(</sup>٩) - التقريب: ٣٣٨٤.

<sup>(</sup>۱۰) - تهذیب الکمال: ۱۰/۸۸.

<sup>(</sup>١١) - الجرح والتعديل: ٨٠/٥.

<sup>(</sup>١٢) - أحوال الرجال: ٤٩.

<sup>(</sup>۱۳) - تقريب التهذيب: ٣٣٨٤.

<sup>(</sup>١٤) - الجرح والتعديل: ١/٥.

<sup>(</sup>١٥) - الضعفاء والمتروكين: ١٥٤.

<sup>(</sup>١٦) - الضعفاء الكبير: ٢٦٦/٢.

ذكره في المحروحين أيضا وقال: يروي عن الأثبات مالأيشبه حديث الثقات فالتنكب عن حديثه أولى من الاحتجاج به(١)، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين(٢).

ومما رواه في فضل علي ﷺ، أن العباس ﷺ أتى النبي ﷺ فقال: سددت أبوابنــا إلا باب على؟ فقال: "ماأنا فتحتها ولا سددتها"(").

#### رواياته في التاريخ:

وردت عن طريقه في تاريخ الطبري أربع روايات (ئ)، الرواية الأولى في خبر حمل شمر بن ذي الجوشين كتاب عبيدا لله بين زياد إلى عمر بين سعد في موقعة كربلاء (ث)، والرواية الثانية في نفس الموقعة وفيها إمهال عمر بن سعد الحسين ومين معه مدة من الزمن (1)، والرواية الثالثة في خطبة الحسين في أصحابه بعد ذلك (الفاهر أن هذه الروايات الثلاث رواية واحدة، والرواية الرابعة في خبر يتعلق عصعب بن الزبير (۸).

<sup>(</sup>۱۷) - النقات: ٥/٢١، ١/١٤.

<sup>(</sup>١ )– المجروحين: ٢٦/٢.

 <sup>(</sup>٢) - الضعفاء والمتروكين: ٢/٧٧.

<sup>(</sup>٣) - مسند أحمد: ١٧٥/١، المسند -م-: ٥٨/٣، خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب: ٦٢- ١٣٠، وقال محققاه: إسناده ضعيف.

<sup>(</sup>٤) – انظر فهرس تاريخ الطبري: ٣٠٩/١٠.

<sup>(</sup>٥) - تاريخ الطبري: ٥/٥ ١٤.

<sup>(</sup>٦) - تاريخ الطبري: ٥/١٧.

<sup>. (</sup>٧) - المصدر السابق: ٥/٨١٨.

<sup>(</sup>٨ )- تاريخ الطبري: ١٦١/٦.

#### سلمة بن كهيل

هو أبو يحيى سلمة بن كهيل بن حصين الحضرمي ثم التَّنْعي (۱)، وهي نسبة إلى بي تنع بطن من همدان (۲)، من أهل الكوفة (۱)، ولد سنة ٤٤هـ، ومات ١٢١هـ(١)، أو ١٢٢هـ(١).

#### تشيعه وأقوال العلماء فيه:

قال حرير بن عبدالحميد: لماقدم شعبة البصرة، قالوا: حدثنا عن ثقات أصحابك، فقال: إن حدثتكم عن ثقات أصحابي، فإنما أحدثكم عن نفر يسير من هذه الشيعة، وذكر منهم سلمة بن كهيل<sup>(۱)</sup>، وقال أحمد العجلي: تابعي ثقة ثبت في الحديث وفيه تشيع قليل<sup>(۷)</sup>، وقال يعقوب بن شيبة<sup>(۸)</sup>: ثقة ثبت على تشيعه<sup>(۹)</sup>، فهو رمي بتشيع يسير كما أنه قد وثق، لذلك قال عنه ابن حجر: ثقة (۱)، ولم يشر إلى تشيعه.

<sup>(</sup>١) - تهذيب الكمال: ٣١٣/١١، ٣١٧، سير أعلام النبلاء: ٧٩٨/-٢٩٩.

<sup>(</sup>٢)- الأنساب: ٢/٨٤٨.

<sup>(</sup>٣) - الطبقات الكبرى: ٣١٦/٦.

<sup>(</sup>٤) - تهذيب ألكمال: ٣١٧/١١، ٣١٧، سير أعلام النبلاء: ٧٩٨/ ٢٩٩-٢٩٩.

<sup>(</sup>٥) - الطبقات الكبرى: ٣١٦/٦، طبقات خليفة: ١٦٣.

<sup>(</sup>٦) - تهذيب الكمال: ١١/٥١١ - ٣١٦، سير أعلام النبلاء: ٧٩٩/٠.

 <sup>(</sup>٧) معرفة الثقات: ١/١١ ٢ - ٤٢٢.

<sup>(</sup>A) - هو أبو يوسف يعقوب بن شيبة بن صلت بن عصفور السدوسي، من أهل البصرة، نـزل بغـداد، لـه كتاب المسند}، ثقة حافظ علامة، توفى سنة ٢٦٧هـ. (سيم أعلام النبلاء: ٢٧٦/١٢.

<sup>(</sup>٩) - تهذيب الكمال: ٣١٦/١١.

<sup>(</sup>١٠) - تقريب التهذيب: ٢٠٥٢.

ومن روايات التي وردت من طريقه في فضائل آل البيت، ماأخرجه الـترمذي أن النبي على قال: "من كنت مولاه فعلى مولاه"(١).

وأيضا قول النبي ﷺ: "أنا دار الحكمة وعلىٌّ بابها"(٢).

وروى عن حبة العرني خبر أسبقية علي في عبادة الله مع النبيي الـذي سبق أن مر معنا في ترجمة حبة<sup>(٣)</sup>.

وروي من طريقه عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله ﷺ "أولكم ورودا علي الحوض أولكم إسلاما على بن أبي طالب"''.

#### رواياته في التاريخ:

نقل عنه خليفة في ثلاثة مواضع<sup>(٥)</sup>، أما الطبري فنقل عنه في أربعة مواضع، الأول في خبر قدوم ضمام بن ثعلبة، والثانية خطبة لعمر أثناء خلافته، والثالثة في التحكيم، والرابعة في حركة التوابين<sup>(١)</sup>.

<sup>(</sup>١) - سنن الترمذي: ٦٣٣/٥، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

<sup>(</sup>٢) - سنن الرّمذي: ٩٧٧٥، وقال: هذا حديث غريب منكر، تهذيب الآثار، الطبري، ٢٠٤١هـ، مطابع الصفا: ٨٩/١-٩٠، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبونعيم الأصفهاني، دار الكتب العلمية: ٨٤/١.

<sup>(</sup>٣) - انظر الخبر في: مسند أبي يعلى: ٣٤٨/١، مستدرك الحاكم: ١١٢/٣، الاستيعاب في أسماء الأصحاب، ابن عبدالبر، هامش الإصابة: ٣١/٣.

<sup>(</sup>٤) - تاريخ بغداد: ٨١/٢، الاستيعاب في أسماء الأصحاب: ٧٨/٣، وقد ذكره ابن الجوزي في الموضوعات: (٣٤٦/١) وقال: هذا حديث لايصح.

<sup>(</sup>٥ )- انظر تاريخ خليفة: ١٨٤، ١٩٧، ٢٨٣، وستأتي الإشارة إليها في الأحداث.

<sup>(</sup>٦) - تاریخ الطبري: 4.71'، 4.71'، 4.71'، 4.71'، 4.71'

# أجلح بن عبدا لله الكندي

هو أبو حجية أجلح بن عبدا لله بن حجية، ويقال: ابن عبدا لله بن معاوية الكندي (١)، ويقال أن اسمه يحيى وأجلح لقب (٢)، من أهل الكوفة (٣)، توفي سنة 0.1 هو 0.1 هو أبول معاوية الكندي (١).

#### تشيعه وأقوال العلماء فيه:

أمافي رميه بالتشيع فقال ابن عدي: يعد من شيعة الكوفة (٥)، وقال ابن حجر: شيعي (١).

أما أقوال العلماء فيه فمنهم من ضعفه ومنهم من وثقه، فسئل يحيى بن سعيد القطان عنه فقال: في نفسي منه  $^{(V)}$  وقال ابن سعد: كان ضعيفا حدا $^{(\Lambda)}$ ، وقال أحمد بن حنبل: أجلح ومجالد $^{(\Lambda)}$  متقاربان في الحديث، وقد روى الأجلح غير حديث

<sup>(</sup>١) - تهذيب الكمال: ٢٧٥/٢.

 <sup>(</sup>٢) - تهذيب الكمال ٢٧٥/٢، وقال محققه أن صيغة التمريض هذه غير جيدة، ونقل عن مغلطاي أن الكلي أكد أن اسمه يحيى، كما نقل أن عدداً من العلماء قد جاء بذلك بصيغة التمريض.

<sup>(</sup>٣) - ذكره ابن سعد في الطبقة الرابعة من أهل الكوفة، الطبقات الكبرى: ٣٥٠/٦.

<sup>(</sup>٤) - قال ابن سعد: توفي في خلافة أبي جعفر بعد خروج محمد وابراهيم ابني عبدا الله بن الحسن، وخروجهما كان سنة ٢٤ ٩هـ، (الطبقات الكبرى: ٣/ ٥٥٠)، أما المزي فنقل أنه مات في هذه السنة، (تهذيب الكمال: ٢٧٩/٢)، وانظر تقريب التهذيب: ٢٨٥٠.

<sup>(</sup>٥) - الكامل في ضعفاء الرجال: ٩١٤/١.

<sup>(</sup>٦) - تقريب التهذيب: ٥٨٥٠.

<sup>(</sup>٧) - الجرح والتعديل: ٣٤٧/٢.

<sup>(</sup>٨)- الطبقات الكبرى: ٦٥٠/٦.

<sup>(</sup>٩) - أبو عمرو مجالد بن معيد بن عمير الهمداني، من أهل الكوفة، ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره، مات منة ٤٤ هـ. (تقريب التهذيب: ت ٦٤٧٨).

منكر<sup>(۱)</sup>، وقال الجوزجاني: مفتر<sup>(۱)</sup>، وقال أبوحاتم: لين ليس بالقوي، يكتب حديثه ولا يحتج به<sup>(۱)</sup>، أما يحيى بن معين فقال عنه مرة: ثقة، وقال مرة: ليس به بأس<sup>(۱)</sup>، ووثقه العجلي في رواية عنه<sup>(۱)</sup>، وقال ابن عدي: هو عندي مستقيم الحديث صدوق<sup>(۱)</sup>، وقال ابن حجر: صدوق<sup>(۱)</sup>.

#### مروياته في التاريخ:

نقل خليفة رواية عنه تخبر بإرسال الرسول الله خالدا إلى العزى لهدمها(^).

ونقل عنه الطبري ثلاث روايات، روايتين تتعلقان بالأشعث بن قيس الكندي، أو لاهما حول سبب عدم كتابته لاسمه في كتاب الأمان أيام الردة، والثانية في تحريضه للثبات في القتال يوم القادسية في سنة ١٤هـ(١)، أما الرواية الثالثة: فتتعلق ببداية ظهور المحكمة سنة ٣٧هـ(١٠).

<sup>(</sup>١) - الجرح والتعديل: ٣٤٧/٢، تهذيب الكمال: ٢٧٧/٢.

<sup>(</sup>٢)- أحوال الرجال: ٥٢.

<sup>(</sup>٣ )– الجرح والتعديل: ٣٤٧/٢.

<sup>(</sup>٤ )- تاريخ يحيى بن معين: ١٩/٢.

<sup>(</sup>٥ )- معرفة الثقات: ٢١٢/١.

<sup>(</sup>٦) - الكامل في الضعفاء: ١٩/١.

<sup>(</sup>٧) - تقريب التهذيب: ٥٥٠٠.

<sup>(</sup>٨)- تاريخ خليفة: ٨٨.

<sup>(</sup>٩) - تاريخ الطبري: ٣٣٨/٣، ٥٦٠.

<sup>(</sup>١٠) - تاريخ الطبري: ٧٣/٥.

# بريدة بن سفيان الأسلمي

هو بريدة بن سفيان بن فروة الأسلمي<sup>(۱)</sup>، ذكره الذهبي في الطبقة الثالثـة عشـر في تاريخه وهي الطبقة التي توفيت مابين سنة ١٢١ و ١٣٠هـ<sup>(٢)</sup>.

#### تشيعه وأقوال العلماء فيه:

إن مدار تشيع بريدة ماورد عن أبي داؤد أنه قــال: كــان يتكلــم في عثمــان<sup>(۱)</sup>، ولم ينقل ابن حجر غير هذا القول في تشيعه (٤) ومع ذلك يقول عنه: فيه رفض<sup>(٥)</sup>.

أمامن جهة أقوال العلماء فيه فقد اتفقوا على ضعفه إلا ابن حبان الذي ذكره في الثقات<sup>(٢)</sup>، وابن عدي الذي قال عنه: لم أر له شيئا منكرا جدا<sup>(٧)</sup>، أما البخاري فقال عنه: فيه نظر<sup>(٨)</sup>، وقال الجوزجاني: رديء المذهب<sup>(٩)</sup>، وقال أبوحاتم: ضعيف الحديث<sup>(١٠)</sup>، وقال النسائي: ليس بالقوي<sup>(١١)</sup>، وقال الدارقطني: متروك<sup>(١٢)</sup>.

<sup>(</sup>١) - تهذيب الكمال: ١/٥٥.

<sup>(</sup>٢) - تاريخ الإسلام (١٢١ - ١٤٠): ٤٦.

<sup>(</sup>٣) - ميزان الاعتدال: ٣٠٦/١.

<sup>(</sup>٤) - انظر تهذيب التهذيب: ٢٣٢/١-٤٣٤.

<sup>(</sup>٥) - تقريب التهذيب: ت٦٦١٠.

<sup>(</sup>٦)- الثقات: ٨١/٤.

<sup>(</sup>٧) - الكامل في ضعفاء الرجال: ٩٤/٢.

<sup>(</sup>٨) - التاريخ الكبير: ١/١٤، وهذا يدل على أنه متهم عنده غالبا. (انظر بحوث في تاريخ السنة، أكـرم ضياء العمري، الطبعة الثانية: ١٤٤٠.

<sup>(</sup>٩) - أحوال الرجال: ١٢٥.

<sup>(</sup>١٠) ) - الجرح والتعديل: ٢٤/٢.

<sup>(</sup>١١)- الضعفاء والمتروكين: ٦٦.

<sup>(</sup>١٢) )- الضعفاء والمتروكين: ١٦٤.

#### رواياته في التاريخ:

يعتبر بريدة أحد شيوخ ابن إسحاق وقد وردت عدة روايات في سيرة ابن هشام من طريقه (۱)، منها رواية في النهي عن المثلة يـوم أحـد(۲)، وروايتان في خبر يوم خيـبر(۳)، ورواية في حبر أبي ذر راه عندما تـوفي في الربـذة في خلافة عثمان المهان المهان

وله عند الطبري الرواية التي تتعلق في النهي عن المثلة<sup>(٥)</sup>، ورواية تتعلق بالكتاب الذي كتب بين النبي ﷺ وبين سهيل بن عمرو يوم الحديبية<sup>(١)</sup>، ورواية خبر أبي ذر ﷺ التي مرّ ذكرها<sup>(٧)</sup>.

# علي بن زيد بن جدعان

هو أبوالحسن علي بن زيد بن عبدا الله بن أبي مليكة زهير بن عبدا الله بن حدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمي، من أهل البصرة، وأصله من مكة (٨٠)، يظن أنه ولد في خلافة يزيد بن معاوية (٣٠-٢٤) (١٠)، وقال

<sup>(</sup>١) - انظر فهرس الاسناد في السيرة النبوية، ابن هشام، الطبعة الثانية، مطبعة الحلبي: ٦٩٣/٤.

<sup>(</sup>٢) - ميرة ابن هشام: ٩٦/٣، وانظر الرواية نفسها في سيرة ابن إسحاق: ٣١٤.

<sup>(</sup>٣) - ميرة ابن هشام: ٣٧٤/٣.

<sup>(</sup>٤ )- ميرة ابن هشام: ٢٤/٤.

<sup>(</sup>٥)- تاريخ الطبري: ٢٩/٢ه.

<sup>(</sup>٦) - تاريخ الطبري: ٦٣٤/٢.

<sup>(</sup>٧ )- تاريخ الطبري: ١٠٧/٣.

<sup>(</sup>٨)- تهذيب التهذيب: ٣٢٢/٧.

<sup>(</sup>٩) - سير أعلام النبلاء: ٧٠٧/٥.

ابن سعد ولد وهو أعمى (١)، وتوفي في الطاعون سنة ١٣١هـ(٢).

#### تشيعه وأقوال العلماء فيه:

ذكر بعض العلماء تشيعه بل ورموه بالغلو فيه، فقال يزيد بن زريع (٣): لقد رأيت على بن زيد ولم أحمل عنه فإنه كان رافضيا (١)، وقال العجلي: كان يتشيع (٥)، وقال أبوحاتم: كان يتشيع (٢)، وقال ابن عدي: كان يغالى في التشيع (٧).

أما من جهة عدالته وصدقه، فكان ابن عيينة يضعفه ويقول: كتبت عنه كتابا كبيرا، وتركته زهدا فيه  $^{(1)}$ ، وقال أحمد: ضعيف، وقال أيضا: ليس بشيء  $^{(1)}$ ، وقال البخاري: لايحتج به  $^{(1)}$ ، وقال أبوحاتم: ليس بقوي، يكتب حديثه ولايحتج به  $^{(1)}$ ، وقال البخاري: ضعيف  $^{(11)}$ ، وقال حماد بن زيد  $^{(11)}$ : كان يقلب الأحاديث  $^{(11)}$ ، وقال الدارقطني: فيه لين  $^{(11)}$ .

<sup>(</sup>١) - الطبقات الكبرى: ٧/٧٧، تهذيب التهذيب: ٣٢٢/٧.

<sup>(</sup>٢) - طبقات خليفة: ٢١٥، ميزان الاعتدال: ٢٩١/٣.

<sup>(</sup>٣) - هو أبومعاوية يزيد بن زريع العيشي البصري، من أنمة الحديث بالبصرة في زمانه، ولد سنة ١٠١هـ، وتوفي سنة ١٨٦هـ. (سير أعلام النبلاء: ٨٩٦/ ٢٩٧-).

<sup>(</sup>٤) - الكامل في ضعفاء الرجال: ١٨٤٠/٥، ميزان الاعتدال: ١٢٧/٣.

<sup>(</sup>٥ )- معرفة الثقات: ١٥٤/٢.

<sup>(</sup>٦) - الجرحُ والتعديل: ١٨٧/٦.

<sup>(</sup>٧) - الكامل في ضعفاء الرجال: ١٨٤٥/٥.

<sup>(</sup>٨) - الضعفاء الكبير: ٣/ ٢٣٠، تهذيب الكمال: ١٤٤١/٠٠.

<sup>(</sup>٩) - بحو الدم: ٣٠٣.

<sup>(</sup>١٠) - سير أعلام النبلاء: ٧٠٧/٥.

<sup>(</sup>١١) - الجرح والتعديل: ١٨٧/٦.

<sup>(</sup>۱۲) - تهذيب التهذيب: ۳۲۳/۷.

وقد بين الذهبي وابن حجر خلاصة الحكم عليه من جهة تشيعه وجرحه، فأما الذهبي فقال: كان من أوعية العلم على تشيع قليل فيه، وسوء حفظ يغضه من درجة الإتقان (١)، وأما ابن حجر فقال: ضعيف (٢).

ومن مروياته التي تدل على تشيعه:

ورد من طريقه رواية عن أنس في أن النبي كلي كان يمر ببيت فاطمة (رضي الله عنها) ستة أشهر إذا خرج إلى صلاة الفحر فيقول: "الصلاة ياأهل البيت إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا"".

وقد ورد من طريقه حديث في فضل الأنصار عن أنس قال سمعت رسول الله وقد ورد من طريقه حديث في فضل الأنصار عيرا، اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم "(أ).

#### رواياته في التاريخ:

وورد من طريقه في تاريخ الطبري ثلاث روايات في الفترة التي يتناولها البحث، الرواية الأولى في عُمْر الرسول على حين قبض، والثانية في حانب من فتوحات

<sup>(</sup>١٣) - هو أبو إسماعيل حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجَهْضَمي، من أهل البصرة، كان ثقة ثبتًا فقيها، مات منة ١٧٩هـ. (تقريب التهديب: ت ١٤٩٨).

<sup>(</sup>١٤) - ميزان الاعتدال: ٣١٢٧، تهذيب التهديب: ٣٢٣/٧.

<sup>(</sup>١٥) - ميزان الاعتدال: ١٢٩/٣، تهذيب التهديب: ٣٢٣/٧.

<sup>(</sup>١) - مبير أعلام النبلاء: ٧٠٧/٥.

<sup>(</sup>۲) - تقريب التهذيب: ت٤٧٣٤.

<sup>(</sup>٣) - مصنف ابن أبي شيبة: ٧١٢/١٧، مسند أحمد: ٧٩٥٣، ٢٨٥، منن الترمذي: ٥٢٥٥، المعجم الكبير: ٢٠٢٠، المستدرك على الصحيحين: ١٥٨/٣، الآحاد والمثاني، ابن أبي عاصم، الطبعة الأولى، دار الراية: ٥٠/١٠.

<sup>(</sup>٤) - مستد الإمام أحمد: ٣/٠٤٢-٢٤١.

العراق سنة ١٤هـ، والتالثة في خبر أهل البصرة بعد وفاة يزيد بن معاوية (١).

## سليمان بن قرم

هو أبوداود سليمان بن قُرْم بن معاذ التميمي الضبي، ومنهم من يقول: سليمان ابن معاذ ينسبه إلى حده (٢)، من أهل الكوفة (٣)، وجعله ابن حجر من طبقة كبار التابعين الذين ماتوا بعد المائة من الهجرة (٤).

#### تشيعه وأقوال العلماء فيه:

كان من المتشيعة، قال الإمام أحمد<sup>(٥)</sup> وابن عـدي<sup>(١)</sup>: كـان يفـرط في التشـيع، وقال أبوداود: كان يتشيع<sup>(٧)</sup>، وقال ابن حبان: كـان رافضيا غاليا في الرفـض<sup>(٨)</sup>، وقال الحاكم: غمزوه بالغلو في التشيع<sup>(٩)</sup>، وقال ابن حجر: يتشيع<sup>(١٠)</sup>.

وقد ضعفه أكثر العلماء، فقال ابن معين: ليس بشيء، وكان ضعيفا(١١)، وقال أبوزرعة: ليس بذاك(١٢)، وقال ولكن الإمام أحمد قال: لاأرى به بأسا(١٢)، وقال

<sup>(</sup>١) - تاريخ الطبري: ٢١٦/٣، ٥٩٥، ٥٠٤.٥.

<sup>(</sup>٢) - تهذيب الكمال: ١/١٢ه.

<sup>(</sup>٣) – المجروحين: ٣٣٢/١، ميزان الاعتدال: ٢١٩/٢.

<sup>(</sup>٤) - تقريب التهذيب: ت٠٠٠٠، ص٥٥.

<sup>(</sup>٥)- الضعفاء الكبير: ١٣٧/٢.

<sup>(</sup>٦) - الكامل في ضعفاء الرجال: ١١٠٧/٣.

<sup>(</sup>۷) - تهذیب التهذیب: ۲۱٤/٤.

<sup>(</sup>۸ )- المجروحين: ٣٣٢/١.

<sup>(</sup>٩) - تهذيب التهذيب: ٢١٤/٤.

<sup>(</sup>۱۰) - تقريب التهذيب: ت٠٠٠٠.

أبوحاتم: ليس بالمتين (١)، وقال النسائي: ليس بالقوي (٢)، وذكره ابن حبان في المحروحين وقال: كان يقلب الأحبار (٣)، وقال ابن كثير: متروك (١)، وقال ابن حجر: سيء الحفظ (٥).

وقد ورد من طريقه روايات في فضائل آل البيت وهي:

عن ابن عباس (رضي الله عنهما) "أن النبي كل بعث أبابكر ببراءة ثم أتبعه غدا - يعني - عليا فأخذها منه، فقال أبوبكر: يارسول الله حدث في شيء؟ قال: لا، أنت صاحبي في الغار وعلى الحوض ولايئودي عني إلا أنا أو علي. وكان الذي بعث به علي أربع: لايدخل الجنة إلا نفس مسلمة، ولا يحج بعد العام مشرك، ولايطوف بالبيت عريان، ومن كان بينه وبين رسول الله كل عهد فهو إلى مدته "(1).

ومن طريقه عن حابر رفي قال: قال رسول الله ﷺ: "أنا وهـذا -يعـني عليـا-يوم القيامة كهاتين. ويجمع بين أصبعيه السبابتين"(٧).

<sup>(</sup>۱۱) - تاریخ یحیی بن معین: ۲۳٤/۲.

<sup>(</sup>١٢) - الضعفاء الكبير: ١٣٧/٢، بحر الدم: ١٨٧.

<sup>(</sup>۱۳)- الجرح والتعديل: ۱۳۷/٤.

<sup>(</sup>١) - الجرح والتعديل: ١٣٧/٤.

<sup>(</sup>٢)- الضعفاء والمتروكين: ١٢٢.

<sup>(</sup>٣ )- المجروحين: ٣٣٢/١.

<sup>(</sup>٤) – البداية والنهاية: ٥/٨٨/.

<sup>(</sup>٥) - تقريب التهذيب: ت٠٠٠٠.

 <sup>(</sup>٦) - الكامل في ضعفاء ألوجال: ١١٠٦/٣، وقال ابن عدي: هذا حديث عن الأعمش لايتـابع ستليمان عليه، وقد ورد هذا الخبر بطرق مختلفة، انظر فتح الباري: ٣١٨/٨، وخصائص أمير المؤمنين: ٩٢.

<sup>(</sup>٧) – الكامل في ضعفاء ألرجال: ١١٠٧/٣.

ومن طريقه عن عبدا لله عليه قال: "كان رسول الله علي يصلي فيأتيه حسن وحسين وهو راكع أو ساجد فيركبان عنقه، فإذا أراد أحد من أهله يميطهما عنه أشار إليه أن دعهما حتى إذا صلى التزمهما ثم قال: بأبي وأمي من كان يجبني فليحب هذين"(١).

ومن طريقه عن أم سلمة (رضي الله عنها) قالت: "نزلت هذه الآية في بيتي ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ ﴾ (٢) وفي البيت سبعة، رسول الله عنها عبريل وميكائيل وعلى وفاطمة والحسن والحسين "(٣).

ووردت روايات في مثالب غيرهم من طريقه، منها:

عن عبدا لله بن عمرو (رضي الله عنهما) قال: "كان الحكم بن أبي العاص يجلس إلى رسول الله على وماخرج من صلبه إلى يوم القيامة"(1).

ولكنه رُوي أنه سأل عبدا لله بن الحسن: أفي قبلتنا كفار؟ قال: نعم الرافضة (٥٠). رواياته في التاريخ:

نقل الطبري رواية واحدة من طريقه (٢)، وهذه الرواية تشير إلى شدة القتال يوم الجمل (٢).

<sup>(</sup>١) - الكامل في ضعفاء الرجال: ١١٠٧/٣.

<sup>(</sup>٢) - مورة الأحزاب: ٣٣.

<sup>(</sup>٣) - الكامل في ضعفاء الوجال: ١٩٠٧/٣.

<sup>(</sup>٤) - الكامل في ضعفاء الرجال: ٣١٠٦/٣، وقال هذا الحديث رواه عن الأعمـش لايتابع عليه، وقال اللهبي (تاريخ الإسلام ٣٦٦/٣): قد رويت أحاديث منكرة في لعن الحكم لايجوز الاحتجاج به، وقال عن هذا الحديث: تفرد به سليمان بن قرم، وهو ضعيف (٣٦٧/٣).

<sup>(</sup>٥) - المصدر السابق: ١٩٠٦/٣.

### جميع بن عمير

هو أبوالأسود جُميع بن عمير بن عفّاق التيمي (١)، من أهل الكوفة (٢)، من الطبقة الوسطى من التابعين (٣).

#### تشيعه وأقوال العلماء فيه:

أشار العلماء إلى تشيعه، قال أبوحاتم: من عتق الشيعة (١)، وقال ابن حجر: يتشيع (٥)، وبالغ ابن حبان فقال: كان رافضيا (١).

وأما من جهة توثيقه فالأكثر على تضعيفه، والبعض وصف بالصدق إلا أنهم ترددوا في قبول رواياته مطلقا، فقال ابن نمير (٧): جميع من أكذب الناس (٨)، وقال البخاري: فيه نظر (٩)، ووثقه العجلي (١٠٠٠)، وقال أبوحاتم: محله الصدق، صالح

<sup>(</sup>٦) - انظر فهرس تاريخ الطبري: ٢٧٤/١٠.

<sup>(</sup>٧ )- تاريخ الطبري: ٥٣٢/٤.

<sup>(</sup>١)- تهذيب الكمال: ١٧٤/٥.

<sup>(</sup>۲ )– التاريخ الكبير: ۲٪۲۲٪.

<sup>(</sup>٣) - تقريب التهذيب: ت٩٦٨، وص ٧٥.

<sup>(</sup>٤ )- الجرح والتعديل: ٥٣٢/٢.

<sup>(</sup>٥ )- تقريب التهذيب: ٣٦٨٠.

<sup>(</sup>٦ )– المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: ٢١٨/١.

<sup>(</sup>٧) - هو أبو عبدالرحمن محمد بن عبدا لله بن نمير الهمداني، من أهل الكوفة، كان درة العراق، ثقة حافظ فاضل، وكان يُقتدى بقوله في الرجال في أهل بلده، مات سنة ٢٣٤هـ. (سير أعلام النبلاء: ١١/٤٥٥، تقريب التهذيب: ت ٢٠٥٣).

<sup>(</sup>٨) - المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: ٢١٨/١.

 <sup>(</sup>٩) التاريخ الكبير: ٢/٢٢، ومعنى ذلك أنه منهم عنده (انظر بحوث في تاريخ السنة المشرفة:
 ١١٤).

الحديث (۱)، وقال الساجي: له أحاديث مناكير وفيه نظر وهو صدوق (۲)، وذكره ابن حبان في الثقات (۳)، ولكنه قال في المحروحين: يضع الحديث (۱)، وقال ابن عدي: عامة مايرويه أحاديث لايتابع غيره عليه (۱)، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء (۱)، وقال الذهبي: أحسبه صادقا وقد رماه بعضهم بالكذب (۷)، وقال الذهبي أيضا: واه (۸)، ونقل ابن حجر عن أبي العرب الصقلي (۱) أن العجلي لايتابع على توثيقه (۱)، وقال ابن حجر: صدوق يخطىء (۱۱).

ومما ساقه من الأحاديث في فضائل آل البيت، حديث المؤاخاة بين النبي الله ومما ساقه من الأحاديث في العصر وعلى ابن أبي طالب، وسيمر معنا عند الحديث عن الروايات الشيعية في العصر النبوي.

<sup>(</sup>١٠) - معرفة الثقات: ٢٧٢/١.

<sup>(</sup>١) - الجوح والتعديل: ٣٢/٢.

<sup>(</sup>٢) - تهذيب التهذيب: ١١٢/٢.

<sup>(</sup>٣)- الثقات: ١١٥/٤.

<sup>(</sup>٤) - المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: ٢١٨/١.

<sup>(</sup>٥) - الكامل في ضعفاء الرجال: ١٨٨/٢.

<sup>(</sup>٦) - الضعفاء والمتروكين: ١٧٤/١.

<sup>(</sup>٧) - المغني في الضعفاء: ١٣٦/١.

<sup>(</sup>٨)- الكاشف: ١٣١/١.

<sup>(</sup>٩) - هو أبوالعرب مصعب بن محمد بن أبي الفرات القرشي العبدري الصقلي، شاعر عالم بالأدب، من أهل صقلية، سكن أشبيلية، وكان المعتمد بسن عباد يعرف قدره ويبالغ في إكرامه، توفي سنة ٦،٥هـ. (الأعلام: ٢٤٩/٧).

<sup>(</sup>١٠) - تهذيب التهذيب: ١١٢/٢.

<sup>(</sup>١١) - تقريب التهذيب: ٥٦٨٠.

وورد من طريقه أيضا "أن عائشة سئلت: أي الناس كمان أحب إلى رسول الله علي قالت: فاطمة. فقيل: من الرحال؟ قالت: زوجها، إن كان ماعلمت صواما قواما"(١).

ومما يدل على عدم غلوه في التشيع مارواه في مناقب أبي بكر أن النبي ﷺ قــال الأبي بكر: "أنت صاحبي على الحوض وصاحبي في الغار"(٢).

## عبدالملك بن أعين

هو عبدالملك بن أعين، مولى بني شيبان (٢)، من أهل الكوفة (١)، من الطبقة الثالثة عشرة عند الذهبي والذين توفوا مابين ١٢١-١٣٠هـ (٥)، وجعله ابن حجر في الطبقة التي عاصرت صغار التابعين ولم يلقوا أحدا من الصحابة (رضوان الله

<sup>(</sup>١) - سنن الترمذي: ٥/١٠٧، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، خصائص أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب: ١٢٧، وقال محققه: إسناده ضعيف جدا والمتن منكر، تاريخ جرجان: ٢١٣، المستدرك على الصحيحين: ٣/٤٥، وصححه، ولكن الذهبي قال: جميع متهم، ولم تقل عائشة هذا أصلا، وقال في تاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين) ٢٣٦: جميع كذبه غير واحد، وما نفاه الذهبي مبني على ماورد في مسند الإمام أحمد (٢/١٤٢) أنها سنلت السؤالين السابقين فأجابت في الأول: عائشة، وفي الثاني: أبوها، وقد ثبت أن عمرو بن العاص سأل النبي ولا في أجاب بمثل إجابة عائشة التي وردت في المسند، (انظر صحيح البخاري: كتاب فضائل الصحابة، ب٥، فتح الباري: ١٨/٧، صحيح مسلم: ٢٨٥٦).

<sup>(</sup>٢) - سنن الترمذي: ٦١٣/٥، وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب.

<sup>(</sup>٣)- تهذيب الكمال: ٢٨٢/١٨.

<sup>(</sup>٤) - التاريخ الكبير: ٥/٥،٤، الثقات: ٧/٤٩.

<sup>(</sup>٥) - تاريخ الإسلام: ١٦٧/٨.

#### عليهم)(١).

#### تشيعه وأقوال العلماء فيه:

اتفق العلماء على تشيعه فقال سفيان بن عيينة: كان شيعيا<sup>(۱)</sup>، بل إن سفيان كان يحدث عنه ويقول: كان رافضيا<sup>(۱)</sup>، وقال أحمد: كان يتشيع<sup>(۱)</sup>، وقال البخاري: كان شيعيا<sup>(۱)</sup>، وقال أبوحاتم الرازي: من عتق الشيعة<sup>(۱)</sup>، وقال الساجي<sup>(۷)</sup> وابن حبان<sup>(۱)</sup>: كان يتشيع، وقال الذهبي <sup>(۱)</sup> وابن حجر<sup>(۱)</sup>: شيعي، وقال الذهبي في موضع آخر: من غلاة الرافضة<sup>(۱)</sup>.

واختلفوا في توثيقه، فكان عبدالرحمن بن مهدي يحدث عنه ثم أمسك عنه (١٢)، وذكره البخاري في الضعفاء وقال: يحتمل في الحديث (١٣)، وقال أبو حاتم: محله

<sup>(</sup>١) - تقريب التهذيب: ت٤١٦٤، وص٧٥.

<sup>(</sup>٢) - الجرح والتعديل: المقدمة ٧/١٦.

<sup>(</sup>٣)- الضعفاء الكبير: ٣٤/٣.

<sup>(</sup>٤) - الجامع في العلل ومعرفة الرجال: ٢٠٢/١.

<sup>(</sup>٥ )- التاريخ الكبير: ٥/٥٠٤.

<sup>(</sup>٦)- الجرح والتعديل: ٣٤٣/٥.

<sup>(</sup>۷) - تهذیب التهذیب: ۲/۲۸۳.

<sup>(</sup>٨) - التاريخ الكبير: ٥/٥،٤، الثقات: ٧/٤.

<sup>(</sup>٩) - المغنى في الضعفاء: ٤٠٤/٢، والكاشف: ١٨٢/٢.

<sup>(</sup>١٠) - تقريب التهذيب: ت٤١٦٤.

<sup>(</sup>١١) - تاريخ الإسلام: ١٦٧/٨.

<sup>(</sup>۱۲) - الجرح والتعديل: ٣٤٣/٥.

<sup>(</sup>١٣) ) الضعفاء الصغير، البخاري، ترجمان السنة: ٢٦٧.

الصدق، صالح الحديث، يكتب حديثه (۱)، وقال يحيى بن معين: ليس بشيء (۱)، ووثقه العجلي (۱)، وذكره ابن حبان (۱) وابن شاهين (۱) في الثقات، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء (۱)، وقال الذهبي (۱) وابن حجر (۸): صدوق.

### رواياته في التاريخ:

وأورد الذهبي رواية واحدة من طريقه في تاريخه تتعلق بمحاولة عبدا لله بن سلام ﷺ عن الخروج إلى العراق (١٠٠).

## يزيد بن أبي زياد

هو أبوعبدا لله يزيد بن أبيزياد القرشي(١١)، مولى عبدا لله بن الحارث بن نوفل

 <sup>(</sup>١) - الجوح والتعديل: ٣٤٣/٥.

<sup>(</sup>٢ )- تاريخ يحيى بن معين: ٣٣٧/٣.

<sup>(</sup>٣) - معرفة الثقات: ١٠٣/٢.

<sup>(</sup>٤) - الثقات: ٧/٤ ٩.

<sup>(</sup>٥ )- تاريخ أسماء الثقات: ٢٣١، وقد وهم محققه فقال في الهامش: متفق على توثيقه.

<sup>(</sup>٦) )- الضعفاء والمتروكين: ١٤٨/٢.

<sup>(</sup>٧)- الكاشف: ١٨٢/٢.

<sup>(</sup>٨) - تقريب التهذيب: ت ٢١٦٤.

<sup>(</sup>٩) - الضعفاء الكبير: ٣٤/٣.

<sup>(</sup>١٠) - تاريخ الإسلام: ٦٤٨/٣، أورد بعدها قول ابن عيينه الذي حدث عن عبدالملك، قوله أنه كان رافضيا.

#### تشيعه وأقوال العلماء فيه:

قال محمد بن فضيل (٥): كان من أئمة الشيعة الكبار (٢)، وقال ابن عدي: هو من شيعة أهل الكوفة (٧)، وقال الذهبي: شيعي (٨)، وقال ابن حجر: كان شيعيا (٩).

أما أقوال العلماء فيه، فإن معظم العلماء يضعفونه، قال شعبة: كان رفاعا(1)، وقال ابن المبارك(1): ارم به(1)، وقال حرير بن عبدالحميد: كان أحسن حفظا من

<sup>(</sup>١١) - تهذيب الكمال: ١٣٦-١٣٥.

<sup>(</sup>١) - هو عبدا لله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب القرشي الهاشمي، من صغار الصحابة، لأبيه وجده صحبه، وأمه هند بنت أبي سفيان بن حرب، ولد زمن النبي ركان عمره سنتين حين توفي النبي ركان النبي الله المحدد النبي الله المحدد النبي الله المحدد الله بن الزبير، ومات سنة ٧٩هد. (الإصابة: ٥٨/٣-٥٩).

<sup>(</sup>٢)- الطبقات الكبرى: ٣٤٠/٦.

<sup>(</sup>٣ )- التاريخ الكبير: ٣٣٤/٨.

<sup>(</sup>٤) - الطبقات الكبرى: ٦/٠١، التاريخ الصغير: ٣٨/٢.

<sup>(</sup>٥) - هو أبوعبدالرحمن محمد بن فضيل بن غزوان بن جرير الضبي مولاهم، من أهل الكوفة، قال عنه الإمام أحمد: كان يتشيع وكان حسن الحديث، ووثقه يحيى بن معين، توفي سنة ٤ ٩ هم. (تهذيب الكمال: ٧٩٣/٢٦).

<sup>(</sup>٦) - تهذيب الكمال: ١٣٨/٣٢.

<sup>(</sup>٧) - الكامل في ضعفاء الرجال: ٧/ ٢٧٣٠. تهذيب الكمال: ١٤٠/٣٢.

<sup>(</sup>٨)- الكاشف: ٢٤٣/٣.

<sup>(</sup>٩) - تقريب التهذيب: ت٧١٧٧.

<sup>(</sup>١٠) - الجوح والتعديل: ٢٦٥/٩، ورفاعا بمعنى أن الآثيار الموقوفة على الصحابة يرفعها إلى الرسول ﷺ. (سير أعلام النبلاء: ٢٦٠/٦).

<sup>(</sup>١١) - هو عبدا لله بن المبارك المروزي، مولى بني حنظلة، ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجماهد، جمعت فيه خصال الحير، توفي منة ١٨١هـ. (تقريب التهذيب: ت ٢٥٧٠).

<sup>(</sup>١٢) - الضعفاء الكبير: ٢٨٠/٤، سير أعلام النبلاء: ١٢٨/٦، تهذيب التهذيب: ٣٣٠/١١، والذي في تهذيب الكمال ١٣٩٠/٢: أكرم به، وقد تعقبه ابن حجر في ذلك وأشار إلى أنه تحريف.

 <sup>(</sup>١) حطاء هو أبومحمد عطاء بن السائب الثقفي الكوفي، صدوق اختلط، مات سنة١٣٦هـ. (تقريب التهذيب: ت ٢٥٩١).

<sup>(</sup>٢) - التاريخ الكبير: ٣٣٤/٨، تهذيب الكمال: ١٣٩/٣٢.

<sup>(</sup>٣) - الطبقات الكبرى: ٣٤٠/٦.

<sup>(</sup>٤ )– تاريخ يحيى بن معين: ٦٧١/٢.

<sup>(</sup>٥) - الجرح والتعديل: ٢٦٥/٩، تهذيب الكمال: ١٣٨/٣٢.

<sup>(</sup>٦) – أحوال الرجال: ٩٢.

<sup>(</sup>V) - معرفة الثقات: ٣٦٤/٢.

<sup>(</sup>٨) - الجرح والتعديل: ٢٦٥/٩.

<sup>(</sup>٩) - سؤالات أبي عبيد الأجري أباداود السجستاني: ١٥٨.

<sup>(</sup>١٠) - الجرح والتعديل: ٢٦٥/٩.

<sup>(</sup>١١) – الضعفاء والمتروكين: ٢٥٦.

<sup>(</sup>۱۲) - الكامل في ضعفاء الرجال: ۲۷۳۰/۷.

<sup>(</sup>۱۳) - الكاشف: ۲٤٣/۳.

الشيخان(١)، وقال ابن حجر: ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن(١).

ومن دلائل تشيعه أن يحيى بن معين حدث عن جرير عن يزيد بن أبي زياد قال: قتل الحسين بن علي ولي أربع عشرة سنة، وصار الورس رمادا الذي كان في عسكرهم، واحمرت آفاق السماء، ونحروا ناقة في عسكرهم، فكانوا يرون في لحمها النيران (٣).

وروايته لحديث الرايات وهو عن عبدا لله (ئ) قال: كنا جلوسا عند النبي اله إذ جاءه فتية من قريش فتغير لونه، فقلنا: يارسول الله إنا لانزال نرى في وجهك الشيء تكرهه؟ قال: إنّا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإن أهل بيت سيلقون بعدي تطريدا وتشريدا حتى يجيء قوم من هاهنا -وأوما بيده نحو المشرق - أصحاب رايات سود يسألون الحق ولايعطونه مرتين أو ثلاثا فيقاتلون فيعطون ماسألوا فلايقبلون حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي يملأها عدلا كما ملئت ظلما وجورا، فمن أدرك ذلك منكم فليأته ولو حبوا على الثلج (ث)، قال أبو اسامة (۱) فيه: لوحلف عندى خمسين يمينا قسامة ماصدقته (۷)، وقال الإمام أحمد:

<sup>(</sup>١) - سير أعلام النبلاء: ١٢٩/٦.

<sup>(</sup>٢) - تقريب التهذيب: ٣٧١٧٠.

<sup>(</sup>٣) - تاريخ يحيى بن معين: ٦٧١/٢.

<sup>(</sup>٤) - هو ابن مسعود

<sup>(</sup>٥) - الضعفاء الكبير: ٣٨١/٤، سير أعلام النبلاء: ١٣١-١٣٢-١٣٢.

<sup>(</sup>٦) - هو أبوأسامة حماد بن أسامة بن زيد القرشي، الكوفي، مولى بني هاشم، قال أحمد عنه: ثقة كان أعلسم الناس بأمور الناس، وأخبار أهل الكوفة. ووثقه يحيى بن معين، مات بالكوفة سنة ٢٠١هـ. (تهذيب الكمال: ٢١٧/٧).

<sup>(</sup>٧)- الضعفاء الكبير: ٣٨١/٤.

حديثه في الرايات ليس بشيء (١)، وقال الذهبي معلقا على مقولة أبي أسامة: وأنا قائل كذلك، فإذ من قبله ومن بعده أئمة أثبات -يقصد يزيد بن أبي زياد-، فالآفة منه عمدا أو خطأ(٢).

وروى أيضا عن أبي برزة (٢) قبال: تغنى معاوية وعمرو بن العباص فقبال النبي النبي اللهم أركسهما في الفتنة ركسا، ودعهما في النار دعا "(١)، قال الذهبي: غريب منكر (٥).

ومما رواه في فضل آل البيت عن النبي على قال: "الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة إلا ماكان من مريم بنت عمران"(٦).

#### رواياته في التاريخ:

نقل خليفة في تاريخه رواية واحدة في المدّة بين وفاة النبي الله ووفاة فاطمة (رضى الله عنها)(٧).

وفي سيرة ابن إسحاق له أربع روايات من طريق يزيد بن أبي زياد كما تبين من فهرسه، الرواية الأولى تحكي حال المسلمين في مكة، والثانية عمل علي في مكة

<sup>(</sup>١) - سير أعلام النبلاء: ١٣٢/٦.

<sup>(</sup>٢) - سير أعلام النبلاء: ١٣٢/٦.

<sup>(</sup>٣) - هو نضلة بن عبيد الأسلمي، صحابي مشهور. (الإصابة: ٣٦٦/٥).

<sup>(</sup>٤) - سير أعلام النبلاء: ١٣١/٦، وهو في المسند ٢١/٤ وذكر فيه: فلان وفلان بدل معاوية وعمرو، وانظر مجمع الزواند: ١٢١/٨.

<sup>(</sup>٥) - ميزان الاعتدال: ٤٢٤/٤.

<sup>(</sup>٦) - مسند أحمد: ٦٢/٣، ٨٢، سنن الرّمذي: ٥٦٥٥، بدون ذكر فاطمة، مسند أبي يعلى: ٩٩٥٥، بدون ذكر فاطمة، مسند أبي يعلى:

<sup>(</sup>۷) - تاریخ خلیفة: ۹٦.

في سقاية مال يهودي ليسد حوعه، والثالثة في عرض عتبة بن ربيعة على النبي الله بعض الأمور لعله يقبلها ويترك أمر الدعوة، والرابعة في لقاء طارق بن عبدالله المحاربي بالنبي الله في مكة ثم المدينة (١).

وفي سيرة ابن هشام أربع روايات في السيرة، الرواية الأولى وفيها خبر عــروض عتبة بن ربيعة على النبي على الرواية الثانية والثالثة والرابعة هي نفســها الروايــة الثانية والثالثة والرابعة عند الطبري التي سيأتي ذكرها(٣).

وله عند الطبري عدة روايات (ئ)، منها روايات في السيرة، الرواية الأولى في قصة الغرانيق (٥)، والرواية الثانية في خبر النبي الله عندما خرج إلى الطائف يدعو أهلها إلى الإسلام (٢)، والرواية الثالثة تتعلق باجتماع رجال من الكفار حول دار النبي الله الهجرة لقتله (٧)، والرواية الرابعة في خبر حذيفة بن اليمان يوم الخندق (٨).

<sup>(</sup>١) - سيرة ابن إسحاق: ٣٨٩، والروايات هي: ١٧٤(٢)، ١٨٧، ٢١٥، وفي جميعها يزيد بن زياد وهو تحريف.

<sup>(</sup>٢) - سيرة ابن هشام: ٢٩٣/١، وهي إحدى الروايات التي وردت في سيرة ابن إسحاق.

<sup>(</sup>٣) - سيرة ابن هشام: ١٩/١، ٢٣١/٣، ٢٣١/٣، وقد ذكر عند ابن هشام يزيد بن زياد أيضا كما في سيرة ابن إسحاق.

<sup>(</sup>٤) - تاريخ الطبري: ١٠/٢٥٤.

<sup>(</sup>٥)- تاريخ الطبري: ٣٣٨/٢.

<sup>(</sup>٦) - تاريخ الطبري: ٢/٤٤/٣.

<sup>(</sup>٧)- تاريخ الطبري: ٣٧٢/٢.

<sup>(</sup>٨)- تاريخ الطبري: ٧٩/٢.

# عوف الأعرابي

هو أبوسهل عوف بن أبي جميلة العبدي الهَجَريّ المعروف بالأعرابي<sup>(۱)</sup>، و لم يكن بالأعرابي<sup>(۱)</sup>، ذكره ابن سعد في الطبقة الرابعة من أهل البصرة<sup>(۳)</sup>، مات سنة ست وأربعين ومائة من الهجرة<sup>(٤)</sup>.

#### تشيعه وأقوال العلماء فيه:

ذكر بعض العلماء أنه كان يتشيع، فقال ابن المبارك وهو ينتقد جعفر بن سليمان لجالسته لعوف: كان شيعيا<sup>(°)</sup>، وقال يحيى بن سعيد القطان مثل ذلك<sup>(۲)</sup>، وقال ابن سعد: كان يتشيع<sup>(۷)</sup>، وقال أبندار وهو يقرأ حديث عوف: والله لقد كان عوف قدريا رافضيا شيطانا<sup>(۸)</sup>، وقد فسر الذهبي قوله رافضي بمعنى يتشيع<sup>(۹)</sup>، ولكن روح بن عبادة<sup>(۱۱)</sup> عندما سئل عن تشيع عوف قال: والله لقد كان يذكر

<sup>(</sup>١) - تهذيب الكمال: ٤٣٧/٢٢، والهجري: نسبة إلى هَجر وهي بلدة من بلاد اليمن من أقصاها. (الأنساب: ١٨٧/١).

<sup>(</sup>٢)- التاريخ الكبير: ١٨/٧.

<sup>(</sup>٣) - الطبقات الكبرى: ٧٥٨/٧.

<sup>(</sup>٤) - التاريخ الكبر: ٨/٧.

<sup>(</sup>٥) - الضعفاء الكبير: ٣/٩٧٦، سير أعلام النبلاء: ١٩٩٨.

<sup>(</sup>٦) )- المعرفة والتاريخ: ١٣٥/٣.

<sup>(</sup>٧) - الطبقات الكبرى: ٢٥٨/٧.

<sup>(</sup>٨) - الضعفاء الكبير: ٣٠٥/٣)، ميزان الاعتدال: ٣٠٥/٣.

<sup>(</sup>٩) - المغنى في الضعفاء: ٧/٥٩٤.

<sup>(</sup>١٠) - هو أبو محمد روح بن عبادة بن العلاء القيسي، من أهل البصرة، ثقـة فـاضل، لـه تصـانيف، تـوفي سنة ٢٠٠ أو ٢٠٧هـ. (تقريب التهذيب: ت ١٩٦٢).

فضائل عثمان كثيرا(١)، وقال ابن حجر: رمي بالتشيع<sup>(١)</sup>.

وقد اتفق العلماء على توثيقه، فقال يحبى بن معين (٢) وابن سعد (٤) وأحمد (٥) وابن حجر (٢): ثقة، وقال أبوحاتم: صدوق، صالح الحديث (٧)، وقال النسائي: ثقة ثبت (٨)، وذكره ابن حبان (٩) وابن شاهين (١١) في الثقات، وذكره الذهبي فيمن تكلم فيه وهو موثق (١١).

ومما ورد من طريقه في فضل آل البيت أن أم سلمة قالت: "اعتنق رسول الله عليه عليا وفاطمة بيد وحسنا وحسينا بيد، وعطف عليهما خميصة كانت عليه سوداء، وقبّل عليا وقبّل فاطمة (رضي الله عنهما) ثم قال: اللهم إليك لاإلى النار وأهل بيتى. قالت أم سلمة: قلت: وأنا؟ قال: وأنت"(١٢).

<sup>(</sup>۱ )- تاریخ یحیی بن معین: ۲/۰۳۰.

<sup>(</sup>٢) - تقريب التهذيب: ت٥٢١٥.

<sup>(</sup>٣) - تاريخ يحيي بن معين: ١٩/٧، الجوح والتعديل: ١٥/٧.

<sup>(</sup>٤)- الطبقات الكبرى: ٢٥٨/٧.

<sup>(</sup>٥ )- الجوح والتعديل: ١٥/٧.

<sup>(</sup>٦) - تقريب التهذيب: ت٥٢١٥.

<sup>(</sup>٧) - الجرح والتعديل: ١٥/٧.

<sup>(</sup>٨) - تهذيب الكمال: ٢٢/٢٤.

<sup>(</sup>٩) - الثقات: ٢٩٦/٧.

<sup>(</sup>١٠) - تاريخ أسماء الثقات: ٢٤٨.

<sup>(</sup>١١) - ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق: ١٤٩.

<sup>(</sup>١٢) - مسند أحمد: ٢٩٦/٦، ٢٠٤، المعجم الكبير: ٣/٤٥، ٣٣٠/٢٣، ٣٩٣.

#### رواياته في التاريخ:

نقل خليفة في تاريخه عدة روايات من طريقه (۱)، الرواية الأولى في خبر فتح الأبلّة (۲)، والرواية الثانية في خبر يتعلق بالزبير يوم الجمل (۱) وهبي غير الروايتين اللتين عند الطبري الآتيتين.

ذكر الطبري له عدة روايات (٤)، الرواية الأولى في نطاق البحث تتعلق بفتح حصن خيبر (٥)، والرواية الثانية فيها انتقاد عثمان لإبقائه لأبي موسى الأشعري واليا على البصرة رغم كِبَر سنّه (٦)، والرواية الثالثة والرابعة في خبر الزبير يوم الجمل (٧)، والرواية الخامسة عن مسير سمرة بن جندب إلى البصرة عندما وُلّي عليها من قبل زياد (٨).

## موسى بن قيس

هو أبومحمد موسى بن قيس الفُرَّاء(١)، الحضرمي(١١)، من أهل الكوفة(١١)،

<sup>(</sup>١)- تاريخ خليفة: ١٤٥.

<sup>(</sup>٢)- تاريخ خليفة: ١٢٨.

<sup>(</sup>٣)- تاريخ خليفة: ١٨٢.

<sup>(</sup>٤) – فهرس تاريخ الطبري: ٥٠/٨٥، وفيــه بعـض الإحـالات خاطئـة وهـي ٢٦٧/٣، ١٦٨، ٢٧٠،

<sup>.4.0</sup> 

<sup>(</sup>۵) - تاريخ الطبري: ۱۱/۳.

<sup>(</sup>٦) - تاريخ الطبري: ٢٦٤/٤.

<sup>(</sup>٧)- تاريخ الطبري: ٢/٤٥٤، ٥٧٥.

<sup>(</sup>٨)- تاريخ الطبري: ٧٣٧/٥.

<sup>(</sup>٩) - تهذيب الكمال: ١٣٤/٢٩.

ويلقب بعصفور الجنة<sup>(۱)</sup>، وهو من الطبقة التي عاصرت صغار التــابعين<sup>(۱)</sup>، تــوفي في خلافة أبى جعفر المنصور (١٣٦–١٥٨)<sup>(۱)</sup>.

#### تشيعه وأقوال العلماء فيه:

أما من جهة تشيعه فقال عنه العقيلي: من الغلاة في الرفض وأن وقال ابن حجر: رمي بالتشيع في والظاهر أن تشيعه لايتعدى تقديمه عليا على أبي بكر (رضي الله عنهما)، فقد سأله الثوري: أيهما أحب إليك أبوبكر أو علي، فقال: على (٢).

وأما من جهة أقوال العلماء فيه فالأكثر على توثيقه، فقال عنه يحيى بن معين: ثقة ( $^{(V)}$ )، وقال أحمد: ماأعلم إلا خيرا $^{(\Lambda)}$ )، وقال أبوحاتم: لابأس به  $^{(P)}$ )، وقال ابن حجر: صدوق  $^{(V)}$ .

ومما رُوي من طريقه في فضل علي عن أم سلمة أنها قالت: "علي على الحق،

<sup>(</sup>١٠) - الطبقات الكبرى: ٣٦٧/٦.

<sup>(</sup>١١) - التاريخ الكبير: ٢٩٣/٧.

<sup>(</sup>١) - الضعفاء الكبير: ١٦٤/٤.

<sup>(</sup>۲) - تقریب التهذیب: ت ۷۰۰۳، ص ۷۰.

<sup>(</sup>٣) - الطبقات الكبرى: ٣٦٧/٦.

<sup>(</sup>٤) - الضعفاء الكبير: ١٦٤/٤.

<sup>(</sup>٥) - تقريب التهذيب: ت ٧٠٠٣.

<sup>(</sup>٦) - الضعفاء الكبير: ١٦٤/٤ -١٦٥.

<sup>(</sup>۷) - تهذیب الکمال: ۲۹/۵۳۹.

<sup>(</sup>٨) - الجامع في العلل ومعرفة الرجال: ١٥١/١.

<sup>(</sup>٩) – الجرح والتعديل: ١٥٨/٨.

<sup>(</sup>۱۰) - تقریب التهذیب: ت ۷۰۰۳.

من تبعه فهو على الحق، ومن تركه ترك الحق، عهدا معهودا قبل يومه هذا"(١).

ومع ذلك فقد ورد من طريقه مايدل على عدم غلوه في التشيع، فقد ذكر أن معاوية كان يقول أدخله الله عَجْلُلُ النار إن كان قاتل إلا على دم عثمان الله على الله على

### رواياته في التاريخ:

روى خليفة بن خياط من طريقه خبرين، الأول في خبر منع جيش معاوية الماء عن جيش علي يوم صفين، والثاني في خبر يوم النهروان<sup>(٣)</sup>.

وروى النسائي من طريقه حبر النهروان الـذي نقله حليفة ولكـن بتفصيـل أكبر(١٠).

وروى العقيلي من طريقه خبر تزويج فاطمة لعلي (رضي الله عنهما)<sup>(ه)</sup>.

## فطر بن خليفة

هو أبوبكر فطر بن خليفة القرشي المخزومي<sup>(۱)</sup>، من أهل الكوفة، الحناط<sup>(۷)(^)</sup>، مولى عمرو بن الحريث<sup>(٩)</sup>، توفي سنة خمس<sup>(۱)</sup> أو ست وخمسين ومائة من الهجرة<sup>(١١)</sup>.

<sup>(</sup>١) - الضعفاء الكبير: ١٦٥/٤ وقد رواه موسى عن سلمة بن كهيل.

<sup>(</sup>٢)- الضعفاء الكبير: ١٦٥/٤.

<sup>(</sup>٣) - تاريخ خليفة بن خياط: ١٩٣، ١٩٧ وهذه الرواية نقلها عن سلمة بن كهيل.

<sup>(</sup>٤)- خصائص أمير المؤمنين: ١٩٠.

<sup>(</sup>٥)- الضعفاء الكبير: ١٦٥/٤.

<sup>(</sup>٦) - تهذيب الكمال: ٣١٢/٢٣.

<sup>(</sup>٧) - الحناط: بانع البر . (القاموس المحيط: ٨٥٦).

#### تشيعه وأقوال العلماء فيه:

لقد أشار بعض العلماء إلى تشيعه، فقال يحيى بن معين: هو شيعي<sup>(۱)</sup>، وقال أحمد بن حنبل: كان يغلي في التشيع<sup>(۱)</sup>، وقال أيضا: خشبي مفرط<sup>(۱)</sup>، وقال العجلي: كان فيه تشيع قليل<sup>(۱)</sup>، وقال الساجي: كان يقدم عليا على عثمان<sup>(۱)</sup>، وقال الذهبي: شيعي جلد<sup>(۱)</sup>.

أما أقوال العلماء فيه، فمنهم من ضعفه فقد على أبوبكر بن عياش (٧) تركه الرواية عنه لسوء مذهبه (٨)، وقال عنه الجوزجاني: زائغ غير ثقة (٩)، وقال الدارقطني: زائغ لم يحتج به (١٠)، ولكن معظم العلماء يوثقونه، فقد وثقه يحيى بن

<sup>(</sup>٨) - الطيقات الكرى: ٢٦٤/٦، تهذيب الكمال: ٣١٢/٢٣.

<sup>(</sup>٩) - صحابي صغير مات سنة ٨٥هـ. (تقريب التهذيب: ٥٠٠٥).

<sup>(</sup>۱۰) - الطبقات الكبرى: ٢٦٤/٦، تهذيب الكمال: ٣١٢/٢٣.

<sup>(</sup>۱۱) - تهذيب الكمال: ٣١٢/٢٣.

<sup>(</sup>۱ )- تاریخ بحیی بن معین: ۲/۷۷٪.

<sup>(</sup>٢ )- المعرفة والتاريخ: ١٧٥/٢.

<sup>(</sup>٣)- بحر الدم: ٣٤٤.

<sup>(</sup>٤) - معرفة الثقات: ٢٠٨/٢، تهذيب الكمال: ٣١٢/٢٣.

<sup>(</sup>٥) - تهذيب التهذيب: ٣٠٢/٨.

<sup>(</sup>٦) - الكاشف: ٣٣٢/٢.

 <sup>(</sup>٧) - هو أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي، من أهل الكوفة، ثقة حافظ، إلا أنه لما كبر ساء حفظه،
 وكتابه صحيح، مات سنة ٤٩ هـ. (تقريب التهذيب: ت ٧٩٨٥).

<sup>(</sup>٨)- الضعفاء الكبير: ٤٦٤/٣، تهذيب التهذيب: ٣٠٢/٨.

<sup>(</sup>٩ )– أحوال الرجال: ٦٦.

<sup>(</sup>١٠) - سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني: ٢٦٤.

سعيد القطان (۱)، وابن سعد (۲)، ويحيى بن معين (۱)، وأحمد (۱)، والعجلي (۱)، والنسائي (۱)، وقال أبوحاتم عنه: صالح (۷).

ولقد أعطى ابن حجر خلاصة القول فيه سواء من جهة تشيعه أو توثيقه فقال: صدوق رمى بالتشيع (٩).

ومما رواه من الأحاديث التي يوافق بها معتقد الشيعة المعتدلين، ماورد في مسند الإمام أحمد من طريقه عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله على: "إنه لم يكن قبلي نبي إلا وأعطي سبعة رفقاء نُجباء وزراء، وإني أعطيت أربعة عشر: حمزة وجعفر وعلي وحسن وحسين وأبوبكر وعمر والمقداد وعبدا لله بن مسعود وأبوذر وحذيفة وسلمان وعمار وبلال"(١٠).

<sup>(</sup>١) - تهذيب الكمال: ٣١٤/٢٣.

<sup>(</sup>٢)- الطبقات الكبرى: ٢٦٤/٦.

<sup>(</sup>٣) - تاريخ يحيى بن معين: ٤٧٧/٢.

<sup>(</sup>٤ )- بحر الدم: ٣٤٤.

<sup>(</sup>٥) - معرفة الثقات: ٢٠٨/٢، تهذيب الكمال: ٣١٢/٢٣.

<sup>(</sup>٦) - تهذيب الكمال: ٣١٥/٢٣.

<sup>(</sup>٧ )- الجرح والتعديل: ٧/٩٩.

<sup>(</sup>٨) - ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق: ١٥١.

<sup>(</sup>٩) - تقريب التهذيب: ت٤٤١٥.

<sup>(</sup>١٠) - مسند أحمد: ١٨٨١، وقال أحمد شاكر: إسناده صحيح. (المسند -م-: ٣١١/٢).

ومما رواه أيضا قول النبي ﷺ لعلي: "انت مني بمنزلة هارون من موسى"(١). وروى أيضا أن النبي ﷺ رخص لعلي بأن إذا جاءه ولـد مـن بعـده أن يسـميه باسمه ويكنيه بكنيته(٢).

### رواياته في التاريخ:

ورد له في تاريخ خليفة رواية واحدة تشير إلى عدد القتلى من آلعلي مع ابنه الحسين (رضي الله عنهما) في موقعة كربلاء<sup>(٣)</sup>.

وورد له في تاريخ الطبري روايتان (١٠)، الرواية الأولى تذكر عدد من كان مع على في الله عندما انطلق من المدينة إلى الكوفة وأعداد من انضم إليه (١٠)، والثانية تتعلق بشدة القتال يوم الجمل (١٠).

## عبدالملك بن مسلم

هو أبوسلام عبدالملك بن مسلم بن سلام الحنفي (٧)، من أهل المدائن (^^)، كوفي (١٠)، من كبار أتباع التابعين (١٠٠).

<sup>(</sup>١) - الطبقات الكبرى: ٢٤/٣، خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب: ٧٧، وقال محققه إسناده ضعف.

<sup>(</sup>۲)- الطبقات الكبرى: ۹۱/۵.

<sup>(</sup>٣) - تاريخ خليفة: ٧٣٥، وانظر فهرس رجال الإسناد: ١٤٥.

<sup>(</sup>٤) - فهرس تاريخ الطبري: ٣٦٨/١٠.

<sup>(</sup>٥) - تاريخ الطبري: ١٩/٤ ٥٠.

<sup>(</sup>٦) - تاريخ الطبري: ٥٣٢/٤.

<sup>(</sup>٧)- تهذيب الكمال: ١١/٥١٨.

#### تشيعه وأقوال العلماء فيه:

لة له ذكر ابن خراش عنه أنه: من الشيعة (١)، لذلك قال الذهبي: قيل: كان شيعيا (٢)، وقال ابن حجر: شيعي (٣).

وقد وثقه العلماء إلا مانقل عن ابن عبدالبر أنه قال عنه: ليس ممن يحتج به  $^{(1)}$  وقد رد عليه ابن حجر بقوله: لم أر له سلفا فيما ذكره  $^{(0)}$  وقد وثقه ابن معين  $^{(1)}$  وابن حجر أب وقال أبوداود: ليس به بأس  $^{(1)}$  وقال أبوحاتم: لابأس به  $^{(1)}$ .

<sup>(</sup>٨) - تاريخ بغداد: ١٠/٨٩٣.

<sup>(</sup>٩) - الثقات: ٧/٧، ، تهذيب الكمال: ١٥/١٨.

<sup>(</sup>۱۰) - تقريب التهذيب: ت٢١٦، وص٥٧.

<sup>(</sup>۱ )- تاریخ بغداد: ۱۰/۰۰۶.

<sup>(</sup>٢) - ميزان الاعتدال: ٦٦٤/٢.

<sup>(</sup>٣) - تقريب التهذيب: ت٢١٦٦.

<sup>(</sup>٤) - الاستيعاب في أسماء الأصحاب: ترجمة عمرو بن ميمون، ٣٦/٢٥.

<sup>(</sup>٥) - تهذيب التهذيب: ٦/٥٧٤.

<sup>(</sup>٦ )– تاريخ يحيى بن معين: ٣٧٥/٢.

<sup>(</sup>٧)- الثقات: ١٠٧/٧.

<sup>(</sup>٨)- الكاشف: ١٨٩/٢.

<sup>(</sup>٩) - تقريب التهذيب: ت٢١٦٦.

<sup>(</sup>۱۰) - تاریخ بغداد: ۹۹/۱۰ ۳۹۹۸

<sup>(</sup>١١) - الجوح والتعديل: ٣٦٨/٥.

#### رواياته في التاريخ:

وردت من طريقه رواية واحدة في تاريخ الطبري<sup>(١)</sup>، والرواية تتعلـق بالخارجـة من أهل البصرة أيام النهروان<sup>(٢)</sup>.

### عبدالعزيز بن سياه

هو عبدالعزيز بن سياه الأسدي الحِمّاني<sup>(۱)</sup>، من أهل الكوفة<sup>(۱)</sup>، وذكر ابن سعد أنه كان مولى لبني أسد، وذكر أنه توفي في خلافة أبي جعفر<sup>(۱)</sup>، وذكره الذهبي في الطبقة السادسة عشرة وهم الذين توفوا بين ١٥١-١٦٠هـ<sup>(۱)</sup>.

#### تشيعه وأقوال العلماء فيه:

أشار أبو زرعة الرازي إلى أنه من كبار الشيعة (١٠)، لذلك قال ابن حجر: يتشيع (٨)، ومع ذلك فقد مدحه العلماء، فقال ابن سعد: كان من خيار الناس (١)، وقال عنه أبوزرعة: لابأس به (١٠)، ووثقه يحين بن معين (١١)، وأبوداود (١١)،

<sup>(</sup>١) - انظر فهرس تاريخ الطبري: ١٠/٩٧٠.

<sup>(</sup>٢)- تاريخ الطبري: ٥/٧٨.

<sup>(</sup>٣) - الحِماني نسبة إلى بني حمان، قبيلة نزلت الكوفة. (الأنساب: ٢٥٧/٢).

<sup>(</sup>٤) - تهذيب الكمال: ١٨-٤٤ - ١٤٥٠.

<sup>(</sup>٥) - الطبقات الكبرى: ٣٦٣/٦.

<sup>(</sup>٦) - تاريخ الإسلام: ٩/٦٠٥.

 <sup>(</sup>٧) - الجرح والتعديل: ٣٨٣/٥.

<sup>(</sup>٨) - تقريب التهذيب: ت ٠ ٠ ١ ٤.

<sup>(</sup>٩)- الطبقات الكبرى: ٣٦٣/٦.

<sup>(</sup>١٠) - الجرح والتعديل: ٣٨٣/٥.

ويعقوب بن سِفيان (1) وقال أبوحاتم: محله الصدق (1)، وقال ابن حجر: صدوق (1).

#### مروياته في التاريخ:

نقل عنه خليفة رواية واحدة تتعلق بحملة الرايات يوم صفين (٥٠).

وبلغت عدد الروايات من طريق عبدالعزيـز بن سياه في تـاريخ الطبري أربع روايات، الرواية الأولى في بيعة على لأبي بكر، وأربع روايات في حـانب من فتح العراق سنة ١٢هـ وسنة ١٦هـ ويلاحظ أن الرواية الثالثة تكررت في الموضع الأخير (٧).

<sup>(</sup>۱۱) - تاريخ يحيي بن معين: ۲۹۹۷.

<sup>(</sup>١٢) - تهذيب الكمال: ١٤٦/١٨.

<sup>(</sup>١) - تهذيب التهذيب: ٢٤١/٦.

<sup>(</sup>٢)- الجرح والتعديل: ٣٨٣/٥.

<sup>(</sup>٢)- تقريب التهذيب: ت ١٠٠٠.

 <sup>(</sup>٤) - سنن الرّمدي: ٩٦٨/٥، وقال الرّمدي: هذا حديث حسن غريب لانعرف من هذا الوجه من حديث عبدالعزيز بن سياه، سنن ابن ماجة، دار الفكر: ٢/١٥، المستدرك على الصحيحين: ٣٨٨/٣.

<sup>(</sup>٥)- تاريخ خليفة: ١٩٤.

<sup>(</sup>٦) - المعرفة والتاريخ: ١/٠٠٥، والرواية مرسلة.

<sup>(</sup>٧) - تاريخ الطبري: ٧/٧، ٢٠٧، ٣٧٥، ٢٧٤، ٣٣.

والذهبي في تاريخ الإسلام نقل في المغازي عنه وقوف سهل بن حنيف يوم صفين وإشارته إلى موقف كان زمن الحديبية (١)، وهذه الرواية وردت في البخاري ومسلم عنه (٢).

## عبدالجبار الشبامي

هو عبدالجبار بن العباس الشّبامي (٢) الهمداني (٤)، من أهل الكوفة (٥)، وهـ و من طبقة كبار أتباع التابعين، توفي قبل المائتين (٢)، وذكره الذهبي في الطبقة السادسة عشرة وهم الذين توفوا مابين ١٥١-١٦٠هـ (٧).

#### تشيعه وأقوال العلماء فيه:

أشار العلماء إلى تشيعه، فقال الإمام أحمد (^) والعجلي (٩) والعقيلي (١٠) وابن حجر (١١): كان يتشيع، ورماه الجوزجاني بالغلو في سوء مذهبه (١٢)، وقال أبوداود: يتشيع (١٢)، وقال ابن حبان: كان غاليا في التشيع (١٤)، وقال الذهبي: شيعي شيعي (١٥).

<sup>(</sup>١) - تاريخ الإسلام: ٣٩١.

<sup>(</sup>٢) - صحيح البخاري: كتاب الجزية، باب١٨، وكتاب التفسير، سورة الفتح، بـاب٥، فتح البـاري: ١٧٨٨، ٥٨٧/٨، وصحيح مسلم: ١٧٨٠، ح١٧٨٠.

<sup>(</sup>٣) - الثيبامي نسبة إلى شبام بن أسعد بن جشم بن حاشد، من بطون همسدان. (جمهرة أنساب العرب: ٤٧٥).

<sup>(</sup>٤) - تهذيب الكمال: ٣٨٤/١٦.

<sup>(</sup>٥)- التاريخ الكبير: ١٠٨/٦، المجروحين: ١٥٩/٢

<sup>(</sup>٦) - تقريب التهذيب: ت٧٤١، وص٧٥.

<sup>(</sup>٧) - تاريخ الإسلام: ٩/٤٧٤.

<sup>(</sup>۸) - تهذیب الکمال: ۲۸٥/۱٦.

وقد احتلف العلماء فيه بين موثق ومضعف، فقال عنه يحيى بن معين (۱) وأبوداود (۲) وابن شاهين (۱): ليس به بأس، وقال أحمد: أرجو أن لايكون به بأس (۱)، وقال أبوحاتم: ثقة (۵)، وقال العجلي: لابأس به (۲)، وقال ابن حجر: صدوق (۷).

ولكن أبانعيم الفضل بن دكين (^) قال عنه: لم يكن بالكوفة أكذب منه (٩)، وقال ابن سعد: كان فيه ضعف (١٠٠، والعقيلي ذكره في الضعفاء وقال عنه: لايتابع

<sup>(</sup>٩) - معرفة الثقات: ٦٩/٢.

<sup>(</sup>١٠) - الضعفاء الكبير: ٨٨/٣، والذي عند المنزي عنه: يفسرط في التشبيع. (تهذيب الكمال: ٢٨٦/١٦).

<sup>(</sup>١١) - تقريب التهذيب: ٣٧٤١.

<sup>(</sup>١٢) - الكامل في الضعفاء: ١٩٦٣/٥، تهذيب الكمال: ٣٨٥/١٦.

<sup>(</sup>١٣) - الضعفاء الكبير: ٨٩/٣.

<sup>(</sup>١٤) - المجروحين: ١٥٩/٢.

<sup>(</sup>١٥) )– المغني في الضعفاء: ٣٦٦/١.

<sup>(</sup>۱ )- تاریخ یحیی بن معین: ۲/۰۶۳.

<sup>(</sup>٤) – الجرح والتعديل: ٣١/٦، ميزان الاعتدال: ٣٣/٢.

<sup>(</sup>٥ )– الجرح والتعديل: ٣١/٦.

<sup>(</sup>٦ )– معرفة الثقات: ٦٩/٢.

<sup>(</sup>٧) - تقريب التهذيب: ت٧٤١.

 <sup>(</sup>٨) هو أبو نعيم الفضل بن دكين عمرو بن حماد بن زهير التيمي مولاهم، المُلائي، من أهل الكوفة، ثقة ثبت، مات سنة ٢١٨هـ. (تقريب التهذيب: ت ٢٠٤٥).

<sup>(</sup>٩) - المجروحين: ١٥٩/٢، وفيه أكثر بدل أكذب وهو تصحيف، ميزان الاعتدال: ٥٣٣/٢، الكشف الحنيث: ٢٥٣، تهذيب التهذيب: ١٠٣/٦.

على حديثه (۱)، وقال ابن حبان: كان ينفرد بالمقلوبات عن الثقات (۱)، وقال ابن عدي: وعامة مايرويه لايتابع عليه (۳).

ومن مروياته في فضل آل البيت عن أم سلمة (رضي الله عنها) قالت: "نزلت هذه الآية في بيتي ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾ (1) وفي البيت سبعة رسول الله ﷺ وجبريل وميكائيل وعلي وفاطمة وحسن وحسين عليهم السلام "(٥).

وفي ذمه لمن حارب عليا يوم الجمل ورد من طريقه أن النبي ﷺ قال: "يخرج قوم هلكي لايفلحون قائدهم إمرأة قائدهم في الجنة"(١).

### رواياته في التاريخ:

ورد عند الطبري رواية واحدة من طريقه (٧) وهــي في خــبر ســليمان بــن صــرد حين خرج يطلب ثأر الحسين ﷺ (٨).

<sup>(</sup>۱۰) - الطبقات الكبرى: ۲٦٦/٦.

<sup>(</sup>١)- الضعفاء الكبير: ٨٨/٣.

<sup>(</sup>٢ )- المجروحين: ١٥٩/٢.

<sup>(</sup>٣)- الكامل في الضعفاء: ١٩٦٣/٥.

<sup>(</sup>٤) - الأحزاب: من الآية ٣٣.

<sup>(</sup>٥) - الكامل في الضعفاء: ٩٩٣/٥، وقد اجتمع في إسناده ثلاثة ذكر عنهم تشيع وهم: سليمان بن قرم، وعبد الجبار، وعمار الدهني، وقال ابن عدي: وهذا لاأعلم يرويه عن عون بن أبي جحيفة غير عبد الجبار، وعون هو عون بن أبي جحيفة السُوائي، الكوفي، ثقة، من الرابعة، مات سنة ١٩٨هـ. (تقريب التهذيب: ت٩١٥).

<sup>(</sup>٦) - الموضوعات: ٢/ ١٠ ، قال ابن الجوزي: هذا حديث موضوع، والمتهم بوضعه عبدالجبار فإنه كان من كبار الشيعة، وانظر الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الجديث: ٢٥٣.

<sup>(</sup>٧) - انظر فهرس تاريخ الطبري: ١٠/١٠.

## هشام المدني

هو أبوعباد هشام بن سعد القرشي، ويقال: أبوسعيد، مولى آل أبي لهب، ويقال: مولى بني مخزوم، يقال له: يتيم زيد بن أسلم (١)، من أهل المدينة ومات بها(٢)، توفي سنة ٩٥ هـ(٣).

## تشيعه وأقوال العلماء فيه:

ذكر ابن سعد أنه كان متشيعا<sup>(۱)</sup>، وقال ابن عدي: شاعي<sup>(۱)</sup>، وعلى هـذا قـال ابن حجر: رمى بالتشيع<sup>(۱)</sup>.

أما من جهة أقوال العلماء فيه، فمعظم العلماء يضعفونه، كان يحيى بن سعيد لايروي عنه (<sup>(۱)</sup>)، وقال يحيى بن معين: فيه ضعف (<sup>(۱)</sup>)، ونقل ابن أبي حاتم عنه أنه قال: صالح ليس بمتروك (<sup>(۱)</sup>)، وذُكر للإمام أحمد فلم يرضه (<sup>(۱)</sup>)، وقال: ليس بمحكم

<sup>(</sup>٨) - تاريخ الطبرى: ٥٨٨/٥.

<sup>(</sup>١)- تهذيب الكمال: ٢٠٥٠ · ٢٠٥٠.

<sup>(</sup>٢) - الطبقات الكبرى، (القسم المتمم)، تحقيق: زياد محمد منصور، الطبعة الأولى، الجامعة الإسلامية: 250.

<sup>(</sup>٣)- تاريخ خليفة: ٢٩٤.

<sup>(</sup>٤ )- الطبقات الكبرى: 8 ٤٠.

<sup>(</sup>٥ )- الكامل في ضعفاء الرجال: ٢٥٦٦٥٠، وشاعي وشيعي واحد.

<sup>(</sup>٦) - تقريب التهذيب: ت٢٩٤٠.

<sup>(</sup>٧)- الكامل في ضعفاء الرجال: ٧/٧٥، مير أعلام النبلاء: ٧٤٥/٧.

<sup>(</sup>A) - تاريخ يحيى بن معين: ١٧/٢.

<sup>(</sup>٩) - الجرح والتعديل: ٦١/٩.

<sup>(</sup>١٠) - الجوح والتعديل: ٦١/٩، تهذيب الكمال: ٢٠٦/٣٠.

الحديث (۱) أما العجلي فذكره في الثقات وقال: جائز الحديث وهو حسن الحديث (۱) وقال أبوزرعة الرازي: واهي الحديث (۱) ولكن عند ابن أبي حاتم أن أبازرعة قال: شيخ محله الصدق (۱) وقال أبوداود: هشام بن سعد أثبت الناس في زيد بن أسلم (۱) وقال أبوحاتم: يكتب حديثه ولايحتج به (۱۷) وقال النسائي: ضعيف (۱۱) وبالغ ابن حبان في تجريحه فقال: كان ممن يقلب الأسانيد وهو لايفهم، ويسند الموقوفات من حيث لايعلم، فلما كثر مخالفته الأثبات فيما يروي عن الثقات بطل الاحتجاج به، وان اعتبر عماوافق الثقات من حديثه فلاضير (۱۹) وقال ابن عدي: ومع ضعفه يكتب حديثه (۱۱) ولكن الذهبي قال: حسن الحديث (۱۱)،

<sup>(</sup>١) - الكامل في ضعفاء الرجال: ٢٠٦٧٧، تهذيب الكمال: ٢٠٦/٣٠، بحر الدم: ٢٣٨.

<sup>(</sup>٢ )- معرفة الثقات: ٣٢٩/٢.

<sup>(</sup>٣) )- إبوزرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية: ٩٣١.

<sup>(</sup>٤) - الجرح والتعديل: ٦٢/٩.

 <sup>(</sup>٥) - هو أبوأسامة زيد بن أسلم القرشي العدوي المدني، الفقيه، مولى عمر بن الخطاب، ثقة عالم فقيه مفسر، مات سنة ١٣٦٩هـ. (تهذيب الكمال: ١٢/١٠).

<sup>(</sup>٦) - تهذیب الکمال: ۲۰۸/۴۰.

<sup>(</sup>٧) - الجرح والتعديل: ٦١/٩.

<sup>(</sup>٨)- الضعفاء والمتروكين: ٢٤٢.

<sup>(</sup>٩ )– المجروحين: ٨٩/٣.

<sup>(</sup>١٠) – الكامل في ضعفاء الرجال: ٢٥٦٨/٧.

<sup>(</sup>١١) - الكاشف: ١٩٦/٣.

<sup>(</sup>١٢) - تقريب التهذيب: ت٢٩٤٠.

#### البخاري(١).

### رواياته في التاريخ:

ورد في الطبري عدة روايات من طريقه (٢)، الرواية الأولى تحدد سن عمر هي حين توفي (٦)، والرواية الثانية خبر يتعلق بمعركة ذات الصواري (٤)، والرواية الثالثة في خبر يتعلق بعلي بن أبي طالب هي بعد أن تمت له البيعة (٥)، والرواية الرابعة في خبر يتعلق بمعاوية (١)، والرواية الخامسة في خبر يتعلق بيزيد بن معاوية وابن الزبير (٧).

## جعفر بن سليمان الضبعي

هو أبوسليمان جعفر بن سليمان الضبعي (١٠)، من أهل البصرة، مولى بني حريش (٩)، كان ينزل بني ضبيعة فنسب إليهم (١٠)، مات سنة ثمان وسبعين ومائمة من الهجرة (١١).

<sup>(</sup>١) - سير أعلام النبلاء: ٣٤٦/٧ ، ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ١٨٦، روى له مسلم في الشواهد.

<sup>(</sup>٢) - فهرس تاريخ الطبري: ٢/١٠ ٤٤.

<sup>(</sup>٣) - تاريخ الطبري: ١٩٤/٤.

<sup>(</sup>٤) - تاريخ الطبري: ٢٩٠/٤.

<sup>(</sup>٥) - تاريخ الطبري: ٤٤٠/٤.

<sup>(</sup>٦) - تاريخ الطبري: ٢٣٦/٥.

<sup>(</sup>٧) - تاريخ الطبري: ٥/٤٤٣.

<sup>(</sup>٨)- تهذيب الكمال: ٥/٢٦.

#### تشيعه وأقوال العلماء فيه:

أشار العلماء إلى تشيعه، فقال ابن سعد: كان يتشيع<sup>(۱)</sup>، وكذا قبال أحمد بن حنبل<sup>(۲)</sup>، وعلل أحمد بن المقدام<sup>(۳)</sup> منع يزيد بن زريع من أتى جعفر بن سليمان من حضور مجلسه لأن جعفر ينسب إلى الرفض<sup>(1)</sup>، وقبال ابن عدي: معروف في التشيع<sup>(۵)</sup>، وقال الذهبي: محدث الشيعة<sup>(۱)</sup>، وقال ابن حجر: كان يتشيع<sup>(۷)</sup>.

ويبقى أن نعرف هل هو من الغالين في التشيع أم لا؟

ورد أنه سئل في أنه يشتم أبابكر وعمر، فقال: أما الشتم فلا، ولكن البغض ماشئت (^)، وقال زكريا الساجي في ذلك: أنه عنى حارين له يؤذيانه، اسمهما أبوبكر وعمر (^)، وعلق الذهبي على ذلك بقوله: ماهذا ببعيد فإن جعفر قد روى

<sup>(</sup>٩) - الطبقات الكبرى: ٢٨٨/٧، وبنو حريش بطن من عامر بن صعصعة من العدنانية. (معجم القبائل العربية: ٢٩٧/١).

<sup>(</sup>١٠) - تهذيب الكمال: ٥/٤، وبنو ضبيعة من بطون بكر بن واتل العدنانية. (الأنساب: ١/٨).

<sup>(</sup>١١) - طبقات خليفة: ٢٢٤.

<sup>(</sup>١)- الطبقات الكبرى: ٢٨٨/٧.

<sup>(</sup>٢) - تهذيب الكمال: ٥/٦٤.

<sup>(</sup>٣) - هو أبوالأشعث أحمد بن المقدام العجلي، صدوق، صاحب حديث، طعن أبــوداود في مروءتــه، مــات منة ٢٥٣هـ. (تقريب التهذيب: تـــ١٩٥).

<sup>(</sup>٤) - الضعفاء الكبير: ١٨٩/١، ميزان الاعتدال: ٤٠٨/١.

<sup>(</sup>٥) - الكامل في الضعفاء: ٧٧/٧.

<sup>(</sup>٦) - سير أعلام النبلاء: ١٩٧/٨.

<sup>(</sup>٧) - تقريب التهذيب: ت٩٤٢.

<sup>(</sup>٨)- الضعفاء الكبر: ١٨٩/١، الكامل في ضعفاء الرجال: ٦٨/٢٥.

<sup>(</sup>٩) – الكامل في ضعفاء الرجال: ١٩٨/٥، سير أعلام النبلاء: ١٩٨/٨.

أحاديث من مناقب الشيخين (رضي الله عنهما)(۱)، ولم يصحح في موضع آخر بغضه للشيخين (۲).

وقد اختلف العلماء فيه، فمنهم من ضعفه ومنهم من وثقه، فممن ضعفه البخاري حيث قال فيه: يخالف في بعض حديثه (۱)، وكان يحيى بن سعيد القطاب لايكتب حديثه (۱) و كان يستضعفه (۱)، وقال علي بن المديني: أما جعفر فأكثر عن ثابت (۱)، وكتب مراسيل، وكان فيها أحاديث مناكير (۷)، وكان أحمد بن سنان (۸) يستثقل حديثه (۱).

أما توثيقه، فقد قال فيه ابن سعد: كان ثقة وبه ضعف (١٠٠)، ووثقه ابن معين (١١٠)، وقال أحمد: لابأس به (١٠٠)، وقال الجوزجاني: روى أحاديث منكرة،

<sup>(</sup>١) - ميزان الاعتدال: ١٠/١.

<sup>(</sup>٢) - سير أعلام النبلاء: ١٩٨/٨.

<sup>(</sup>٣)- التاريخ الكبير: ١٩٢/٢.

<sup>(</sup>٤ )- تاريخ يحيى بن معين: ٨٦/٢.

<sup>(</sup>٥)- تهذيب الكمال: ٤٧/٥.

 <sup>(</sup>٦) هو أبو محمد ثابت بن أسلم البناني، البصري، ثقة عابد، مات سينة بضع وعشرين وماتة. (تقويب التهذيب: ت ٨١٠).

<sup>(</sup>٧) - العلل، على بن المديني، الطبعة الثانية، المكتب الإسلامي: ٧٧.

<sup>(</sup>٨) - هو أبو جعفر أحمد بن سنان القطان، من أهـل واسـط، ثقـة حـافظ، مـات مسنة ٧٥٩هـ. (تقريب التهذيب: ت ٤٤٤).

<sup>(</sup>٩)- تهذيب الكمال: ٥/٧٤.

<sup>(</sup>۱۰) - الطبقات الكبرى: ۲۸۸/۷.

<sup>(</sup>۱۱) - تاریخ بحیی بن معین: ۸٦/۲.

<sup>(</sup>۱۲) - بحر الدم: ٩٦، تهذيب الكمال: ٤٦/٥.

وهو ثقة متماسك (۱)، وذكره ابن حبان في الثقات وفصل حانب توثيقه رغم تشيعه بقوله: كان جعفر بن سليمان من الثقات المتقنين في الروايات غير أنه كان ينتحل الميل إلى أهل البيت، ولم يكن بداعية إلى مذهبه، وليس بين أهل الحديث من أئمتنا خلاف أن الصدوق المتقن إذا كان فيه بدعة ولم يكن يدعو إليها أن الاحتجاج بأخباره جائز، فإذا دعا إلى بدعته سقط الاحتجاج بأخباره (۱)، وقال الذهبي: ثقة فيه شيء مع كثرة علومه (۱)، وذكره في الثقات الذين تكلم فيهم (۱)، وقال ابن حجر: صدوق، زاهد (۵).

### رواياته في التاريخ:

ورد عند الترمذي رواية من طريقه تذكر بعث الرسول على جيشا، واستعمل عليهم على بن أبي طالب فلها (١).

وأورد الطبري من طريقه عدة روايات (٧)، منها روايات تدخل ضمن نطاق البحث، أولاها في مبايعة طلحة لعلي (رضي الله عنهما)(٨)، والثانية في التقاء عمار

<sup>(</sup>١) - أحوال الرجال: ١١٠.

<sup>(</sup>٢) - النقات: ٦/٠١٠٠ - ١٤١.

<sup>(</sup>٣) - الكاشف: ١٢٩/١.

<sup>(</sup>٤) - ذكر أسماء من تكلم فيهم وهو موثق: ٦٠.

<sup>(</sup>٥) - تقريب التهذيب: ٣٤٢٠.

<sup>(</sup>٦) - سنن الرّمذي: ٦٣٢/٥، في المناقب، باب مناقب على، وقال الرّمذي: هذا حديث حسن غريب لانعرفه إلا من حديث جعفر بن سليمان، وقد وهم ابن عدي فقال: وقد أدخله أبوعبدالرحمن النسائي في صحاحه ولم يدخله البخاري. (الكامل في ضعفاء الرجال: ٢٩/٢٥)، ولعله يقصد الرّمذي، ونقل الذهبي عزو ابن عدي في ميزان الاعتدال (١٠/١٤) دون تنبيه.

<sup>(</sup>٧) ) انظر فهرس تاريخ الطبري: ٢٠٧/١٠.

ابن ياسر بالزبير (رضي الله عنهما) يوم الجمل (١)، والرواية الثالثة في إقرار معاوية لسمرة بالولاية بعد زياد ثم عزله (٢)، والرواية الرابعة في خبر الحسين في موقعة كربلاء (٢).

## يحيى بن يعلى الأسلمي

هو أبوزكريا يحيى بن يعلى الأسلمي القَطَواني (أ)(°)، من أهل الكوفة (<sup>(1)</sup>)، وهـو من الطبقة الصغرى من أتباع التابعين ممن مات بعد المائتين (<sup>۷)</sup>.

### تشيعه وأقوال العلماء فيه:

قال عنه ابن عدي: هو من جملة شيعة الكوفة (١٨)، وقال ابن حجر: شيعي (٩). واتفق العلماء على تضعيفه، فقال البخاري: مضطرب الحديث (١٠)، وقال

<sup>(</sup>٨) - تاريخ الطبري: ٤٣٤/٤.

<sup>(</sup>١) - تاريخ الطبري: ١٧/٤.

<sup>(</sup>٢) - تاريخ الطبري: ١٩١/٥.

<sup>(</sup>٣) - تاريخ الطبري: ٥/٤٩٤.

<sup>(</sup>٤) - القَطُواني نسبة إلى قطوان الكوفة، وهو موضع بالكوفة، ولعلمه اسم رجل أو قبيلة نزلت هذا الموضع، فنسب الموضع إليهم. (الأنساب: ٢٥/٤).

<sup>(</sup>٥) - تهذيب الكمال: ٣٧/٥٥.

<sup>(</sup>٦) )- التاريخ الكبير: ٣١١/٨.

<sup>(</sup>٧) - تقريب التهذيب: ت٧٦٧٧، وص٥٧.

<sup>(</sup>٨)- الكامل في ضعفاء الرجال: ٢٦٨٨/٧.

<sup>(</sup>٩) - تقريب التهذيب: ٧٦٧٧٠.

<sup>(</sup>١٠) - التاريخ الصغير: ٢٣٢/٢، الضعفاء الكبير: ٤٣٥/٤.

أبوحاتم: ليس بالقوي، ضعيف الحديث (١)، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء (١)، وقال الذهبي (٣) وابن حجر (١): ضعيف.

وقد ورد من طريقه حديث في فضل علي، عن أبي ذر هي قال: قال رسول الله علي: "من أطاع عليا أطاعني عصى الله ومن أطاع عليا أطاعني ومن عصى عليا عصاني"(٥).

### رواياته في التاريخ:

ورد له في تاريخ الطبري رواية واحدة<sup>(١)</sup>، وهي الرواية التي مر ذكرها في ترجمة سليمان بن قرم حول اشتداد القتال يوم الجمل<sup>(٧)</sup>.

وقد أورد ابن حبان قصة تزويج فاطمة عليا من طريقه (^).

# عبيدا لله موسى العبسي

هو أبومحمد عبيدا لله بن موسى بن أبي المختار بـاذام العبسـي مولاهـم(٩)، مـن

<sup>(</sup>١)- الجرح والتعديل: ١٩٦/٩.

<sup>(</sup>٢ )- الضعفاء والمتروكين: ٢٠٥/٣.

<sup>(</sup>٢)- الكاشف: ٢٢٩/٢.

 <sup>(</sup>٤) - تقريب التهذيب: ٣٢٧٧.

<sup>(</sup>٥) - الكامل في ضعفاء الرجال: ٢٦٨٨/٧، وقال ابن عدي: وهذا لاأعلم يرويه عن بسام بهذا الامسناد غير يحى. وبسام هو أبوالحسن بسام بن عبدا لله الصيرفي، الكوفي، صدوق، من صغار التابعين. (تقريب التهذيب: ت٦٦٢).

<sup>(</sup>٦) - فهرس تاريخ الطبري: ١٠/٥٥٤.

<sup>(</sup>٧)- تاريخ الطبري: ٢٢/٤ه.

<sup>(</sup>٨) - الإحسان بوتيب صحيح ابن حبان، الفارسي، الطبعة الأولى، دار الباز: ٩/٩٤.

أهل الكوفة ومات بها(١)، وكانت وفاته سنة ٢١٣هـ(١).

#### تشيعه وأقوال العلماء فيه:

قد وصف بالتشيع بل بالغلو فيه عند البعض، قال ابن سعد<sup>(۱)</sup> والعجلي<sup>(١)</sup> وابن حجر<sup>(۱)</sup>: كان يتشيع، وكان أحمد بن حنبل ينهى عن إتيانه لِما بلغه عنه من غلو<sup>(۷)</sup>، ووصف الجوزجاني في معرض كلامه عن جماعة من أهل الكوفة لايحمد الناس مذاهبهم -يقصد بذلك التشيع- بأنه أغلى وأسوء مذهبا وأروى للأعاجيب التي تضل أحلام من تبحر في العلم<sup>(۱)</sup>، وقال أبوداود: كان محترقا شيعيا<sup>(۱)</sup>، وقال يعقوب بن سفيان: شيعي وإن قال قائل رافضي لم أنكر عليه<sup>(۱۱)</sup>، وقال الساجي: كان يفرط في التشيع<sup>(۱۱)</sup>، وقال الذهبي: شيعي متحرق متحرق وقال الساجي: كان يفرط في التشيع<sup>(۱۱)</sup>، وقال الذهبي: شيعي متحرق متحرق وقال الشاجي:

<sup>(</sup>٩) - تهذيب الكمال: ١٦٤/١٩.

<sup>(</sup>۱)- الطبقات الكبرى: ۲/۰۰٪.

<sup>(</sup>٢ )- التاريخ الكبير: ١/٥ .٤٠

<sup>(</sup>۲) - الطبقات الكبرى: ۲/۰۰۶.

<sup>(</sup>٤) - معرفة الثقات: ١١٤/٢.

<sup>(</sup>٥)- النقات: ١٥٢/٧.

<sup>(</sup>٦) - تقريب التهذيب: ت٤٣٤٥.

<sup>(</sup>٧)- الضعفاء الكبير: ١٢٧/٣.

<sup>(</sup>٨)- أحوال الرجال: ٨١.

<sup>(</sup>٩)- تهذيب الكمال: ١٦٩/١٩.

<sup>(</sup>١٠) - تهذيب التهذيب: ٥٣/٧.

<sup>(</sup>۱۱)- تهذيب التهذيب: ٥٣/٧.

<sup>(</sup>١٢) - المغني في الضعفاء: ١٨/٢.

أيضا: شيعي جلد(١).

أما من جهة أقوال العلماء فيه، فمنهم من وثقه ومنهم من ضعفه، ويغلب على الظن أن من ضعفه لتشيعه، ذكر ابن سعد أنه كان يروي أحاديث في التشيع منكرة، فضعف بذلك عند كثير من الناس<sup>(۲)</sup>، وقد نُقل أن الإمام أحمد تركه لذلك<sup>(۳)</sup>، وقال يعقوب بن سفيان: منكر الحديث<sup>(٤)</sup>.

أما من جهة توثیقه، فقد روی له الجماعة (٥)، فهو بالتالي من رجال البخاري ومسلم، ووثقه يحيی بن معين (١)، والعجلي (٧)، وابن حبان (٨)، وابن شاهين (٩)، وابن حجر (١٠)، وقال ابن سعد: كان ثقة صدوقا إن شاء الله كثير الحديث حسن الهيئة (١١)، وقال أبو حاود: حاز حدیثه (١١)، وقال أبو حاتم: صدوق حسن الحدیث (١١)، وقال الساحی: صدوق (١٠)، وذكره الذهبی فیمن تكلم فیه وهو

<sup>(</sup>١) - ذكر أسماء من تكلم فيهم وهو موثق: ١٣١.

<sup>(</sup>۲) - الطبقات الكبرى: ۲/۰۰۶.

<sup>(</sup>٣) - المغني في الضعفاء: ١٨/٢، تهذيب التهذيب: ٥٣/٧.

<sup>(</sup>٤) - تهذيب التهذيب: ٥٣/٧.

<sup>(</sup>٥)- تهذيب الكمال: ١٧٠/١٩.

<sup>(</sup>٦) - الجرح والتعديل: ٥/٤٣٤، تهذيب الكمال: ١٦٨/١٩.

 <sup>(</sup>٧) - معرفة الثقات: ١١٤/٢.

<sup>(</sup>٨)- الثقات: ١٥٢/٧.

<sup>(</sup>٩ )- تاريخ أسماء الثقات: ٢٣٩.

<sup>(</sup>١٠) - تقريب التهذيب: ت٤٣٤٥.

<sup>(</sup>۱۱) - الطبقات الكبرى: ۲/۰۰۱.

<sup>(</sup>١٢) - تهذيب الكمال: ١٦٩/١٩، سير أعلام النبلاء: ٩/٥٥٥.

<sup>(</sup>١٣)- الجرح والتعديل: ٣٣٥/٥.

موثق<sup>(۱)</sup>.

وقد سمع يحيى بن معين من عبيدا لله بن موسى مايدل على تقديمه عليا الله على أبي بكر وعمر (رضي الله عنهما)، فقد سمعه يقول: ماكان أحد يشك في أن عليا أفضل من أبي بكر وعمر (٢).

ولكن الذهبي نقل رواية من طريقه عن علي فله قال: خيرنا بعد نبينا أبوبكر وعمر (رضي الله عنهما)<sup>(٣)</sup>، وعلى بقوله: ورواية عبيدا لله مثل هذا دل على تقديمه للشيخين، ولكنه كان ينال من خصوم علي<sup>(١)</sup>، ونقل الذهبي عن ابن مندة أن عبيدا لله كان يمنع أحدا اسمه معاوية يدخل عليه أو يحدثه<sup>(٥)</sup>.

وقد رُوي من طريقه في فضل عمار أن عائشة قالت: سمعت النبي عليه النبي يكليه عمار بين أمرين إلا اختار أسدهما "(١).

# رواياته في التاريخ:

هو أحد شيوخ ابن سعد فقد نقل عنه في [الطبقات] (V).

<sup>(</sup>۱٤) - تهذيب التهذيب: ۵۳/۷.

<sup>(</sup>١) - ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق: ١٣١.

<sup>(</sup>٢)- معرفة الرجال: ١٥٩/١.

<sup>(</sup>٣) - سير أعلام النبلاء: ٦/٩٥٥.

 <sup>(</sup>٤) - سير أعلام النبلاء: ٩/٥٥٥.

<sup>(</sup>٥) - سير أعلام النبلاء: ٩/٢٥٥.

<sup>(</sup>٦) - سنن الرّمذي: ٩٦٨/٥، المستدرك على الصحيحين: ٣٨٨/٣، وقد رواها عن عبدالعزيز بن سياه، وفي المستدرك "أرشدهما".

ومن شيوخ الفسوي فقد نقل عنه في [المعرفة والتاريخ](١).

ووردت عند الطبري عدة روايات من طريقه (۱)، الرواية الأولى من عصر الرسالة تتعلق بمقالة علي شب بأنه أول من صلى مع رسول الله علي (۱)، والرواية الثانية في مدة مقام الرسول على محمد بكر بمكة (۱)، والرواية الثالثة في تحديد يوم غزوة بدر (۱)، والرواية الرابعة في اتقاء الناس بالرسول على يوم بدر (۱)، والرواية الحامسة في بحيء سهيل بن عمرو إلى النبي على طلبا للصلح في غزوة الحديبية (۱۷)، والرواية السادسة في حبر البيعة في نفس الغزوة (۱)، والرواية السابعة في حبر يتعلق بموقعة الجمسل (۱)، والرواية الثامنة في حبر الخوارج وموقعة النهروان (۱۰).

V(3) P(3(Y), (Y3) (Y3) 0Y3(Y), (Y3) (W3) WY3, 3W3, 6W3, Y73, WV3(Y), VV3, (V3) (X3) (X3) (X,3) (Y,8), (Y(Y), YY, PP, Y-1, VA/) (YP), 3P/, (A.Y) (A.Y)

<sup>(</sup>۱) - انظر المعرفة والساريخ: ١/٢١٥، ٢١٧، ٢٢٠، ٢٣٩، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٣٥٧، ٤٤٠، ٤٤١) - انظر المعرفة والساريخ: ٤٤١، ٢١٥، ٢١٥، ٢٨٥، ٢٨٥، ٤٤١.

<sup>(</sup>٢) - انظر فهرس تاريخ الطبري: ٣٢٩/١٠.

<sup>(</sup>٣) )- تاريخ الطبري: ٣١٠/٢.

<sup>(</sup>٤) - تاريخ الطبري: ٢١٦/٢، ٢١٦/٢.

<sup>(</sup>٥ )- تاريخ الطبري: ١٨/٢.

<sup>(</sup>٦) - تاريخ الطبري: ٢٦/٢.

<sup>(</sup>٧) - تاريخ الطبري: ٢٩/٢ - ٦٣٠.

<sup>(</sup>٨)- تاريخ الطبري: ٦٣٢/٢.

<sup>(</sup>٩) - تاريخ الطبري: ١٠/٤.

<sup>(</sup>١٠) - تاريخ الطبري: ٩١/٥.

# الفصل الثاني

من رمي بالتشيع من الأخباريين

# الفصل الثاني من رمي بالتشيع من الأخباريين

# أبان بن تغلب

هو أبو سعد أبان بن تغلب، وقيل: أبو أمية الربعي الكوفي المقريء (١)، وقيل أبوسعيد أبان بن تغلب بن رياح الجريري البكري (٢)، توفي سنة أربعين ومائة من الهجرة (٣)، أو إحدى وأربعين (١)، أو بعدها (٥).

#### مؤلفاته:

ذُكر له من المؤلفات: كتاب [صفين] وكتاب [الجمل] وكتاب [الجمل] وكتاب [النهروان] (١)، وكتاب [الفضائل] (١).

#### تشيعه وموقف العلماء منه:

قال ابن عدي: "ولأبان أحاديث ونسخ، وأحاديث عامتها مستقيمة إذا روى عنه ثقة، وهو من أهل الصدق في الروايات وإن كان مذهبه مذهب الشيعة وهو

<sup>(</sup>١) - تهذيب الكمال: ٦/٢، سير أعلام النبلاء: ٣٠٨/٦.

 <sup>(</sup>۲) معجم الأدباء: ۱۰۷/۱.

<sup>(</sup>٣) - تقريب التهذيب: ٢٦٦٠.

<sup>(</sup>٤) - معجم الأدباء: ١٠٧/١، تهذيب الكمال: ٨/٢، الذريعة: ٥٣/١٥.

<sup>(</sup>٥) - طبقات خليفة: ١٦٦.

<sup>(</sup>٦) - الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٥٢/١٥.

<sup>(</sup>٧) - رجال النجاشي: ٧٥/١، معجم الأدباء: ١٠٨/١.

معروف في الكوفيين ، ، ، ثم قال: وقول السعدي: مذموم المذهب بحاهر زائغ (١) يريد به أنه كان يغلو في الرواية صالح لابأس به "(٢).

وقال الذهبي: "شيعي جلد، لكنه صدوق، فلنا صدقه وعليه بدعته" وقال أيضا: "صدوق في نفسه، عالم كبير، وبدعته خفيفة، لايتعرض للكبار" وقال ابن حجر: "ثقة، تكلم فيه للتشيع" (٥).

ومما رواه في فضائل أهل البيت أن النبي على قال: "الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وأبوهما خير منهما"(١).

# مروياته في التاريخ:

نقل له خليفة رواية في تاريخه في أحداث سنة اثنتين وثمانين حول موقعة دير الجماحم بين عبد الرحمن بن الأشعث والحجاج، وهو ينقل هذه الرواية عن سلمة ابن كهيل(٧).

أما الطبري فلم ينقل عنه كما تبين لي من خلال مراجعة فهـرس أعلامـه الـذي وضعه محققه.

ونقل العقيلي خبر عرض الرسول علي نفسه على القبائل من طريقه (^).

<sup>(</sup>١)- انظر أحوال الرجال: ٦٧.

<sup>(</sup>٢) - الكامل في ضعفاء الوجال: ٢٨٠/١.

<sup>(</sup>٣) - ميزان الإعتدال: ١/٥.

<sup>(</sup>٤) - سير أعلام النبلاء: ٣٠٨/٦.

<sup>(</sup>٥) - تقريب التهذيب: ٣٦٦٠.

<sup>(</sup>٦) - تاريخ بغداد: ١٤٠/١.

<sup>(</sup>٧)- انظر تاريخ خليفة: ٢٨٣.

# الواقدي:

هو أبو عبدا لله محمد بن عمر بن واقد الأسلمي مولاهم (۱)، ولد في سنة ١٣٠هـ (۲)، وقيل بعد عام ١٢٠هـ (٦)، من أهل المدينة وكان يــدرس بهـا المغـازي، ثم شخص إلى العراق، وتولى القضاء، وكانت وفاته ببغداد سنة ٢٠٧هـ (١).

#### مؤلفاته:

للواقدي عدة مؤلفات منها مايتعلق بحركة الفتوح، فله كتاب  $[harmonize [Name ]^{(1)}]$  وكتاب  $[eize - [harmonize [harmonize ]^{(1)}]$  وكتاب  $[eize - [harmonize ]^{(1)}]$  وكتاب  $[eize - [harmonize ]^{(1)}]$  ومنها مايتعلق بالأحداث التاريخية فله كتاب  $[harmonize [harmonize ]^{(1)}]$  وكتاب  $[harmonize [harmonize ]^{(1)}]$  وكتاب  $[harmonize [harmonize ]^{(1)}]$  وكتاب  $[harmonize [harmonize ]^{(1)}]$ 

<sup>(</sup>٨) – الضعفاء الكبير: ٣٧/١، وقد نقله عنه أبان بن عثمان الأحمري.

<sup>(</sup>١) - الطبقات الكبرى: ٥/٥٤.

<sup>(</sup>٢)- الطبقات الكبرى: ٢٥/٥٤.

<sup>(</sup>٣) - سير أعلام النبلاء: ٩/٤٥٤.

<sup>(</sup>٤) - انظر مقدمة المغازي للدكتور مارسدن جونس.

<sup>(</sup>٥) - وهو كتاب مطبوع بتحقيق الدكتور مارسدن جونس، وسماه أغا بزرك بكتاب [فتوح الإسلام] أيضا، وذكر أن هناك كتاب باسم إفتوح الجزيرة وأراضي ربيعة وديار بكر وأرض فحارس والعراق وبلاد العجم والرّك] في مكتبة باريس برواية الواقدي كما جاء في فهرسها، وقال أنه جزء من كتاب [المغازي النبوية] أو إفتوح الإسلام وطبع مستقلا في بلدة غرنتغن في ١٨٦٧م. (الذريعة إلى تصانيف الشيعة:

<sup>(</sup>٦) - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: ١٢٣٩/٢.

<sup>(</sup>٧) - الذريعة: ١٢٠/١٦، وهو مطبوع.

<sup>(</sup>٨) - الفهرست لابن النديم: ١١١، الذريعة: ٥٢/١٥.

<sup>(</sup>٩) - الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١٢١/١٦، وذكر أن النسخة موجودة في مكتبة باريس.

النبي]، وكتاب [مولد الحسن والحسين]، وكتاب [وفاة النبي عليه السلام]، وكتاب [السقيفة وبيعة أبي بكر]، وكتاب [سيرة أبي بكر ووفاته]، وكتاب [الردة والدار]، وكتاب [الجمل]، وكتاب [صفين]، وكتاب [مقتل الحسين]، وكتاب [مداعي قريش والأنصار في القطاع ووضع عمر الدواوين وتصنيف القبائل ومراتبها وأنسابها]، وكتاب [ضرب الدنانير والدراهم]، وكتاب [التاريخ الكبير](١).

# تشيعه وأقوال العلماء فيه:

انفرد ابن النديم الم بالإشارة إلى تشيع الواقدي، فقال عنه: "كان يتشيع، حسن المذهب، يلزم التقية "أ"، وعنه أحذ من حاء بعده من الشيعة مثل آقا بزرك الطهراني (1)، وحسن الصدر (1).

وقد ناقش محقق المغازي مسألة تشيع الواقدي وخلص إلى القول: "وفي ضوء ماتقدم من الحجج تظل عبارات ابن النديم عن تشيع الواقدي قاصرة عن أن تنهض دليلا على تشيعه، وستظل تفتقر إلى دعائم أخرى تؤيدها، وخاصة من نصوص الواقدي نفسه "(1).

ولكن يوسف العش له رأي آخر حيث يقول: "ومن دراسة روايات الفتنة البتي

<sup>(</sup>١) ) الفهرست لابن النديم: ١١١.

<sup>(</sup>٢) – هو محمد بن إسحاق النديم الـوراق مصنـف كتـاب [الفهرسـت]، تـوفي سنة ٤٣٨هــ، وهـو غـير موثوق، وهو رافضي معتزلي. (لسان الميزان: ٧٢/٥، الأعلام: ٢٩/٦).

<sup>(</sup>٣)- الفهرست: ١١١.

<sup>(</sup>٤) - الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٩/١ ٣٤٩.

<sup>(</sup>٥) - الشيعة وفنون الإسلام، حسن الصدر، دار المعرفة: ٧١.

<sup>(</sup>٦)- مقدمة المغازي: ١٨.

وردت من طريق الواقدي، يلمس فيها التشنيع على عثمان والطعن فيه، كما أنه يظهر الصحابة بمظر المتآمرين على عثمان المان المان

ولكن يبقى الإشكال في مانقله هل هو منه أو من شيوخه وشيوخ شيوخه، إلا أن نقله مثل هذه النقول يتلمّس منها نوع من التشيع.

وقد ضعفه العلماء تضعيفا شديدا، فقد قال عنه يحيى بن معين: ليس بشيء (۱)، وقال علي بن المديني: يضع الحديث (۱)، وقال أحمد بن حنبل: كذاب (۱)، وذكره البخاري وقال: سكتوا عنه، تركه أحمد وابن نمير (۱)، وقال الجوزجاني: لم يكن مقنعا (۱)، وقال مسلم (۱) والنسائي (۱): متروك الحديث، وقال أبوزرعة الرازي: ضعيف (۱)، وقال ابن عدي: بين الضعف (۱۱)، وقال ابن حجر: متروك (۱۱).

ومع ذلك شهد له العلماء باطلاعه ومعرفته بالمغازي، وقبلوه في هذا الجانب، قال الخطيب البغدادي: هو ممن طبق شرق الأرض وغربها ذكره، و لم يخف على أحد عَرف أخبار الناس أمره، وسارت الركبان بكتبه في فنون العلم، من المغازي

<sup>(</sup>١) - الدولة الأموية، يوسف العش، الطبعة الثانية، دارالفكر: ٣٥.

<sup>(</sup>۲ )– تاریخ یحیی بن معین: ۳۲/۲ه.

<sup>(</sup>٣) ) – المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: ٢٩٠/٢.

<sup>(</sup>٤) - الضعفاء الكبير: ١٠٨/٤، الكامل في ضعفاء الرجال: ٢٢٤٥/٦.

<sup>(</sup>٥)- التاريخ الكبير: ١٧٨/١.

<sup>(</sup>٦)- أحوال الرجال: ١٣٥.

<sup>(</sup>٧ )- الكنى والأسماء: ١/٩٩٩.

<sup>(</sup>٨)- الضعفاء والمتروكين: ٢١٧.

<sup>(</sup>٩)- الجرح والتعديل: ٢١/٨.

<sup>(</sup>١٠) ) الكامل في ضعفاء الرجال: ٢٧٤٧/٦.

<sup>(</sup>۱۱) - تقريب التهذيب: ت١٧٥٠.

والسير والطبقات وأحبار النبي ﷺ ودافع عنه ابن سيد الناس فقال: سعة العلم مظنة لكثرة الإغراب، وكثرة الإغراب مظنة للتهمة، والواقدي غير مدفوع عن سعة العلم فكثرت بذلك غرائبه (٢)، وقال الذهبي: جمع فأوعى، وحلط الغث بالسمين، والخَرَز بالدُّر الثمين، فاطَّر حوه لذلك، لايستغنى عنه في المغازي وأيام الصحابة وأخبارهم (٢).

# عبدالرزاق الصنعاني

هو أبوبكر عبدالرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم (أ)، من أهل صنعاء (٥)، ولد سنة ست وعشرين ومائة (١)، وارتحل إلى الحجاز والشام والعراق (٧)، وفقد بصره في المائتين أو بعدها (٨)، وتوفي سنة إحدى عشرة ومائتين من الهجرة (٩).

<sup>(</sup>۱) - تاریخ بغداد: ۳/۳.

<sup>(</sup>٢) - عيون الأثر: ٧١/١.

<sup>(</sup>٣) - سير أعلام النبلاء: ٩/٤٥٤ - 603.

<sup>(</sup>٤) - تهذيب الكمال: ٥٢/١٨، سير أعلام النبلاء: ٥٦٣/٩.

<sup>(</sup>٥) - وفيات الأعيان: ٣٨٥/٢، سير أعلام النبلاء: ٥٦٣/٩.

<sup>(</sup>٦) - سير أعلام النبلاء: ٩/٥٦٥، بحر الدم: ٢٧٠.

<sup>(</sup>٧) - سير أعلام النبلاء: ٩/٦٢٥ - ٢٥.

<sup>(</sup>٨) - سير أعلام النبلاء: ٩/٥٥٥، بحر الدم: ٢٧٠.

<sup>(</sup>٩) - الطبقات الكبرى: ٥/٨٥، سير أعلام النبلاء: ٩/٥٨٠.

#### مصنفاته:

من أشهر كتبه كتابه المطبوع [المصنف] (۱)، وذكر الذهبي له [الجامع الكبير]، ووصفه بأنه خزانة علم (۱)، وذكر آقا بزرك لـه كتـاب [المسند] (۱)، وأظنها أسماء لمسمى واحد وهو [مصنف عبدالرزاق].

## تشيعه وأقوال العلماء فيه:

أشار العلماء إلى تشيع عبدالرزاق، فقال العجلي: "كان يتشيع" (1)، وعـده ابن عدي من الشيعة (2)، كما ذكر الذهبي (٦) وابن حجر (٧) تشيعه.

أما من جهة توثيقه فقد قال ابن حجر: "وثقه الأثمة كلهم إلاالعباس بن عبدالعظيم العنبري(^) وحده فتكلم بكلام أفرط فيه ولم يوافقه عليه أحد"(^).

وقد قال العباس بن عبدالعظيم بعد أن قدم من صنعاء ولقى عبدالرزاق وسمع منه: "والله الذي لاإلـه إلاهـو إن عبدالرزاق كـذاب، ومحمـد بن عمر الواقـدي

<sup>(</sup>١) - وقد طبع هذا الكتاب بتحقيق الاستاذ عبد الخالق الأفغاني، ونشر من الدار السلفية ببمباي، الهند، كما طبع بتحقيق الشيخ حبيب الرحن الأعظمي.

<sup>(</sup>٢ )- ميزان الإعتدال: ٢٠٩/٢.

<sup>(</sup>٣) - الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢٧/٢١.

<sup>(</sup>٤) - معرفة الثقات: ٩٣/٢، سير أعلام النبلاء: ٥٦٦/٩.

<sup>(</sup>٥) - الكامل في ضعفاء الرجال: ١٩٥١/٥ ١٩٥٢.

<sup>(</sup>٦) - سير أعلام النبلاء: ٩/٤ ٥٥.

<sup>(</sup>٧ )- تقريب التهذيب: ت ٢٠٦٤.

 <sup>(</sup>٨) حو أبو الفضل العباس بن عبدالعظيم بن إسماعيل العنبري، من أهل البصوة، ثقة حافظ، توفي سنة
 ٤٠٤ هـ. (تقريب التهديب: ت ٢١٧٦).

<sup>(</sup>٩) - هدي الساري: ١٩.٤.

أصدق منه"<sup>(۱)</sup>.

وقد علق الذهبي على هذه المقولة بقوله: "بل والله مابر عباس في يمينه، ولبسس ماقال، يعمد إلى شيخ الإسلام، ومحدث الوقت، ومن احتج به كل أرباب الصحاح -وإن كان له أوهام مغمورة، وغيره أبرع في الحديث منه فيرميه بالكذب، ويقدم عليه الواقدي الذي أجمعت الحفاظ على تركه، فهو في مقالته خارق للإجماع بيقين"(٢).

كما ذكر الأئمة أن ماروي عنه بعد المائتين يرد، لأنه بعدأن عمي تغير فرد حديثه (٣)، قال أحمد بن حنبل: "من سمع منه بعد ماذهب بصره، فهو ضعيف السماع"(٤)، ولما نُقل له حديثا عن عبدالرزاق رد الحديث وقال: "هؤلاء سمعوا بعد ماعمي عبدالرزاق، كان يُلقن، فلقنه، وليس هو في كتبه، وقد أسندوا عنه ماليس في كتبه، وقد أسندوا عنه ماليس في كتبه، وقد أسندوا عنه ماليس

وذكر العلماء بعض الدلائل على تشيعه، فمنه: أن رجلا ذكر معاوية عنده فقال: "لاتقذر مجلسنا بذكر ولد أبي سفيان"(١).

ومنه ماذكره العقيلي "أن عبدالرزاق ذكر حديثا طويـلا، فلمـا قـرأ قـول عمـر لعلي والعباس، فحئت أنت تطلب ميراثك من ابن أخيك وجاء هذا يطلب ميراث

<sup>(</sup>١) - الضعفاء الكبير للعقيلي: ١٠٩/٣، الكامل في ضعفاء الرجال: ١٩٤٨٠٠.

<sup>(</sup>٢) - سير أعلام النبلاء: ١٩٧٧-٧٧٥.

<sup>(</sup>٣) - هدي الساري: ١٩١٩ - ٤٢٠.

<sup>(</sup>٤ )- بحر الدم: ٧٧ ..

<sup>(</sup>٥) - بحو الدم: ٢٦٩ - ٢٧٠.

<sup>(</sup>٦)- الضعفاء الكبير: ١٠٩/٣.

امرأته من أبيها! قال عبدالرزاق: انظروا إلى الأنوك<sup>(۱)</sup>، يقول، تطلب أنت ميراثك من أبيها! ألا يقول، رسول من أبيها! ألا يقول، رسول الله الميالين<sup>(۱)</sup>.

وقد علق الذهبي على هذه الرواية بقوله: "في هذه الحكاية إرسال والله أعلم بصحتها، ولااعتراض على الفاروق رضي الله عنه فإنه تكلم بلسان قسمة التركات "(")، وقال أيضا: "هذه عظيمة، ومافهم قول أمير المؤمنين عمر، فإنك ياهذا لوسكت، لكان أولى بك، فإن عمر إنما كان في مقام تبيين العمومة والبنوة، وإلا فعمر في أعلم بحق المصطفى وبتوقيره وتعظيمه من كل متحذلق متنطع، بل الصواب أن نقول عنك: انظروا إلى هذا الأنوك الفاعل حفا الله عنه كيف يقول عن عمر هذا، ولايقول: قال أمير المؤمنين الفاروق؟! وبكل حال نستغفر يقول عن عمر هذا، ولايقول: قال أمير المؤمنين الفاروق؟! وبكل حال نستغفر الله لنا ولعبدالرزاق، فإنه مأمون على حديث رسول الله الشيالي "().

ومن دلائل تشيعه كما قال ابن عدي أنه روى أحاديث في فضائل على وآل البيت ممالايوافقه عليها أحد من الثقات، وهو أعظم مارموه به من روايته لهذه الأحاديث<sup>(٥)</sup>.

من هذه الأحاديث مارواه عن ابن عباس على: أن رسول الله الله الله على نظر إلى على فقال: "أنت سيد في الدنيا، سيد في الآخرة، ومن أحبك فقد أحبني، وحبيبي حبيب

<sup>(</sup>١) - الأنوك: الأحمق. (لسان العرب (مادة: نوك): ١/١٠ ٥٠).

<sup>(</sup>٢) - المصدر السابق: ٣/١٠٠٠.

<sup>(</sup>٣) - ميزان الاعتدال: ٢١١/٢.

<sup>(</sup>٤) - مير أعلام النبلاء: ٥٧٢/٥-٥٧٣.

<sup>(</sup>٥) - الكامل في ضعفاء الرجال: ١٩٥٢/٥.

الله، وعدوك عدوي، وعدوي عدو الله، والويل لمن أبغضك من بعدي "(١)، وقد حكم علماء الحديث بأنه موضوع وباطل (٢).

ومنها عن حذيفة ولله قال: قال النبي الله إن وليتموها أبابكر فزاهد في الدنيا راغب في الآخرة وبه ضعف، وإن وليتموها عمر فقوي أمين لاتأخذه في الله لومة لائم، وإن وليتموها عليا فهاد مهتد يقيم على طريق مستقيم "(٣).

ومنها عن ابن عباس فطيئه قال قال رسول الله علي: "إن الله منع قطر المطر لبني إسرائيل لسوء رأيهم في أنبيائهم، وإنه يمنع قطر مطر هذه الأمة ببغضهم علي بن أبي طالب"(1).

<sup>(</sup>١) - تاريخ بغداد: ١/٤، تهذيب الكمال: ١٩٥٣/١.

<sup>(</sup>٢) - الكامل في الضعفاء: ٩/٥ و ١٩ ، العلل المتناهية ابن الجوزي، إدارة ترجمان السنة: ٢١٩/١، سير أعلام النبلاء: ٩/٤ ٥٧، وذكر أن معمر حشيخ عبدالرزاق كان له ابن أخ رافضي، وكان معمر يمكنه من كتبه، فأدخل عليه هذا الحديث، وكان معمر مهيبا، لايقدر أحد على مراجعته، فسمعه عبدالرزاق في كتاب ابن أخي معمر، ولكن الذهبي يرد هذه الحكاية لانقطاعها، وأن معمر لم يكن شيخا مغفلا يروج هذا عليه، وقد نقل المزي عن ابن عدي أنه قال: "عبدالرزاق من أهل الصدق، وهو ينسب إلى التشيع، فلعله شبه عليه، لأنه شيعي.". (تهذيب الكمال: ٢٩١/١).

<sup>(</sup>٣) - الكامل في ضعفاء الرجال: ٥/ ، ١٩٥٥ وقال: رواه جماعة عن النوري وأصل البلاء منهم ليس من عبدالرزاق فإن جملة من روى منهم ضعفاء، العلل المتناهية: ١/٥١/١ وقد ذكره بطرق منها طريق عبدالرزاق وإحداها أخرجه الإمام أحمد في المسند: ١/٩١، ومدار هذه الروايات على زيد بن يثيع إلاأنه اختلف فيه فتارة يقول عن سلمان وتارة يقول عن حليفة وتارة يقول عن على وتارة يقول الراوي لاأدري أذكر حذيفة أملا، ورواية الإمام أحمد صححها محققه: ١/٥١٧، وقد أخرج الحاكم أيضا هذا الحديث في مستدركه: ٣/١٠، وصححها، ولكن الذهبي قال عقب تصحيح الحاكم ضعيف، ثم عقب بقوله: هذا الخبر منكر.

ومنها عن ابن عباس في قال: "قالت فاطمة: يارسول الله زوجتني عائلا لامال له، فقال: أما ترضين أن الله تعالى اطلع على أهل الأرض فاختار منهم رجلين فجعل أحدهما أباك والآخر بعلك"(١).

وقد ارجع الذهبي تشيع عبدالرزاق لتأثره بجعفر بن سليمان (٣)، والذي يدل على ذلك أن يحيى بن معين سمع من عبدالرزاق كلامااستدل به على تشيعه فقال له: إن استاذيك الذين أخذت عنهم ثقات، كلهم أصحاب سنة، معمر، ومالك بن أنس، وابن حريج، وسفيان الثوري، والأوزاعي، فعمن أخذت هذا المذهب؟

<sup>(</sup>٤) - الكامل في ضعفاء الرجال: ٥/ ٥٥ ، ١ ، وقال: هذا الحديث منكر والبلاء في هذا من الحسن بن عثمان التستري، وذكره الشوكاني في الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، الطبعة الثالثة، المكتب الإسلامي: ٣٧٤.

<sup>(</sup>١) – الكامل في ضعفاء الرجال: ٩٥ ٩ ٩ ١ - ١٩٥ ، وهو مروي من طريق أبي الصلت الهروي، قال عنه ابن جان في المجروحين ١٩٥ ، يروي عن حماد بن زيد وأهل العراق العجالب في فضائل علي وأهل بيته، لايجوز الاحتجاج به إذا انفرد، وقد أورد ابن عدي لهذه الرواية إسنادا من غير طريق أبي الصلت وهو طريق الحسن بن عثمان التستري، فانظر الكلام حوله في الحديث السابق، العلل المتناهية: ٢٢١/١، وقال: قد رواه عبدالرزاق عن ثلاثة أحدهم إبراهيم بن الحجاج، والثاني أبوالصلت وقد اتفقوا على أنه كذاب، والثالث أحمد بن عبدا لله بن يزيد قال: كان يضع الحديث. وقد سكت ابن الجوزي على ابراهيم بن الحجاج وذكره الذهبي في الميزان وقال عنه (٢٢٦/١): نكره لايعرف والخبر الذي رواه باطل، وساق لـه الحديث السابق، ثم قال: تابعه عبدالسلام بن صالح -هو أبو الصلت - أحد الهلكي عن عبدالرزاق.

<sup>(</sup>٢) - الكامل في ضعفاء الرجال: ١٩٥١/٥، وذكره الكناني في تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية: ٨، والشوكاني في الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة: ٤٠٧.

<sup>(</sup>٣) - سير أعلام النبلاء: ٩٠/٥٧.

فقال: قدم علينا جعفر بن سليمان الضبعي فرأيته فاضلا حسن الهدي، فأخذت هذا عنه (١).

ومع تشيعه فإنه كان يعرف لأبي بكر وعمر (رضي الله عنهما) قدرهما ولايقدمهما على على فكان يقول: أقضل الشيخين بتفضيل على إياهما على نفسه، كفى بي إزراءً أن أخالف عليا في الم الله وكان يقول أيضا: ماانشرح صدري قط أن أفضل عليا على أبي بكر وعمر، فرحمهما الله، ورحم الله عثمان وعليا، من لم يحبهم فماهو بمؤمن، أوثق عملى حبى إياهم (٣).

بل نقل عنه أنه كان يكفر الروافض(1).

# رواياته في التاريخ:

لم تخلو المصادر التاريخية من روايات جاءت من طريقه، فقد ورد لـه في تــاريخ الطبري عدة روايات (٢) منها رواية في عدد المسلمين يوم بــدر(٢) وروايـة في خــبر مخاصمة فاطمة لأبي بكر في ميراثها من أبيها ﷺ وتخلف علي وبني هاشم عن البيعة حتى وفاتها(٧) ، ورواية في سن عمر عندما توفي (٨).

<sup>(</sup>١) - الكامل في ضعفاء الرجال: ١٩٤٩٥، تهذيب الكمال: ٤٧/٥.

<sup>(</sup>٢) - سير أعلام النبلاء: ٩ ٧٤/٩.

<sup>(</sup>٣) - سير أعلام النبلاء: ٩/٩٧٥ - ٧٤٥.

<sup>(</sup>٤) - الكامل في ضعفاء الرجال: ١٩٤٩/٥.

<sup>(</sup>٥) - انظر فهرس تاريخ الطبري: ٣٢٢/٠١.

<sup>(</sup>٦) - المصدر السابق: ٤٣٣/٢.

<sup>(</sup>٧) - المصدر السابق: ٢٠٨-٢٠٠٣.

<sup>(</sup>٨)- المصدر السابق: ١٩٧/٤.

# ابن عقدة

هو أبوالعباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عبدالرحمن بن إبراهيم بن زياد بن عبدا لله بن عجلان، المعروف بابن عقدة (١)، وعجلان مولى عبدالرحمن بن سعيد ابن قيس الهمداني (٢)(٣)، وزياد بن عبدا لله بن عجلان هو عتيق عبدالرحمن بن عيسى بن موسى الهاشمي (١)، وعقدة لقب لأبيه النحوي البارع محمد بن سعيد، لقب بذلك لتعقيده في التصريف، ولد ابن عقدة سنة ٤٩ هـ بالكوفة (٥)، وذهب إلى بغداد وأخذ عن شيوخها، كما قدمها في آخر عمره وحدث بها(١)، كمارحل إلى الحجاز (٧)، وكانت وفاته سنة ٣٣٣هـ (٨).

# مؤلفاته والمصادر التي نقلت عنه:

له كتاب [التاريخ الكبير]، وقد اقتبس منه الخطيب البغدادي في كتبه<sup>(٩)</sup>، كمــا

<sup>(</sup>١) - تاريخ بغداد: ٥/٤ ١.

<sup>(</sup>٢) - عبدالرحمن بن سعيد الهمداني أول ماورد ذكره في تاريخ الطبري عام ٣٦هـ عندما أرسله عبدا لله ابن مطيع والي الكوفة من قبل عبدا لله بن الزبير على جبانة السبيع ليمنع قومه من الخروج مع المختار، وكان مقتله بها على أيدي الموالين للمختار. (تاريخ الطبري: ١٨/٦، ٥٠).

<sup>(</sup>٣) - سير أعلام انبلاء: ٥ ٩ / ٠ ٢٤٠.

<sup>(</sup>٤) - وفي تاريخ بغداد (٤/٥): عبد الواحد، وهو ابن عيسى بن مومسى بن محمد بن علي العباسي، الذي توفي منة ١٦٨هـ بالكوفة. (سير أعلام النبلاء: ٤٣٤/٧).

<sup>(</sup>٥) - سير أعلام النبلاء: ١/١٥ ٣٤١.

<sup>(</sup>٦) - تاريخ بغداد: ٥/٤ .

<sup>(</sup>٧ )- العبر في خبر من غبر: ٤٣/٢.

<sup>(</sup>٨) - تاريخ بغداد: ٥/٢٧، سير أعلام النبلاء: ٥/١٥ ٣٥.

<sup>(</sup>٩) - موارد الخطيب البغدادي، أكرم ضياء العمري، الطبعة الثانية، دار طيبة: ٣٦٧.

اقتبس منه ابن الجوزي من طريق الخطيب البغدادي(۱)، وله كتاب [الشورى](۱)، وكتاب [صلح الحسن عليه السلام ومعاوية](۱)، وكتاب [تسمية من شهد مع أمير المؤمنين عليه السلام حروبه من الصحابة والتابعين](۱).

# تشيعه وأقوال العلماء فيه:

ذكر الذهبي أنه شيعي (°)، ووصفه بأنه شيعي متوسط (٢)، ووجه قول الدارقطني وهناك وهو من تلامذة ابن عقدة – بأنه رجل سوء بأنها إشارة إلى الرفض (٧)، وهناك إشارة أخرى للدارقطني تدخل في نفس المعنى حيث قال عنه: لم يكن في الدين بالقوي (٨)، ومع ذلك نجد أن الدارقطني يبرئه من الوضع (٩)، كما نقل عن ابن عدي –وهو أيضا من تلاميذه – أنه قال: كان مقدما في الشيعة (١٠)، ومع ذلك فإن الذهبي ينفي عنه الغلو في التشيع مستشهدا بإملاء ابن عقدة كلمة لسفيان الثوري وهي: لا يجتمع حب على وعثمان إلا في قلوب نبلاء الرجال، وأن مثل هذه الكلمة

<sup>(</sup>١) - انظر كتاب المنتظم لابن الجوزي دراسة في منهجه وموارده وأهميته: ٧٠٤.

<sup>(</sup>٢) - رجال النجاشي: ١/١ ٢٤، الفهرست للطوسي: ٢٩، الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١٤٥/١٤.

<sup>(</sup>٣)- رجال النجاشي: ٢٤١/١.

<sup>(</sup>٤ )– فهرست الطوسي: ٢٩.

<sup>(</sup>٥ )– العبر في خبر من غبر: ٤٣/٢.

<sup>(</sup>٦) - ميزان الاعتدال: ١٣٦/١.

<sup>(</sup>٧) - ميزان الاعتدال: ١٣٨/١.

<sup>(</sup>٨)- ميزان الاعتدال: ١٣٨/١.

<sup>(</sup>٩) - سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني: ٩٦، ٩٨.

<sup>(</sup>١٠) - تذكرة الحفاظ: ٨٤١/٣، أما في كتاب الكامل في ضعفاء الرجال (٢٠٩/١) مقدما في السبعة، ولعل الذي في الكامل خطأ مطبعي أو تصحيف.

لايمليها من كان غاليا في التشيع<sup>(۱)</sup>، بل قال: من بلغ في الحفظ والآثار مبلغ ابن عقدة، ثم يكون في قلبه غِلّ السابقين الأولين، فهو معاند أو زنديق، والله أعلم<sup>(۱)</sup>، مع أنه نقل مايدل على غلوه في التشيع وهي مقالة أبي عمر بن حيوية<sup>(۱)</sup> بأنه كان في جامع براثي<sup>(1)</sup> يملي مثالب أصحاب رسول الله ﷺ، أو قال: الشيخين أبابكر وعمر<sup>(٥)</sup>.

وقد ذكر النحاشي أنسه كان زيديا حاروديا<sup>(١)</sup>، ووصفه بالثقة والأمانة (١)، ووثقه المامقاني (١٠)،

<sup>(</sup>١) - تذكرة الحفاظ: ٣/٠٤٨، سير أعلام النبلاء: ٣٤٤-٣٤٣-٤٤.

<sup>(</sup>٢) - سير أعلام النبلاء: ٣٤٤/١٥.

<sup>(</sup>٣) - هو أبوعمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن يحيى البغدادي ابن حيوية، من علماء المحدثين الثقات، ولد ٢٥٥هـ، روى المصنفات الكبار، مات في سنة ٣٨٧هـ. (سير أعلام النبلاء: ٢٠٩/١٦).

<sup>(</sup>٤) - برائى: محلة في طرف بغداد، وجامعها الذي ينسب إليها كانت تصلى فيه الشيعة، وكانوا يجتمعون فيه يسبون الصحابة، فهدمه الخليفة الراضي با لله (٣٢٧-٣٢٩)، ولكن الشيعة استعانوا ببجكم أمير الأمراء فاعاد بناءه ووسعه، ولكنه خرب وكذلك المحلة، وقد تعطلت الصلاة فيه سنة ٥٥٠هـ. (معجم البلدان: ٣٦٦-٣٦٣).

<sup>(</sup>٥ )- ميزان الاعتدال: ١٣٨/١، وانظر: تاريخ بغداد: ٧٢/٥، سير أعلام النبلاء: ٥ ٤/١٥ ٣٥.

<sup>(</sup>٦) - الجارودية: فرقة من غلاة الزيدية، وينسبون إلى أبي الجارود زياد بن أبي زياد العبدي، وتزعم هذه الفرقة بأن النبي 素 نص على إمامة على بن أبي طالب بالوصف لابالتسمية، وأن الناس ضلوا وكفروا بتركهم الاقتداء به بعد الرسول 素، وهي تنقسم بعد ذلك إلى فرق مختلفة بحسب أقوالها. (انظر مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين: ١/٥١٠ ١-٤٢).

<sup>(</sup>٧)- رجال النجاشي: ١/٤٠/١.

<sup>(</sup>٨)- الفهرست: ٧٨.

<sup>(</sup>٩) - روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات: ٢١٨/١.

<sup>(</sup>١٠) - خلاصة تنقيح المقال: ١٠.

عموم الشيعة الروافض على توثيقه، ويدكرون عنه كثرة مخالطته الأصحابهم وروايته عنهم (١).

<sup>(</sup>١١)- رجال الحلي: ٢٠٣.

<sup>(</sup>١) - أعيان الشيعة: ١١٢/٣.

# الفصل الثالث

الرواة والأخباريون والمؤرخون المتهمون بالتشيع وهم منه براء

# الفصل الثالث

# الرواة والأخباريون والمؤرخون المتهمون بالتشيع وهم منه بواء

اتُهم بعض الرواة والأخباريين والمؤرخين بالتشيع، وهم من أهل السنة وليسوا من الشيعة، وكان هذا الاتهام نتيجة مواقف وأقوال صدرت منهم دفعت بعض المتكلمين في الرحال يشيرون إلى تشيعهم، وهم أبعد مايكونون عنه.

ومن أسباب اتهامهم بالتشيع تقديم على على عثمان (رضي الله عنهما)، وليس في هذا دليل على تشيّع من يقول به، بـل إن ذلك مروي عن بعض أهل السنة المشهورين (١).

# عمار الدهني

هو أبو معاوية عمار بن معاوية بن أسلم البجلي ثم الدهي، من أهل الكوفة (٢)، ودهن قبيلة من بجيلة (٢)، كانت وفاته سنة ١٣٣هـ(١).

#### تشيعه وأقوال العلماء فيه:

قال سفيان بن عيينة: قطع بشر بن مروان (٥) عرقوبيه (٦) في التشيع (٧)، ولكن

<sup>(</sup>١) - انظر: شرح مسلم للنووي: ١٤٨٨٨/١٥، النقيدة الطحاوية: ٤٨٨٥، صحابة رسول الله ﷺ في الكتاب والسنة: ٢٤١-٢٤١

<sup>(</sup>٢) - سير أعلام النبلاء: ١٣٨/٦.

<sup>(</sup>٣) - التاريخ الكبير: ٢٨/٦، جمهرة أنساب العرب: ٣٨٩.

<sup>(</sup>٤) - سير أعلام النبلاء: ١٣٨، تقريب التهذيب: ٣٨٣٠.

الذهبي علق على ذلك بقوله: وأراه كان صبيا شابا في أيام بشر (١) وقال ابن حجر: يتشيع (١).

وقد ذكره العقيلي في الضعفاء ( $^{(7)}$ ) وقد علق الذهبي على تضعيف العقيلي له بقوله: ماعلمت أحدا تكلم فيه إلا العقيلي، فتعلق عليه بما سأله أبوبكر بن عياش: أسمعت من سعيد بن حبير ( $^{(2)}$ ) قال: لا. قال: فاذهب ( $^{(9)}$ ) و لم يذكره ابن معين إلا بخير ( $^{(1)}$ ) وقال أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وابن أبي حاتم: ثقة ( $^{(N)}$ ) وذكره ابن حبان في الثقات ( $^{(N)}$ ) وقال النسائي: ثقة ( $^{(P)}$ ) وقال ابن حجر: صدوق ( $^{(N)}$ ).

ومما ورد من طريقه في فضل آل البيت أنه قال: مرّ علي رهم على كعب، فقال: يقتل من ولد هذا الرجل رجل في عصابة لايجف عرق خيولهم حتى يردوا

 <sup>(</sup>٥) بشر بن مروان هو أخو الخليفة عبدالملك بن مروان بن الحكم، تولى إمارة العراق لعبدالملك، وتوفي منة ٧٥هـ. (سير أعلام النبلاء: ١٤٥/٤، البداية والنهاية: ٨/٩).

<sup>(</sup>٦)- العرقوب: عصب غليظ فوق عَقِب الإنسان. (القاموس المحيط: ١٤٦).

<sup>(</sup>٧) - الضعفاء الكبير: ٣٢٣/٣، ميزان الاعتدال: ١٧٠/٣، تهذيب التهذيب: ٧/٧٠٤.

<sup>(</sup>١ )- ميزان الاعتدال: ١٧٠/٣.

<sup>(</sup>٢) - تقريب التهذيب: ٣٦٨٣٠.

<sup>(</sup>٣) - الضعفاء الكبير: ٣٢٣/٣.

<sup>(</sup>٤) - هو سعيد بن جبير الأسدي، من أهل الكوفة، من التابعين، كان ثقة ثبتا فقيها، قتل بين يدي الحجاج سنة ٩٥هـ، ولم يبلغ الخمسين من عمره. (تقريب التهذيب: ٢٢٧٨).

<sup>(</sup>٥) - ميزان الاعتدال: ١٧٠/٣.

<sup>(</sup>٦) - تاريخ ابن معين: ٢٤/٧.

<sup>(</sup>٧ )- الجرح والتعديل: ٦/ ٩٩، ميزان الاعتدال: ٣/ ١٧٠.

<sup>(</sup>٨)- الثقات: ٥/٨٢٧.

<sup>(</sup>٩) - تهذيب التهذيب: ٢٠٦/٧.

<sup>(</sup>١٠) - تقريب التهذيب: ت٤٨٣٣.

على محمد ﷺ، فمرّ حسن ﷺ، فقالوا: هذا ياأبا إسحاق؟ قال: لا، فمرّ حسين فقالوا: هذا؟ قال: نعم (١٠).

وروى أيضا في فضل عمار بن ياسر أن ابن مسعود قبال: سمعت النبي على الله يقول: "ماخُير ابن سمية بين أمرين إلا اختار أيسرهما"(٢).

# رواياته في التاريخ:

نقل الطبري عنه ثلاث روايات بحسب ماورد في فهرس الأعلام الذي وضعه محققه (۲)، فالرواية الأولى تتعلق بحادثة وقعت أثناء وقعة الجمل (٤)، والثانية تتعلق بحادثة وقعت مع فرقة من الخارجين من بني ناجية على على ﷺ (۵)، والرواية الثالثة تتعلق بحادثة مقتل الحسين بن علي (رضي الله عنهما)(٢)، وهي أطول رواية رواها عنه.

أما الذهبي فنقل روايات من طريقه في سير أعلام النبلاء في معظمها روايات حديثية ولكنها تتعلق بأحداث تاريخية، فالروايات الثلاثة الأولى تتعلق بعمار بن

 <sup>(</sup>١) - المعجم الكبير: ١١٧/٣، وقال الهيثمي: رجاله نقات إلا أن عمارا لم يدرك القصة. (مجمع الزوائد:
 ١٩٣/٩)، قلت يقصد عمار الدهني.

<sup>(</sup>٢) - مسند أحمد: ٣٨٩/١، وقال محققه (٢/٥٦/٦): إسناده ضعيف لانقطاعه، فسالم بن أبي الجعد تابعي ثقة ولكنه متأخر لم يدرك ابن مسعود، والمستدرك على الصحيحين: ٣٨٨/٣، وقال: صحيح إن كان مسالم سعع من ابن مسعود فهو على شرط البخاري ومسلم.

<sup>(</sup>٣)- تاريخ الطبري: ١٠/٥٥٦.

<sup>(</sup>٤) - انظر تاريخ الطبري: ١١/٤.

<sup>(</sup>٥) - انظر تاريخ الطبري: ٥/٥٠.

<sup>(</sup>٦) - انظر تاريخ الطبري: ٧٨٥، ٣٤٩، ٢٨٩.

ياسر، فالأولى يخبر فيها النبي على أن عمارا يكون مع الحق<sup>(۱)</sup>، والثاني يبين أن عمارا يأخذ بأيسر الأمور<sup>(۲)</sup>، والثالثة أثر عن عائشة تشير فيه إلى عمار وموافقته للفطرة<sup>(۳)</sup>، أما الرواية الرابعة فهي إشارة من كعب عن مقتل الحسين بن علي (رضي الله عنهما)<sup>(1)</sup>، أما الرواية الخامسة فهي التي أشرنا إليها قبل وتتعلق بمقتل الحسين بن على (رضى الله عنهما)<sup>(0)</sup>.

# محمد بن إسحاق المطلبي

هو أبو عبدا لله محمد بن إسحاق بن يسار بـن خيـار القرشـي المطلـي مولاهـم المدني (٢)، كان حده يسار من سبي عين التمر (٧)، ولد ابن اســحاق سـنة ثمـانين (٨)، وتوفي سنة ١٥١هـ(١)، أو ١٥٣هـ(١١).

<sup>(</sup>١) - سير أعلام النبلاء: ١٩/١ ٤ ٢ ٦ ٢ ٤ ٤ ، ونص الرواية: جاء رجل إلى ابن مسعود فقال: إن الله قد أمننا من أن يظلمنا ولم يامنا من أن يفتتًا، أرأيت إن أدركت فتنة؟ قال: عليك بكتاب الله. قال: أرأيت إن كان كلهم يدعو إلى كتاب الله. قال: سمعت رسول الله يقول: "إذا اختلف الناس كان ابن سمية مع الحق"، وعلق عليه الذهبي بقوله: إسناده منقطع.

<sup>(</sup>٢) - سير أعلام النبلاء: ١٦/١، وقد مرّت هذه الرواية.

<sup>(</sup>٣) - سير أعلام النبلاء: ١٧/١٤، ونص مقولة عاتشة (رضي الله عنها): "انظروا عمارا فإنه يموت على الفطرة إلا أن تدركه هفوة من كبر". وعلق الذهبي على إسناد الرواية بقوله: فيه من تضعف.

<sup>(</sup>٤) - سير أعلام النبلاء: ٣/ ٩٠ ٧ - ٢٩١، ونص الرواية عنده: "أن كعبا مرّ على على، فقال: يقتــل من ولد هذا رجل في عصابة لايجف عرق خيلهم حتى يردوا على محمد الله على حسن، فقيل: هذا؟ قال: لا. فمر حسين، فقيل: هذا؟ قال: نعم"، وقد سبق الإشارة إليها.

<sup>(</sup>٥) - سير أعلام النبلاء: ٣٠٦/٣ -٣١٠.

<sup>(</sup>٦) - سير أعلام النبلاء: ٣٣/٧.

<sup>(</sup>٧) - الطبقات الكبرى: ٣٢١/٧، سير أعلام النبلاء: ٣٣/٧.

#### مؤ لفاته:

له كتاب [الخلفاء](۱)، وكتاب [السيرة والمبتدأ والمغازي](۲)، وكتاب. [الفتوح](۲).

## تشيعه وأقوال العلماء فيه:

نقل الخطيب والذهبي: "قد أمسك عن الاحتجاج بروايات ابن اسحاق غير واحد من العلماء لأشياء منها: تشيعه، • • "(1)، وذكر ابن حجر: أنه رمي بالتشيع (٥).

<sup>(</sup>٨) - سير أعلام النبلاء: ٣٤/٧.

<sup>(</sup>٩) - الطبقات الكبرى: ٢٢٢٧، التاريخ الكبير: ١٠٤١، التاريخ الصغير: ١٠٤٢، سير أعلام النبلاء: ٧/٥٥.

<sup>(</sup>١٠) - طبقات خليفة: ٢٧١، ورجحه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: ٢٣٣/١، سير أعلام النبلاء: ٥/٠٥.

<sup>(</sup>١١) - طبقات خليفة: ٢٧١، ٣٢٧، سير أعلام النبلاء: ٧/٥٥.

<sup>(</sup>۱) - الفهرست: ۱۰۵، الذريعة: ۲٤٢/٧، التاريخ العربي والمؤرخون: ۱٦١/١، وقد نشر الدكتور عبدالعزيز الدوري ورقة منه نقلا عن نبيه عبود. (انظر ناريخ الـترّاث العربي: ٩٠/٢/١، وبحث في نشأة التاريخ عند العرب: ١٨٢-١٨٣).

<sup>(</sup>٢) - الفهرست: ١٠٥، وقد ذكره فؤاد سزكين باسم كتاب [المغازي] ووصف كل مايتعلق بالكتاب. (انظر تاريخ التراث العربي: ٨٩/٢/١)، وقد نشر محمد حميدا لله قطعة من هذا الكتاب، كما قام من قبل محمد بن عبدالملك بن هشام المتوفى سنة ٢١٨هـ بتهذيب سيرة ابن اسحاق، وعُرف كتابه بـ[السيرة النبوية لابن هشام].

<sup>(</sup>٣) – تاريخ التراث العربي: ١/٢/١ ٩.

<sup>(</sup>٤) - تاريخ بغداد: ٢٣٤/١، سير أعلام النبلاء: ٣٩/٧.

<sup>(</sup>٥) - تقريب التهذيب: ٣٥٢٥٠.

وقد دافع عنه ابن سيد الناس، وذكر أن هذا لايوجب رد روايته ولا يوقع فيها كبير وهن وبخاصة أنه لم يكن داعيا لبدعته(١).

وعموما فإن روايته في السيرة والتاريخ مقبولة إذا صرّح بالسماع، قال الذهبي: وثقه غير واحد ووهاه آخرون، وهو صالح الحديث ماله عندي ذنب إلا ماقد حشا السيرة من الأشياء المنكرة المنقطعة والأشعار المكذوبة (٢)، وقال أيضا: كان أحد أوعية العلم حبرا في معرفة المغازي والسير وليس بذاك المتقن فانحط حديثه عن رتبة الصحة وهو صدوق في نفسه مرضي (٣)، وقد بين مرتبة حديثه فقال: له ارتفاع بحسبه، ولا سيما في السير، وأما في أحاديث الأحكام فينحط حديثه فيها عن رتبة الصحة إلى رتبة الحسن إلا فيما شذ فيه فإنه يُعد منكرا، هذا الذي عندي حاله والله أعلم (٤)، وقال ابن حجر: ماينفرد به ابن إسحاق وإن لم يبلغ درجة الصحيح فهو في درجة الحسن إذا صرّح بالتحديث (١).

# رواياته في التاريخ:

اعتمد على ابن إسحاق جل المؤرخين والمحدثين في السيرة والمغازي وتاريخ الخلفاء، وعند الحديث عن الأحداث التاريخية سنشير إلى رواياته في تلك الحوادث التاريخية.

<sup>(</sup>١) - عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، ابن سيد الناس، الطبعة الأولى، مكتبة دارالتراث: ٣/١٠.

<sup>(</sup>٢ )- ميزان الاعتدال: ٣/٩/٣.

<sup>(</sup>٣)- تذكرة الحفاظ: ١٧٣/١.

<sup>(</sup>٤ )- سير أعلام النبلاء: ١/٧ ٤.

<sup>(</sup>٥) - فتح الباري شرح صحيح البخاري: ١٩٣/١١، السيرة النبوية الصحيحة، أكسرم ضياء العموي، ١٩٣/١، الميرة النبوية الصحيحة، أكسرم ضياء العموي، ١٩٢٨ه. مكتبة العلوم والحكم: ٧/١-٥٨.

# الثوري

هو أبوعبدا لله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري(١)، من أهل الكوفة(٢)، ذكر ابن سعد والذهبي أنه ولد سنة سبع وتسعين (٣)، وقال ابن حبان: ولد سنة خمس وتسعين(١)، ومات بالبصرة متخفيا سنة ١٦١هـ(٥).

### تشيعه وأقوال العلماء فيه:

كان تشيع الثوري يقتصر على تقديم على على عثمان (١)، قال أبوبكر بن عياش: كان سفيان ينكر على من يقدم على أبيبكر وعمر أحدا من الصحابة، إلاأنه كان يقدم عليا على عثمان (٧)، وقال الذهبي: فيه تشيع يسير، كان يثلث بعلي (٨)، ومع ذلك فقد ذكر زيد بن الحباب (١) أنه ترك التشيع (١١)، ويدل على

<sup>(</sup>١) - تهذيب الكمال: ١٥٤/١، والثوري: قال السمعاني: نسبة إلى بطن من تميم. (الأنساب: ١٧/١ه)، وقال ابن سعد: نسبة إلى ثور بن عبدمناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار. (الطبقات الكبرى: ٢٠١/٦)، فيكون ثور أخا تميم بن عبدمناة. (جمهرة أنساب العرب: ٢٠١-٢٠).

<sup>(</sup>۲)- الطبقات الكبرى: ۲٬۱/٦.

<sup>(</sup>٢) - الطبقات الكبرى: ٢٧١/٦، وسير أعلام النبلاء: ٧/٠٢، ونقل أنه متفق عليه.

<sup>(</sup>٤) - مشاهير علماء الأمصار، ابن حبان، دار الكتب العلمية: ١٦٩.

 <sup>(</sup>٥) - الطبقات الكبرى: ٣٧١/٦، التاريخ الكبير: ٩٧/٤، مشاهير علماء الأمصار: ١٦٩ - ١٧٠، سير أعلام النبلاء: ٧٧٩/٧.

<sup>(</sup>٦) - وهو مذهب مروي عن أهل الكوفة، قال ابن أبي عز الحنفي: وقد روي عن أبي حنيفة تقديم علي على عثمان، ولكن ظاهر مذهبه تقديم عثمان على علي، وعلى هذا مذهب أهل السنة. (شرح العقيدة الطحاوية: ٤٨٥).

<sup>(</sup>٧)- سير أعلام النبلاء: ٧/٢٥٢.

 <sup>(</sup>A) - سير أعلام النبلاء: ٧٤١/٧.

ذلك ماذكر أنه كان ينصح بذكر فضائل علي البصرة والشام، وذكر مناقب الشيخين وعثمان في الكوفة لمداواتهم مماهم فيه (١) حيث أنه من المعلوم ميل أهل الكوفة إلى علي، وميسل أهل البصرة إلى عثمان، وميل أهل الشام إلى معاوية (رضي الله عنهم أجمعين)، وكان سفيان يعرف للشيخين قدرهما فكان يقول: من قدم عليا على أبي بكر وعمر فقد أزرى بالمهاجرين والأنصار، وأخشى أن لاينفعه مع ذلك عمل. وقال أيضا: من قدم عليا على أبي بكر وعمر فقد أزرى عليهما وعلى علي وعلى غيرهم من الناس (١)، وقد قال له رجل: ماأزعم أن عليا أفضل من أبي بكر وعمر، ولكن أجد لعلي مالاأجد لهما. فقال سفيان: أنت رجل منقوص (١)، أما من يشتم أبابكر فإن الثوري يرى أنه كافر، لايصلى عليه، ولايمس بل يحمل بالخشب حتى يوارى التراب (١)، كما أنه كان يعرف لعثمان قدره فكان يقول: لايجتمع حب علي وعثمان إلا في قلوب نبلاء الرجال (٥)، وكان يأخذ على يقول: لايجتمع حب على وعثمان إلا في قلوب نبلاء الرجال (٥)، وكان يأخذ على الشيعة غلوهم في على الله فكان يقول: منعتنا الشيعة أن نذكر فضائل على (١).

<sup>(</sup>٩) - هو أبوالحسين زيد بن الحباب التميمي العكلي، الكوفي الخراساني الأصل، سكن الكوفة ورحل في طلب العلم إلى العراق ومصر والحجاز وخراسان، توفي سنة ٢٠٣هـ. (تهذيب الكمال: ٤٦-٤٠/١٠). (١٠) - سير أعلام النبلاء: ٢٥٣/٧.

<sup>(</sup>١) - حلية الأولياء: ٧٧/٧.

<sup>(</sup>٢) - حلية الأولياء: ٢٧/٧-٢٨، وقد ورد في هذا المعنى عدة روايات مختلفة عنه. ( انظر سير أعلام النبلاء: ٢٥٣/٧-٢٥٤).

 <sup>(</sup>٣) حلية الأولياء: ٢٧/٧.

<sup>(</sup>٤) - سير أعلام النبلاء: ٢٥٣/٧

<sup>(</sup>٥) - سير أعلام النبلاء: ٢٧٣/٧.

<sup>(</sup>٦) - حلية الأولياء: ٢٧/٧.

أما من جهة توثيقه فإنه قد بلغ مبلغا عظيما في توثيقه من العلماء، قال ابن المبارك: مارأيت أحدا أعلم من سفيان<sup>(۱)</sup>، وقال يحيى بن سعيد القطان: مارأيت أحفظ من سفيان الثوري<sup>(۲)</sup>، وقال الخطيب: كان إماما من أثمة المسلمين، وعلما من أعلام الدين، مجمعا على إمامته محيث يستغنى عن تزكيته، مع الإتقان، والحفظ، والمعرفة، والضبط، والورع والزهد<sup>(۳)</sup>، وقال الذهبي: شيخ الإسلام، إمام الحفاظ، سيد العلماء العاملين في زمانه (٤).

ومن الأحاديث التي وردت من طريقه في فضل علي الحديث الذي رواه عن سلمة بن كهيل: أن رسول الله ﷺ قال "أولكم ورودا على الحوض أولكم إسلاما على بن أبي طالب"(°).

وورد أيضا من طريقه عن ابن عباس قال: كان النبي الله يعوذ الحسن والحسين يقول: "أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة، ثم يقول: هكذا كان يعوذ إبراهيم ابنيه إسماعيل وإسحاق"(١).

# رواياته في التاريخ:

ورد عند خليفة بن خياط عدة روايات من طريق سفيان الثوري<sup>(۷)</sup>، منها نفس الرواية الأولى التي عند الطبري والتي سنشير إليها لاحقا<sup>(۸)</sup>، والثانية تحدد المـدة الــيّ

<sup>(</sup>١ )- التاريخ الكبير: ٩٢/٤.

<sup>(</sup>٢ )- الجرح والتعديل: ٢٢٣/٤.

<sup>(</sup>٣) - تاريخ بغداد: ٩/٢٥١.

<sup>(</sup>٤) - سير أعلام النبلاء: ٧٣٠/٧.

<sup>(</sup>٥) - الاستيعاب في أسماء الأصحاب: ٢٨/٣.

 <sup>(</sup>٦) المستدرك على الصحيحين: ١٦٧/٣، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه،
 ووافقه الذهبي.

التي عاشتها فاطمة (رضي الله عنها) بعد أبيها على الرواية الثالثة في سؤال سعيد بن العاص بطبرستان عمن صلى مع النبي على صلاة الخوف (٢)، والرواية الرابعة تنقل مقالة لابن عمر عندما بويع ليزيد بن معاوية (٣)، والرواية الخامسة في عدد من أصيب مع الحسين من أهل بيته (٤)، والرواية السادسة في أسماء بعض من أسر في فتنة ابن الأشعث (٤).

وبلغت عدد رواياته في تاريخ الطبري في نطاق البحث بحسب الفهرس الموضوع من قبل محققه أربع روايات (١)، الرواية الأولى تشير إلى الشهر الذي تزوج رسول الله على فيه عائشة (رضي الله عنها) وهو شهر شوال، وهو نفس الشهر الذي بنى بها(٧)، والرواية الثانية عن عدد جيش المسلمين يوم بدر(١)، والرواية الثالثة في رفض الرسول على في مرض موته وضع الدواء في شق فمه(١)، والرواية الرابعة قول عمر عند موته: لو استغبلت من أمري مااستدبرت، لأحذت

<sup>(</sup>٧ )- انظر فهرس رجال الإسناد في تاريخ خليفة: ٩ . ٥.

<sup>(</sup>٨)- تاريخ خليفة: ٦٥.

<sup>(</sup>١) - تاريخ خليفة: ٩٦.

<sup>(</sup>٢)- تاريخ خليفة: ١٦٦.

<sup>(</sup>٣)- تاريخ خليفة: ٢١٧.

<sup>(</sup>٤)- تاريخ خليفة: ٢٣٥.

<sup>(</sup>٥ )- تاريخ خليفة: ٢٨٣.

<sup>(</sup>٦) - تاريخ الطبري: ٢٦٨/١٠.

<sup>(</sup>٧)- تاريخ الطبري: ٣٩٩/٢.

<sup>(</sup>٨) - تاريخ الطبري: ٤٣٢/٢، وهي رواية قد أخرجها البخاري في صحيحه: ٧٩١/٧.

<sup>(</sup>٩) - تاريخ الطبري: ١٩٥/٣.

فضول أموال الأغنياء، فقسمتها على فقراء المهاجرين(١١).

# علي بن المديني

هو أبوالحسن علي بن عبدا لله بن جعفر بن نجيح بن بكر بن سعد السعدي مولاهم (٢)، ولد بالبصرة سنة إحدى وستين ومائة من الهجرة (٣)، ومات سنة أربع وثلاثين ومائتين من الهجرة (١).

#### مصنفاته:

إن معظم مؤلفات علي بن المديني ترتبط بعلوم الحديث، منها ماهو موجود ومنها ماهو أ<sup>(°)</sup> وكتباب [الأسماء والكني] وكتاب [التاريخ]، وغيرها<sup>(۱)</sup>.

#### تشيعه:

لقد وثق علي بن المديني توثيقا عاليا من العلماء ولم ينقل عن أحد منهم اتهامه بهذه البدعة إلاماذكره يحيى بن معين عنه في هذا الشأن حيث قال: كان على بن

<sup>(</sup>١) - تاريخ الطبري: ٢٢٦/٤.

<sup>(</sup>٢) - سير أعلام النبلاء: ١/١١ ٢-٢٤.

 <sup>(</sup>٣) - سير أعلام النبلاء: ١١/٣٤.

<sup>(</sup>٤) - تقريب التهذيب: ت ٢٧٦٠.

<sup>(</sup>٥) - وقد طبع هذا الكتاب بتحقيق محمد مصطفى الأعظمي، ونشر من المكتب الإسلامي تحت اسم [العلل].

 <sup>(</sup>٦) انظر: الإمام على بن المديني ومنهجه في نقد الرجال، إكرام الله إمداد الحق، الطبعة الأولى، دار
 البشائر الإسلامية: ٢٧٧-٢٧٩.

المديني إذا قدم علينا أظهر السنة، وإذا ذهب إلى البصرة أظهر التشيع(١).

وقد استغل الشيعة هذه المقولة فضموه إلى رجالهم على عادتهم في تكثير رجالهم وإدخال من ليس منهم معهم (١)، فكيف لايدخلون رجلا وصل إلى منزلة عالية من العلم والتوثيق عند أهل السنة ووجدت فيه مثل هذه المقولة، ولقد كفانا الإمام الذهبي في توجيه هذه المقولة حيث قال معلقا عليها: كان يظهر ذلك بالبصرة ليؤلفهم على حب على الهيم عثمانية (١).

وقد قال ابن المديني مبينا اعتقاده في الصحابة: "وحير هذه الأمة بعد نبيها أبوبكر الصديق ثم عمر ثم عثمان بن عفان، نقدم هؤلاء الثلاثة كما قدمهم أصحاب رسول الله على ولم يختلفوا في ذلك"، وقال أيضا: "من تنقص أحدا من أصحاب رسول الله على أو بغضه لحدث كان منه أو ذكر مساوئه فهو مبتدع حتى يترحم عليهم جميعا فيكون قلبه لهم سليما"(1).

# رواياته في التاريخ:

نقل الذهبي عنه عدة روايات منها ماارتبط بأحاديث النبي ﷺ، فمنها دعاء النبي ﷺ يوم أحد، ومنها مقالة النبي ﷺ لجابر بن عبدا لله بعد استشهاد والـده(٥)، ومنها ماهو في تحديد وفيات(٦).

<sup>(</sup>۱) - تاریخ بغداد: ۲۹۳/۱۱.

<sup>(</sup>٢) - انظر الدريعة إلى تصانيف الشيعة: ١٣٨/٧.

<sup>(</sup>٣) - ميزان الاعتدال: ١٣٩/٣، سير أعلام النبلاء: ٤٧/١١.

<sup>(</sup>٤) - شرح أصول إعتقاد أهل السنة والجماعة، اللالكاتي، دار طيبة: ١٦٧/١، ١٦٩.

<sup>(</sup>٥) – تاريخ الإسلام: ٢١٤/ ١٩٨٠، ٢١٤.

<sup>(</sup>٦) ) انظر تاريخ الإسلام: ١٨/٤، ٢٢١، ٥٥٧.

# نصر بن علي الجهضمي

هو أبوعمرو نصر بن علي بن نصر بن صبهان بن أبي الجَهْضَمي (۱)(۲)، من أهل البصرة، دُعي للقضاء في خلافة المستعين (۱) فدعا الله أن يقبضه إذا كان ذلك خيراً له (۱)، فمات سنة خمسين ومائتين من الهجرة (۵).

#### مصنفاته:

ذكر له آغا بزرك مؤلفا في التاريخ، وهو كتاب [تاريخ آل الرسول]، أو كتاب [تواريخ الأئمة](١).

#### تشيعه وأقوال العلماء فيه:

لم يذكره العلماء في المتشيعين، ونقل الخطيب البغدادي أنه كان يحدث بحديث يسنده "أن رسول الله على أحد بيد حسن وحسين، فقال: من أحبى وأحب هذين

<sup>(</sup>١) - الجَهْضَمي: نسبة إلى جهضم بن عوف بن مالك بن فهم من بطون الأزد، ومنهم الجهاضم في المبصرة، وإليهم تنسب محلة بالبصرة. (انظر: جهرة أنساب العرب: ٣٨٠، والأنساب: ١٣٢/٢).

<sup>(</sup>٢) - تهذيب الكمال: ٢٩/٥٥٣.

<sup>(</sup>٣) – هو أبو العباس أحمد بن المعتصم با لله محمد بن هارون الرشيد، الخليفة العباسي الشاني عشـر، كـانت خلافته من سنة ٢٤٨هـ إلى سنة ٢٥٧هـ حيث خلع ثم قتل. (سير أعلام النبلاء: ٢١/١٧).

<sup>(</sup>٤ )- تاريخ بغداد: ٩٢٨/١٣.

<sup>(</sup>٥) - التاريخ الصغير: ٣٦٠/٢.

<sup>(</sup>٦) - الـذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٣/٢١، ٤٧٣/٤، وقال آغا بـزرك: "واسمه التاليث [المواليد]، وأنه موجود في تبريز في مكتبة الخياباني، ثم كتب إلينا السيد محمد على بن الحاج ميرزا باقر القاضي التبريزي أنه استنسخ عن نسخة الخياباني نسخة لنفسه، وكتب إلينا تفصيل جملة من الأسانيد المذكورة في الكتاب، ثم وجدت نسخة منه في النجف الأشرف ضمن مجموعة في مكتبة الشيخ محمد السماوي، وهو مختصر في حدود مائتي بيت، ولما تصفحته تبين في أنه بعينه هو كتاب [تاريخ الأئمة] الذي ذكره النجاشي أنه لابن أبي الثلج ٥٠٠. (٤٧٣/٤).

وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة (1)، فلما سمع الخليفة المتوكل (1) بذلك أمر بضربه ألف صوت ظنا منه أنه رافضي، فلما أحبر أنه من أهل السنة تركه (7).

ولروايته لهذا الحديث اعتبر آغا بزرك تشيعه حيث قال: ظاهر حديثه في فضائل الخمسة الطاهرة المروي عنه في تاريخ بغداد<sup>(٤)</sup> تشيعه<sup>(٠)</sup>.

ويعتبر نصر بن علي من أئمة أهل السنة الأثبات (١)، وقد رضيه الإمام أحمد وقال: مابه بأس (٧): ثقة، وقال ابن حجر: ثقة ثبت (١٠).

وإن فرض أن فيه تشيعا فهو تشيع يسير ليس فيه غلو، فقد ورد من طريقه حبر

<sup>(</sup>١) - مسند أحمد: ٧٧/١، المسند المحقق: ٢٥/٢، وقال أحمد شاكر: إسناده حسن، ولكن الذهبي قال (سير أعلام النبلاء ٢٥/١٢): هذا حديث منكر جدا، ثم قال: ماكان النبي الله من حبّه وبث فضيلة الحسنين ليجعل كل من أحبهما في درجته في الجنة، فلعله قال: "فهو معي في الجنة"، وقد تواتر قوله عليه السلام: "المرء مع من أحب".

<sup>(</sup>٢) - هو أبوالفضل جعفر بن المعتصم با فله بن هارون الرشيد، الخليفة العباسي العاشر، كانت خلافته مسن سنة ٢٣٧هـ إلى سنة ٢٤٧هـ، وهو الذي رفع فتنة خلق القرآن، وكان فيه نصب، ومات مقتولا. (سير أعلام النبلاء: ٢٠/١٧).

<sup>(</sup>٣) - تاريخ بغداد: ٢٨٧/١٣-٨٨٨.

<sup>(</sup>٤) – تاریخ بغداد: ۲۸۷/۱۳ –۸۸۸.

<sup>(</sup>٥) - اللريعة في تصانيف الشيعة: ٢٩٢/٣.

<sup>(</sup>٦) - سير أعلام النبلاء: ١٣٥/١٢.

 <sup>(</sup>٧) - الجرح والتعديل: ١/١/٤، بحر الدم: ٢٨٤.

<sup>(</sup>A )- الجرح والتعديل: ١/٨٤٤.

<sup>(</sup>٩) - تاريخ بغداد: ٢٨٨/١٣، وتهذيب الكمال: ٢٥٨/١٩.

<sup>(</sup>١٠) - تقريب التهذيب: ت ٧١٧.

أمر الرسول ﷺ وهو على فراش الموت بأذ يصلي أبوبكر بالناس(١١).

# رواياته في التاريخ:

أشرنا إلى الخبر الذي أمر فيه النبي ﷺ أن يصلي أبوبكر بالناس وقد تضمن هذا الخبر قصة الوفاة وبيعة أبى بكر<sup>(٢)</sup>.

كما ورد من طريقه خبر حزن فاطمة الزهراء (رضي الله عنها) والرسول ﷺ على فراش الموت<sup>(۲)</sup>.

ويعتبر نصر بن علي الجهضمي أحد شبوخ الطبري، ومع ذلك لم يروِ عنه في الفترة التي تناولها البحث، ورواياته عنه قليلة في المواضع الأخرى قد لاتتعدى روايتين (١٠).

# محمد بن علي العلوي

هو أبوعبدا لله محمد بن علي بن حمزة بن الحسين بن عبدا لله بن العباس بن علي بن أبيطالب العلوي، كان أحد الأدباء الشعراء العلماء برواية الأحبار (٥)، توفي سنة ست وثمانين ومائتين (١) أو سبع وثمانين ومائتين بعد الهجرة (٧).

<sup>(</sup>١) - سنن ابن ماجة: ١/ ٣٩، وقال ابن ماجة: هذا حديث غريب لم يحدث به غير نصر بن علي، المعرفة والتاريخ: ٢٠١، ٤٤٦/١ )، الشمائل المحمدية، الترمذي، الطبعة الأولى، دار العلم: ٣٠٨، كلاهما من طريق نصر بن علي الجهضمي، وصححه الألباني، انظر: صحيح سنن ابن ماجة، الألباني، الطبعة الأولى، مكتب الربية العربي: ٢/٥٠١، مختصر الشمائل المحمدية، الألباني، الطبعة الأولى، المكتبة الإسلامية:

<sup>(</sup>٢) - سنن ابن ماجة: ٢/٠٩، المعرفة والتاريخ: ٢/١٤)، الشمائل المحمدية، الترمذي: ٣٠٨. (٣) - الشمائل المحمدية: ٣١٢.

<sup>(</sup>٤) - انظر تاريخ الطبري: ١٧٩/١، ١٩١، وانظر فهرس تاريخ الطبري: ١٠٤/١٠.

### مصنفاته:

له كتاب [مقاتل الطالبين](١).

### تشيعه وأقوال العلماء فيه:

لم تذكر المصادر السنية شيئا عن تشيعه بل قال عنه أبن أبي حاتم: سمعت منه وهو صدوق ثقة (٢)، وقال ابن حجر: صدوق (٣).

ولكن المصادر الشيعية اعتبرته من رجالها فذكر النجاشي أنه صحيح الاعتقاد (1)، وقال: وفي داره حصلت (0) أم صاحب الأمر عليه السلام بعد وفاة الحسن عليه السلام (1)، وقد وثقه النجاشي (٧) والحلي (٨) والمامقاني (٩).

ولعل لنسبه العلوي علاقة في توثيقهم له واعتبارهم إياه بأنه من رجالاتهم.

<sup>(</sup>٥ )- تاريخ بغداد: ٦٣/٣.

<sup>(</sup>٦) - تاريخ بغداد: ٦٣/٣، تهذيب الكمال: ١٤٤/٢٦.

<sup>(</sup>۷) - تاریخ بغداد: ۲۲/۳.

<sup>(</sup>١) – رجال النجاشي: ٢٤٥، الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٣٧٧/٢١.

<sup>(</sup>۲ )- الجرح والتعديل: ۲۸/۸.

<sup>(</sup>٣) - تقريب التهذيب: ت٦١٥٣.

<sup>(</sup>٤) – يقصد أنه بما يوافق معتقده.

<sup>(</sup>٥ )- الأأدري ما المقصود من العبارة، ولعلها تصحيف من حملت.

<sup>(</sup>٦) – رجال النجاشي: ٢٤٢/٢، وقال آغا بزرك معلقا: وكفى في جلالة المؤلف أن في داره حصلت أم الحجة المنتظر بعد وفاة الإمام أبي محمد الحسن العسكري. (الذريعة في تصانيف الشيعة: ٣٧٧/٢١).

<sup>(</sup>V)- المصدر السابق: ٢/٤٢/٢.

<sup>(</sup>٨)- رجال الحلي: ٢٥٦.

<sup>(</sup>٩) - خلاصة تنقيح المقال: ١٤١.

### رواياته في التاريخ:

يعتبر كتاب محمد بن علي العلوي من مصادر أبي الفرج الأصفهاني في كتابه [مقاتل الطالبين](١).

## النسائي

هو أبوعبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار النسائي (٢)، ولد في نسا(١)(٤) سنة ٢٥هـ(٥)، وتوفي سنة ٣٠٣هـ(١).

### مصنفاته:

له كتاب [خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب] (٧)، وكتاب [السنن الكبرى]، وكتاب [الجتبي] (٨).

### تشيعه:

قال محمد بن إسحاق الأصبهاني (٩): كان يتشيع (١١)، وقال الذهبي: فيه قليل

<sup>(</sup>١ )– التاريخ العربي والمؤرخون: ٢٢٨/١.

<sup>(</sup>۲) - تهذيب الكمال: ۳۲۸/۱.

 <sup>(</sup>٣) - نَسا: هي مدينة بخراسان، بينها وبين سرخس يومان، وبينها وبين مرو خمسة أيام، وبين أبيـورد بـوم،
 وبين نيسابور ستة أو سبعة أيام. (معجم البلدان: ٢٨٢/٥).

<sup>(</sup>٤) - سير أعلام النبلاء: ١٢٥/١٤.

<sup>(</sup>٥) - سير أعلام النبلاء: ١٢٥/١٤.

<sup>(</sup>٦) - وفيات الأعيان: ٩/١.

<sup>(</sup>٧ )- وقد طبع بتحقيق أحمد ميرين البلوشي، ونشر مكتبة المعلا.

<sup>(</sup>٨) - وهو المشهور باسنن النسائي اوهو مطبوع.

تشيع، وانحراف عن خصوم الإمام علي كمعاوية وعمرو، والله يسامحه (١)، ومما يدل على ميله عن معاوية، أنه خرج من مصر في آخر عمره إلى دمشق فسئل عن معاوية وماروي في فضائله، فقال: لايرضى معاوية رأسا برأس حتى يفضل (٢)، فمات فمازالوا يدفعون في خصيتيه حتى أُخرج من المسجد، ثم حمل إلى الرملة (٣)، فمات فدفن بها(١).

ومن مصنفات النسائي التي اعتبرت دلالة على تشيعه، كتاب [خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه]، وقد سئل عن تأليفه لهذا الكتاب وأنكروا عليه تركه تصنيف فضائل الشيخين، فقال: دخلت دمشق والمنحرف بها عن علي كثير، فصنفت كتاب [الخصائص] رجوت أن يهديهم الله تعالى، ثم صنف بعد ذلك [فضائل الصحابة]، فقيل له: ألا تخرج فضائل معاوية فيها؛ فقال: أي شيء أخرج؛ حديث: "اللهم لاتشبع بطنه"(٥)، فسكت السائل(١٦).

<sup>(</sup>٩) - هو أبوعبدا لله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندة العبدي الأصبهاني، ولمد سنة ١٠٣هـ أو ٢١هـ، حافظ، صاحب تصانيف، رحالة، توفي سنة ٥٩هـ. (سير أعلام النبلاء: ٢٨/١٧).

<sup>(</sup>١٠) )- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: ١٥٦/١٣.

<sup>(</sup>١) - سير أعلام النبلاء: ١٣٣/١٤.

 <sup>(</sup>٢) - يقصد به السلامة لاله ولاعليه، وهو جزء من مثل أول من قاله الفرزدق. (مجمع الأمثال، الميداني، الطبعة الثانية، مطبعة السعادة: ٢٩٠/١).

<sup>(</sup>٣) - بلد مشهور بفلسطين.

<sup>(</sup>٤) - المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: ١٥٦/١٣، والبداية والنهايـة: ١٣٢/١١، أما في وفيـات الأعيـان ٥٩/١ وسير أعلام النبلاء ١٣٢/١٤، حضنه أو حضنيه، بمعنى جنبيه.

<sup>(</sup>٥) - صحيح مسلم: ٢٠١٠/٤ ح٢٠١٠٤ في البر والصلة ب٢٥، بلفظ: "لاأشبع الله بطنه"، قال ابن كثير: لقد أتبع مسلم هذا الحديث بالحديث اللذي رواه البخاري وغيرهما أن رسول الله على قال: "اللهم إنما أنا بشر فأيما عبد سببته أو جلدته أو دعوت عليه وليس لذلك أهلا فاجعل ذلك كفارة وقربة

والنسائي رغم تشيعه اليسير فإنه علم من أئمة الأعلام، قال ابن خلكان: كان المام أهل عصره في الحديث (١)، وقال الذهبي عنه: الحافظ الإمام شيخ الإسلام (٢)، وقال أيضا: لم يكن أحد على رأس الثلاثمائة أحفظ من النسائي، هو أحذق بالحديث وعلله ورجاله من مسلم، ومن أبي داود، ومن أبي عيسى -يقصد الترمذي-، وهو جارٍ في مِضمار البخاري، وأبي زرعة (٣).

## الطبري

هو أبوجعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الطبري<sup>(۱)</sup>، من أهل آمل<sup>(۱)</sup> طبرستان<sup>(۱)</sup>، وكانت ولادته بها في سنة ۲۲۶هـ<sup>(۷)</sup>، وكانت وفاته الترحال<sup>(۱)</sup>، واستوطن في آخر عمره بغداد ومات فيها<sup>(۱)</sup>، وكانت وفاته

تقربه بها عندك يوم القيامــة"، فركّب مسلم من الحديث الأولّ وهــذا الحديث فضيلــة لمعاويــة. (البدايــة والنهاية: ٢٣/٨).

<sup>(</sup>٦) - سير أعلام النبلاء: ١٢٩/١٤.

<sup>(</sup>١) - وفيات الأعيان: ١/٥٥.

<sup>(</sup>٢) - تذكرة الحفاظ: ٦٩٨/٢.

<sup>(</sup>٣) - سير أعلام النبلاء: ١٣٣/١٤.

<sup>(</sup>٤ )- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: ٢١٥/١٣.

<sup>(</sup>٥) - آمل: اسم أكبر مدينة بطبرستان في السهل، لأذ طبرستان سهل وجبل. (معجم البلدان: ٧/١).

<sup>(</sup>٦) - سير أعلام النبلاء: ٢٦٧/١٤.

<sup>(</sup>٧)- وفيات الأعيان: ٣٣٢/٣.

<sup>(</sup>٨) - سير أعلام النبلاء: ٢٦٧/١٤.

<sup>(</sup>۹) - تاریخ بغداد: ۱۹۲/۲.

سنة ۲۱۰هـ<sup>(۱)</sup>.

#### مصنفاته:

كان لمحمد بن جرير الطبري مصنفات عديدة في مختلف العلوم الإسلامية (١)، ويعتبر الطبري إمام المؤرخين، ومن كتبه المشهورة كتابه [تاريخ الأمم والملوك] وهو من أشهر كتب التاريخ (١)، ويسمى أيضا [تاريخ الرسل والملوك] (١).

وقد ورد في خبر تأليفه أنه قال لأصحابه: هل تنشطون لتاريخ العالم من آدم إلى وقتنا هذا؟ قالوا: كم قدره؟ فذكر نحوا من ثلاثين ألف ورقة -وهو الرقم الذي وضعه لتفسير القرآن ثم اختصره إلى ثلاثة آلاف ورقة- فأجابه أصحابه: هذا مما تفنى له الأعمار قبل تمامه، فقال ابن جرير: إنا لله ماتت الهمم، فأملاه في نحو ثلاثة آلاف ورقة (٥).

وقد تعرضت نسخ الكتاب الأصلية إلى الضياع، وأقدم النسخ التي وصلت إلينا يعود تاريخها إلى أوائل القرن السابع الهجري<sup>(١)</sup>.

وهذا يدل على أنه ليس لدينا نسخة بخط المؤلف أو نسخة نسخت في عصر قريب من عصره، ولعل أقدم من نقل عنه ابن الجوزي(٢) في كتابه [المنتظم في

<sup>(</sup>١) - البداية والنهاية: ١٥٧/١١.

<sup>(</sup>٢) - انظر الفهرست لابن النديم: ٢٩١.

<sup>(</sup>٣) - تاريخ بغداد: ١٦٣/٥.

<sup>(</sup>٤ )– معجم الأدباء: ٨٨/١٨، التاريخ العربي والمؤرخون: ٢٥٤/١.

<sup>(</sup>٥) - انظر تاريخ بغداد: ١٦٣/٢، تذكرة الحفاظ: ٧١٢/٢.

<sup>(</sup>٦) - انظر مقدمات الكتاب لمحققه: ١/٨١، ٣١، ٥/٥، ١/٧، ٥/٨، ٢/٩

تاريخ الأمم والملوك] (١) والمتوفى سنة ٩٧هـ، وابن الأثير (١) صاحب كتاب [الكامل في التاريخ] (٦) المتوفى سنة ٩٧هـ -أي مايقارب ثلاثة قرون بعد وفاة المؤلف-، ولذا لأيستبعد أن يكون دخل على أصل المؤلف تغيير من نقص أو تحريف، وبخاصة أنّ المؤلف قدّر للكتاب حجما يقارب حجم كتابه في التفسير كما لاحظنا من النص السابق، ومع ذلك فعند المقارنة بين الكتابين نرى بونا شاسعا بينهما في الحجم.

وقد ذكر الطبري في مقدمة كتابه: "وليعلم الناظر في كتابنا هذا أن اعتمادي في كل ماأحضرت ذكره فيه مما شرطت أني راسمه فيه، إنما هو على مارويت من الأخبار التي أنا ذاكرها فيه، والآثار التي أنا مسندها إلى رواتها فيه، دون ماأدرك بحجج العقول، واستنبط بفكر النفوس، إلا اليسير القليل منه، إذ كان العلم بما كان من أخبار الماضين وما هو كائن من أنباء الحادثين، غير واصل إلى من لم يشاهدهم ولم يدرك زمانهم، إلا بأخبار المخبرين، ونقل الناقلين، دون الاستخراج بالعقول، والاستنباط بفكر النفوس، فما يكن في كتابي هذا خبر ذكرناه عن بعض الماضين ولا معنى في الحقيقة، فليعلم أنه لم يُؤت في ذلك من قبلنا، وإنما أتي من قبل بعض

<sup>(</sup>٧) - هو أبوالفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن علي القرشي التيمي، من نسل أبي بكر الصديق، ولـد سنة ١٩ هه، من أهل بغداد، ومن وعاظ الحنابلة، لـه تصانيف عديدة، بلغت ماتتين و شسينا مصنفا في علوم مختلفة. (انظر سير أعلام النبلاء: ٣٦٥/٢١).

<sup>(</sup>١) - انظر مقدمة محققه: ١/٠٤.

<sup>(</sup>٢) – هو أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عبدالكريم الجُزَري الشيباني، ولد سنة ٥٥٥هـ، من أهــل الموصل، وكان إماما علامة أخباريا أديبا. (انظر سير أعلام النبلاء: ٣٥٣/٢٢).

<sup>(</sup>٣) ) انظر مقدمة المؤلف في كتابه الكامل في التاريخ: ١/٥.

ناقليه إلينا، وإنا إنما أدينا ذلك على نحو ماأدي إلينا"(١).

وهذا يبين لنا أن الطبري لم يشترط في كتابه نقل ما يصح عنده، ويرفع المسؤولية عن نفسه في الخبر الذي ينقله، وبجعل العهدة على ناقله.

وكتاب الطبري يعتبر من الأهمية بمكان لايوازيه غيره مما كتب في عصره، لمكانة الطبري عند العلماء مما دفع حلّ من حاء بعده في الاعتماد عليه في تاريخ القرون الثلاثة الأولى من تاريخ الإسلام.

لذلك اهتممت بتتبع الروايات فيه، والإشارة إلى كل المصادر الشيعية التي اعتمد عليها في الفترة التي تتناولها الرسالة، كما لاحظ القاريء في ثنايا الرسالة.

ومما يُؤخذ عليه في كتابه هذا اعتماده بشكل كبير على الضعاف والكذابين وغلاة الشيعة والروافض، ولكن يُدفع عنه بأنه قد يكون أصل الكتاب قد جمع بين الضعاف والثقات وأن هذا الخلل حدث في كتابه إنما هو من أصحاب الأهواء الذين حرفوا كتابه كما أسلفنا، ولا ننسى أنّه قد تلا وفاة الطبري عصر تميّز بتسلط الشيعة على أنحاء متفرقة من الدولة الإسلامية وبخاصة بغداد، التي كانت مقر الطبري الأخير (٢).

<sup>(</sup>١)- تاريخ الطبري: ١/٧-٨.

<sup>(</sup>٢) لقد سيطر البويهيون على بغداد من سنة ٣٣٤هـ إلى ٤٤٧هـ. (انظر: تاريخ الإسلام السياسي والنقافي والاجتماعي، حسن إبراهيم حسن، الطبعة السبابعة، دار إحياء التراث العربي: ٣٧/٣، أيعيد التاريخ نفسه، محمد العبدة، ٤١١ هـ، المنتدى الإسلامي: ٣٧).

### تشيعه وأقوال العلماء فيه(١):

بالغ أحمد بن علي السليماني في اتهامه فقال: كان يضع للروافض ( $^{(Y)}$ ) ورد عليه الذهبي بقوله: هذا رحم بالظن الكاذب، بل ابن حرير من كبار أثمة الإسلام المعتمدين، وماندعي عصمته من الخطأ، ولا يحل لنا أن نؤذيه بالباطل والهوى، فإن كلام العلماء بعضهم في بعض ينبغي أن يتأنى فيه، ولاسيما في مثل إمام كبير ( $^{(Y)}$ ) وبذلك ردّ الذهبي غلوه في التشيع فضلا عن رفضه إلا أنه قال: فيه تشيع يسير وموالاة لاتضر ( $^{(Y)}$ )، وسبب اتهامه بالتشيع تصحيحه حديث غدير حم ( $^{(Y)}$ )، وقد ورد في تصحيحه لهذا الحديث حادثة، وهو أنه بلغه أن أبابكر بن أبي داود ( $^{(Y)}$ ) تكلم في حديث خم، فعمل كتاب [الفضائل]، فبدأ بفضل أبي بكر ثم عمر، وتكلم على تصحيح حديث غدير خم، واحتج لتصحيحه  $^{(N)}$ ، وقد ذكر ابن كثير أنه رآه على تصحيح حديث غدير خم، واحتج لتصحيحه  $^{(N)}$ ، وقد ذكر ابن كثير أنه رآه

<sup>(</sup>١) - انظر مناقشة الأقوال حول تشيع الطبري في: تحقيق مواقف الصحابة في الفتنة، للدكتور محمد أمخزون، الطبعة الأولى، مكتبة الكوثر: ١١٠-١٨٠.

<sup>(</sup>٢) - ميزان الاعتدال: ٢/٩٩٨.

<sup>(</sup>٣) - ميزان الاعتدال: ٣/٩٩٨.

<sup>(</sup>٤ ) - ميزان الاعتدال: ٩٩/٣.

<sup>(</sup>٥) - حديث غدير خم في مسند الإمام أحمد: ٣٧٢/٤، وقال محقق سير أعلام النبلاء ٢٠٧/١٤ عن هذه الرواية: إسنادها صحيح، والحاكم في المستدرك: ٩٠٧/١، وستأتي الإشارة إليه عند الحديث عن العصر النبوي.

<sup>(</sup>٦) - سير أعلام النبلاء: ٤ / ٢٧٤/، لسان الميزان: ٥/٠٠٠.

<sup>(</sup>٧) - هو أبوبكر عبدا لله بن سليمان بن الأشعث، ولد بسجستان سنة ٧٣٠هـ، وكان شيخ بغداد في زمانه، إمام حافظ، صنف التصانيف، وكان بينه وبين ابن جرير عداوة، مات سنة ٣١٦هـ. (سير أعلام النبلاء: ٣٢١/١٣).

<sup>(</sup>٨) - سير أعلام النبلاء: ٢٧٤/١٤.

في مجلدين ضخمين (1)، وقد ذكر ابن الجوزي أنّ الطبري نُسب إلى الرفض لأنه حوز المسح على القدمين و لم يوجب غسلهما (٢)، ولكن الذهبي ردّ ذلك بقوله: لم نر ذلك في كتبه (٣)، وقال ابن كثير: والذي عول عليه كلامه في التفسير أنه يوجب غسل القدمين ويوجب مع الغسل دلكهما، ولكنه عبّر عن الدلك بالمسح (٤).

وكان ابن جرير يعرف للشيخين قدرهما، فقد سأل الطبري ابن صالح الأعلم: من قال: إن أبابكر وعمر ليسا بإمامي هدى، أيش هو؟ قال: مبتدع. فقال ابن جرير منكرا عليه: مبتدع مبتدع! هذا يقتل (٥).

والطبري من الأئمة العلماء، قاله الخطيب البغدادي وأضاف: يحكم بقوله، ويرجع إليه لمعرفته وفضله (٢)، وقال ابن حزيمة قبله: ماأعلم على الأرض أعلم من محمد بن حرير (٧) وقال ابن حلكان: كان من الأئمة المحتهدين (^)، وقال الذهبي: ثقة صادق (٥)، وقال أيضا: الإمام العلم المحتهد، علم العصر (١٠٠).

<sup>(</sup>١) - البداية والنهاية: ١٥٧/١١.

<sup>(</sup>۲ )- المنتظم: ۲۱۷/۱۳.

<sup>(</sup>٣) - سير أعلام النبلاء: ٤ ١٧٧/١.

<sup>(</sup>٤) - البداية والنهاية: ١٥٨/١١، وذكر أيضا: أن من العلماء من يزعم أن هذا القول منسوب لابن جرير الشيعي، أما أبوجعفر فمنزه عن هذا. وقال ابن حجر في ترجمة محمد بن جرير بن رستم: ولعل ماحكي عن محمد بن جرير الطبري من الاكتفاء في الوضوء بمسح الرجلين إنما هو هذا الرافضي فإنه مذهبهم. (لسان اليزان: ١٠٣/٥).

<sup>(</sup>٥) - سير أعلام النبلاء: ٢٧٥/١٤.

<sup>(</sup>۲) - تاریخ بغداد: ۱۹۳/۲.

<sup>(</sup>٧) - العبر في خبر من غبر: ١٠/١، تاريخ بغداد: ١٦٤/٥.

<sup>(</sup>٨) - وفيات الأعيان: ٣٣٢/٣.

<sup>(</sup>٩) - ميزان الاعتدال: ٩٩٩/٣.

ونتيجة لتشيعه اليسير وتصحيحه لحديث غدير خم مُنع الناس من الدخول عليه في بغداد حتى مات ودفن في داره -(7).

# الحاكم

هو أبوعبدا لله محمد بن عبدا لله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم (1)، ويعرف بابن البيّع (1)، الضيي الطهماني (1)، وعرف بالحاكم لتقلده القضاء (1)، من أهل نيسابور (1)، ولد في سنة أحدى وعشرين وثلاثمائة (1)، وتوفي سنة أربعمائة وخمس من الهجرة (1).

(١٠) - سير أعلام النبلاء: ٢٦٧/١٤.

<sup>(</sup>١) - تاريخ بغداد: ٢/٤ ١، البداية والنهاية: ١٥٦/١١.

<sup>(</sup>٢) - سير أعلام النبلاء: ١٦٢/١٧.

<sup>(</sup>٣) - الأنساب: ٤٣٢/١، وقال السمعاني: هذه اللفظة لمن يتولى البياعة والتوسط في الحانات بــين البـاتع والمشتري من التجار للأمتعة. أ.هـ قلت: وهو مايعرف في وقتنا الحاضر بالدلال.

<sup>(</sup>٤) - وقال السمعاني: الطهماني نسبة إلى إبراهيم بن طهمان المشهور بهذه النسبة. (الأنساب: ٨٨/٤)، وإبراهيم بن طهمان: هو عالم خراسان، ونزيل نيسابور ثم مكة، ولد آخر زمن الصحابة الصغار، مات منة ثلاث وستين وماتة. (سير أعلام النبلاء: ٣٧٨/٧).

<sup>(</sup>٥ )- سير أعلام النبلاء: ١٦٣/١٧.

<sup>(</sup>٦) - وفيات الأعيان: ٣/٩٠٤.

<sup>(</sup>٧ )- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: ١٠٩/١٥.

<sup>(</sup>٨) - تاريخ بغداد: ٥/٢٧٤.

<sup>(</sup>٩) - تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام الأشعري، ابن عساكر، ٩٣٩٩، دار الكتاب العربي: ٧٣١، وفيات الأعيان: ٩/٣.

### مؤ لفاته:

له كتاب [المستدرك على الصحيحين](١)، وكتاب [تاريخ نيسابور](٢)، وغيرها.

### تشيعه وأقوال العلماء فيه:

لقد ذكر العلماء أن الحاكم فيه تشيع، فقال الخطيب: كان يميل إلى التشيع (١)، ولكن البعض بالغ في ذلك، قال ابن طاهر (١): سألت أباإسماعيل عبدا لله الأنصاري (٥) عن الحاكم أبي عبدا لله فقال: إمام في الحديث رافضي خبيث (١)، وقد رد الذهبي هذا الحكم بقوله: الله يحب الإنصاف، ماالرجل رافضي، بل شيعي فقط، وقال ابن طاهر: كان شديد التعصب للشيعة في الباطن، وكان يظهر التسنن في التقديم والخلافة، وكان منحرفا عن معاوية وآله متظاهرا بذلك ولايعتذر منه، ورد عليه الذهبي بقوله: أما انحرافه عن خصوم علي فظاهر، وأما أمر الشيخين فمعظم لهما بكل حال، فهو شيعي لارافضي (٧)، وقال أيضا: هو شيعي مشهور

<sup>(</sup>١) - وهو مطبوع.

۲) - تاريخ الرّاث العربي: ١/١/١٥.

<sup>(</sup>٣)- تاريخ بغداد: ٥/٤٧٤.

<sup>(</sup>٤) - هو محمد بن طاهر المقدسي، ولد ببيت المقدس سنة ٨٠٤هـ، كان رحالة، ذاتصانيف، وكانت وفاتـه سنة ٧٠٥هـ. (سير أعلام النبلاء: ٣٦١/١٩).

<sup>(</sup>٥) - هو عبدا لله بن محمد بن على الأنصاري الهروي، ولد منتة ٣٩٦هـ، وهو شيخ الإسلام إمسام حافظ، وله كتاب (ذم الكلام)، توفي منة ٤٨١هـ. (سير أعلام النبلاء: ٥٠٣/١٨).

<sup>(</sup>٦) - ميزان الاعتدال: ٦٠٨/٣.

<sup>(</sup>٧)- تذكرة الحفاظ: ١٠٤٥/٣.

بذلك من غير تعرض للشيخين (١)، وقال في موضع آخر: كان من بحور العلم على تشيع قليل فيه (٢)، ومما يدل على انحرافه عن معاوية ماأورده ابن الجوزي: أن أباعبدالرحمن السلمي (٣) دخل على الحاكم وهو في داره محبوس لايُمكّن من الخروج إلى المسجد من جهة أصحاب أبي عبدا لله بن كرام (١)، وقد كسروا منبره، فقال له أبوعبدالرحمن: لو خرجت وأمليت في فضائل هذا الرجل -يعني معاوية لاسترحت من هذه المحنة. فقال: لايجيء من قلبي (ثلاثا) (٥)، وقد علل الخطيب البغدادي (١) رميه بالتشيع أنه صحح حديث الطير (٧)، وحديث: "من كنت مولاه

<sup>(</sup>١) - ميزان الاعتدال: ٦٠٨/٣.

<sup>(</sup>٢) - سير أعلام النبلاء: ١٦٥/١٧.

<sup>(</sup>٣) - هو أبو عبدالر هن محمد بن الحسين بن محمد الأزدي السلمي، شيخ خراسان وكبير الصوفية، كان صاحب تصانيف، توفي في نيسابور سنة ٢٤٧١هـ. (سير أعلام النبلاء: ٢٤٧/١٧).

<sup>(</sup>٤) - هو أبو عبدا الله محمد بن كَرَام بن عراف السجستاني، نــزل نيسـابور، وسـكن بيــت المقـدس، كـان زاهدا عابدا، وإليه تنسب فرقة الكرامية، وأجاز وضع الحديث، وكان يقول الإيمــان قـول بــلا عمــل، تــوفي سنة ٥٧٥هـ. (سير أعلام النبلاء: ٢٣/١١، البداية والنهاية: ٢٢/١١).

<sup>(</sup>٥ )- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: ١١٠/١٥.

<sup>(</sup>٦ )- تاريخ بغداد: ٥/٤٧٤.

<sup>(</sup>٧) - حديث الطير: قوله ﷺ: "اللهم إنتني بأحب خلفك إليك يأكل معي في هذا الطائر" فجاء على فأكل معه. (المستدرك على الصحيحين: ٣/١٣١)، وقد ذكر ابن الجوزي في العلل المتناهية طرقه، أحداها من رواية ابن عباس، وستة عشر طريقا من رواية أنس، وقد ضعف جميع هذه الطرق، ثم ذكر أن ابن مردويه أخرجه من نحو عشرين طريقا كلها مظلم وفيها مطعن، ثم قال: وصنف الحاكم أبوعبدا لله في طرقه جزء ضخما، وكان قد أدخله في المستدرك على الصحيحين، فبلغ الدارقطني فقال: يستدرك عليها حديث الطائر، فبلغ الحاكم فأخرجه من الكتاب، وكان يتهم بالتعصب للرافضة. (العلل المتناهية: ٢٥٥١).

فعلي مولاه"(١)، وقد أورد الذهبي حكاية ذكر أنها قوية وفيها: أن الحاكم سئل عن حديث الطير، فقال: لايصح، ولو صح لما كان أحد أفضل من علي بعد النبي الله وعلق الذهبي على ذلك بقوله: فماباله أخرج حديث الطير في إلمستدرك]؟ فكأنه اختلف اجتهاده(٢).

أما من جهة أقوال العلماء فيه، فقد وثقه الخطيب البغدادي<sup>(٦)</sup>، وقال الذهبي: إمام صدوق<sup>(١)</sup>، وقال ابن حجر: والحاكم أجل قدرا وأعظم خطرا وأكبر ذكرا من أن يذكر في الضعفاء<sup>(٥)</sup>، وقد أخُذ عليه كثرة تصحيحه في مستدركه لأحاديث ساقطة<sup>(١)</sup>، وقد نقل ابن حجر اعتذار البعض عنه بأنه صنف المستدرك في آخر عمره، وأنه حصل له تغير وغفلة في آخر عمره، ودلل على ذلك أنه ذكر جماعة في كتابه (الضعفاء)، وقطع بـ برك الرواية عنهم ومنع الاحتجاج بهم، ثم أخرج أحاديث بعضهم في مستدركه وصححها<sup>(٧)</sup>.

<sup>(</sup>١) - هـــو في المســـند: ١/٤٨، ١١٨، ١١٩، ١١٩، ١٥٢، ٢٨١/٤، ٢٦٨، ٣٧٧، ٣٤٧، ٣٦٧، ٢٦٦، ٢٦٦، والمستدرك: ٣/١، ١١٨، وقال محقق سير أعلام النبلاء: صحيح بشواهده: ١٩٨/١٧.

<sup>(</sup>٢) - سير أعلام النبلاء: ١٦٨/١٧ - ١٦٩.

<sup>(</sup>٣) - تاريخ بغداد: ٥/٢٧٤.

<sup>(</sup>٤) - ميزان الاعتدال: ٦٠٨/٣.

<sup>(</sup>٥)- لسان الميزان: ٥/٢٣٣.

<sup>(</sup>٦) - ميزان الاعتدال: ٦٠٨/٣.

<sup>(</sup>٧)- لسان الميزان: ٥/٢٣٣.

# الباب الثالث

المؤرخون الشيعة

# الفصل الأول

# المؤرخون الغالون في التشيع

# الفصل الأول المؤرخون الغالون في التشيع

## اليعقوبي:

هو أحمد بن أبي يعقوب إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح العباسي<sup>(۱)</sup>، من أهل بغداد<sup>(۱)</sup>، وكان رحّالة ساح في بلاد الإسلام شرقا وغربا<sup>(۱)</sup>، قيل توفي سنة أربع وثمانين ومائتين<sup>(1)</sup>، والأرجح أن وفاته كانت سنة مائتين وتسعين واثنتين من الهجرة<sup>(0)</sup>.

### مؤلفاته:

من مؤلفاته كتاب [التاريخ]، وكتاب [البلدان] (١)، وكلاهما مطبوعان (٧)، وذُكر له كتاب [أخبار الأمم وذُكر له كتاب [مقتل أبي عبدالله الحسين] (١)، وكتاب [مشاكلة الناس لزمانهم] (١).

<sup>(</sup>١) - معجم الأدباء: ٥/٢٥١.

<sup>(</sup>٢) - أعلام الجغرافيين العرب، عبدالرحمن حيدة، الطبعة الثانية، دار الفكر: ١٤٥.

<sup>(</sup>٣) – أعلام الجغرافيين العرب: ١٤٥، الكني والألقاب للقمي: ٣٩٦/٣.

<sup>(</sup>٤) - معجم الأدباء: ٥/٣٥١.

<sup>(</sup>٥ )– معجم المؤرخين المسلمين: ١٩٢، التاريخ العربي والمؤرخون: ٢٤٩/١، الأعلام: ٩٥/١.

<sup>(</sup>٦) - في معجم الأدباء ٥/٥ ١: كتاب [التاريخ] وكتاب [أسماء البلدان].

 <sup>(</sup>٧) - اعتمدت في الإحالة إلى تاريخه على الطبعة التي نشرتها دار بيروت عام ١٤٠٠هـ، وقد أشار يُسري عبدالغني في كتابه معجم المؤرخين المسلمين إلى طبعتي كتاب [البلدان]: ١٩٠.

<sup>(</sup>A) - الدريعة في تصانيف الشيعة: ٢٣/٢٢، وذكر أن ترجمه وحققه وطبعه بالأردية السيد مجتبى حسن الكامون بوري بالهند سنة ١٣٧٠هـ.

### عقيدته:

لم تشر له كتب الرجال عند أهل السنة والشيعة المتقدمة سوى الإشارة السابقة عند ياقوت الحموي (ت٦٢٦) نقلها عن محمد بن يوسف المؤرخ<sup>(١)</sup>. ولقد أشار الباحثون إلى ميوله الشيعية التي لمسوها في كتبه<sup>(٢)</sup>.

وقد طفح كتابه [التاريخ] بمايدل على غلوه في التشيع وانتمائه للإمامية (٣)، ويظهر أن هذه الميول الشيعية توارثها عن اسرته فقد ذُكر أن حده الأعلى (واضح) كان ذا ميول شيعية وأنها كلفته حياته (٤)، ولعلنا لو استعرضنا كتابه لاتضحت لنا ميوله بشكل حلي وواضح: فمن الملاحظات العامة على كتابه: أنه لايعترف بخلافة أحد من الخلفاء سوى علي بن أبي طالب وابنه الحسن (رضي الله عنهما)، فهو عندما يذكر بقية الخلفاء يبدأ خلافتهم بقوله: "أيام ٠٠٠" ثم يذكر اسم الخليفة، بما فيهم الخلفاء الراشدون الثلاثة أبوبكر وعمر وعثمان الله المنه المناه المنه ا

ويسهب في ذكر أقوال الأئمة من العلويين وخطبهم ويغطي سيرهم عند ذكر

<sup>(</sup>٩) - معجم الأدباء: ٥/٤٥، وانظر: معجم المؤلفين: ١٦١/١.

<sup>(</sup>١) - هو أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي التجيبي، مؤرخ نسابة محدث، ولـد بمصـر سـنة ٧٨٣هـ، وتوفي بالفسطاط بمصر سنة ٥٠٥هـ. (معجم المؤلفين: ٢/١٢).

<sup>(</sup>٢) - انظر مثلا: أعيان الشيعة: ٢٠٢٧، منهج كتابة التاريخ الإسلامي، محمد بن صامل السلمي، الطبعة الأولى، دار طيبة: ٢٦٦.

 <sup>(</sup>٣) - بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب: ٥٣، التاريخ العربي والمؤرخون: ٢٥٢/١، وقد دلـ لا على إماميته بأنه مو على ثورة زيد بن على بإيجاز رغم إسهابه في ذكر سير الأثمة وأقوالهم وخطبهم.

<sup>(</sup>٤) - أشار إلى ذلك الدكتور عبدالرحمن حميدة في أعلام الجغرافيين العرب: ١٤٥، وأشار إلى أن جده هذا كان مولى للخليفة المنصور وأنه تولى في وقت مامنصب حاكم أرمينية ومصر، وعند الطبري (٢٠/٨) أن واضحا مولى المهدي تولى مصر سنة ٢٦٨هـ في جمادى الآخرة ثم عزلٌ في ذيالقعدة.

وفاتهم(۱).

أما الملاحظات التفصيلية فمنها:

ذكر أن عمار بن ياسر ﷺ كان صديقا لرسول الله ﷺ قبل الإسلام ونقل خبر زواج خديجة (رضي الله عنها) من طريقه (٢).

وذكر أسبقية على بن أبي طالب فلله للإسلام، وكذلك أبوذر (رضي الله عنهما)، أما أبوبكر فلله فلاكر -بصغية التمريض- أنه سبق أباذر فلله للإسلام<sup>(٣)</sup>.

ومن المعلوم أن الروافض يكفرون الصحابة إلا نفرا يسيرا منهم عمار بن ياسر وأبوذر الغفاري، لذلك لايستبعد أن يلصقوا لهم كل فضيلة ذكرت لغيرهم (١٠).

وذكر أن أبا طالب افتقد النبي على لله أسري به فخاف أن تكون قريش قد اغتالته، فاتفق مع سبعين من بني عبدالمطلب أن يقتلوا سبعين من رجالات قريش إذا تحقق من ذلك(٥).

وذكر خبرا فيه أن الله عَلَى باهي بعلي بن أبي طالب ملائكته ليلة الهجرة وأنزل حبريل وميكائل يحفظانه من عدوه (١).

<sup>(</sup>١) - بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب: ٥٣-٥٣.

<sup>(</sup>٢) - تاريخ اليعقوبي: ٢٠/٢، وقد روى الحاكم بإسناده في المستدرك (٣٨٤/٣-٣٨٥) أن عمارا قال: "كنت تربا لرسول الله ﷺ ولم يكن أحد أقرب به سنا مني"، وليس في هذه الرواية شاهد على صداقته بالنبي ﷺ وهي منقطعة فإبراهيم بن سعد الزهري (ت ١٨٥) لم يدرك عمارا.

<sup>(</sup>٣) - تاريخ اليعقوبي: ٢٣/٧، وأسبقية أبي بكر لأبي ذر ثابتة بنص رواية مسلم. (انظر صحيح مسلم: في فضائل الصحابة ب ٢٨، ١٩٢٢/٤ ح ٢٤٧٣).

<sup>(</sup>٤) - انظر الإختصاص للمفيد: ٥-٦.

<sup>(</sup>٥) – تاريخ اليعقوبي: ٢٦/٧، وهذا من أكاذيب الشبعة الروافض، فإن أبا طالب قد توفي قبــل الإسـراء. (انظر تاريخ الإسلام للذهبي: ٢٤١/١).

وساق عن رسول الله علي أنه كان يقول يوم حنين: "أنا ابن الفواطم"(٢).

وخبر السقيفة عنـده أظهر فيه تآمر أبي بكر وعمر وغيرهما في تـولي الخلافـة دون على ﷺ<sup>(٣)</sup>.

وأشار إلى أن أسامة بن زيد (رضي الله عنهما) كان أميرا على أبي بكر رهي الله عندما عُقد له اللواء (1).

وساق خبرا غريبا حول خطبة أبي بكر ﷺ بعد توليه الخلافة، وأظهـر أن عليـا وآلهاشم كانوا أكثر إنصافا للأنصار (°).

وأشار بأن أبابكر ﷺ ولى ثابت بن قيس بن شماس على الأنصار عندما سير جيش خالد لقتال المرتدين بعد مقالة ثابت التي يلوم فيها أبابكر لعدم اختيار قائد من الأنصار وبعد انشاد حسان شعرا حول ذلك(1).

<sup>(</sup>٦) - تاريخ اليعقوبي: ٣٩/٢.

<sup>(</sup>١) - تاريخ اليعقوبي: ١٩٥/، وورد عند ابن سعد من طريق الواقدي أن العباس صلى عليها كما شهد ذلك الفضل بن العباس.

<sup>(</sup>٢) - تاريخ اليعقوبي: ٢٧٢/١، وهذا الحديث لم أجده في دواوين السنة، والظاهر أنه وضع على وزن قوله ﷺ: "أنا ابن العواتك"، وقد ورد أنه كان يقولها يوم حنين. (سنن مسعيد بن منصور، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية: ٢/٧، ٣، المعجم الكبير: ١٦٨/٧، دلائل النبوة: ١٣٥٥-١٣٦، وعزاه في مجمع الزوائد، الهيثمي، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية (٢١٨/٨-٢١) إلى الطبراني وقال: رجاله رجال الصحيح، وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة (٢١٤٥ ح ٢٥٥١)، الطبعة الرابعة، مكتبة المعارف).

<sup>(</sup>٣) ) انظر خبر السقيفة في تاريخه: ١٢٣/١ -١٢٦.

<sup>(</sup>٤ )- تاريخ اليعقوبي: ١٢٧/٢.

<sup>(</sup>٥) - انظر تاریخه: ۱۲۷/۲ - ۱۲۸.

وأشار إلى أسبقية على ﷺ في جمع القرآن، وأن أبابكر لما أراد جمعه جاء على يحمله(١).

وأشار إلى ندم أبي بكر رضي الله عندما حضره الموت في إدخاله الرجال لبيت فاطمة (رضى الله عنها) وتفتيشه له (۱).

وذكر أن عليا ظلم هو الذي أشار على عمر بالتأريخ بالهجرة النبوية (٢)، وعـدم تقسيم سواد العراق حتى لايحرم منها من يأتي بعدهم (١).

أما عند حديثه عن خلافة عثمان ﴿ فقد ملاه بما يتنقص به على عثمان ﴿ مُنْهُ اللهُ مَا يَتَنقُص به على عثمان ﴿ وأشار أولا أن عليا قال لعبدالرحمن بن عوف ﴿ انت مجتهدٌ أن تزوي هذا الأمر

<sup>(</sup>٦) - تاريخ اليعقوبي: ١٢٩/٢، وقد ذُكر أن خالد بن الوليد كان على الجيش عامة وأن ثابت بـن قيـس كان على الأنصار خاصة، أما الزيادات التي وردت عند اليعقوبي فهي مـن إضافاتـه. (انظر تـاريخ خليفـة: ١٠٧).

<sup>(</sup>١) - انظر تاريخ اليعقوبي: ١٣٥/٢، وذكر أنه كان سبعة أجزاء ثم ذكر كل جزء وما كان يحتويه من السور وعدد آياته وهو غير التقسيم المعروف، ونلاحظ أن مجموع سوره ١٠٩ سورة، كما أنه ذكر فيه اسماء سور غير معروفة وهي: موسى وفرعون، الشريعة، الذين كفروا، الملائكة.

<sup>(</sup>٢) - تاريخ اليعقوبي: ١٣٧/٢، هكذا ورد عنده، وقد أورد الطبري (٣/ ٤٣٠) ياسناده رواية حين حضر أبابكر الوفاة ندم على أشياء منها أنه تمنى أن لم يكشف بيت فاطمة عن شيء وإن كانوا قد غلقوه على الحرب. ومدار هذه الرواية على علوان بن داود قال عنه البخاري: منكر الحديث، وقال العقيلي: لايتابع على حديثه ولا يعرف إلا به، وذكر حديثه الذي أورده الطبري. (انظر: الضعفاء الكبير: ٣/ ٤١٩)، ميزان الاعتدال: ٣/ ١٩٠٨)، وقد أشار مرتضى الحسيني في كتابةالسبعة من السلف (١٦ - ١٧)، نشر مكتبة الفيروز آبادي، إلى هذا الخبر وذكر أن الذهبي صححه في ميزان الاعتدال، وهذا كلب على اللهبي. (٣) - تاريخ اليعقوبي: ٢/ ١٤٥، وقد أشارت مصادر أخرى كذلك بان التأريخ الهجري كان بمشورة على (انظر أوليات الفاروق السياسية، غالب عبدالكافي القرشي، الطبعة الأولى، مكتبة الحرمين: ٧٧).

<sup>(</sup>٤) – تاريخ اليعقوبي: ١/١٥)، وقد خالفته الروايات وأشارت إلى أن هذا كان رأي عمر وأن الصحابـة خالفوا عمر فلما غلبهم بحجته سلّموا له. (انظر الخراج، أبويوسف، ١٣٩٩هـ، دار المعرفة: ٢٥-٢٥).

عني (١).

ونقل أن بعض الناس قالوا عندما جلس عثمان في الموضع الذي كان يجلس فيه رسول الله على المنبر: اليوم ولد الشر<sup>(۲)</sup>.

ونقل أخبارا فيها محاباة عثمان في القرابته، كاستقدامه للحكم إلى المدينة بعد طرد النبي الله الله وكسوته له بعد أن كان زري الحال (أ)، وتوليته للوليد بن عقبة رغم أنه جُلد الحد في شربه الخمر، وأن الناس هابوا جلده لقرابته من عثمان في وما تجرأ على جلده إلا على في (أ)، وأنه أعطى خمس غنائم إفريقية لمروان بن الحكم عندما تزوج مروان ابنته (أ)، وأعطى عبدا لله بن خالد بن أسيد ستمائة ألف درهم من بيت مال البصرة عندما تزوج بابنة عثمان، وأن عثمان في كان يدفع صدقات سوق المدينة للحكم، وأنه إذا أعطى أحدا من قرابته جائزة أعطاه إياه من

<sup>(</sup>١) - تاريخ اليعقوبي: ١٦٢/٢.

<sup>(</sup>٢)- المصدر السابق: ١٦٣/٢.

<sup>(</sup>٣)- المصدر السابق: ١٦٣/٢.

<sup>(</sup>٤) - المصدر السابق: ١٦٤/٢.

<sup>(</sup>٥) - تاريخ اليعقوبي: ١٦٥/٢، وخبر هيبة الناس من جلده وقيام على بذلك ورد عند البلاذري من رواية الواقدي وهشام الكلبي عن أبيه وعن أبي مخنف. (انظر أنساب الأشراف، البلاذري، مكتبة المثنى: ٥/٤ ٣-٣٥)، وأما توليته بعد حدّه فهذا غير صحيح، والمعروف أنه بقي بعدها في المدينة حتى قُتل عثمان. (انظر الطبقات الكبرى: ٢٤/١).

<sup>(</sup>٦ )- تاريخ اليعقوبي: ١٦٦/٢.

بيت المال<sup>(۱)</sup>، وأنه يقدم أقاربه وذوي أرحامه في العطاء<sup>(۱)</sup>، وكأنه يـرى أن الخليفـة قد تصرف في بيت المال على هواه<sup>(۱)</sup>.

وأشار إلى أن عثمان أراد تولية عبدالرحمن بن عوف مكافأة له على توليته لعثمان، ولكنه جعل الأمر سرا وهذا مما أغضب عبدالرحمن الله عليه (٤).

وأشار إلى أن تأليف القرآن وجمع الطوال مع بعضها والقصار مع بعضها من تأليف عثمان المالية المالي

وأشار إلى غضب عثمان على عمار بن ياسر (رضي الله عنهما) عندما توفي عبدا لله بن مسعود والمقداد بن عمرو وصلاته ودفنه لهما دون إعلامه لعثمان لأنهما أوصياه بذلك(٢).

ونقل أن أباذر قام في المسجد وخطب الناس وأشار في خطبته إلى الوصية والولاية، وأن عثمان -لما بلغه طعن أباذر فيه وإخباره للناس بما غيَّر وبدَّل من سنن رسول الله ﷺ وسنن أبى بكر وعمر- سيره إلى الشام ثـم لما أخبره معاوية

<sup>(</sup>١) - المصدر السابق: ١٦٨/٢.

<sup>(</sup>٢) - المصدر السابق: ١٧٣/٢.

<sup>(</sup>٣) - ديوان الجند، عبدالعزيز عبدا لله السلومي، الطبعة الأولى، مكتبة الطالب الجامعي: ١٤٣.

<sup>(</sup>٤) - تاريخ اليعقوبي: ١٩٦/٢.

<sup>(</sup>٥) - المصدر السابق: ١٧٠/٢، وقد مبقت الإشارة أنه نقل تأليف القرآن عند على كما يزعم.

<sup>(</sup>٦) - تاريخ اليعقوبي: ١٧١/٢، ونقل ابن سعد عن الواقدي أن عمار بن ياسر صلى على عبدا لله، ثم أشار إلى أنه ذُكر أن عثمان وعبدا لله استغفر كل منهما لصاحبه قبل موت عبدا لله وأن عثمان صلى عليه، وقال: وهو أثبت عندنا، وأما المقداد فقد نقل عن الواقدي أن عثمان صلى عليه. (انظر الطبقات الكبرى: ١٦٣/٣).

بأنه أفسد أهل الشام أقدمه عثمان المدينة ثم نفاه إلى الربذة(١).

وعدّد نحواً من عشرة مثالب أخذت على عثمان ﷺ.

وذكر أنه كان بين عثمان وعائشة أم المؤمنين (رضي الله عنهما) منافرة بسبب إنقاصه عطاءها الذي جعله لها عمر ﷺ<sup>(٣)</sup>.

وأتهم طلحة والزبير وعائشة رأة بأنهم الذين ألّبوا الناس عليه، كما اتهم معاوية والله بأنه تهاون في نجدته ليُقتل فيلي الثار<sup>(1)</sup>.

وفي حلافة على الله نقل عن مالك بن الأشتر بأنه وصف عليا "وصي الأوصياء"(٥).

وأظهر أن طلحة والزبير في كانا أصحاب مطامع شخصية فقـد نقضـا العهـد الذي أبرماه مع والي البصرة عثمان بن حنيف، وتنازعا في إمامة الناس للصلاة حتى فات وقتها(٦).

وأظهر أن حيش طلحة والزبير (رضي الله عنهما) هو الـذي بـدأ بالقتـال يـوم الحمل(٧).

كما أظهر أن عمرو بن العاص ومعاوية (رضي الله عنهما) طالبا دنيا وأنهما باعا دينهما وتسترا بطلب دم عثمان فله الأجل ذلك (^).

<sup>(</sup>١)- تاريخ اليعقوبي: ١٧١/٢-١٧٢.

<sup>(</sup>٢)- المصدر السابق: ١٧٤/٢.

<sup>(</sup>٣) - المصدر السابق: ١٧٥/٢

<sup>(</sup>٤) - المصدر السابق: ١٧٥/٢

<sup>(</sup>٥) - المصدر السابق: ١٧٩/٢.

<sup>(</sup>٦) ) - تاريخ اليعقوبي: ١٨١/٢، وفوات وقتها من افتراءاته.

<sup>(</sup>٧) - المصدر السابق: ١٨٢/٢.

وذكر أن عدد من كانوا مع على الله يوم صفين سبعون رجلا من أهل بدر، وسبعمائة ممن بايع تحت الشجرة، وأربعمائة من سائر المهاجرين والأنصار، أما معاوية الله فلم يكن معه إلا اثنان من الأنصار، كما ذكر أن موقف الأشعث بن قيس الكندي يوم صفين وإصراره على قبول التحكيم كان بسبب استمالة معاوية له(١).

واتهم أباموسى الأشعري شه على لسان علي شه بأنه عدو له (٢). وأكد على لسان الخوارج أن عليا شه ذكر أنه وصى (٣).

وفي خلافة معاوية نقل أنَّه كان إذا مات عامل شاطر ورثته ماله، فإذا كُلَّـم في ذلك يقول: هذه سنة سنها عمر<sup>(1)</sup>.

ونقل أن معاوية ﷺ اتهم بني هاشم بقتل عثمان ﷺ (٥).

<sup>(</sup>٨)- المصدر السابق: ١٨٤/١-١٨٦.

<sup>(</sup>١) - المصدر السابق: ١٨٨/٢ -١٨٩.

<sup>(</sup>٢)- المصدر السابق: ١٨٩/٢.

<sup>(</sup>٣)- المصدر السابق: ١٩٢/٢.

<sup>(</sup>٤) - تاريخ اليعقوبي: ٢٢٢/٢، ولا يخفى مافي هذا الخبر طعن في معاوية من جهة وفي عمر بن الخطاب من جهة أخرى، والذي ورد أنّ عمر كان يكتب مال من يستعمله، ثم بعد أن يستعمله يشاطره ماله إن زاد كثيرا وذلك في أثناء ولايته أو بعد عزله، وليس حين وفاته كما زعم اليعقوبي. (انظر الطبقات الكبرى:

٣٠٧/٣، أوليات الفاروق السياسية: ٣٨٥).

<sup>(</sup>٥ )- تاريخ اليعقوبي: ٢٢٣/٢.

<sup>(</sup>٦) - المصدر السابق: ٢٢٣/٢.

<sup>(</sup>٧)- المصدر السابق: ٢٢٣/٢.

واتهم مروان بن الحكم وسعيد بن العاص بأنهما اللذان منعا من دفن الحسن بجوار رسول الله على، وأن عائشة (رضى الله عنها) لم تأذن بدفنه في حجرتها(١).

ووصف الحسن بن علي رهم الله على الوصي على لسان شيعة الكوفة بقيادة سليمان بن صرد في الكتاب الذي أرسلوه للحسين الله الله يعزونه في وفاة أحيه (٢).

وعند ذكره لمقتل الحسين زعم أن النبي على قال لأم سلمة عندما أعطاها قارورة فيها تربة أعطاها له حبريل (عليه السلام): "إذا صارت دما عبيطاً فاعلمي أن الحسين قد قُتل"، لذلك كانت أم سلمة أول من علمت بمقتله فصاحت لأجله، فتصارخت النساء من كل ناحية حتى ارتجت المدينة (٣).

وفي خبر يوم الحرة ذكر أن مسلم بن عقبة أباح حرم رسول الله ﷺ حتى ولدت الأبكار لايُعرف من أولَدَهُنَّ ('').

وذكر أن أهل المدينة لم يبايعوا يزيد إلا عندما رأوا مبايعة على بن الحسين

<sup>(</sup>١) - المصدر السابق: ٢٥٢/٢.

<sup>(</sup>٢)- المصدر السابق: ٢٢٨/٢.

<sup>(</sup>٣) - تاريخ اليعقوبي: ٢/٢٤ ٢، وقد انفرد بهذا السياق، وقد وردت بعض الآثار التي تشير إلى أن ملك القطر أخبر النبي على الحسين سيقتل، وجاءه بتربة حمراء من المكان الذي يُقتل فيه، وأن أم سلمة أخذتها فوضعتها في صرّة. (انظر: مسند أحمد: ٢/٣ / ٢، ١٢٥ ، مسند أبي يعلى: ٢/٩ ٢، المعجم الكبير: ٣/٦ ، دلائل النبوة، أبونعيم الأصبهاني، الطبعة الأولى، دار ابن كثير: ٧/٧ ، ٧، دلائل النبوة للبيهقي: ٣/٦ ، ١ ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٨٧/٩): رواه أحمد وأبي يعلى والبزار والطبراني بأسانيد وفيها عمارة بن زاذان وثقه جماعة وفيه ضعف، وبقية رجال أبي يعلى رجال الصحيح، قلت: ورواية أبي نعيم والبيهقي مدارها عليه، ولم يصب محقق مسند أبي يعلى في تحسين إسناده، معتمدا على قول ابن حجر في تقريب التهذيب (ت ٤٨٤٧): صدوق كثير الخطأ، لأن أحمد بن حنبل أشار بأنه يروي عن أنس أحاديث مناكير، وهذا الحديث من طريقه عن أنس (تهذيب الكمال: ٢٤٥١).

<sup>(</sup>٤ )- تاريخ اليعقوبي: ٢٥٠/٢.

ليزيد(١).

وذكر أن عبدا لله بن الزبير لما أخذ لنفسه البيعة في موسم الحج، منع عبدالملك أهل الشام من الحج، وزعم أن عبدالملك ادعى أن المسجد الأقصى يقوم مقام المسجد الحرام، وأن الصخرة تقوم مقام الكعبة، وبنى عليها قبة وعلق عليها ستور الديباج وأقام لها سدنة وزعم أن عبدالملك أمر الناس بالطواف حولها(٢).

كما اتهم عبدا لله بن الزبير ﷺ بمعاداة بني هاشم وأظهر لهم البغضاء، بـل إنـه امتنع عن الصلاة على النبي ﷺ من أجل ذلك<sup>(٢)</sup>.

واتهمه بأنه نال من علي بن أبي طالب ظله في إحدى خطبه، وأنه أخرج ابن عباس (رضى الله عنهما) إلى الطائف إخراجا قبيحا<sup>(١)</sup>.

<sup>(</sup>١) – تاريخ اليعقوبي: ٢/٠٥٠ – ٢٥١، وهذه مغالطة فعلي بن الحسين كان قد بايع يزيد قبل يــوم الحــرة ورفض الحزوج عليه مع أهل المدينة. (انظر البداية والنهاية: ٢٢١/٨).

<sup>(</sup>٢) - تاريخ اليعقوبي: ٢٩١/٢، وهذا من افتراءاته التي اتكاً عليها المستشرقون، ومن المعلسوم أن عبدالملك بن مروان كان فقيها عالما، وهذا يعني أنه يعرف أن المسجد الأقصى لايكون بديلا أبدا للمسجد الحرام، بل إن الحج إلى غير بيت الله الحرام كفر صريح ولو أن عبدالملك اعتقد ذلك ونشره بين الناس المدر العلماء إلى تكفيره، ولم ينقل عن أحدهم أنه اتهمه بالكفر، بل إنهم لم يشنوا عليه في بنائه المسجد الأقصى، إضافة إلى أن نشر مثل ذلك يؤدي إلى انفضاض الناس عنه لأنه جاء بشيء يخالف معتقداتهم الدينية، فليس من المعقول أن ينشر شيئا يدفعهم إلى الإنفضاض عنه، وهو أحوج مايكون إليهم ليقف في وجه ابن الزبير، كماأن المؤرخين التقات مثل الطبري وابن عساكر وابن الأثير لم يذكروا أن عبدالملك بنى قبة الصخرة بل إنهم ذكروا أن الذي بناها ابنه الوليد بن عبدالملك في خلافته. (انظر: السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي، مصطفى السباعي، الطبعة الثالثة، المكتب الإسلامي: ٢١٨ -٢١٨ السنة قبل التدوين، محمد عجاج الخطيب، الطبعة الخامسة، دار الفكر: ٢٠٥ - ٤٠٥).

وأتهم مصعب بن الزبير بأنه غدر بالمختار وأصحابه بعد أن كتب لهم كتابا بأعظم العهود وأشد المواثيق، وأنها كانت إحدى الغدرات المشهورة في الإسلام، كما اتهمه بأنه أول من قتل امرأة صبرا، وهي زوجة المختار، ووصف المختار على لسانها بأجل الصفات (١).

ووصف ابن الزبير بأنه شديد البخل، كما نقل على لسان ابن عمر بأنه ملحـ د في الحرم ومسارع للفتنة (٢).

وذكر لمعظم خلفاء بني أمية مثالب، فقال إن جدّي عبدالملك طريدا رسول الله كالله على لسان سعيد بن المسيب بأنه قال عن عبدالملك أنه فرعون ذلك الوقت (أ)، وأنه ولَّى هشام بن إسماعيل المخزومي على المدينة الذي ساءت سيرته وأظهر العداوة لآل رسول الله كالله وذكر عن سليمان بن عبدالملك أنه أمر عامله يمكة أن يجري عيناً يباهي بها زمزم (١)، وأنه سمّ أباهاشم عبدا لله بن

<sup>(</sup>٤) - تاريخ اليعقوبي: ٢٦٢/٢-٢٦٦، وورد في المقابل أن ابن عباس خرج بنفسه إلى الطائف لما لمس أن ابن الزبير مصورٌ على أخل البيعة لنفسه منه، وابن عباس كان يستمهله حتى يجتمع عليه الناس. (انظر مير أعلام النبلاء: ٣٥٦/٣).

<sup>(</sup>١) - تاريخ اليعقوبي: ٢٦٤/٢.

<sup>(</sup>٢) - المصدر السابق: ٢٦٦/٢، ٢٦٨-٢٦٨.

<sup>(</sup>٣)- المصدر السابق: ٢٦٩/٢.

<sup>(</sup>٤) - المصدر السابق: ٢٨١/٢.

<sup>(</sup>٥) - المصدر السابق: ٢٨٠/٢، ٢٨٣.

<sup>(</sup>٦) - المصدر السابق: ٢٩٣/٢.

محمد بن علي (١)، وذكر أن بعض من يطعن على عمر بن عبدالعزيز يتهمه بأنه دفن سليمان حيا(٢).

# المسعودي<sup>(٣)</sup>

هو أبوالحسن على بن الحسين بن على المسعودي، من ولد عبدا لله بن مسعود والله عبدا الله بن مسعود والله عبدا الله عداده في البغاددة ونزل مصر مدة (٥)، وقيل أنه كان رجلا من أهل المغرب (١)، ولكن يُرد عليه بأن المسعودي صرح بنفسه أنه من أهل العراق وأنه انتقل إلى ديار مصر للسكنى فيها (٧)، وإن قصد ببلاد المغرب عكس المشرق فمصر من بلاد المغرب الإسلامي فلاإشكال (٨).

وتوفي في جمادي الآخرة سنةه ٣٤هـ(١)، أو توفي في مصر سنة ٣٤هـ(١٠).

<sup>(</sup>١) - المصدر السابق: ٢٩٧/٢، وقد نقل الذهبي خبر وفاته في خلافة سليمان ثم أشار إلى رواية تذكر أنه سليمان بن عبدالملك دس له فمات مسموما، وعقب بقوله: مات كهلا. (سير أعلام النبلاء:٢٩/٤-١٢٩/٤)، والكهل الذي خطه الشيب. (لسان العرب: ٢١٠٠/١).

<sup>(</sup>٢)- تاريخ اليعقوبي: ٣٠٠/٢.

<sup>(</sup>٣) - انظر: منهج المسعودي في كتابة التاريخ، للدكتور/ سليمان بن عبدا لله المديد السويكت، الطبعة الأولى.

<sup>(</sup>٤) - الفهرست لابن النديم: ١٧١، سير أعلام النبلاء: ١٩/١٥.

<sup>(</sup>٥) - سير أعلام النبلاء: ١٩/١٥.

<sup>(</sup>٦) - الفهرست: ١١٧.

<sup>(</sup>٧)- معجم الأدباء: ١٩١/١٣ -٩٣، وانظر: مروج الذهب ومعادن الجوهر: ١٦٥٣-٦٦.

<sup>(</sup>٨) – منهج المسعودي في كتابة التاريخ: \$ \$.

<sup>(</sup>٩) - العبر في خبر من غبر، الذهبي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية: ٧١/٧، سير أعلام النبلاء: ٥٩٩/٥.

### مؤلفاته:

للمسعودي مؤلفات كثيرة ومعظم هذه المؤلفات تتعلق بالتاريخ والجغرافيا، ولكن ماوصل إلينا من كتبه قليل جدا، وكتبه التي وصلت إلينا وتهمنا في هذا البحث هي كتاب [مروج الذهب ومعادن الجوهر] ومنه عدة طبعات<sup>(۱)</sup>، وكتاب [التنبيه والإشراف] ومنه عدة طبعات<sup>(۲)</sup>، وله [أخبار الزمان ومن أباده الحدثان] في ثلاثين بجلدا بقى منه الجزء الأول<sup>(۱)</sup>.

أما الكتب المفقودة التي ذكرت لـه فمنها [ذخائر العلوم وماكان في سالف الدهـور] و[الإستذكار بما في سالف الأعصار] و[أخبار الأمـم مـن العـرب والعجم](1)، وقد ذكر محقق مروج الذهب في مقدمته للكتاب بعضا مـن مؤلفات

<sup>(</sup>١٠) - معجم الأدباء: ٩٠/١٣، كشف الظنون: ٢٧/١، الأعملام: ٢٧٧/٤، مقدمة مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٦/١.

 <sup>(</sup>١) منهج المسعودي في كتابه التاريخ: ٩٦، والطبعة التي أعتمدت عليها في بحشي هي الطبعة الخامسة من منشورات دار الفكر بتحقيق الشيخ محمد محيى الدين عبدالحميد.

<sup>(</sup>٢) - منهج المسعودي في كتابة التاريخ: ١١ ه، واعتمدت في بحثي على الطبعة التي نشرتها دار صعب بيروت.

<sup>(</sup>٣)- مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٩/١، كشف الظنون: ٢٧/١، الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١/٣٠، الأعلام: ٢٧/٤.

ولكن الدكتور سليمان بن عبدا لله السويكت يشكك في صحة نسبة الكتاب المطبوع إلى المسعودي، وأن هذا الشك قد سبقه إليه بعض الباحثين، ووافقهم على ذلك لما ظهر له من الدلائل عند استعراضه للكتاب مايثبت عدم صحة نسبته إلى المسعودي، وأنه ليس الكتاب الذي عرف بهذا الاسم له. (منهج المسعودي في كتابة التاريخ: ١٠٣-١٠، ١١١-١٠).

 <sup>(</sup>٤) – الفهرست: ١٧١، الأعلام: ٤/٧٧/٤.

المسعودي التي ذكرها بين ثنايا كتاب [مروج الذهب ومعادن الجوهر] (١)، ومن هذه الكتب ماينحو منحا شيعيا مثل كتباب [حدائق الأذهبان في أخبار آل محمد عليه السلام]، وكتاب [مزاهر الأخبار وطرائف الآثار للصفوة النورية والذرية الزكية أبواب الرحمة وينابيع الحكمة] (١).

وله كتاب [إثبات الوصية للإمام علي] (الله وقد وُجد كتاب بنفس الاسم وطبع (أن وُسُب إليه على أنه الكتاب المذكور، ولكن البعض يشكك في صحة نسبة الكتاب المطبوع إليه (٥)، وأرى أنه لايستبعد أن يكون هو (١).

<sup>(</sup>١)- مروج الذهب: ١/٤-٥.

<sup>(</sup>٢) - مروج اللهب ومعادن الجوهر: ٤٣٧/٢، وهـذان الكتابان لم يذكرهما محقق الكتاب في المقدمة وذكرهما صاحب منهج المسعودي في كتابة التاريخ: ١٤١-٤٢، ولكنه مسمى الأول [حدائق الأذهان في أخبار أهل بيت النبي ﷺ وتفرقهم في البلدان].

<sup>(</sup>٣) -- رجال النجاشي: ١٧٩، وقد سماه [رسالة إثبات الوصية لعلي بن أبيطالب]، الذريعــة إلى تصانيف الشيعة: ١/٠١.

<sup>(</sup>٤) - منهج المسعودي في كتابة التاريخ: ١٠٧.

<sup>(</sup>٥) - وعمن يشكك في ذلك الدكتور سليمان السويكت ويعلل ذلك بأنه وجد في كتاب [مجموع السنة] أن جامعه نسب الكتاب لابن مطهر، وأيضا لمس اختلاف طريقة العرض بين هذا الكتاب وكتبه الأخرى، وأن مؤلفه ترك بياضا في نهاية الكتاب يسمح بالإضافة إليه حول سيرة المهدي وهذا يخالف مااتبعه في كتبه من منع الإضافة إليها. (انظر: منهج المسعودي في كتابة التاريخ: ١٠٧-٩-١).

<sup>(</sup>٢) – أنا الأأخالف الدكتور سليمان ولا أوافقه على التشكيك في صحة نسبة الكتاب المطبوع إليه، ولكن الأدلة التي أوردها في ذلك في نظري ليست كافية على رد نسبة الكتاب إليه، وذلك الاختلاف موضوع الوصية عن المواضيع التاريخية التي تناولها في كتبه الأخرى فاختلف الأسلوب، كما اختلفت مسألة تحصين الكتاب من الإضافة إليه، ثم أن نص الكتاب في آخره يذكر كما ساق السويكت نفسه بأنه توقف فيه مسنة ١٣٣٧هـ وهذا التاريخ فيه دلالة بأنه هو نفسه الكتاب الذي ذُكر له.

### الأقوال في اعتقاده:

جزم الذهبي باعتزاله (۱)، وقال ابن حجر: "كتبه طافحة بأنه كان شيعيا معتزليا"، واستدل على تشيعه بقوله: "أنه قال في حق ابن عمر أنه امتنع من بيعة علي بن أبي طالب ثم بايع بعد ذلك يزيد بن معاوية والحجاج لعبدالملك بن مروان وله من ذلك أشياء كثيرة (۲)، ومن كلامه في حق علي مانصه: الأشياء التي استحق بها الصحابة التفضيل: السبق إلى الإيمان، الهجرة مع النبي الله والنصر له، والقرابة منه، وبذل النفس دونه، والعلم، والقناعة، والجهاد، والورع، والزهد، والقضاء، والفتيا، وأن لعلي من ذلك الحظ الأوفر والنصيب الأكبر، إلى ماينضم إلى ذلك من خصائصه بآخرته، وبأنه أحب الخلق إليه إلى غير ذلك ".

أما علماء الشيعة فترجموا له في كتبهم والأكثر على توثيقه (<sup>۱)</sup>، فقد ذكره النجاشي (<sup>0)</sup>، والحلي ووثقه (<sup>۱)</sup>، والمامقاني وقال: ثقة على الأقوى (<sup>۷)</sup>

وفي إشارة الذهبي باعتزاله دلالة واضحة على تشيعه، وذلك لأن القرن الرابع الهجري الذي عاش فيه المسعودي شهد تقاربا في بعض مناحي التفكير لـدى كـل

<sup>(</sup>١) - سير أعلام النبلاء: ١٥ /٩٩١٥.

<sup>(</sup>٢) - أنظر حول ماذكره عن ابن عمر مروج اللهب ومعادن الجوهر: ٣٦١/٢.

<sup>(</sup>٣) – لسان الميزان: ٢٢٥/٤ ، ومانقله عنه في حق على هو في مروج الذهب: ٤٣٧/٢.

<sup>(</sup>٤) - انظر منهج المسعودي في كتابة التاريخ: ٧٧-٧٧.

<sup>(</sup>٥)- رجال النجاشي: ٧٦/٢.

<sup>(</sup>٦) – رجال الحلي: ١٠٠.

<sup>(</sup>٧) – خلاصة تنقيح المقال في أحوال الرجال: ١٠٦.

من الشيعة والمعتزلة، وتوافقا في الأصول أيضا(١).

لذلك ربط الخليفة العباسي القادر با لله (۲) بينهما عندما نهى عن المناظرة في الاعتزال والرفض عام  $8 \cdot 8$ هـ (۳).

### دلائل تشيعه من كتابيه:

لما كان كتاباه [مروج الذهب ومعادن الجوهر] و[التنبيه والإشراف] معروفين بنسبتهما له، فإننا نستخلص بعض الدلائل على تشيعه بــل والغلـو فيـه مــن خــلال ماينقله في هذين الكتابن:

فقد ذكر أن آدم (عليه السلام) لمّا حزن لِمَا صار إليه الأمر بين هابيل وقابيل أوحى الله إليه إنبي مخرج منك نوري الذي به السلوك في القنوات الطاهرة والأرومات الشريفة، وأباهي به الأنوار، وأجعله خاتم الأنبياء، وأجعل آله خيار الأئمة الخلفاء، وأختم الزمان بمدتهم، وأغص الأرض بدعوتهم، وأنشرها بشيعتهم (أ).

وذكر أن الوصية حارية من عهد آدم تنتقل من قرن إلى قرن حتى رسولنا على ثم أشار إلى اختلاف الناس بعد ذلك في النص والاختيار، فقدم رأي الشيعة

 <sup>(</sup>١) خلهر الإسلام، أحمد أمين، الطبعة الخامسة، دار الكتاب العربي: ١٨٨/٤، منهج المسعودي في كتابة التاريخ: ٧٨.

 <sup>(</sup>٢) - هو أبو العباس أحمد بن إسحاق بن المقتدر جعفر بن المعتضد العباسي، الخليفة الحامس والعشرون،
 وكانت فيرة خلافته مابين سنة ٣٨١-٢٢٤هـ. (سير أعلام النبلاء: ١٢٧/١٥).

<sup>(</sup>٣) - الكامل في التاريخ، ابن الأثير، الطبعة الرابعة، دار الكتباب العربي: ٢٩٩/٧، الحضارة العربية في القرن الرابع الهجري، آدم متز، الطبعة الخامسة، دار الكتاب العرب: ١٢٤/١.

<sup>(</sup>٤) - مروج اللهب ومعادن الجوهر: ٣٧/١.

الإمامية الذين يقولون بالنص(١).

وقد أولى الأحداث المتعلقة بعلي بن أبي طالب في كتاب [مروج الذهب ومعادن الجوهر] اهتماما كبيرا أكثر من اهتمامه بحياة الرسول على نفسه في الكتاب المذكور(٢).

وركز اهتمامه بالبيت العلوي وتتبع أخبارهم بشكل واضح في كتابه [مروج الذهب ومعادن الجوهر]<sup>(٣)</sup>.

ويلاحظ أنه عند ذكر الخلفاء الراشدين والحسن بن علي وعمر بن عبدالعزيز والخلفاء العباسيين يقول: "ذكر خلافة · · ]، أما عندما ذكر بقية خلفاء بني أمية فيقول: "ذكر أيام · · · ] (1).

<sup>(</sup>١) - مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٣٨/١، منهج المسعودي في كتابة التاريخ: ٧٤، ونلاحظ التشابه الكبير بين ماأورده المسعودي في كتابه هذا عن الوصية وماورد في الكتاب المنسوب إليه في نفس الموضوع حسب مانقله عنه آغا بزرك في كتاب الذريعة في تصانيف الشيعة ١١٠/١، وكتاب منهج المسعودي في كتابة التاريخ ٢٠٠، ليدل دلالة واضحة على صحة نسبة الكتاب المذكور إليه.

<sup>(</sup>۲) - علم التاريخ عند المسلمين، لفرانز روزنثال، ترجمة صالح العلي، الطبعة الثانية، مؤمسة الرسالة: ١٨٨، وقد بلغت عدد صفحات سيرة النبي على من مولده إلى وفاته في الكتباب المذكور ٣٧صفحة من ٢٧٢/٢ إلى ٣٥٨/٢ إلى ٤٣٨/٢ إن ٤٣٨/٢ إن ٢٧٢/٢ إلى ٢٧٢/٢ إلى ٤٣٨/٢ إلى ماذكره من سيرته في جوانب مختلفة من الكتاب، فمثلا بعد أن أورد مقتل الحسين عاد إلى ذكر أسماء ولد على بن أبى طالب وأمهاتهم ٧٣/٣.

<sup>(</sup>٣) - في كتاب [مروج الذهب ومعادن الجوهر] بلغت عدد صفحات خلافة الحسن بن على (رضي الله عنهما) لاصفحات، من ٤/٣ إلى ٣/٠١، ومقتل الحسين ﷺ ٨صفحات، من ٣٤/٣ إلى ٣١٧/٣، ثم أسماء ولد علي ﷺ ٣٧٣-٤٧٤، ثم خروج زيد بن على وفرقة الزيدية ٤صفحات من ٢١٧/٣ إلى ٢٢١/٣

<sup>(</sup>٤ )- ولعل تصريحه بخلافة الراشدين الثلاثة والخلفاء العباسيين وعمر بن عبدالعزيز، من باب التقية.

وقد روى حديثا في نصية اثناعشر إماما من آل البيت<sup>(۱)</sup>. ويسمى أهل السنة حشوية<sup>(۲)</sup>.

وذكر أن عليا ﷺ هو الذي استأجر للنبي ﷺ الإبل يوم هجرته (٣).

وأظهر تردد أبي بكر في وندمه في قبول الخلافة وإقراره لعلي بأنه أفسد على آلالبيت أمورهم وأنه ماقبل الخلافة إلا مخافة الفتنة (١٤).

وأشار إلى ثروة عثمان بن عفان يوم قُتل، ثم ذكر ثروات عدد من الصحابة منبها إلى أنهم اقتنوا هذه الثروات في خلافة عثمان ومقارنا بالحال التي كان عليها عمر من الزهد وتشدده مع عماله في هذا الأمر<sup>(ه)</sup>.

وطعن في بعض عمال عثمان بن عفان وذلك في محاولة منه للطعن على عثمان، فذكر أنه ولى الوليد بن عقبة بن أبي معيط على الكوفة وهو ممن أحبر

<sup>(</sup>١ )– التنبيه والإشراف: ١٩٨–١٩٩، منهج المسعودي في كتابة التاريخ: ٧٥.

<sup>(</sup>٢ )- انظر مثلا التنبيه والإشراف: ١٩٩، ٢٣٧.

<sup>(</sup>٣) - مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٢٨٥/٢، وهذا يخالف ماصح بأن الراحلتين قد أعدهما أبوبكر في الرمول الله قبل أن يركب إحداهما في الهجرة بالثمن. (انظر: مسند أحمد: ١٩٨/٦، صحيح البخاري: في مناقب الأنصار، ب ٤٥، فتح الباري: ٢٣١/٧، أحاديث الهجرة، سليمان بن على السعود، الطبعة الأولى، مركز الدراسات الإسلامية: ٢٢١-١٣٠).

<sup>(</sup>٤) – مروج اللهب ومعادن الجوهر: ٣٠٧/٢، منهج المسعودي في كتابة التاريخ: ٣٥٨.

<sup>(</sup>٥) - مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٣٤٧-٣٤١/١، وقد أحسن ابن خلدون في الرد عليه حين قال: "لم يكن ذلك منعيا عليهم في دينهم إذ هي أموال حلال لأنها غناتم وفيوء، ولم يكن تصرفهم فيها ياسراف إغا كانوا على قصد في أحوالهم، فلم يكن ذلك بقادح فيهم، وإن كان الاستكثار من الدنيا مذموما فإغا يرجع إلى ماأشرنا إليه من الإسراف والخروج به عن القصد، وإذا كان حالهم قصدا ونفقاتهم في سبل الحق ومذاهبه كان الاستكثار عونا لهم على طرق الحق واكتساب الدار الآخرة". (مقدمة ابن خلدون، الطبعة الثالثة، دار نهضة مصر: ٣٤/٢).

النبي على أنه من أهل النار -حسب زعمه-، وأورد خبرا طويلا في صرف الوليد ابن عقبة عن الولاية ضمنها مفتريات عدة منها: أن الوليد كان يشرب مع ندمائه ومغنيه من أول الليل إلى الصباح، وأن عليا قال لعثمان: دفعت الشهود وأبطلت الحدود.

وأن الناس هابوا من إقامة الحد على الوليد توقيا لغضب عثمان لقرابته، وأن الوليد وصف عليا بأنه صاحب مكس<sup>(۱)</sup>، ونقل على لسان عقيل بن أبي طالب بأن الوليد علج من أهل صَفّورية (٢)، وأشار إلى أن أباه كان يهوديا منها<sup>(٣)</sup>.

وذكر أن عثمان ولى سعيد بن العاص بعد الوليد على الكوفة فأظهر أموراً منكرة واستبد بالأموال، وساق خبراً حول مافعله أهل الكوفة لعزله بعد أن شكوه لعثمان فلم يستمع لشكايتهم (٤٠).

وأورد بعض المطاعن على عثمان، ومنها خبر ساقه عن الوليد واليهودي الساحر الذي أتى به إلى مسجد الكوفة لينظر إلى سحره(٥)، ومنها خبر طويل عن

<sup>(</sup>١) - المُكْس: الجباية، وصاحب المكس: العشّار. (لسان العرب: ٢٢٠/٦).

<sup>(</sup>٢ )– صَفَّرية: بلد في نواحي الأردن وهي قرب طبرية. (معجم البلدان: ٣/٤١٤).

<sup>(</sup>٣) - انظر مروج اللهب ومعادن الجوهر: ٣٤٥ - ٣٤٥ ولقد نقل أبوالفرج الأصفهاني عن كتاب [المثالب] للهيثم بن عدي بأن جد الوليد أباعمرو لم يكن ابن أمية وإنما كان عبدا له اسمه زكوان. (انظر الأغاني: ١٩٧١)، والهيثم بن عدي قال عنه البخاري ويحيى بن معين: ليس بثقة كان يكذب، وقال الأغاني: متروك الحديث، توفي مسنة ٢٠١ أو ٢٠٧ه.. (انظر لسان الميزان: أبوداود: كذاب، وقال النساتي: متروك الحديث، توفي مسنة ٢٠١ أو ٢٠٧ه.. (انظر لسان الميزان: ٢٩٧٦). قلت فالطعن في نسب الوليد جاء من الروافض والكذابين ولم يأخذ به الثقات، (انظر ترجمة الوليد في: سير أعلام النبلاء: ١٤٧٣)، ونسبه في جمهرة أنساب العرب لابن حزم: ٢٠٤ /٨٠).

<sup>(</sup>٤) ) انظر مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٣٤٤٧-٣٤٦/٢.

أبي ذر ﷺ وإحراجه إلى الربذة ومناقشة بين علي وعثمان في هذا الشأن ملتت بالمفتريات (١).

وذكر خبرا عن اجتماع بين أمية عقيب مبايعة عثمان في داره ومقالة أبي سفيان في هذا الشأن، ووصول خبر هذه المقالة إلى المهاجرين والأنصار وغضب عمار والمقداد لهذه المقالة، ثم أشار في نهاية الخبر أنه اختصر الخبر وقد أورده كاملا في كتابه [أخبار الزمان] تحت عنوان الشورى والدار (٢).

ثم ذكر حبر مقتل عثمان فلله والخبر الذي ساقه في ذلك يحتاج إلى تحقيق فيما تضمنه ولم يخل من إشارة فيها تشيع فذكر أن طلحة والزبير وغيرهما من الصحابة أرسلوا أبناءهم للدفاع عن عثمان اقتداءاً بعلي الذي أرسل ابنيه الحسن والحسين لذلك(٢).

ويلاحظ أن حديثه عن خلافة عثمان من البداية إلى النهاية لم يسق فيها إلا الأخبار التي تشين في عثمان أو غيره، أما مآثره الحسان فقد أحال فيها القاريء إلى كتابيه [أخبار الزمان] و[الكتاب الأوسط](1).

ووصف بعض الصحابة بأنهم عثمانية، منهم سعد بن أبي وقاص وعبدا لله بن

<sup>(</sup>٥) - انظر مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٣٤٨/٢، وخبر المسعودي يخالف الرواية التي أوردها الطبري حول هذه القصة مخالفة صريحة حيث أن خبر المسعودي يدل على أن الوليد لم يكن يريد إقامة الحد على الساحر، أما رواية الطبري فعدل عكس ذلك تماما، إضافة إلى فروق أخرى جوهرية. (انظر تاريخ الطبري: ٧٧٨/٤).

<sup>(</sup>١) – انظر مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٣٤٧/٢ – ٣٥٦.

<sup>(</sup>٢) – مروج الذهب ومعادن الجوهر: ١/٢ ٣٥٧-٢٥٧.

<sup>(</sup>٣) - انظر المصدر السابق: ٣٥٧-٥٥٥.

<sup>(</sup>٤) - انظر المصدر السابق: ٣٥٧/٣.

عمر وأبوسعيد الخدري وكعب بن مالك وحسان بن ثابت ومحمد بن مسلمة (۱). ونقل على لسان علي أنه قال عن طلحة والزبير أنهما قتلة عثمان (۲). ووصف المغيرة بأنه غش عليا بعد أن نصحه في معاوية (۳).

ونقل في قصة كلاب الحواب أن طلحة والزبير (رضي الله عنهما) وخمسين معهم يقسمون ويشهدون لعائشة (رضي الله عنها) بأن ذلك الموضع ليس موضع الحواب، وغلط من أحبرها بذلك، وذكر أن ذلك كان أول شهادة زور أقيمت في الإسلام<sup>(3)</sup>.

كما أنه ذكر أن أصحاب الجمل أرادوا بيت المال فمنعهم الخزّان والموكلون به، فقُتل منهم سبعون رجلا وخمسون من السبعين قُتلوا صبراً بعد الأسر وأن هؤلاء أول من قتل ظلما في الإسلام وصبرا(٥).

وذكر أن عدد من سار مع علي من المدينة من المهاجرين والأنصار أربعمائة منهم سبعون بدريا(١).

<sup>(</sup>١) ) انظر المصدر السابق: ٣٦١/٢.

<sup>(</sup>٢) - المصدر السابق: ٣٦٤/٢.

<sup>(</sup>٣) - المصدر السابق: ٣٦٤/٢.

<sup>(</sup>٤) - مروج الذهب: ٣٦٦/٢ -٣٦٦/، وقد ذكر الأخ عبدالحميد الفقيهي أن قوله: "فكان ذلك أول شهادة زور في الإسلام". من مفترياته. (انظر رسالته خلافة على بن أبي طالب رضي الله عنه (دراسة نقدية): ١٣١، وقد وهم في ذلك فقد نقل ابن أعثم نفس النص السابق في كتابه [الفتوح] وتطابق العبارة يدل على أن كليهما قد نقلاها عن مصدر سابق، وهي قد وردت في رواية أبي مخنف كما سيأتي في خلافة على.

 <sup>(</sup>٥) - مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٣٦٧/٢، ومصدره في هذا أبي مخنف كما سيأتي عند الحديث عن موقعة الجمل.

<sup>(</sup>٦) – مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٣٦٧/٢.

وذكر أن عليا كتب إلى أبي موسى الأشعري في عندما علم بتثبيطه للناس: اعتزل عملنا يابن الحائك(١) مذموما مدحورا، فما هذا أول يومنا منك، وإن لك فينا لهنات وهنيات(٢).

واتهم مروان بن الحكم بأنه الذي قتل طلحة بن عبيدا لله(١٠).

ووصف عائشة (رضي الله عنها) على لسان رجل مخدوع بها -حسب زعمه- ممن قاتل يوم الجمل معها بأنها المرأة التي أرادت أن تكون أمير المؤمنين<sup>(٥)</sup>.

واتهم جرير بن عبدا لله على لسان الأشتر أن هـواه ونيتـه مع معاويـة، وذكـر على لسان على أن معاوية من الطلقاء الذين لاتحل لهم الخلافة (٢).

وأطنب في وصف موقعة صفين مبرزا شجاعات جيش علي ﷺ (١٠).

<sup>(</sup>١ )- الحاتك هو الذي ينسج الثياب. (لسان العرب: ١٨/١٠).

<sup>(</sup>٢ )– مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٣٦٨/٢.

<sup>(</sup>٣) - أنظر المصدر السابق: ٣١٨/٢، ٣٧٠، ٣٧١.

 <sup>(</sup>٤) - مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٣٧٣/٢، وعموما فإن هذا الإتهام مبني على روايات متعددة.
 (انظر: الطبقات الكبرى: ٢٢٣/٣، تاريخ خليفة بن خياط: ١٨٥، المعجم الكبير: ١١٣/١).

<sup>(</sup>٥) - مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٣٧٩/٢، واسم الرجل هو عمير بن الأهلب الضبي.

<sup>(</sup>٦) - المصدر السابق: ٣٨١/٢.

<sup>(</sup>٧) - أنظر المصدر السابق: ٢٨٤-٢٠٤.

<sup>(</sup>٨)- المصدر السابق: ٢/٣٠٤.

وعند سرده لقصة التحكيم واختيار أبي موسى لابن عمر أن يكون خليفة أشار أن ابن عمر كان على بنت أبي موسى، ثم ذكر أن عمرو عرض عليه غيره فأبى إلا أن يكون الخليفة ابن عمر (١)، وكانه يريد بذلك أن أباموسى لم يكن ينشد في اختيار الخليفة الأفضلية وإنما راعى صلة المصاهرة التي كانت بينه وبين ابن عمر.

وذكر خبرا عجيبا يظهر فيه أنه بعــد خـبر التحكيـم صــار الأمـر لعمــرو يضـع الخلافة لمن يشاء، وأن معاوية مَكَر به ليأخذ البيعة له<sup>(٢)</sup>.

وأشار إلى أن الطائفة التي قالت بالنص ذكرت أن عليا أوصى لابنيه الحسن والحسين، وعلل ذلك بأنهما شريكاه في آية التطهير (٣).

وأظهر أن عليا كان يعلم الغيب حين أخـبر أهـل الكوفـة بمـاهو كـائن لهـم في الأيام القادمة(٤).

وذكر أن الرسول على بعد مقتل جعفر يوم مؤته كان لايبعث عليا في وجه من الوجوه إلا ويقول: رب لاتذرني فردا وأنت خير الوارثين<sup>(°)</sup>.

ونقل حديثا عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: "من سبني فقد سب الله، ومن سب عليا فقد سبّى (٢).

<sup>(</sup>١) - المصدر السابق: ٤٠٨/٢.

<sup>(</sup>٢) - انظر المصدر السابق: ١١/٢ ١٤-٢١٤.

<sup>(</sup>٣) – مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٢٥/٧.

<sup>(</sup>٤) - انظر المصدر السابق: ٢/٠٧٠.

<sup>(</sup>٥) - المصدر السابق: ٢/٤٣٤.

<sup>(</sup>٣) - المصدر السابق: ٤٣٥/٢، وعند الإمام أحمد والحاكم بلفظ "من سب عليا فقد سبني" (المسند: ١٣١/٦) فضائل الصحابة: ٤٤/٥، مستدرك الحاكم: ١٢١/٣)، وقال الهيثمي عن رواية أحمد: رجاله رجال الصحيح غير أبي عبدا لله الجدلي وهو ثقة. (مجمع الزوائد: ١٣٠/٩)، وصححه الحاكم وأقره

وذكر خبر موت الحسن بالسم وأن الذي سقاه السم زوجه جعدة بنت الأشعث بإيعاز من معاوية(١).

وساق حديثا عن العباس أن النبي على قال: "ياعم رسول الله، والله لله أشد. حبا له مني، إنه لم يكن نبي إلا وذريته الباقية بعده من صلبه، وإن ذريتي بعدي من صلب هذا، إنه إذا كان يوم القيامة دعي الناس بأسمائهم وأسماء أمهاتهم سترا من الله عليهم، إلا هذا وشيعته فإنهم يدعون بأسمائهم وأسماء آبائهم لصحة ولادتهم "(٢).

وذكر رواية عن ابن جرير الطبري أن معاوية كبّر في المسجد عندما بلغه خبر وفاة الحسن، ثم عقب الرواية بقوله: وفي نسخة ، ، ، وذكر الرواية وفيها أنه كبر لما بلغه أن الحسن صالحه (٢).

ووصف علي بن أبي طالب رفيه في عدة مواضع بالوصي().

اللهبي، كما صحح محقق فضائل الصحابة إسناده، قلت: قد ذكر ابن حجر أن أباعبدا لله الجدلي رمي بالتشيع (انظر تقريب التهذيب: ٨٢٠٧)، وأشار الألباني إلى ضعف رواية أحمد (انظر السلسة الصحيحة: ٢٨٨/٣، وعزاه إلى الضعيفة حديث رقم ٢٣٢٠)، وأما اللفظ الذي أورده المسعودي فقد أورد مثله الديلمي (انظر فردوس الأخبار، الطبعة الأولى، دار الكتاب العربي: ١٨٩/٤).

<sup>(</sup>١) - مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٥/٣، وقد ذكر ابن كثير أن البعض روى أن يزيدا هو الذي حرض جعدة على ذلك ثم قال: وعندي أن هذا ليس بصحيح، وعدم صحته عن أبيه معاوية بطريق الأولى والأحرى. (البداية والنهاية: ٤٤/٨). وقارن الشعر الذي ساقه المسعودي وعزاه إلى النجاشي الشاعر وصفه بأنه من شيعة على، والذي ساقة ابن كثير وعزاه لكثير عزة.

<sup>(</sup>٢) – مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٦/٣، وقد نقله عن كتاب [الأخبار] للنوفلي وساق اسناده، وقسد نقل أوله الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: ٣١٧/١، وذكر ابن الجوزي نص الخطيب في العلسل المتناهية: ١/٠٠١، وقال: هذا حديث لايصح عن رسول الله ﷺ.

<sup>(</sup>٣) - مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٨/٣، ولم أجدها في تاريخ الطبري.

وعند حديثه عن خلافة معاوية أظهر جانب المعارضة له من أصحاب على ومحاورات معاوية معهم (١).

وذكر أن معاوية أرسل إلى محمد بن أبي بكر جوابا على كتابه ومما قال فيه: فكان أبوك وفاروقه أول من ابتزه حقه وخالفه على أمره، على ذلك اتفقا واتسقا.

وقال أيضا: وأقاما لايشركانه في أمرهما ولا يطلعانه على سرهما حتى قبضهما الله، ثم قام ثالثهما عثمان فهدى بهديهما وسار بسيرهما، فعبته أنت وصاحبك حتى طمع فيه الأقاصي من أهل المعاصي، فطلبتما له الغوائل(٢)، وأظهرتما عداوتكما فيه حتى بلغتما فيه مُناكما(٢).

ونقل أن معاوية بعد صفين كتب إلى علي يطلب منه الشام دون أن يُلزم بطاعته -أي طاعة علي- ولكن عليا رفض ذلك(1).

وذكر أن معاوية وصف قيس بن سعد بأنه يهودي بن يهودي فرد عليه قيس بأنه -أي معاوية- وثني بن وثني، وذلك في مكاتبة بينهما(°).

ووصف عمرو بن العاص بأنه من المستهزئين<sup>(١)</sup>، وفيه نزلت ﴿إِنَّ شَــانِئَكَ هُـوَ الْأَبْتَرْ﴾ (٧).

<sup>(</sup>٤ )- انظر مثلا : ٦/٣، ١٣، ٢١، ٨١.

<sup>(</sup>١) - انظر : ٣/،١٣ ١٧ - ١٨، ٢٠، ٢٣، ٢٥.

<sup>(</sup>٢) - الغوائل: جمع غاتلة، وهو أمر داهي منكر، والغوائل: الدّواهي. (القاموس المحيط: ١٣٤٤).

<sup>(</sup>٣) )- مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٢١/٣-٢٢.

<sup>(</sup>٤) - المصدر السابق: ٢٢/٣-٢٣.

<sup>(</sup>٥) - المصدر السابق: ٢٥/٣.

ووصف أهل الشام بأنهم أهل غفلة وساق الأحبار التي تدل على ذلك فمنها مايشير إلى أنهم لايفرقون بين الناقة والبعير، ومنها أن معاوية صلى بهم عند مسيره إلى صفين الجمعة يوم الأربعاء، ومنها أنهم لايعرفون من أبوتراب الذي يلعنونه إلى غير ذلك من الأمور التي تدل على الغفلة والجهل(١).

بل إنه يطعن ويغمز في علماء السنة ويصفهم بأنهم رعاع بسبب أنهم أشادوا بذكر معاوية ورفعوا منزلته ووصفوه بأنه كاتب الوحي<sup>(٢)</sup>.

وذكر أن ابن الزبير كان يستثقل مقام الحسين بمكة لأن الناس لايعدلونه بالحسين وكان يتمنى شخوصه منها، وهذا الذي دفعه عندما اخبره الحسين برغبته في الشخوص إلى الكوفة أن يحثه على ذلك<sup>(٦)</sup>، وكأنه يريد أن يظهر مطامع ابن الزبير في الخلافة.

ووصف يزيد بأنه صاحب طرب وجوارح وكلاب وقرود وفهود ومنادمة على الشراب، وأنه غلب على أصحابه وعماله ماكان يعمله من الفسوق، وفي

 <sup>(</sup>٦) لعله يقصد ممن قال الله تعالى فيهم: ﴿يَحْدَرُ الْمَنَافِقُونَ أَنْ تُنزَلَ عَلَيْهِمْ سُورَةُ تُنبُّهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ
 قُلُ اسْتَهْزِءُوا إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجُ مَا تَحْدَرُونَ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبْ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ
 وَرُسُلِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ ﴾ (سورة التوبة: ٢٤-٣٥).

 <sup>(</sup>٧) - مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٣٢/٣، والآية من سورة الكوثر رقم ٣، وقول مخالف لما جاء في التفاسير حول مقصود هذه الآية، انظر تفسير ابن كثير: ٩/٤٥٥.

 <sup>(</sup>١) انظر مروج الذهب ومعادن الجوهر: ١/٣٤-٣٤.

<sup>(</sup>٢) - المصدر السابق: ٣/٤٤-٥٤.

<sup>(</sup>٣) - المصدر السابق: ٣/٥٦.

أيامه ظهر الغناء في مكة والمدينة، واستعملت الملاهي، وأظهر الناس شرب الشراب (١).

وذكر أن جَوْر يزيد وعماله وظلمهم شمل الناس وعمهم، واتهمه بأنه قاتل ابن بنت رسول الله على الله الله على الله عل

وحرص على ذكر أسماء من قتل من آل أبي طالب ثم بيني هاشم يـوم الحَرَّة دون سائر الناس<sup>(٤)</sup>.

وادعى أنه عندما رميت الكعبة بالمنجنيق أيام يزيـد رمـي مـع الحجـارة بالنـار والنفط ومشاقات الكتان (°) وغير ذلك من المحروقات فأدى إلى احتراقها (۲).

<sup>(</sup>١) - المصدر السابق: ٧٧/٣، وما ذكره من ظهور الغناء في مكة والمدينة في أيامه بعيد، الأنهما كانا مناهضين لخلافته من جهة، وبقيت مكة كذلك حتى وفاته وبايعت لابن الزبير، كما أنهما كانتا مشغولتان بمحاربة جيش الشام، وقد سفكت دماء كثيرة في وقعة الحرة، فهل يعقل أن ينشغل الناس بالغناء ودماء قتلاهم لم تجف والصحابة وابناءهم متوافرون فيها.

<sup>(</sup>٢) - ورد أن يزيد بكى على الحسين لماعلم بمقتله، وقال لحامل الخبر إليه: لقد كنت أرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين، لعن الله الحسين، (تاريخ الحسين، لعن الله الحسين، (تاريخ الطبرى: ٩/٥٤ - ٤٦٠).

يقول ابن تيمية: يؤخذ على يزيد عدم معاقبته لعبيدا لله، وهذا لايعني أنه شريكه في قتل الحسين، وذلك لأن قتل الحسين ذنب وترك القود من عبيدا لله ذنب، ولكن ليس هذا الذنب مشل ذلك. (منهاج السنة: ٢٤٩/٢).

<sup>(</sup>٣) – مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٧٨/٣.

<sup>(</sup>٤) - المصدر السابق: ٧٩/٣.

وختم حديثه عن خلافة يزيد بذكر بعض مثالب يزيد وبعدها قال: "وغير ذلك مما قد ورد فيه الوعيد باليأس من غفرانه، كوروده فيمن ححد توحيده وخالف رسله"، وأشار بعدها أنه قد جاء بالغرر من مثالبه في سالف كتبه (١).

وصوّر ابن الزبير بأنه ذلك الرجل الشحيح على الدنيا المقتر على الناس المؤذي لبني هاشم بمكة بالحبس وبحصارهم في الشعب وتهديدهم بالقتل والحرق بالنار(٢).

وادعى أن ابن الزبير خطب أربعين يوما لايصلي على النبي وأن ابن الزبير على ذلك حتى لاتشمخ رجال بآنافها (٢)، كما زعم أنه قال لابن عباس: إني لأكتم بغضكم أهل هذا البيت منذ أربعين سنة. وأن ابن عباس خرج من مكة إلى الطائف خوفا على نفسه، وأن ابن الزبير كان ينال من علي، وجرى بينه وبين ابن الخنفية خطب في مكة، كما أن ابن الزبير خطب مرة خطبة عرض فيها بابن عباس، وأن ابن عباس ردّ عليه بماقطعه (٤).

<sup>(</sup>٦) – مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٨٢/٣، وحريق الكعبة في خلافة يزيد تضاربت الروايات حول من هو سببه، فهناك روايات تنهم جيش ابن الزبير بأنه سبب الحريق. (انظر: إباحة المدينة وحريق الكعبة في عهد يزيد بن معاوية، حمد محمد العرينان، الطبعة الثانية، مكتبة ابن تيمية: ٥٣-٩٥، ومواقف المعارضة في خلافة يزيد بن معاوية، محمد الشيباني: ٥١٥-٩٠).

<sup>(</sup>١) - مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٨١/٣، وقد كان يزيد في الجيش الله غزا القسطنطينية مسنة ٤٤هـ، والذي كان فيه عدد من الصحابة، وقد ثبت في الصحيح أن النبي الله قال: "أول جيش يغزو مدينة قيصر مغفورا لهم". (الخبر في البداية والنهاية: ٢/٨ ٤ والحديث في صحيح البخاري: في الجهاد ب٩٣، فتح الباري: ٢/٦).

<sup>(</sup>٢ )– منهج المسعودي في كتابة التاريخ: ٣٦٣، وانظر مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٨٤/٣-٨٠.

<sup>(</sup>٣) – مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٨٨/٣.

<sup>(</sup>٤) - المصدر السابق: ٨٩/٣ . ٩٠- ٩٠

وأدعى أن الذي دفع ابن الزبير في زيادة سعة البيت أنه قد شهد عنده سبعون شيخا من قريش بأن قريش نقصت في سعته حين بنته لأنهم عجزوا عن نفقته (١).

وذكر أن مصعب بن الزبير بعد أن قضى على حركة المختار تتبع الشيعة بالقتل في الكوفة وغيرها، وأنه طلب من حرم المختار التبرّء منه ففعلن إلا اثنتين فعرضهن على السيف فثبتت واحدة ووصفته بأنه كان صواما قواما وأنه قد بذل دمه الله ورسوله في طلب قتلة الحسين وأهله وشيعته حتى تمكن منهم، وأصرت على موقفها فقتلت صبرا، فاعتبرت ذلك شهادة لها(٢).

وادعى أن ذهاب بصر ابن عباس في آخر عمره لبكائه على على والحسن والحسين المراه.

وتفرد بقصة عجيبة عن سبب سفك الحجاج للدماء، ذكر فيها أنه ولـد لادبر له، وأنه لم يقبل ثدي أمه حتى ذبح له ثلاثة أيام، لذلك كان لايصبر عن سفك الدماء، وأنه يتلذذ بذلك(1).

وأدعى أن علي بن أبي طالب دعا على أهل الكوفة عندما خطبهم وملّهم أن يعجل عليهم بالغلام الثقفي، وأن ذلك كان قبل مولد الحجاج(°).

<sup>(</sup>١) - المصدر السابق: ٩٢/٣، وقد ثبت قصور قريش عن بناء البيت من أجل النفقة في الصحيح عن النبي على وعن عاتشة (رضي الله عنها) أن النبي أله قال فها: "ياعائشة لولا قومك حديث عهد بجاهلية لأمرت بالبيت فهدم، فأدخلت فيه ماأخرج منه وألزقته بالأرض وجعلت له بنابين بابنا شرقيا وبابنا غربيا فلمغت به أساس إبراهيم" وهذا الحديث هو الذي حمل ابن الزبير على توسعته أثناء البناء لاماذكره المسعودي. (انظر صحيح البخاري: في الحج باب فضل مكة، فتح الباري: ٤٣٩).

<sup>(</sup>٢) – مروج الذهب ومعادن الجوهر: ١٠٧/٣.

<sup>(</sup>٣)- المصدر السابق: ١٠٨/٣.

<sup>(</sup>٤) - المصدر السابق: ١٣٢/٣.

ووصف الوليد بن عبدالملك بأنه جبار عنيد ظلوم غشوم(١١).

وبالغ في وصف عدد من قتلهم الحجاج ومن حبسهم من الرجال والنساء ووصف حالهم في الحبس<sup>(٢)</sup>.

أما في كتابه [التنبيه والإشراف] فيلاحظ كان أكثر واقعية واتزانا وبعداً عن الألفاظ النابية عند ذكر الخلفاء الأمويين<sup>(٣)</sup>.

<sup>(</sup>٥) - المصدر السابق: ٣/١٥٠٠.

<sup>(</sup>١) - المصدر السابق: ١٦٦/٣.

<sup>(</sup>٢) - انظر المصدر السابق: ١٧٥/٣-١٧٦، ومنهج المسعودي في كتابة التاريخ: ٣٦٦. وقال الدكتور مليمان السويكت: " وهذا دليل من الأدلة على أن المسعودي لم يتجرد عن الهوى ولم يملك زمام قلمه عن الجموح في بعض الأحيان لما أرخ لحكام بني أمية ولولاتهم المخلصين لهم".

<sup>(</sup>٣) - منهج المسعودي في كتابة التساريخ: ٣٦٩، قلت: ويتبين من الإحالات فيه إلى كتابه [مروج الذهب ومعادن الجوهر] بأنه قد كتبه بعده، ولا يعني هذا أنه تواجع عن معتقداته التي حشاها كتابه [مروج الذهب]. (انظر إحالته في التنبيه والإشراف: ٣٤٧).

# الفصل الثاني

من رمي بالتشيع من المؤرخين

## الفصل الثاني من رمي بالتشيع من المؤرخين

### ابن أعثم<sup>(١)</sup>

هو أبو محمد أحمد بن أعثم بن نذير بن الحباب بن كعب بن حبيب الأزدي(٢)، من أهل الكوفة أخباري مؤرخ(٢)، نزل جرجان وحددث بها(٤)، عاش في أواخر القرن الثالث وأوائل القرن الرابع الهجري<sup>(٥)</sup>، وذُكر أنه تـوفي سنة ٣١٤هـ<sup>(١)</sup>، ولكن الظاهر أن وفاته كانت بعد ذلك لأنه كان حيا في فترة خلافة المقتدر $^{(V)(A)}$ .

<sup>(</sup>١) - قام الأخ الزميل عبدالعزيز عمر البيتي بدراسة لابن أعدم في رسالته المقدمة لنيل درجة الماجستير عام ١ ١ ١ ١هـ، وعنوانها: ابن أعثم الكوفي منهجه وموارده في خلافة أبي بكر الصديق.

<sup>(</sup>٢) - تاريخ جرجان: ٨١، ابن أعثم الكوفي منهجه وموارده عن خلافة أبي بكر الصديق: ٧٠.

<sup>(</sup>٣) - معجم الأدباء: ٢/٠٧٠، لسان الميزان: ١٣٨/١.

<sup>(</sup>٤) - تاريخ جرجان: ٨١.

<sup>(</sup>٥ )- ابن أعثم الكوفي منهجه وموارده عن خلافة أبي بكر الصديق: ٢٩.

<sup>(</sup>٦) – تاريخ الأدب العربي، بروكلمان، الطبعة الرابعة، دار المعارف: ٥٥/٣، مقدمة كتاب الفتوح لنعيــم زرزور: ١/هـ وقد نقل عن بروكلمان ولكن حدث في الطباعة تصحيف فبدلا من أن تكتب ٢١٤ كتبت

٢١٤، وكذلك في الصفحة التي قبلها كتب تاريخ نهاية خلافة المقتدر ٢٧٠هـ والصحيح ٣٢٠هـ.

<sup>(</sup>٧) - المقتدر با لله هو أبو الفضل جعفر بن المعتضد بــا لله أحمــد بـن طلحـة بـن المتوكــل الهـاشمي العبامسي، الخليفة الثامن عشر من خلفاء الدولة العباسية، كانت فترة خلافته مابين ٩٥٧هـ إلى مسنة ٧٣٠هـ. (مسير أعلام النبلاء: ٥٤/١٥).

<sup>(</sup>٨) - ابن أعثم الكوفي منهجه وموارده في خلافة أبي بكر الصديق: ٢٩.

#### مؤ لفاته:

 $(1)^{(1)}$  و کتاب  $(1)^{(1)}$  و کتاب  $(1)^{(1)}$ 

#### تشيعه وأقوال العلماء فيه:

ذكر ياقوت أنه شيعي وضعيف عند أصحاب الحديث (٢)، وعليه اعتمد ابن حجر فذكره في لسان الميزان (١٠).

وقد وصف بروكلمان كتاب [الفتوح] بأنه تاريخ قصصي للفتوحات والخلفاء إلى عهد يزيد من وجهة النظر الشيعية<sup>(٥)</sup>.

#### أما دلائل تشيعه من كتابه [الفتوح]:

فقد احتوى كتاب [الفتوح] لابن أعثم بعض النقولات التي تدل على تشيعه،

<sup>(</sup>١) - معجم الأدباء: ٢٣١/٧، ووصفه ياقوت بأنه يبتديء بخلافة المأمون إلى آخر خلافة المقتدر، وقال: "ويوشك أن يكون ذيلا على الأول، رأيت الكتابين". وكلام ياقوت يدل على أنه أخبر عن كتاب ثالث لابن أعنم قبل هذا، وكان الكتاب فيه سقط.وقد أخبرني الأخ عبدالعزيز البيتي بصحة ماذكرته وقد وجد في طبعة أخرى وأن السقط نصه: "وله كتاب [المألوف] وكتاب [الفتوح] معروف ذكر فيه إلى أيام الرشيد". أ.هـ (انظر ترجمة ابن أعنم من معجم الأدباء بتحقيق مرجليوس: ٣٧٩/١).

 <sup>(</sup>٢) - طبع هذا الكتاب مرتين من قبل وطبع من دار الكتب العلمية ببيروت، (انظر آبن أعشم الكوفي منهجه وموارده: ٣٣-٣٤).

<sup>(</sup>٣)- معجم الأدباء: ٢/٠٢٣.

<sup>(</sup>٤) - لسان الميزان: ١٣٨/١.

<sup>(</sup>٥) - تاريخ الأدب العربي: ٥٥/٣، والكتاب لاينتهي عند خلافة يزيد كما ذكر بروكلمان بل يتجاوزه، وهذا الوصف للكتاب ذكره أيضا شاكر مصطفى دون أن يبين ميوله المذهبية، (انظر التاريخ العربي والمؤرخون: ٤٧/٢)، وذكر الأخ عبدالعزيز البيتي أن الميول الشيعية تظهر في القطعة التي حققها عن خلافة أبي بكر الصديق رغم أن ابن أعثم مجرد جامع وناقل للأخبار لكن انتقاءه للروايات يكشف عن ميوله. (انظر موارد ابن أعثم الكوفي: ٣٦).

ولكن تشيع ابن أعثم لاغلو فيه، حيث نقراً في كتابه ترضيه عن الصحابة، وإقراره بخلافة الشيخين دون طعن فيها، كما أنه عندما ذكر خبر السقيفة أشار إلى أنه لم يكتب فيها شيئا من زيادات الرافضة (۱)، وعند ذكره قصة الشورى ومبايعة عثمان نقل عن علي أنه قال عندما ستل أنه خدع في ذلك: بل إني رأيت الجميع راضون به -أي عثمان – فلم أحب مخالفة المسلمين حتى لاتكون فتنة بين الأمة (۱)، وعند حديثه عن وقعة الجمل ذكر أنه قام رجل من أصحاب الزبير يطلب منه أن يستغل مبات جيش علي فيفاحئهم بالحرب، ولكن الزبير أبي وذكّره بأنهم مسلمون، وأنهم يرجون الصلح، ونقل عن علي وصفه لأهل البصرة الذين انضموا للزبير يوم الجمل بأنهم مسلمون أنه أثناء حديثه عن صفين يدخل أخبار من قدم على معاوية من أصحاب علي بعد أن آلت الخلافة إليه وكيف أنه لم يؤاخذهم على موقفهم منه بل وصلهم ولبي مطالبهم (١٤)، أما ميوله الشيعية في كتابه فتظهر في روايات كثيرة منها:

يورد في قصة السقيفة خبراً مفاده أنه عندما احتج المهاجرون على الأنصار بأنهم أولى برسول الله على من غيرهم لقرابتهم منه ومبايعة الطائفتين لأبي بكر، يورد مقالة زيد بن الأرقم الأنصاري وفيها أنه لولا اشتغال على بن أبي طالب على المناه المن

 <sup>(</sup>١) ابن أعثم الكوفي منهجه وموارده (القطعة المحققة من خلافة أبي بكر): ٧٧، والـذي في المطبوع
 ص١٤ زيادات الرواة بدل الرافضة.

<sup>(</sup>٢)- الفتوح: ٢/٥٣٦.

<sup>(</sup>٣) - المصدر السابق: ١/٥٦٤ -٤٦٦.

<sup>(</sup>٤) – انظر المصدر السابق: ٧/٢ه، ٥٦، ٦٢، ٨٠، ٨٤ –٨٥، ١٢٢ –١٢٤.

وبني هاشم بدفن النبي على وحُزنهم عليه -مما أقعدهم في منازلهم- لما طمع فيها طامع (١).

كما أورد محاجحة علي بن أبي طالب الله للمهاجرين الذين أجذوا البيعة لأبي بكر من النبي الذين أجذوا البيعة لأبي بكر من النبي الله من أنه من قبيلة قريش، بأن الحجة التي حاججوا بها الأنصار ألصق به وأقوى له من غيره، وطالبهم بالبيعة له لذلك، وأن هذا مادفع عليا عن التخلف عن بيعة أبي بكر واعتزاله ومن آزره في بيت فاطمة حتى توفيت (رضى الله عنها) ثم مبايعته لأبى بكر<sup>(۱)</sup>.

ويُظهر أثناء حديثه عن خلافة أبي بكر الله أنه كان أداة طبّعة لعمر ابن الخطاب الخطاب الذي عزم عليه إذا خالفه عمر في ذلك (٢)، كما أن ملامة خالد يوم بني حنيفة ثم مسيره للعراق ثم الشام كان برأي عمر الذي أشار به على أبي بكر (٤).

وذكر خبرا عن قرة بن هبيرة في الردة وأنه عندما جيء به إلى أبي بكر أخبره أنه لايزال على إسلامه ولم يرتد واستشهد بعمرو بن العاص ولكن عمراً -رغم أن قرة أكرمه عند منصرفه من عُمَان- شهد ضده، ولما لام عمر بن الخطاب عمراً على مقاله وشهادته ندم واستحيا من ذلك (٥)، وتحامل ابن أعثم على عمرو كان

<sup>(</sup>١) - الفتوح: ١٢/١، وزيد بن الأرقم الأنصاري عمن شهد صفين مع على رفيه. انظر الإصابة في تمييز الصحابة: ٥٤٢/١.

<sup>(</sup>٢)- الفتوح: ١٢/١-١٤.

<sup>(</sup>٣) - انظر مثلا الفتوح: ٨١/٥، ٨٣، ٩٨.

<sup>(</sup>٤) - انظر المصدر السابق: ٤٠، ٧٤، ٧٠، وهو يذكر ذلك وكأن بين خالد وعمر شيئا

<sup>(</sup>٥)- المصدر السابق: ٢٣/١.

في غير موضع فذكر على لسان علي يوم صفين أنه وصف عمراً في وجهه بأنه عدو الله ولرسوله على والله والله عمد على الله بعد موته، وأن عمراً سكت و لم ينطق بشيء (١).

ومن تحامله على عمرو بن العاص ذِكره أن أباعبيدة عندما مات في الطاعون استخلف مكانه على الولاية معاذ بن جبل، فقام معاذ خطيبا فأثنى على أبي عبيدة وكان عمرو حاضرا خطبته فقال لرجل بجواره أن معاذا ماأثنى على أبي عبيدة إلا لأنه استخلفه على الولاية، وبلغ ذلك معاذا فذكر لعمرو أنه إن كان صادقا في مقالته يدعو له بأن يموت عمرو بالطاعون وهي موتة الصالحين، وإن كان عمرو كاذبا في مقالته دعا معاذ لنفسه بأن يموت هو تلك الموتة، ويعيش عمرو إلى الفتنة لأنه يحب الإمارة جدا فيعطاها في الفتنة".

وكذلك من تحامله على عمرو أيضا أظهر أن عمرا ماأشار على عمر بن الخطاب بركوب البحر إلا لأنه لم يرد أن تفتح جزيرة قبرص على يد معاوية (٣).

ومن تشيعه إظهاره لعلم علي بأمور لايعلمها غيره، فذكر معرفته بخبر دانيال كله من أوله إلى آخره (٤).

وأورد خبرا عن علي بن أبي طالب فله يذكر فيه فضل مسجد الكوف، وقد تضمنت هذه المقالة أشياء عجيبة، وقد ورد فيها ذكر الوصي (٥).

<sup>(</sup>١)- الفتوح: ١٩٨/٢.

<sup>(</sup>٢) – المصدر السابق: ٢٣٩/١، وقد أورد في الصفحة التالية نوعا من اختلاف الرأي بين معاذ وعمرو في الطاعون، مظهراً جهل عمرو.

<sup>(</sup>٣) - المصدر السابق: ٢٦٥-٢٦٤/١.

<sup>(</sup>٤) - المصدر السابق: ٢٧١/١.

وكذلك مانقله في خبر خراسان وذكر فضائلها ومثالبها عن علي هي أيضا<sup>(۱)</sup>، ومن العجيب أنه ينقل على لسانه في النهاية مايدل على أنه كان يعلم أن الخلافة تؤول إلى بني أمية ثم بني هاشم<sup>(۲)</sup>.

وكذلك مانقله بأن عليا أحبر المنذر بـن الجـارود بأخبـار الفـتن في كـل مدينـة وكيف تخرب ومن يتولى خرابها، وغيرها من الأمور الغيبية (٣).

ونقل على لسان رئيس النصارى الذي سأله عمر عما في الإنجيل عن أمة محمد على وصفه لعثمان بأنه يؤثر أقاربه على من سواهم (٢٠).

ونقل أن ابن عباس (رضي الله عنهما) ذكر لعمر فضله وهو على فراش الموت، فلما سأله عمر أيشهد له بذلك عند الله، سكت ابن عباس، حتى حثه على بأن يشهد له بذلك، فشهد له (°).

وقد نقل كلام على بن أبي طالب في فضل عمر بن الخطاب بعد استشهاد عمر (¹¹)، بما يوضح عدم مغالاته في التشيع حيث عرف لعمر قدره.

وعند حديثه عن خلافة عثمان رهي أظهر أولا ماتم في عهده من الفتوح، وكيف كانت سيرة عثمان مرضية في بداية

 <sup>(</sup>٥) انظر الفتوح: ٢٢١/١، وقد ورد ذكر الوصي في عدة مواضع، انظر ٢٧٦/١، ٥٧٧، ٥٨٤،
 ٣٦/٢، ٥٥١، ١٥٤، ٣٠٠، ٣٢، والموضع الأخير يذكر وصى الوصى.

<sup>(</sup>١) - الفتوح: ١/٩١٩ -٣٢٠.

<sup>(</sup>٢) - المصدر السابق: ١/١٦٣.

<sup>(</sup>٣) - انظر المصدر السابق: ٢/١١.

<sup>(</sup>٤) - المصدر السابق: ١/٣٢٥.

<sup>(</sup>٥)- المصدر السابق: ٢٧٧/١.

<sup>(</sup>٦) - المصدر السابق: ١/٣٣٠.

خلافته (۱)، ولكن الحال انقلبت بعد ذلك.

فذكر أن عثمان بن عفان فله ولّى أقاربه الولايات ووصلهم بالعطيات، وأن الناس كرهوا منه ذلك، وأتوا عبدالرحمن بن عوف يشكون عثمان إليه فتكلم في عثمان، واتهمه عثمان بالنفاق، وقد أغضب هذا عبدالرحمن فحلف أن لايكلمه أبدا(٢)، وذكر أن عثمان رجع عن هذه السيرة وخطب الناس حتى رضوا، ولكنه عاد إلى أمور كرهها الناس منه، وكتب أصحاب الرسول على كتابا له في ذلك، وأرسلوا عمار بن ياسر، ولكن عثمان عامله بقسوة وعنف حتى غشي عليه طوال يومه(٣).

ثم نقل أن أباذر بلغه الخبر وهو في الشام فأظهر عيب عثمان هناك، فكتب معاوية بذلك لعثمان، فرد عليه عثمان بأن يحمل إليه أباذر على أغلظ المراكب وأن يسيّره دون أن يمكنه من الراحة، ففعل معاوية مأمر به عثمان، حتى وصل أبوذر المدينة وقد خارت قواه وبليغ به الأذى مبلغه، ونقل حوارا طويلا بين أبي ذر وعثمان وأدخل عليا في هذا الحوار وأنه كان موافقا لأبي ذر ومخالفا لعثمان، وأن الأمر انتهى بإخراج عثمان لأبي ذر إلى الربذة، ونقل ماصار له بعد إخراجه حتى توفي بالربذة، ثم ماكان بين عثمان وعمار بن ياسر عندما وصل خبر وفاة أبي ذر، وما كان بين عثمان وعلي في شأن عمار، وفي نقوله في هذا الأمر أظهر عثمان عثمان للحق والظالم لمن خالفه (1).

<sup>(</sup>١) - انظر المصدر السابق: ٣٦٧-٣٣٦/١.

<sup>(</sup>٢) - المصدر السابق: ٣٧٠-٣٦٩/١.

<sup>(</sup>٣) - المصدر السابق: ٢٧١/١-٣٧٢.

<sup>(</sup>٤) - المصدر السابق: ٢٧٣/١-٣٧٩.

وأظهر جانبا من سيرة سعيد بن العاص السيئة عندما ولاه عثمان الكوفة (١). ورغم أن ابن أعثم أورد قائمة بأسانيده ومصادره عند حديثه عن الفتنة (٢)، إلا أن إبرازه لمثالب عثمان ومواقف الناس من أفعاله وملامتهم له وتفصيل ذلك بشكل كبير مع ضعف مأأورده في الدفاع عنه، ليدل على تحامله على عثمان النابع من تشيعه.

فيشير مثلا إلى أن جماعة من أهل الكوفة كتبوا بلسان المسلمين من أهل الكوفة ينصحونه عندما غيّر وبدل وظلم وأجحف ويحذرونه مغبة ذلك، وأظهر كيف أشفق هؤلاء على من يحمل هذا الكتاب إليه لشدة بطشه بمخالفيه، كما أن رجلا من المتعبدين من أهل الكوفة يدعى كعب بن عبيدة النهدي(٢) كتب له كتابا خاصا في ذلك، وأن أهل الكوفة أشفقوا عليه مما سيصيبه من عثمان(١).

ثم أشار إلى أن عثمان أراد أن يجرّد الرسول الذي حمل الكتابين ويجلده لولا تدخل علي بن أبي طالب في الأمر<sup>(٥)</sup>، وأرسل عثمان إلى واليه على الكوفة سعيد ابن العاص بأن يرسل إليه كعب بن عبيدة على الصورة التي حُمل بها إليه أبوذر، ولما وصل إليه حرده وضربه عشرين سوطا ورده إلى الكوفة وأمر واليه بنفيه<sup>(١)</sup>.

ونقل استنكار طلحة والزبير لأفعال عثمان ومناقشتهما لعثمان في ذلك

<sup>(</sup>١) - المصدر السابق: ٣٨١/١-٣٨٤.

<sup>(</sup>٢) - المصدر السابق: ٢/٨٦٨.

<sup>(</sup>T)- لم أجد له ترجمة.

<sup>(</sup>٤) - المصدر السابق: ٣٩١-٣٨٩/١.

<sup>(</sup>٥)- المصدر السابق: ٢٩١/١.

<sup>(</sup>٦) - المصدر السابق: ٣٩٢/١.

متهمينه بسبّ أصحاب رسول الله ﷺ وهجره لقراءة ابن مسعود وأمره بدوس بطنه، وكذلك عمار بن ياسر، وغير ذلك من الأمور، وأن عثمان ندم وأحس أنه اقترف ذنبا عظيما وإثما كبيرا، فأرسل إلى واليه على الكوفة بردّ كعب بن عبيدة وحمله إليه وشدة اعتذار عثمان له عندما قدم عليه(۱).

كما أشار إلى أن الشكوى جاءت على جميع عماله، حتى معاوية في الشام، والمعروف أن أهل الشام لم يخرج منهم أحد، ولا اشتكوا من معاوية، كما أنه يصف الناس الذين شكوا والي الكوفة أنهم من أخيارهم، وكأنه بهذا يبين أن هذه الشكوى حق، حيث أنها جاءت من أخيارهم وليس من رعاعهم وأهل الفتنة فيهم (٢).

وذكر أن عليا وصف عثمان وهو أمامه في حوار بينهما بأنه رجل إذا صُدق سخط وإذا كُذب رضي (٢)، وأشار إلى أن عليا وطلحة وعمار بن ياسر ومعاوية وعمرو بن العاص وعائشة وبعض المهاجرين والأنصار كانوا يخالفون عثمان ويعيبونه على أمور فعلها (٤).

كما نقل خبر الأشتر ومخالفته لعثمان، فوصف الأشتر عثمان بأنه يريد أن يبدّل دين الله ويغير سنة محمد على وأن أهل الكوفة وافقوه على ماذهب إليه، وأن عثمان اعتبر موقف الأشتر بتحريض من علي، إلا أنه أخيرا أخبر وفد الكوفة الذين حملوا كتاب الأشتر بأنه تاب وترك مايكرهونه ويعاهدهم بالعمل بكتاب الله وسنة

<sup>(</sup>١)- انظر المصدر السابق: ٣٩٣/١-٣٩٤.

<sup>(</sup>٢) - المصدر السابق: ٢/٤/١.

<sup>(</sup>٣) - المصدر السابق: ٢٩٥/١.

<sup>(</sup>٤) ) - المصدر السابق: ١/٩٩٥، ٥٠٥، ٨٠٤، ٩٠٤، ١١٥، ٢١٦، ٤١٩، ٢٤٠، ٢٢١.

رسوله<sup>(۱)</sup>.

ويلاحظ بأنه عند شكوى وفد المصريين لعاملهم بدل أن يورد المآخذ على والى مصر من قبل هذا الوفد، يورد مآخذهم على عثمان نفسه وكأنه أساس البلوى (٢).

وادعى أن اجتماع الناس في المدينة من الأقطار المختلفة إنما كان بكتابة عثمان اليهم ليجتمعوا، والتقى هؤلاء مع بعض المهاجرين والأنصار، واتفقوا على أنه يستحق العزل أو القتل لما اقترفه، وأن عثمان ندم على دعوتهم وفزع منهم فالتجأ إلى بيته وكلمهم من فوق سطح داره (٣).

ويورد موقف عائشة من عثمان وأنها كانت تحرض على قتله ناقلا مآخذها عليه من خلال أقوالها، ولكنه يشير في نفس الوقت أن غضب عائشة عليه إنما كان بسبب أنه أخر عنها بعض أرزاقها، كما نقل أنها حذرت ابن عباس وهي خارجة إلى مكة أن يثبط الناس عن قتل عثمان واصفة عثمان بأنه طاغية شؤم على قومه، وعندما بلغها مقتله شرّت وذكرت أن ذلك بما قدمت يداه (أ).

وادعى أن طلحة مع نفر من بني تيم تزعموا حصار عثمان فاستنجد عثمان بعلي ضده، فقدم على وصلى بالناس فمالوا إليه، فلما رأى طلحة تفرق الناس عنــه

<sup>(</sup>١) - المصدر السابق: ١/٩٩٥ - ٤٠١، وكأنه بدلك يقرر أن عثمان كان يعمل بغير كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، ونلاحظ أن اتهام عثمان عليا بالتحريض ضده جاء في غير هذا الموضع أيضاً كأمر الكتاب الذي أرسل إلى عبدا لله بن سعد والي مصر، ١٢/١.

<sup>(</sup>٢)- انظر الفتوح: ٣/١ - ٤ - ٤ . ٤.

<sup>(</sup>٣) - المصدر السابق: ١/٥٠٥، وقد نقل في ٤١٦ على لسان أحد الصحابة -ولم يُسَمُّه- استهوانه لقتل عثمان.

<sup>(</sup>٤) ) - الفتوح: ١٩/١، ٢٤، ٢١٩، ٧٤/٧.

دخل على عثمان معتذرا، ولكن عثمان لم يقبل اعتذاره (١).

ونقل على لسان أحد كبار الخارجين من أهل مصر بأن عثمان سمع أباسفيان يقول مايوجب ردته، وكانا في جماعة من بني أمية، ومع ذلك لم يقم حد المرتد عليه بل وصله بعطية من مال المسلمين، فكان رأي هذا الخارجي بأن لايدفن عثمان في مقابر المسلمين، لذلك دفن بحش كوكب (٢)، وأن جماعة من الأنصار منعوا من الصلاة عليه، ولكن عليا أرسل إليهم من دفعهم وصلي عليه، وأنه في عهد معاوية أزيل الحاجز الذي يفصل بين المقبرة التي دفن عثمان فيها ومقابر البقيع (٣).

ونقل على لسان عمار بن ياسر أن عثمان كان يستحق القتل لأنه أراد أن يقتل الدين (٤٠).

وعند حديثه عن خلافة على ﷺ أشار إلى أن طلحة والزبير بايعا عليا وعاقداه وعاهداه على أن لايغدرا ولا يأتيا شيئا يكرهه (٥)، كما ذكر أن عليا أمر بكل مال وسلاح ونجائب أخذها عثمان من مال الصدقة أن ترد إلى بيت مال المسلمين (١).

ونقل أن عائشة كانت تكره خلافة علي لذلك خرجت تطالب بدم عثمان (٧)، وأن أباموسى لما رأى عزم أهل الكوفة على مبايعة على لم يجد بداً من مبايعته (٨).

<sup>(</sup>١) - المصدر السابق: ٢١/١ ٢٠- ٤٢٢.

 <sup>(</sup>٢) - الحشّ: البستان، وكوكب: اسم رجل من الأنصار، اشترى عثمان ﷺ هذا الموضع وزاده في البقيع. (معجم البلدان: ٢٦٢/٢).

<sup>(</sup>٣)- انظر الفتوح: ١/٠٧٠.

<sup>(</sup>٤) - المصدر السابق: ٧٤/٢.

<sup>(</sup>٥)- المصدر السابق: ٢٩١/١ ٤٣٢-٤٣١.

<sup>(</sup>٦) - المصدر السابق: ٢٣٢/١-٤٣٤.

ووصف أم سلمة (رضي الله عنها) على لسان عائشة بأنها أول ظعينة هاجرت مع رسول الله على أمهات المؤمنين، وأن رسول الله على كان يقسم بين نسائه في بيتها(١).

وروى حديثا على لسان أم سلمة وأن عائشة وافقتها في أنها سمعته من رسول الله على قال: "على خليفتي عليكم في حياتي ومماتي فمن عصاه فقد عصاني"(٢).

كما نقل على لسانها بأنها وصفت من خرج مع عائشة وطلحة والزبير بـأنهم بنو سوء وشيعة ضلال، ووصفت ابنها عمـر بأنه أحـب النـاس إلى النبي الله وإلى على (٣).

ونقل وصف شهادة الذين شهدوا عند عائشة بأن الماء الذي نبحتها كلابه ليس ماء الحوأب بأنها أول شهادة زور في الإسلام (٤٠).

<sup>(</sup>٧) - المصدر السابق: ٤٣٤/١.

<sup>(</sup>٨)- المصدر السابق: ٢٦٦/١.

<sup>(</sup>١) - المصدر السابق: ٦/١ ه٤، ولا يخفى رفعه من مكانة أم سلمة لأنها كانت تناصر عليا، وقد يتوهم من لفظة "أول ظعينة هاجرت مع رسول الله ﷺ" أنها كانت زوجه آنذاك، ولم يكن الأمر كذلك، وكونها أول من هاجرت إلى المدينة من النساء، فقد قيل ذلك، وقيل أنه شاركها في ذلك غيرها. (انظر الإصابة في تمييز الصحابة: ٤/٤٤)، أما قوله أنها كبيرة أمهات المؤمنين فإن كان المقصود بالسّن فلا يبعد هذا، ومع ذلك فقد تكون سودة هي أكبرهن سنّا.

<sup>(</sup>٢) - الفتوح: ١/٥٦/١، قلت: لم أجده في دواوين السنة.

<sup>(</sup>٣) - المصدر السابق: ١/٧٥٤.

<sup>(</sup>٤) - المصدر السابق: ١/٠٤٠.

ونقل على لسان علي بأنه وصف مال يعلى بن منية رها الذي كان مع عائشة يوم الجمل بأنه جمعه ظلما وأنفقه جهلا().

وأورد خبرا في محاولة إفزاع حفصة أم المؤمنيين (رضي الله عنها) لأم كلثوم بنت علي وزوج عمر بن الخطاب بكثرة الجموع حول عائشة لتغمها، ولكنها لم تفلح، واتهم حفصة على لسان أم كلثوم بأنها ظلمتها حقها مرتين (٢).

وادعى على لسان عائشة أنها تبغض البلد الذي ينزله بنو هاشم، وأن ابن عباس ذكرها بأنها ماصارت أم المؤمنين ولا صار أبوها صِدّيقا إلا بهم (٢٠).

وزعم أن الرسول على جعل لعلي طلاق زوجاته طلاقا بائنــا و لم يوقــت لذلـك وقتا بمعنى أن له ذلك حتى بعد وفاته على الله الم

ووصف بعض البلاد بأنها عثمانية كالجزيرة والرقة(٥).

وذكر أن قول الله تعالى: ﴿ أَفَمَنْ كَان مُؤْمِنَا كَمَنْ كَانَ فَاسِقاً لاَيَسْتَوُونَ ﴾ (١) نزلت في الوليد بن عقبة (٧).

<sup>(</sup>١) - المصدر السابق: ٢٧/١.

<sup>(</sup>٢)- المصدر السابق: ٢/٧/١.

<sup>(</sup>٣)- انظر المصدر السابق: ١/١٩.

<sup>(</sup>٤) - انظر الفتوح: ٩٩٣/١ ٤ - ٤٩٤، وقد تفرد به ابن أعثم كما ذكر في حاشية الكتاب، وذكر الدكتور سهيل ذكار أن هذا يرويه عامة الشيعة. (انظر أخبار القرامطة، ١٤١٠هـ، دار الكوثر: ١٤٤ ا - ١١٥)، قلت: لو كان ماذكره ابن أعثم صحيحا لماذا لم يستعمل علي هذا السلاح مع عاتشة قبل موقعة الجمل فينفض الناس بتخليها عنهم، فإيقاف الحرب بين الطاتفتين أولى من ردها إلى المدينة بعد الموقعة.

<sup>(</sup>٥)- الفتوح: ١/٠٠٥، ٥٧٨.

<sup>(</sup>٦) - السجدة: ١٨.

<sup>(</sup>٧) - الفتوح: ٧/١ . ٥، قلت: الآية مكية والوليد بن عقبة أسلم عام الفتح.

وزعم أن معاوية كان يدعو إلى دنيا وأنه كان يعلم ذلك كما كان عمرو بن العاص يعلم ذلك أيضا لذلك عندما دعاه معاوية إليه تردد، ثم أنه باع دينه بعرض من الدنيا(۱)، بل إنه ينقل أن رجلا -ذكر اسمه- كان في جيش معاوية وكان ابنه في جيش علي فتبارزا دون أن يعرف أحدهما الآخر فلما عرفا بعضهما دعا الأب ابنه لينضم إلى معاوية لأن الأموال عنده كثيرة، ولكن الابن دعا أباه إلى علي لأنه يدعو إلى الجنة(۱).

وروى حديثا عن عبادة بن الصامت يرفعه: "إذا رأيتم معاوية وعمرا مجتمعين ففرقوا بينهما فإنهما لايجتمعان على خير"".

ونقل أن معاوية كان ينشر بين الناس بأن عِليا قتل عثمان ويتخذ الشهود الزور لذلك<sup>(1)</sup>.

وزعم أن رجلا من أهل السكاسك وصفه بالاجتهاد والفضل اتهم معاوية أنه ماخرج لقتال على إلا لأخذ الثأر لأقاربه الذين قتلوا في الجاهلية (°).

وأشار إلى أن عليا كتب إلى معاوية وقد تضمن الكتاب تذكيره بما قال فيه النبي على وفي أمه وأبيه (١).

وذكر أن عليا عندما وصل إلى كربلاء رأى رؤيا وأخبر ابن عباس بالرؤيا وبأن

<sup>(</sup>١) - انظر المصدر السابق: ٢٠١٥، ٢٣٥، ٥٢٥، ٤٤/١، ٢٠٥.

<sup>(</sup>٢) - انظر المصدر السابق: ٨١/٢.

<sup>(</sup>٣) ) - المصدر السابق: ١/٥٧٥، ولم أجده في المصادر الحديثية.

<sup>(</sup>٤) - انظر الفتوح: ١/٥٣٠، ٥٣٦، ٥٤٠، ٢٥٥.

<sup>(</sup>٥)- المصدر السابق: ١/٧٧٨.

<sup>(</sup>٦) )- المصدر السابق: ١/٤٥٥، ولم يورد نص الحديث الذي يزعم المؤلف أن الرسول 斃 قاله.

النبي على أخبره أنه سيرى هذه الرؤيا عند خروجه لقتال أهل البغي، وأنه سيحشر من هذه الأرض قوم يدخلون الجنة بلا حساب، وذكر أن عليا أخبر ابن عباس بأن المسيح عيسى التَكِيلاً مرّ بهذه الأرض وأنه أخبر الحواريين بأنه سيقتل عليها فرخ الرسول أحمد وفرخ ابنته الزهراء، ثم أعطى ابن عباس شيئا من بعرها وأخبره أنه إذا رآه يسيل دما عبيطا فإن الحسين قُتل (١).

وذكر أن عليا استخرج ماء قرب صومعة راهب ثم أعاده كما كان وانطلق عنها، ثم أرسل من ينظر إليها فلم يجدوها وسألوا الراهب فأنكر وجود الماء قربه فأعلموه أنهم قد شربوا منها فأخبرهم أنه مااستخرج هذا الماء إلا نبي أو وصي، وقد شرب منها سبعون نبيا وسبعون وصيا(٢).

كما أورد خبر راهب آخر نزل من صومعته إلى علي وقرأ عليه كتابا زعم أنه توارثه وأن الذي كتبه عيسى بن مريم (عليهما السلام) وقد ورد فيه ذكر وصي خاتم الأنبياء (٢).

ونقل على لسان شيخ التَقَى به هشام بن عبدالملك مثالب جمة في بني أمية منها أن أباسفيان كان منافقا، وأن الرسول على لعن ابنه معاوية، وأن معاوية عادى النبي على وقاتل الوصي، وأنه نبش قبر حمزة وأحرى فيه الماء عداوة وبغضا، وأن عقبة بن أبي معيط نسب إلى بني أمية وهو علج من علوج صفورية، وأن بسني أمية

<sup>(</sup>١) - المصدر السابق: ٢٥٧/١، ٧٧٥.

<sup>(</sup>٢)- المصدر السابق: ١/٧٦/٥.

<sup>(</sup>٣) - انظر الفتوح: ٥٧٧/١، وقد ورد مثل هذا الخبر عند نصر بن مزاحم كما مسيأتي في موقعة صفين إلا أن ذكر الوصى لم يود هناك.

هم الشجرة الملعونة في القرآن<sup>(١)</sup>.

ونقل على لسان الحسين أن معاوية وأباه مازالا محاربين معاديين لله ولرسوله وللمؤمنين ولم يسلما ولكنهما استسلما خوفا وطمعا(٢).

وأورد حديثا على لسان معاوية أن الرسول ﷺ قال لعلي: "أنا وأنت من طينــة واحدة إلى آدم"(").

وأطال في الحديث عن موقعة صفين عارضا أحداثها من وجهة نظر شيعية (أ). ووصف بسر بن أرطاة (°) بأنه أحد فراعنة الشام (١).

وأشار أن معاوية بعد أن بايعه أهل الكوفة أراد أن يخلف وعده فيما اشترط لهم عند مبايعتهم له(٧).

<sup>(</sup>١) - انظر الفتوح: ٥٨٥-٥٨٤/١، وادعاء أن معاوية وأباه ماأسلما ورد في مواضع أخرى، انظر مثلا: ٣٦/٢، وما ذكره في نبش قبر حمزة فالمعروف أنه أجريت عين عند أحد في عهد معاوية فأدت إلى انكشاف بعض قبور شهداء أحد. (انظر البداية والنهاية: ٤/٤٤)، أما الشجرة الملعونة فهي شجرة الزقوم، والقول أنها بنو أمية فهو غريب ضعيف. (انظر تفسير ابن كثير: ٤٨/٣).

<sup>(</sup>٢)- الفتوح: ٣٦/٢.

<sup>(</sup>٣) - المصدر السابق: ٤٤/١، لم أجده بهذا اللفظ، وقد ورد بلفظ "أنا وعلي من شجرة واحدة، والناس من أشجار شتى"، (انظر: الفردوس بمأثور الخطاب: ٤٤/١، وعزاه الهيثمي (٩/٠٠١) إلى المعجم الأوسط للطبراني وقال: وفيه من لم أعرفه ومن اختلف فيه).

<sup>(</sup>٤) - بدأ الحديث عنها في المجلد الأول من صفحة ٤٩٦ حتى انتهى هذا المجلد صفحة ٥٩١، ومن بدايـة المجلد الثاني من صفحة ٣ إلى صفحة ١٨٩، ثم ساق خبر التحكيم.

<sup>(</sup>٥) - هو بسر بن أبي أرطاة القرشي العامري، ذكره ابن حجر في القسم الأول من الإصابة وذكر أنه عتلف في صحبته، وذكر في التقريب أنه من صغار الصحابة نزيل الشام مات سنة ٨٦هـ. (انظر الإصابة: ١٥٢/١).

<sup>(</sup>٦) – الفتوح: ٢٢٨/٢.

<sup>(</sup>٧) - انظر المصدر السابق: ٢٩٦/٢.

وزعم أن عمرو بن العاص أشار على معاوية بعد وفاة الحسن بأن يعقد لأحد من أهل بيته -يعني معاوية-(١).

وأورد خبر مقتل الحسين وقد صدر هذا الخبر بأحاديث منها ماهو مرفوع ومنها ماهو موقوف ومعظم ماذكره يحتاج إلى تحقق من صحته والغالب فيه الكذب لما فيه من التهويل الذي لايقبله عقل ولا يصدقه نقل، فذكر أن الرسول الكذب لما فيه من التهويل الذي لايقبله عقل ولا يصدقه نقل، فذكر أن الرسول من المرأت بعد ملاعبته للحسين أن حبريل أخبره بأن أمته ستقتل الحسين بشط الفرات وأعطاه تربة حمراء ((())) وذكر عن ابن عباس أن حبريل هبط في قبيل من الملائكة يبكون الحسين، وأعطى حبريل تربة الحسين لفاطمة (رضي الله عنها) وأخبر حبريل الرسول الله أنه ستختلف قلوبهم والسنتهم أي أمته إلى آخر الدهر بسبب قتلهم الحسين أو ذكر عن شرحبيل بن أبي عون (أ) أن الملك الذي حاء إلى النبي الله هو ملك البحار وأنه نادى في أصحاب البحار بأن يلبسوا ثياب الحزن على مقتل الحسين، وأنه أتى النبي الله فأعطاه تربته وحمل من تربته في حناحه حتى لم يبق ملك في سماء الدنيا إلا شم تلك التربة، وأن النبي الخيرها وأنها إذا تحولت دما عبيطا دلت على مقتل الحسين ودعا سلمة وأخبرها بخبرها وأنها إذا تحولت دما عبيطا دلت على مقتل الحسين ودعا

<sup>(</sup>١) - المصدر السابق: ٣٢٢/٢، والذي في الطبري أن الذي أشار على معاوية بـأن يعقـد لابنـه يزيـد هـو المغيرة بن شعبة. (تاريخ الطبري: ١/٥٠ -٣٠، وقد أوردها الطبري من طريق المدائني ياسناده عن الشـعبي، وفي إسناده علي بن مجاهد لعله الكابلي، متروك، من التاسعة، مات سنة ١٨٠هـ، وأبواسمـاعيل الهمدانـي، لم أعرفه).

<sup>(</sup>٢) - انظر الفتوح: ٣٢٥/٢، وهذا لفظ انفرد به ابن أعثم.

<sup>(</sup>٣)- انظر الفتوح: ٣٦/٢.

<sup>(</sup>٤) - لم أعرفه.

على قاتله، وأنه بعد مضي عام من مولد الحسين نزل اثنا عشر ملكا في صور شتى فأخبروا النبي على بأن قاتل الحسين سيحمل مثل وزر قدابيل، وأنه لم يبق ملك في السماوات إلا ونزل يعزي النبي على في الحسين ويريه تربته، والنبي على يدعو على قاتله بالخذلان (۱)، ونقل عن المسور بن مخرمة أنه نزل إلى النبي على ملك من الصفيح (۲) الأعلى لم ينزل إلى الدنيا قبلها قط وأن الله على أوحى إليه بأن يخبر النبي على بأن يزيد سيقتل الحسين وأن الله لن يمتعه بالملك وأنه من أصحاب النار، وأنه بعد أن مضى من عمر الحسين سنتان نزل حبريل ليخبره بمكان قتل الحسين وأن قاتله رجل يدعى يزيد، وخطب النبي على في الناس وأخبرهم بالخبر فبكى كل من في المسجد (۳).

وذكر أن يزيد فور توليه الخلافة أخبر بوقوع الحرب بينه وبين أهـل العـراق، وحكى رؤيا رآها في ذلك<sup>(١)</sup>، ووصف يزيد بأنه يبغض بقية آل الرسول ﷺ<sup>(١)</sup>.

ونقل على لسان الحسن بأن الرسول الله لعن مروان وهو. في صلب أبيه الحكم، وأنه حرم الخلافة على آل أبي سفيان وعلى الطلقاء وأبنائهم(١).

وذكر أن يزيد طلب من واليه على المدينة أن يرسل إليه رأس الحسين $(^{\mathsf{V}})$ .

<sup>(</sup>١) ) انظر الفتوح: ٣٣٦/٢ ٣٧٧.

<sup>(</sup>٢) - الصفيح: السماء. (انظر القاموس الحيط: ٢٩٢).

<sup>(</sup>٣) – انظر الفتوح: ٣٧٧/٣–٣٢٨، وهناك ترهات أخــرى كثـيرة إلى صفحـة ٣٣٧ قــد أعـرضــت عـن ذكـرها واكتفيت بما سقته، ثـم دعاء النبي ﷺ على يزيد ورد في غير موضع (انظر: ٣٣/٣، ٢٦، ١٥٠).

<sup>(</sup>٤)- الفتوح: ٦/٣.

 <sup>(</sup>٥) - المصدر السابق: ١١/٣.

<sup>(</sup>٦) ) المصدر السابق: ١٧/٣ - ١٨.

<sup>(</sup>٧) - المصدر السابق: ١٩/٣.

ونقل خبر حبر يهودي كان حاضرا عند يزيد عندما جيء بـرأس الحسين إليه فاستنكر قتل ابن النبي على مدعيا أنه لو كان لموسى ابن كذلك لعبـدوه من دون الله، وأنه ذكر في ختام كلامه أنه وجد في التـوراة أنـه مـن قتـل ذريـة نبي لايـزال مغلوبا أبدا مابقى، فإذا مات يصليه الله نار جهنم (۱).

ومع شدة مذمة النقولات التي نقلها ابن أعثم عن يزيد، إلا أنه ينقل أن يزيد قرّب محمد بن الحنفية ووصله، ورغب في بقائه عنده ليدله على الحلال والحرام ويعظه، وتمنى أن لاينصرف عنه وهو ذام لأخلاقه (٢)، كما ينقل أن يزيد أوصى مسلم بن عقبة عندما وجهه لمقاتلة ابن الزبير في مكة، أن لايتعرض لأهل المدينة إلا إذا قتلوا أحدا من بني أمية (٣).

وينقل في مذمة يزيد أنه مات من كثرة الشراب الذي شربه ليلة وفاته (١٠).

وعند نقله أخبار المختار بن أبي عبيد يظهر تعاطفه معه حيث أبرز دوره في محاورته لقتلة الحسين سواء عندما كان مع عبدا لله بن الزبير أو انفرد بالأمر وحده، كما أنه لم يشر إلى أن المختار كذاب وأنه ادعى نزول الوحي عليه بل ختم حديثه عن المختار بنقل ترحم ابن عباس على المختار ووصفه له بأنه كان رجلا محبا لآل البيت عارفا لحقهم وأنه ماخرج بسيفه إلا طالبا بدمائهم وأن ليس جزاؤه أن

<sup>(</sup>١) — المصدر السابق: 7/3 ه ١، وعجبا للمؤلف استشهاده بكلام يهودي، واليهود هم قتلة الأنبياء فهل سيكرمون أبناء الأنبياء فضلا عن أن يعبدوهم، ولكن قاتل الله الهوى الذي يجعل صاحبه يستشهد بكل باطل على هواه.

<sup>(</sup>٢) - انظر المصدر السابق: ١٦٢/٣.

<sup>(</sup>٣)- الفتوح: ١٨٠/٣.

<sup>(</sup>٤) - المصدر السابق: ١٨٦/٣.

يسمى كذابا(١).

وأورد على لسان أسماء حديثا عن النبي الله أنه قال: "يكون في أمني رجلان أفاك ومبير"، قالت أسماء للحجاج بن يوسف فأما الأفاك فصاحبك عبدالملك بن مروان، وأما المبير فأنت ياحجاج(٢).

### أبو الفرج الأصفهاني

هو أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيشم بن عبدالرحمن بن مهران بن عبدا لله بن مروان بن محمد بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي<sup>(۱)</sup>، وذكر أنه من ولد هشام بن عبدالملك<sup>(1)</sup>، ولكن الصحيح أنه من ولد مروان بن محمد<sup>(0)</sup>، ولد بسر من رأى<sup>(1)</sup>، وقيل ولد بأصبهان<sup>(۷)</sup>، وكانت ولادته سنة 500 ما وفاته فكانت في بغداد سنة 500 ما وفاته فكانت في بغداد سنة 500

<sup>(</sup>١) - انظر المصدر السابق: ١٦٤/٣ حيث تبدأ عندها أخبار المختار، أما مقالة ابن عباس صفحة: ٣٢٧.

<sup>(</sup>٢) - انظر المصدر السابق: ٣/ ٣٥٠، وقد أخرج الإمام مسلم عن أسماء بنت أبي بكر (رضي الله عنها) قالت للحجاج: أن رسول الله قال: "إن في ثقيف كذابا ومبيرا" فأما الكذاب فرأيناه وأما المبير فلا إخالك إلا إياه. (صحيح مسلم: في فضائل الصحابة ب ٥٨، ح ٢٥٤٥). قال النووي: تعني بالكذاب المختار بن أبي عبيد، وقد اتفق العلماء على أنه الكذاب. (شرح صحيح مسلم: ٢١٠٠١).

<sup>(</sup>٣) - تاريخ بغداد: ٣٩٨/١١.

<sup>(</sup>٤) - الفهرست لابن النديم: ١٢٧.

<sup>(</sup>٥ )- سير أعلام النبلاء: ٢٠١/١٦.

<sup>(</sup>٦) – صاحب الأغاني أبوالفرج الأصفهاني الراوية: د/ محمد أحمد خلف الله: ١٨، ٢١.

<sup>(</sup>٧) - دراسة كتاب الأغاني ومنهج مؤلفه/ د: داود السلوم، دار النهضة العربيـــة، ١٩٧٧م: ٥، التــاريخ العربي والمؤرخون: ٥/٢٥.

<sup>(</sup>٨) - تاريخ بغداد: ١١/٠٠٠.

وثلاثمائة من الهجرة<sup>(١)</sup>.

#### مؤلفاته:

من مصنفاته كتاب [الأغاني] (٢)، وكتاب [مقاتل الطالبيين] (٣)، وكتاب [أيام العرب] (٤)، وله عدة كتب في النسب منها كتاب [جمهرة النسب] وكتاب [نسب بني عبد شمس] وغيرها (٥).

#### تشيعه وأقوال العلماء فيه:

وصفه التنوخي(٦) بأنه من الرواة المتسعين(٧)، وذكر ابن حجر أن الدارقطين

<sup>(</sup>٩) - تاريخ بغداد: ١١/٠٠٠، وفيات الأعيان: ٢٦٩/٢.

<sup>(</sup>١) - الفهرمست: ١٢٨، وانظر صاحب الأغاني أبوالفرج الأصفهاني الراوية: ١٥-١٠.

<sup>(</sup>٣) - ذكر الدكتور داود صلوم طبعاته: ٦، وقد طبع الكتاب ونشر من دار المعرفة بتحقيق السيد أحمد صقر وهي الطبعة التي أحلت إليها.

<sup>(</sup>٤ )– تاريخ بغداد: ٣٩٨/١١ وذكر أنه ذكر فيه ألف وسبعمائة يوم، المنتظم في تـــاريخ الأمــم والملــوك: ١٨٥/١٤، سير أعلام النبلاء: ٢٠٢/١٦.

<sup>(</sup>٥) - انظر معجم الأدباء: ١٠٠/١٣، وفيات الأعيان: ٢٦٩/٢.

<sup>(</sup>٦) - هو أبو القاسم علي بن محمد بن داود التنوخي، ولد بأنطاكية سنة ٢٧٨، ونشأ ببغداد، وتفقه على مذهب أبي حنيفة، وسمع الحديث وولي القضاء، ومات بالبصرة سنة ٢٤٢هـ. (معجم الأدباء: ١٦٢/١٤ - ١٦٢/١).

<sup>(</sup>٧) - تاريخ بغداد: ٩٩/١١، وبسبب تشيع الأصفهاني تحرفت هذه العبارة في المصادر الأخرى من المتسعين إلى المتشيعين ولكن مياق العبارة يدل على أنها كما أثبتها الخطيب. (راجع: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد، دار إحياء التراث العربي: ٩٩/٣، وأبو الفرج الأصبهاني وكتابه الأغاني/ محمد عبدالجواد الأصمعي، الطبعة الثانية، دار المعارف: ٨٨).

روى في غرائب مالك عدة أحاديث عن أبي الفرج الأصبهاني و لم يتعرض له (۱) وقال أبوالحسن البي (۲): لم يكن أحد أوثق منه (۳) وذكر محمد بن أبي الفوارس أنه كان يتشيع وأنه اختلط قبل موته (۵) وقال ابن الجوزي: كان يتشيع ومثله لايوثق بروايته، فإنه يصرح في كتبه بما يوجب عليه الفسق، ويهون شرب الخمر، وربما حكى ذلك عن نفسه، ومن تأمل كتابه [الأغاني] رأى كل قبيح ومنكر (۱) وذكر ابن الأثير (۷) وأبوالفداء (۸) والذهبي (۹) وابن العماد (۱۱) أنه أموي شيعي وتعجبوا من ذلك، وقال الذهبي: هذا نادر (۱۱)، إلا أنه قال: لاباس به (۱۲)، وقال أيضا: الظاهر أنه صدوق (۱۱)، ولكنه قال أيضا: يأتي بأعاجيب بحدثنا وأخبرنا (۱۱)،

<sup>(</sup>١)- لسان الميزان: ٢٢٢/٤.

<sup>(</sup>٢) – هو أبو الحسن أحمد بن علي البتي الكاتب، كان كاتب الخليفة القادر بـا لله (٣٨١–٤٢٢)، وكـان أديـا شاعرا خطيبا فصيحا، وكان فيه دعابة، توفي سنة ٥٠٥هـ. (الأنساب: ٢٨١/١).

<sup>(</sup>٣) - تاريخ بغداد: ١١/٠٠٠.

<sup>(</sup>٤) - هو أبو سهل محمد بن أحمد بن محمد بن فارس، وكان جده مسهل يكنى أبا الفوارس، ولد سنة ٣٨٣هـ، وسافر في طلب الحديث، وكان ذاحفظ وأمانة وثقة، مشهورا بالصلاح، وتوفي سنة ١٢٤هـ في بغداد. (تاريخ بغداد: ٧/١هـ ٣٥٣هـ).

<sup>(</sup>٥) - تاريخ بغداد: ١١/٠٠٠.

<sup>(</sup>٦ )- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: ١٨٥/١٤.

 <sup>(</sup>٧) - الكامل في التاريخ: ٧/٥٧.

<sup>(</sup>٨) - المختصر في أخبار البشر، أبوالفداء، مكتبة المتنبي: ١٠٨/٢.

<sup>(</sup>٩) - سير أعلام النبلاء: ٢٠٢/١٦.

<sup>(</sup>١٠) - شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ١٩/٣.

<sup>(</sup>١١)- ميزان الاعتدال: ١٢٣/٣.

<sup>(</sup>١٢) - سير أعلام النبلاء: ٢٠٢/١٦.

<sup>(</sup>١٣) - ميزان الاعتدال: ١٢٣/٣.

كما ذكر ابن كثير أن فيه تشيعا<sup>(١)</sup>.

أما النوبخي (٢) فيقول عنه: كان أكذب الناس كان يدخل سوق الوراقين وهي عامرة، والدكاكين مملؤة بالكتب، فيشتري شيئا كثيرا من الصحف ويحملها إلى بيته ثم تكون رواياته منها (٣)، ووصفه الطوسى وآغا بزرك بأنه زيدي المذهب الله المرادد المناس

وليس في تشيع أبي الفرج الأصفهاني رغم كونه ينتسب إلى بني أمية عجب، لأنه إنما كان التنافس بين بني أمية والعلويين عندما كان بنو أمية في الحكم وأما بعد أن أزيحوا عنه أصبح الذي تولى الحكم وهم بنوالعباس هو العدو الجديد لكلتا الأسرتين فمن الطبيعي أن يكون هناك نوع من التقارب بينهما لمواجهة العدو المشترك لهما(٥)، وبخاصة أن بني العباس قد حاربوا كلتا الأسرتين بعد وصولهم إلى مقاليد الحكم(١)، وقد يكون تشيع الأصفهاني مصطنعا للتقرب من الحكام(٧)، فقد

<sup>(</sup>١٤) - المصدر السابق: ١٢٣/٣.

<sup>(</sup>١) )- البداية والنهاية: ٢٨٠/١١.

<sup>(</sup>٢) ) هو أبو محمد الحسن بن الحسين بن علي بن العباس النوبختي الكاتب، كان معتزليا شبعيا، بل وصف بأنه رافضي رديء المذهب، إلا أنه صدوق، توفي سنة ٢ • ٤هـ. (تاريخ بغداد: ٢٩٩/٧).

<sup>(</sup>٣) - تاريخ بغداد: ١١/٩٩٩.

<sup>(</sup>٤) - الفهرست: ١٩٢، الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢٤٩/٢.

<sup>(</sup>٥) - جولة في كتابين (الأغاني) و (السيف اليماني): محمد المجذوب، مجلة الجامعة الإسلامية، المحرم ١٤١٠هـ د ٤١٧).

<sup>(</sup>٦) - حول اضطهاد الأمويين من قبل العباسيين، انظر مثلا الكامل في التاريخ: ٣٣٤، ٣٣٣، ٣٣٤، تاريخ الطبري: ٢٢٢/٧ - الطبري: ٢٢٢/٧ - ١٩٣٨، ١٤٤٠ - ١٩٧٨، ١٤٤٠ . ١٩٧٨، ٦٤٨.

 <sup>(</sup>٧) - جولة في كتابين (الأغاني) و (السيف اليماني): ٢٨، عاش الأصفهاني في فــــرة تقلــد بــني بويــه منصب أمير الأمراء، وبنو بويه هم أسرة تنسب إلى بويه بن فناخسرو الديلمي، وقد تقلدوا الحكم في بغداد

كان على صلة بالوزير المهلبي  $(1)^{(1)}$ ، والذي يدل على تصنعه صلته بحكام الأندلس الأمويين فكان يرسل لهم بعض كتبه (1)، إلا أن انتساب أبي الفرج إلى آل ثوابة من جهة أمه (1) يدل على أنه ورث التشيع عنهم، فآل ثوابة معروفون بتشيعهم (1).

ولكن تشيع الأصفهاني لم يكن غاليا، بل إنه زيدي المذهب كما مر معنا، والزيدية عكس الرافضة (٢)، ومما يؤكد ذلك رفضه الاعتماد على مرويات أحد الرواة واصفا إياه بأنه إمامي وأن تعصبه لمذهبه يحمله على الكذب ليوافق مذهبه (٧).

#### أثر التشيع على كتابيه:

ألف الأصفهاني كتابه [مقاتل الطالبيين] ويعتبر تأليفه لهذا الكتاب فيه نوع من

في الفترة بين سنة ٣٣٤-٤٤٧هـ، وقـد كانت الأسـرة البويهييـة تعتنـق المذهـب الشـيعي. (انظـر التـاريخ الإسلامي: محمود شاكر، الطبعة الثالثة، المكتب الإسلامي: ١٤٧/٦).

<sup>(</sup>١) - المهلبي هو أبومحمد الحسن بن محمد بن عبدا لله بن هارون، وزر لمعز الدولة أحمد بن بويه (ت ٣٥٦) سنة ٣٣٩، وللخليفة المطبع (٣٣٤–٣٦٤)، فلقب بدي الوزارتين، وكان أديبا شاعرا كريما، وتوفي سنة ٣٥٦هـ. (سير أعلام النبلاء: ١٩٧/١٦).

<sup>(</sup>٢)- معجم الأدباء: ١٠٠/١٤.

<sup>(</sup>٣) )- تاريخ بغداد: ٣٩٨/١١، معجم الأدباء: ١٠٠/١٣، مقدمة مقاتل الطالبيين: م.

<sup>(</sup>٤) - صاحب الأغاني أبوالفرج الأصفهاني الراوية: ٤٣.

<sup>(</sup>٥) - صاحب الأغاني أبوالفرج الأصفهاني الراوية: ٤٨، ١١٤.

<sup>(</sup>٦) - منهاج السنة النبوية: ٣٥/١، وقد يظن أن اعتناق الأصفهاني للمذهب الزيدي ليوافق حكام بني بويه الذين اشتهر بأنهم يعتنقون المذهب الزيدي (انظر: تاريخ عصر الخلافة العباسية، يوسف العش، الطبعة الأولى، دار الفكر: ١٨٧)، ولكن أعمالهم بعد توليهم السلطة في بغداد تدل على أنهم رافضة. (انظر أيعيد التاريخ نفسه: ٤٨٠-٥).

<sup>(</sup>٧) - مقاتل الطالبيين: ١٨٥.

الدلالة على تشيعه، وكان قد بدأه وأتمه في سنة ٣١٣هـ(١).

بمعنى أن تأليفه لهذا الكتاب كان في أول عمره، وفي هذا دلالة على أن تشيعه كان نتيجة للبيئة الدينية التي أثرت فيه والتي جاءته من أسرة أمه (٢) وليس بسبب تقربه للحكام.

والكتاب - كما يتبين من عنوانه وكما بيّن مؤلفه في مقدمته- موضوعه جُمل من أخبار من قتل من ولد أبي طالب من زمن نبينا و لل زمن تأليف الكتاب أو من احتيل في قتله بالسم، أو هرب من السلطان فمات أثناء اختفائه، أو حبس فهلك في حبسه، أو غيرها مما يدور في فلكها دون ذكر من مات موتا طبيعيا، كما أنه اشترط ذكر من قتل وكان على منهج أسلافه دون من حاد عنه أو كان خروجه على سبيل الفساد والعبث (٣).

أما الكتاب الآخر فهو كتاب [الأغاني]، وهذا الكتاب هو موسوعة أدبية ضخمة، ولولا أنه تضمن أخبارا تاريخية كثيرة اعتمد عليها المتأخرون في دراسة تاريخ القرن الأول لما دخل في موضوعنا هذا.

والسؤال الذي يطرح نفسه حول المادة التاريخية لهذا الكتاب، مامدى اعتمادنا على هذه المادة؟ وما مدى تأثير تشيع مؤلفه على المادة التي ساقها وبخاصة أن معظمها ساقها بأسانيده؟

يرى كرد علي أنه لأيستند في أخذ بعض خطوط وأشكال التــاريخ الأمــوي

<sup>(</sup>١) - انظر مقاتل الطالبيين: ٤، ٧٢١.

<sup>(</sup>٢) - صاحب الأغاني أبوالفرج الأصفهاني الراوية: ٤٩.

٣) مقاتل الطالبين: ٤-٥.

على كتابات من لم تسلم نفوسهم من الشعوبية وكان التشيع غالبا عليهم(١).

ويرى خلف الله أن أباالفرج الأصفهاني يراعي رغبات البيئة الخاصة في اختياره لموضوعات كتبه أو مواد تلك الموضوعات لتناسب تلك البيئة وهذا مايجب أن نضعه في اعتبارنا عند تقدير قيمة مروياته (٢)، وكتاب الأغاني مليء بالهزل والفحور والعبث واللهو وهو يناسب البيئة التي وضع لها الكتاب، لذلك فهو لم يقصد نقل التاريخ من حيث هو حقائق ووقائع لذلك نقل من المصنوعات والأكاذيب الكثير دل على بعضها بنفسه وبرء عهدته في بعضها الآخر، فهو عموما إنما قصد من نقلها الإمتاع والمؤانسة للتسامر (٣)، وقد كان في نقله للأخبار الغريبة لاينسي إرضاء روحه المذهبية الخاصة إضافة إلى إرضاء روح الأخباري الذي يميل إلى نقل الغريب والشاذ من الأخبار أن، ولقد حرص الأصفهاني على الإسناد ولكنه تساهل في المرويات ونقل عن الكذابين ونقل الشائعات التي لاتنبي عليها أحكام تاريخية، فحرصه على الأسانيد لايجب أن يخدعنا بل لابد من سبر كل خبر ينقله (٥)، ورغم أنه كان أمينا في نقله عن المصادر التي سبقته (٢)، وكان كثيرا

<sup>(</sup>١) - تعليق الاستاذ كرد علي على كتاب [عصر المأمون] للدكتور أحمد فريد رفاعي، في مجلة المجمع العلمي العربي، الجزء ٣، المجلد ٨، ١٣٤٦هـ ١٩٢٨م: ١٨٧، وقد مشل لمن اتصفوا بهذه الصفات باليعقوبي والمسعودي والأصفهاني وابن الطقطقي، وانظر صفحة ١٨٨ - ١٨٩، فقد أورد بعض ماذكره الأصفهاني عن الدولة الأموية وتعليقه عليه.

<sup>(</sup>٢) - صاحب الأغاني أبوالفرج الأصفهاني الراوية: ١٤٨.

<sup>(</sup>٣) - صاحب الأغاني أبوالفرج الأصفهاني الراوية: ١٦٨.

<sup>(</sup>٤) - المصدر السابق: ١٧٧.

<sup>(</sup>٥) - المصدر السابق: ٢٣٠، ٢٣٦، ٢٤٠.

<sup>(</sup>٦) - المصدر السابق: ٢٥٧-٢٥٨.

ماينقل عن تلك المصادر باللفظ<sup>(۱)</sup>، إلا أنه يجب الحذر من ميول وأهواء أبي الفرج فلا يبعد أن يكون مضللا وقد يكون صاحب غرض وهوى ليس فيما ينقله بل وفيما يسكت عنه<sup>(۲)</sup>.

وذكر وليد الأعظمي أن كتاب الأغاني مليء بالأخبار التي تسيء إلى آل البيت وتقدح في سيرهم وسلوكهم رغم كونه يقول عبارة التكليلا عند ذكر أعلام آل البيت معتمدا في ذلك على الكذابين والمجروحين من جهة وعلى الثقات والعدول من جهة ثانية وما ذلك إلا للطعن والتشكيك في أعلام الأمة وفي الرواة الثقات (٣) بالإضافة إلى إساءته للأمويين ناقلا عنهم أخباراً شنيعة وأموراً فظيعة (أ) و لم يكتف الأصفهاني بذلك بل راح يشتم دين الإسلام وفضل الجاهلية عليه، وأشاد بالفرس وطعن في العلماء واستخف بالفقهاء (٥) ، وإنما ينبع كل ذلك عن شعوبية حاقدة لتيمة استرت بالأدب والسمر وعملت على الطعن في سلف هذه الأمة (١).

وبعد استعراضنا لهذه الأقوال عن كتاب [الأغاني] نخلص إلى القول أنه كتـاب الايعتمد عليه في نقل أحداث التاريخ عموما لأنه كتاب سمر أكثر من كونه كتـاب تاريخ، وأن مؤلفه وضعه لإرضاء شريحة معينة في المجتمع كان يهديها كتبه، ثم إنـه سلك في كتابه هذا طريق الهزل الذي لايعتد به في الجوانب العلمية.

<sup>(</sup>١) - المصدر السابق: ٢٦٨.

<sup>(</sup>٢)- المصدر السابق: ٢٧٦.

<sup>(</sup>٣) - السيف اليماني في نحر الأصفهاني: ٧٣.

<sup>(</sup>٤) - السيف اليماني في نحر الأصفهاني: ١٢٦.

<sup>(</sup>٥)- المصدر السابق: ١٨٧.

<sup>(</sup>٦)- المصدر السابق: ٦٠، ٢٦٤.

وفائدته الرئيسة تتمثل في دراسة حوانب من الحضارة الإسلامية مثل التعرف على أنواع الملابس والأطعمة والدور وأثاثها وغيرها من الأمور التي تشاكلها.أما كتاب [مقاتل الطالبين] فهو الكتاب الذي يمكن أن يكون بحالا للدراسة التاريخية فيما يتعلق بالتيار العلوي وتضحياته في مقارعة خصومه من أحل تحقيق أهدافه.

# الباب الرابع

أثر التشيع على الروايات في بعض الأحداث التاريخية في العصر النبوي والخلافة الراشدة

# الفصل الأول

أثر التشيع في روايات العهد النبوي وخلافة أبي بكر ضيفه

#### المبحث الأول

## المؤاخاة بين النبي ﷺ وعلى ظَلِيْتُهُ

اهتم العلماء من الأخباريين والمحدثين قديمًا والباحثين حديثًا بالعصر النبوي اهتمامًا خاصًا، وألفوا عن هذه الفترة مؤلفات لاتعد ولا تحصى (١)، وكان للأخباريين الشيعة وبخاصة الغلاة منهم اهتمام محدود بموضوع السيرة.

فألف محمد بن إسحاق كتابه [السيرة النبوية] (٢)، وألف كل من محمد بن عمر الواقدي وإبراهيم بن محمد الثقفي كتاب [السيرة] (٣).

كما تناول بعض الأخبـاريين بعـض الأحـداث الــــيّ وقعـت في العصــر النبــوي بمؤلفات خاصة.

وتعتبر مغازي النبي على من أهم الأحداث التي تناولتها أقلام الأحباريين بالتأليف، حيث أنها تشكل جانبا كبيرا وهاما من عصر النبوة، فألف أبان بن عثمان البحلي ومحمد بن إسحاق وأبو عنف لوط بن يحيى ومحمد بن عمر الواقدي وإبراهيم بن محمد الثقفي لكل منهم كتاب [المغازي](1).

<sup>(</sup>١) - وضع الدكتور صلاح الدين المنجد كتابا معجما في ماألف عن الرسول ﷺ، وذكر في مقدمته أنه أراد الإحاطة فيه بكل ماألف عن رسول الله أواد الإحاطة فيه بكل ماألف عن رسول الله ﷺ، صلاح المنجد، ٢٠٠٧هـ، دار الكتاب الجديد: ١٥٠٠.

 <sup>(</sup>٢) معجم المؤلفين: ٩/٤٤، وانظر حول الأجزاء التي طبعت منه، معجم ماألف عن رسول الله
 ١١٤.

<sup>(</sup>٣) - الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢٧٥/١٢.

<sup>(</sup>٤) - المصدر السابق: ٢١٩٨١ - ٢٩٠.

ولكن اهتمام المحدثين بالسيرة والمغازي واعتبارها جزء من السنة النبوية لم يساعد غلاة الشيعة في إدخال رواياتهم عن هذه الفترة بشكل كبير في كتب أهل السنة، ونشير هنا إلى حدثين استغلهما الشيعة لـ ترويج معتقداتهم، وأول هذين الحدثين خبر المؤاخاة.

فعندما وصل النبي على إلى المدينة آخى بين المهاجرين والأنصار، وقد وردت روايات عدة في كتب الحديث والتاريخ عن هذه المؤاخاة، وبعضها يؤكد التآخي بين النبي على وعلي بن أبي طالب، ولو بحثنا في الروايات التي أشارت إلى ذلك لوجدنا أن عددا من هذه الروايات وردت عن طريق رواة شبعة.

فقد أورد عبدالرزاق خِبر تزويج فاطمة (رضي الله عنها)، وقد تضمن الخبر الإشارة إلى المؤاخاة بين النبي ﷺ وعلى (١).

وأورد ابن سعد ثلاث روايات من طريق الواقدي الأولى تشير إلى المؤاخاة بين النبي علي وسهل بن حُنيف، والثالثة تشير إلى المؤاخاة بين علي وسهل بن حُنيف، والثالثة تشير إلى المؤاخاة بين النبي علي وعثمان(٢).

وأورد الترمذي رواية من طريق جُميع بن عمير التيمي عن ابن عمر (٢). وأورد الحاكم روايتين من طريق جُميع، إحداهما رواها عنه سالم بن أبي

<sup>(</sup>١) - المصنف: ٤٨٥/٤، والرواية رجالها ثقات لكنها مرسلة عن عكرمة مولى ابن عباس.

<sup>(</sup>٢) - الطبقات الكبرى: ٢٢/٣، ٧٧.

<sup>(</sup>٣) – سنن الترمذي: ٦٣٦/٥، وقال: هذا حديث حسن غريب، الكامل في ضعفاء الرجال: ٥٨٨/٢، وقد أورده ابن الأثير في أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٦٠٣/٠ من طريق الـترمذي، وقال محقق جامع الأصول: إسناده ضعيف (جامع الأصول في أحاديث الرسول: ٦٤٩/٨ ح١)، وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة (٥/١٥ ٣-٣٥٣: موضوع).

حفصة وكلاهما عن ابن عمر(١).

وفي سيرة ابن هشام خبر المؤاخاة بين النبي الله وعلي عن ابن إسحاق بدون إسناد (٢).

وأورد ابن عبد البر روايتين إحداها غير مسندة والثانية من طريق عمرو بن حماد القناد عن أبي الطفيل<sup>(٣)</sup>.

ونقل ابن سيد الناس روايتين إحداهما من طريق جُميع التي سبق ذكرها والثانية رواية ابن إسحاق(<sup>1)</sup>.

وقد انكر ابن تيمية المؤاخاة بين المهاجرين بعضهم مع بعض، وكذّب الأحاديث التي وردت في ذلك، ومنها حديث المؤاخاة بين النبي على وعلي وعلي وعلى الأحاديث المؤاخاة بين النبي على الله وعلى المؤاخاة بين النبي الله وعلى المؤاخاة بين النبي على المؤاخاة بين النبي على المؤاخاة بين النبي على المؤاخاة بين النبي على المؤاخاة بين ال

ورد ابن حجر على ابن تيمية فقال بعد أن بين أنه -يعني ابن تيمية- اعتبر المؤاخاة شرعت للترافق وتآلف القلوب: "هذا رد للنص بالقياس وإغفال عن حكمة المؤاخاة لأن بعض المهاجرين كان أقوى من بعض بالمال والعشيرة والقوة فآخى بين الأعلى والأدنى ليرتفع الأدنى بالأعلى ويستعين الأعلى بالأدنى وبهذا تظهر مؤاخاته على لأنه هو الذي كان يقوم به من عهد الصبا من قبل البعثة واستمر"(1).

<sup>(</sup>١) - المستدرك على الصحيحين: ١٤/٣، وذكر اللهبي أن فيهما جميعا وهو متهم.

<sup>(</sup>٢)- السيرة النبوية: ٧/٥٠٥.

<sup>(</sup>٣) - الاستيعاب في أسماء الأصحاب: ٣٥/٣، وفي الإسناد رواة لم أعرفهم.

<sup>(</sup>٤) – عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير: ٣٢١/١، ٣٢٣.

<sup>(</sup>٥) - منهاج السنة النبوية: ٥/١٧، ٣٦١/٧.

<sup>(</sup>٦) - فتح الباري بشرح صحيح البخاري: ٢٧١/٧.

ولو سلمنا بتصحيح المؤاخاة بين المهاجرين للنصوص التي ساقها ابن حجر في ذلك، إلا أنه لايمكن التسليم بالمؤاخاة بين النبي على لأن ابن حجر لم ينزد في استدلاله على النصوص التي سبق ذكرها وهي ضعيفة.

وقد وردت روايات أخرى في المؤاخاة بين النبي ﷺ وعلي، من طرق ليس فيها تشيع.

فقد أورد ابن سعد رواية في المؤاخاة بين النبي ﷺ وعلى من طريق آخر مرسل (١٠).

وأخرج أحمد رواية عن سعيد بن المسيب وهي أيضا مرسلة (٢)، وأخرج رواية أخرى عن يعلى بن مرة الثقفي وهي ضعيفة (٣)، ورواية ثالثة عن زيد بن أبي أوفى في موضعين ضعيفة أيضا (٤).

<sup>(</sup>١) - الطبقات الكبرى: ٢٢/٣، وهي من طريق محمد بن إسماعيل بن فديك وهو صدوق، عن عبدا لله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب وهو مقبول، عن أبيه محمد بن عمر بـن علي وهـو صـدوق، والروايـة مرسلة عنه.

<sup>(</sup>٢) - فضائل الصحابة: ٧/٧٥، وقال محققه: إسناده ضعيف.

<sup>(</sup>٣) - فضائل الصحابة: ٢١٧/٢، وقال محققه في (٩٨/٢٥): إسناده منكر، وفي (٢١٧/٢): إسناده ضعيف جدا، المجروحين لابن حبان: ٩٢/٢، من طريق أبي يعلى، وأشار إلى أن أحمد رواته وهو عمر بن عبدا لله بن يعلى يروي نسخة مقلوبه عن أبيه عن جده ومنها الحديث السابق، وذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية: ٢١٢١-٣١٣، وقال هذا حديث لايصح، وعزاه ابن حجر إلى أبي يعلى عن على. (المطالب العالية: ٤/٨٥) ولم أجده عند أبي يعلى في مسند على.

<sup>(</sup>٤) - فضائل الصحابة: ٣٨٦/، ٣٦٦، وقال محققه: إسناده ضعيف، وقال البخاري في التاريخ الكبير (٣٨٦/٣): لايتابع عليه، وقال أيضا في التاريخ الصغير (٢/١، ٥): هذا إسناد مجهول لايتابع عليه، ولا يُعرف سماع بعضهم من بعض، وقال ابن عبدالبر في الاستيعاب في أسماء الأصحاب (٣٩/١) عن هذا الحديث في إسناده ضعف، وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية: ٣١٦/١ ٢١٢، هذا حديث لايصح،

وأخرج ابن سيد الناس رواية أبي أمامة (٤)، وعزا ابن كثير رواية أبي أمامة للحاكم (٥).

وذكر ابن كثير أن بعض العلماء ينكر مؤاخاة النبي الله لعلي ويمنع صحته وأن مستنده في ذلك أن هذه المؤاخاة إنما شرعت لأجل ارتفاق بعضهم من بعض وليتألف قلوب بعضهم على بعض، فلا معنى لمؤاخاة النبي الله لأحد منهم، ولا مهاجري لمهاجري آخر، ولكنه أشار إلا أنه قد يكون النبي الله أراد أن لا يجعل

ونقل ابن حجر في الإصابة في تمييز الصحابة ٢/١ ٥-٣٥ عن ابن السكن أن لهذا الحديث ثلاث طرق ليس فيها مايصح.

<sup>(</sup>١)- المعجم الكبير: ٧٥/١١، وقال الهيثمي في مجمع الزوائسد ١١/٩: رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه حامد بن آدم المروزي وهو كذاب، قلت: انظر ترجمته في لسان الميزان: ١٦٣/٢.

<sup>(</sup>٢) - المعجم الكبير: ٩/٨ ١٤ ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١١٢/٩: رواه الطبراني من طريق بشر بن عون وهو ضعيف، قال اللهبي في ميزان الاعتدال ٣٢١/١: بشر بن عون القرشي، شامي، عن بكار بن تميم عن مكحول وعنه سليمان بن عبدالرحمن الدمشقي نسخة نحو مائة حديث، كلها موضوعة. قلت: منها هذا الحديث، فالإسناد مطابق.

<sup>(</sup>٣)- المعجم الكبير للطبراني: ٥/ ٢٢٠- ٢٢١، وذكرها السيوطي في الدر المنثور (٧٦/٦) وعزاها للبغوي في معجمه والبارودي وابن قانع والطبراني وابن عساكر.

<sup>(</sup>٤) - عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير: ٣٢٦-٣٢٦، وقال محققه: إسناده ضعيف جدا، فيه العلاء بن عمرو الحنفي متروك لايجوز الاحتجاج به، وأيوب بسن مُدرك مـتروك أيضا، ومكحول لم يسر أباأمامة.

<sup>(</sup>٥) - البداية والنهاية: ٣٤٨/٧، وقال عنها: في صحة هذا الحديث نظر، قلت: لم أجمد هذه الرواية في المستدرك، وهي نفس رواية الطبراني عن أبي أمامة التي سبق الإشارة إليها.

مصلحة على إلى غيره، وبخاصة أنه كان ينفق عليه من صغره في حياة أبيه (١).

ولكنه عاد في موضع آخر فأشار إلى معظم الأحاديث السابقة، وذكر أن أسانيدها كلها ضعيفة لايقوم بها حجة (٢).

وهناك مصادر ذكرت المؤاخاة بين النبي الله وعلى بدون إسناد منها: محمد بن حبيب (٢)، والبلاذري (١)، وابن الجوزي (٥)، وابن الأثير (١)، وأبو الفداء (٧).

<sup>(</sup>١) - البداية والنهاية: ٢٢٦/٣.

<sup>(</sup>٢) - المصدر السابق: ٣٤٨/٧.

<sup>(</sup>٣ )– الحبر: ٧٠.

<sup>(</sup>٤) - أنساب الأشراف: ٢٧٠/١.

 <sup>(</sup>٥) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: ٧٤/٣، ولكن ذكر بصيغة التمريض المؤاخاة بين علي والزبير، وبين علي ومهل بن حنيف.

<sup>(</sup>٦) – أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٣٠٨٥/، ٢٠١، وفي الموضع الأخير عزاه إلى النعلبي في التفسير.

<sup>(</sup>٧) - المختصر في تاريخ البشر: ١٢٧/١.

# المبحث الثاني قصة غدير خم

واتخذ الشيعة هذا الحادثة أساسا يعتمدون عليه في تشيعهم الغالي له من جهة، واعتمدوا عليها في أحقية على بالخلافة من جهة أخرى، فأعطوا لهذه الحادثة من الأهمية ما لم يعطوه لغيرها في عصر النبوة (٣).

وقد ذُكر أن الإمام الطبري ألف كتابا أسماه [غدير حم] (١)، وذُكر أن كتابه [الرد على الحرقوصية] (١)، ذكر فيه طرق خبر يوم الغدير (٢)، وقد مرّ معنا أن له

<sup>(</sup>١)- معجم البلدان: ٣٨٩/٢.

<sup>(</sup>٢) - على طريق الهجرة، عاتق البلادي، دار مكة: ٦١.

<sup>(</sup>٣) - انظر: منار الهدى، علي البحراني، الطبعة الأولى، دار المنتظر: ٢٣٤، مسيرة مسيد المرمسلين، جعضر السبحاني، الطبعة الأولى، دار الأضواء: ٣٥/٣، وقد ألف عبدالحسين الأميني النجفي كتابا طبع في أحد عشر مجلدا عن هذه الحادثة باسم [الغدير في الكتاب والسنة والأدب] ونشر من دار الكتاب العربي.

<sup>(</sup>٤) - الفهرست للطبرسي: ١٥٠، البداية والنهاية: ١٨٧/٥، وقد أشار ابن كثير أنه اطلع عليه ونقل عنه.

 <sup>(</sup>٥) - الحرقوص: دويبة صغيرة مثل البرغوث. (لسان العرب: ١٢/٧)، والنسبة هنا إلى حرقوص بن زهير وهو ذوالخويصرة التميمي، الذي قال للنبي ﷺ: إعدل، وإليه تنسب الخوارج. (انظر اللريعة إلى تصانيف الشيعة: ١٩٣/١٠).

<sup>(</sup>٦) - رجال النجاشي: ١٩٦/٧، ولكن محقق الكتاب رجع أنه كتابان.

كتاب [الفضائل] صحح فيه حديث الغدير(۱)، ولكن آغا بزرك رجح أن الكتاب الأول ليس للطبري وإنما هـو لابن رستم الطبري، وإنما حاء الخلط من تشنابه الاسمين، إضافة إلى أن ابن النديم لم يذكره في كتب الطبري رغم استقصاءه في ترجمته، وأن ماتضمنه الكتاب يخالف معتقد الإمام الطبري(۲).

ويُذكر أن ابن عقدة له مصنف جمع فيه طرق حديث غدير حم<sup>(٣)</sup>، وهو كتاب [الولاية]<sup>(٤)</sup>.

لقد أرسل الرسول على بن أبي طالب خلف خالد بن الوليد إلى اليمن ليحمّس الغنائم ويقبض الخُمس (٥)، فلما حمّس الغنائم كانت في الغنائم وصيفة هي أفضل مافي السبي، فصارت في الخُمس، ثم أن عليا خرج ورأسه مغطى وقد اغتسل، فسألوه عن ذلك، فأخبرهم أن الوصيفة التي كانت في السبي صارت له فتسرّى بها، فكره البعض ذلك منه، وقدم بريدة بن الحصيب بكتاب خالد إلى النبي على وكان ممن يبغض عليا فصدّق على كتاب خالد الذي تضمن مافعله على، فسأله النبي على يابريدة أتبغض عليا فقال: نعم. قال النبي على من اليمن ليدرك الحمس أكثر من ذلك (١)، فلما كانت حجة الوداع، رجع على من اليمن ليدرك

<sup>(</sup>١) - سير أعلام النبلاء: ٢٧٤/١٤.

<sup>(</sup>٢)- الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢٥/١٦.

<sup>(</sup>٣) - منهاج السنة النبوية: ٣٢١/٧.

<sup>(</sup>٤) - الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١٣٢/٢٥ -١٣٣.

<sup>(</sup>٥) - صحيح البخاري: في المغازي، ب ٢١، فتح الباري: ٨٥/٨.

<sup>(</sup>٦) - مسند الإمام أحمد: ٥/ ٥٥٠، قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح غير عبدالجليل بن عطية وهو تقة وقد صرح بالسماع وفيه لين، (مجمع الزوائد: ٢٧/٩)، قال ابن حجر في تقريب التهذيب عنه (ت ٣٧٤٧): صدوق يهم، وقال ابن حبان في الثقات (٢١/٨): يعتبر حديثه عند بيان السماع في خبره إذا

الحج مع النبي على وساق معه الهدي (١)، وقد تعجل على ليلقى الرسول على بمكة واستخلف رجلا من أصحابه على الجند، فكسا ذلك الرجل الجند حللا من البرّ (٢) الذي كان مع علي، فلما دنا الجيش من مكة خرج على ليلقاهم، فإذا عليهم الحلل، فقال لنائبه: ويلك ماهذا! قال: كسوت القوم ليتجملوا به إذا قدموا في الناس، قال: ويلك! انزع قبل أن تنتهي به إلى الرسول على فانتزع الحلل وردها إلى البرّ، فأظهر الجيش شكواه لما صنع بهم علي (٣)، فلما اشتكى الناس عليا قام رسول الله على خطيبا فقال: "أيها الناس، لاتشكوا عليا، فوالله إنه لأخشن في ذات الله حاو في سبيل الله من أن يُشكى "(١)، وقد ذُكر أن هذه الخطبة كانت في غدير خم أثناء عودة النبي على من مكة إلى المدينة، ومما قاله النبي على في هذه

رواه عن الثقات وكان دونه ثبت. قلت: وهذا منها، وأخرجه البخاري في الصحيح مختصرا: في المفازي، ب ٢٦، فتح الباري: ٨٦٦٨.

<sup>(</sup>۱ )- صحيح مسلم: ١٨٨٨ ح ١٢٨١.

<sup>(</sup>٢) - البَزّ: الثياب، أو متاع البيت من الثياب ونحوها. (القاموس المحيط: ٦٤٧).

<sup>(</sup>٣) - السيرة النبوية لابن هشام: ٢٠٠٤، قال ابن كثير: هذا السياق أقرب من مسياق البيهقي (دلالل النبوة: ٩٥/٥)، رغم أنه قال عن رواية البيهقي: هذا إسناد جيد على شرط النسائي. (انظر البداية والنهاية: ٩٥/٥)، وإسناد ابن هشام هو: قال محمد بن إسحاق وحدثني يحيى بن عبدا لله بن عبدالرحمن بن أبي عمرة عن يزيد بن طلحة بن يزيد بن ركانة قال: ٠٠، وهكذا نقله ابن كثير أيضا، والصحيح هو: يزيد بن طلحة عن يزيد بن ركانة. (انظر: الجرح والتعديل: ٢٧٣/٩).

<sup>(</sup>٤) - السيرة النبوية لابن هشام: ٢٠٣٤، مسند الإمام أحمد: ٨٦/٣، قال الدكتور مهدي رزق الله: إسناده حسن، (السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية، الطبعة الأولى، مركز الملك فيصل للبحوث والدارسات الإسلامية: ٨٦/٣)، وهو كما قال.

الخطبة: "من كنت مولاه فعلي مولاه"(١)، وفي رواية أنه خطب فقال: "أما بعد ألا أيها الناس، فإنما أنا بشر يُوشك أن ياتي رسول ربي فأجيب، وأنا تارك فيكم ثقلين: أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال "وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي قالها ثلاثا(٢)، وفي رواية بعد أن حمد الله وأثنى عليه: "ياأيها الناس إنه لم يبعث نبي قط إلا عاش نصف ماعاش الذي كان قبله، وإني أوشك أن أدعى فأجيب، وإني تارك فيكم مالن تضلوا بعده كتاب الله"، ثم قام وأخذ بيد على فله فقال: "من كنت مولاه فعلى مولاه".

وقد ورد خبر غدير خم في زيادات عبدا لله على مسند الإمام أحمد عن زيد بن أرقم قال: "نزلنا مع رسول الله على بواد يقال له وادي خم فأمر بالصلاة فصلاها بهجير<sup>(1)</sup>، قال: فخطبنا وظُلل لرسول الله على بثوب على شجرة سمرة من الشمس فقال: ألستم تعلمون ألستم تشهدون إني أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا: بلى.

<sup>(</sup>١) - مسند الإمام أحمد: ١٩/٥؛ فضائل الصحابة: ٧٧٢/٥، وقال محققه: إسناده صحيح، المعجم الكبير: ١٧٣/٤ - ١٧٤، وقال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد لقات. (مجمع الزوائد: ١٩/٤)، قلت: فيه حنش بن الحارث بن لقيط النخمي، قال عنه ابن حجر في تقريب التهذيب (ت ١٥٧٥): لابأس به، وقال الألباني: هذا إسناد جيد رجاله ثقات. (السلسلة الصحيحة: ٤/٤٠).

<sup>(</sup>۲) – صحیح مسلم: ۱۸۷۳/۶ ح ۲٤۰۸

<sup>(</sup>٣) ) - المعجم الكبير: ١٧١/٥ -١٧٢، وقال الألباني: رجاله ثقات. (السلسلة الصحيحة: ٣٣٥/٤).

<sup>(</sup>٤) )- الهجير: نصف النهار عند زوال الشمس مع الظهر، أو من عند زوالها إلى العصر. (القاموس المحيط: 3٣٨).

قال: فمن كنت مولاه فإن عليا مولاه اللهم عاد من عاداه ووال من والاه"(١).

ونلاحظ أن خبر غدير خم قد نقله عدد من الرواة الشيعة، فقد ورد من طريق حبّة العُرني (۲)، ومن طريق سليمان بن قرم (۳)، ومن طريق سلمة بن كهيل (٤)، ومن طريق علي بن زيد بن جدعان (٥)، ومن طريق يزيد بن أبي زياد (٢)، ومن طريق فطر ابن خليفة (٧)، ومن طريق جعفر بن سليمان الضبعي (٨)، ومن طريق عبدالرزاق (١).

<sup>(</sup>١) - مسند أحمد: ٣٧٢/٤، المعجم الكبير: ٧٠ ٢، وقال الهيثمي: وفيه ميمون أبوعبدا الله البصري وثقه ابن حبان وضعفه جماعة وبقية رجاله ثقات. (مجمع الزوائد: ١٠٤/٩)، وقال محقق سير أعلام النبلاء (٢٠٧/١): إسناده صحيح، قال ابن حجر في تقريب التهذيب (ت ٧٠٥١) عن ميمون: ضعيف، من الرابعة.

<sup>(</sup>٢) - الكامل في ضعفاء الرجال: ٢٢٢٧٦، وقد رواه عنه سلمة بن كهيل، ونقله ابن عقدة من طريق حبد الكامل في ضعفاء الرجال: ٣٧٢/١).

<sup>(</sup>٣) - الكامل في ضعفاء الرجال: ٦/٣ ١١٠٧-١١٠١.

<sup>(</sup>٤) - فضائل الصحابة: ٢٩٣٧، الكامل في ضعفاء الرجال: ٢٢٢٢، مستدرك الحاكم: ٩/٣ -١٠٩

<sup>(</sup>٥) - مسند الإمام أحمد: ٢٨١/٤، سنن ابن ماجة: ٢٣/١.

<sup>(</sup>٢) - مسئد الإمام آحمد: ١٩٩١، المسئد -م-: ١٩٩٢، مسئد أبي يعلى: ٢٨/١، تاريخ بغداد: ٢٣٦/١.

<sup>(</sup>٧) - مسند الإمام أحمد: ٣٧٠/٤، فضائل الصحابة: ٦٨٢/٢، خصائص أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب: ١٦٨٤، الإحسان برتيب صحيح ابن حبان: ٢/٩٤.

<sup>(</sup>A) - الجامع الصحيح: ٦٣٢/٥، وقال الرّمذي: هذا حديث حسن غريب لانعرفه إلا من حديث جعفر بن مليمان، المستدرك على الصحيحين: ١١٠/٢.

<sup>(</sup>٩) - مصنف عبدالرزاق: ٣٢٥/١٥ مختصرا، فضائل الصحابة: ٩١٥، ولكنه لم ينص على ذكر غدير خدير

وقد شكك الإمام ابن تيمية في صحة الحديث الذي ورد في حبر غدير خم "من كنت مولاه فعلي مولاه"، أما باقي النص "اللهم وال من والاه وعاد من عاداه" فقد كذبه (۱)، ولكنه في رده على الرافضي أشار إلى أن الحديث ليس فيه إشارة إلى الخلافة كما تدعى الشيعة عند احتجاجها بمثل هذا الحديث (۲).

وعموما فإن هذه الخطبة الـــي خطبها النبي الله في غدير خم أراد بها تبرئة ساحة علي شه ورفع مكانته والتنبيه على فضله ليزيل ماكان وقر في نفوس الناس من أصحابه الذين كانوا معه في اليمن، وأخذوا عليه بعض الأمور (٣)، والرسول لله لي يرد أن يفعل ذلك أثناء موسم الحج لأن الحادثة رغم انتشارها بقيت محدودة في أهل المدينة، كما أنه لم يؤخره حتى وصوله إلى المدينة حتى لأيمكن المنافقين من استغلال مثل هذه الحادثة في مكايدهم (٤).

ومما يدل على أن النبي على أراد من خطبته هذه بيان فضل على للذين لم يعرفوا فضله، أنه عندما قام عنده بريدة بن الحصيب يتنقص في علي -وكان قد رأى من علي حفوة-، تغير وجه النبي على وقال: "يابريدة ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟" فقال بريدة: بلى يارسول الله. قال: "من كنت مولاه فعلى مولاه".

<sup>(</sup>١) - مجموع الفتاوي، ابن تيمية، الطبعة الثانية: ٤١٧/٤ -٤١٨.

<sup>(</sup>٢) - انظر منهاج السنة النبوية: ٧/٩ ٣١- ٣٢٠.

<sup>(</sup>٣)- انظر: البداية والنهاية: ٩٥/٥.

<sup>(</sup>٤) ) - انظر أضواء على دراسة السيرة، صالح الشامي، الطبعة الأولى، المكتب الإسلامي: ١١٣-١١٤.

<sup>(</sup>٥) - مسند الإمام أحمد: ٣٤٧/٥، وقال الألباني عنه: وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين. (سلسلة الأحاديث الصحيحة: ٣٣٦/٤).

#### الميحث الثالث

### قصة السقيفة وبيعة أبي بكر الصديق

إن فترة خلافة أبي بكر قد وجد فيها بعض الأحداث التي كانت محال اهتمام الأخباريين الشيعة بها، وقد ألف محمد بن عمر الواقدي عن أبي بكر الصديق كتابه [سيرة أبي بكر](١).

وقد اهتم الأخباريون بقصة السقيفة ووضعوا لها مصنفات خاصة، ومن الأخباريين الشيعة الذين صنفوا حول هذه الحادثة، سُليم بن قيس وأبو مخنف كلاهما باسم كتاب [السقيفة]، والواقدي له كتاب [السقيفة وبيعة أبي بكر]، وإبراهيم بن محمد الثقفي وكتابه [السقيفة]، وأبوبكر أحمد بن عبدالعزيز الجوهري وكتابه [السقيفة وفدك]<sup>(۱)</sup>.

والمقصود بالسقيفة سقفية بني ساعدة التي تمت فيها البيعة الخاصة لأبي بكر الصديق، ولكن يدخلون تحتها أخبار البيعة العامة، وخبر بيعة على لأبي بكر، وخبر ميراث النبي على وما حدث بين أبي بكر وفاطمة في هذا الأمر، وغيرها من الأمور التي تتعلق بالبيعة.

وقد أورد ابن هشام قصة السقيفة من طريق محمد بن إسحاق $(^{(7)})$ . وأورد ابن سعد مقتطفات منها من طريق محمد بن عمر الواقدي $^{(1)}$ .

<sup>(</sup>١) - الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢٧٩/١٢.

<sup>(</sup>٢) - المصدر السابق: ٢٠٦/١٢

<sup>(</sup>٣) - سيرة ابن هشام: ٢٥٦/٤ - ٢٦١.

<sup>(</sup>٤) - الطبقات الكبرى: ٩٧/٤، ٩٧/٤.

ونقل البلاذري قصة السقيفة وما يتعلق بها من عدة مصادر فنقل عن محمد بن السائب الكلبي ثلاث روايات إحداها نقلها عنه ابنه هشام والثانية نقلها عبدالرزاق الصنعاني والثالثة اشترك أبو محنف مع محمد بن السائب الكلبي فيها معه (1), كما نقل البلاذري روايتين عن محمد بن إسحاق وقد نقل الرواية الثانية هشام الكلبي عن أبي محنف عنه (1), ونقل البلاذري عن أبي محنف اضافة إلى الروايتين السابقتين نص ثالث (1), ونقل البلاذري رواية عن جعفر بن سليمان الضبعي (1), ونقل عن الواقدي أربع روايات (1).

ووردت هذه الحادثة عند الطبري من مصادر متعددة، منها مصادر شيعية.

فقد أورد رواية من طريق محمد بن إسحاق وذكر فيها اسم الرجلين الأنصاريين الذين التقيا بأبي بكر وعمر أثناء انطلاقهما إلى السقيفة(١).

ووردت عند الطبري من طريق هشام الكليي عن أبي مخنف روايتان حول حادثة السقيفة إحداهما مطولة والأحرى قصيرة، والأولى تحكي قصة السقيفة، والثانية تورد حبر مبايعة قبيلة أسلم لأبي بكر(Y), وأورد الطبري من طريق هشام الكليي خاصة روايتين تتعلقان بتحريض أبي سفيان لعلى والعباس(A).

<sup>(</sup>١) - أنساب الأشراف: ١/٥٨٣، ٥٨٧، ٥٨٩.

<sup>(</sup>٢) – المصدر السابق: ٥٨٣/١، ٥٨٥.

<sup>(</sup>٣) - المصدر السابق: ١/٨٧/١.

<sup>(</sup>٤) - المصدر السابق: ١/١٥.

<sup>(</sup>٥) - المصدر السابق: ١/١٨٥ - ٨٨٥، ٩٨٥، ٩٩٥، ٩٩٥.

<sup>(</sup>٦) - تاريخ الطبري: ٢٠٦/٣.

<sup>(</sup>٧ )- المصدر السابق: ٢١٨/٣، ٢٢٢، وانظر مرويات أبي محنف في تاريخ الطبري: ١٠٢٠-١٠٧.

<sup>(</sup>A)- المصدر السابق: ٢١٠-٢٠٩.

وأورد الطبري رواية من طريق عبدالعزيز بن سياه تشير إلى مسارعة علي بن أبي طالب للبيعة (١).

وأورد أيضا رواية من طريق عبدالرزاق في خبر مخاصمة فاطمة لأبي بكر في ميراثها من أبيها على وتخلف على وبني هاشم عن البيعة حتى وفاتها (٢).

واعتمد ابن أعثم على مصادر شيعية في خبر السقيفة، فممن اعتمد عليهم أبو مخنف ولكنه لم يصرح بذلك (٢)، كما لايستبعد اطلاعه على روايات الجوهري(١).

واعتمد ابن الأثير على روايات الطبري كما ذكر في المقدمة (٥)، فمن ضمن مانقله عنه رواية أبى مخنف (٢).

كما نقل خبرها ابن أبي الحديد من عدة مصادر، فمن المصادر الشيعية نقل عن الواقدي  $(^{(V)})$ , وعن أبي بكر أحمد بن عبدالعزيز الجوهري في أخبار السقيفة  $(^{(N)})$ , وعن محمد بن جرير بن رستم الطبري  $(^{(V)})$ .

<sup>(</sup>١) - تاريخ الطبري: ٢٠٧/٣.

<sup>(</sup>٢) - المصدر السابق: ٢٠٧/٣ -٢٠٨.

<sup>(</sup>٣) ) انظر ابن أعدم الكوفي منهجه وموارده عن خلافة أبي بكر الصديق: ١٥٤، ١٥٤.

<sup>(</sup>٤) - المصدر السابق: ١٩٠.

<sup>(</sup>٥) - مقدمة كتاب الكامل في التاريخ: ١/٥.

<sup>(</sup>٦) )- الكامل في التاريخ: ٢٧٢/٧-٢٧٤، مرويات أبي مخنف في تاريخ الطبري: ١٢٠.

<sup>(</sup>V)- شرح نهج البلاغة: ٢٥/٢، ١٩/٦.

<sup>(</sup>۸) – المصدر السابق: ۲/٤٤(۳)، ۶٤(٤)، ۸٤، ۶٤(۳)، ۱۵(۲)، ۱۵(۲)، ۲۵، ۳۵، ۵۵، ۵۵، ۲۵، ۴۵(۲)، ۲۵(۲)

إن الوجهة العامة للروايات الشيعية تصور خبر السقيفة وبيعة أبي بكر رفحه بأنها بيعة انتزعت بالقوة والقهر، وأن عليا كان أحق بالخلافة من أبي بكر، ولكن تخلى الناس عنه أحره على البيعة لأبى بكر.

فهاهي رواية أبي مخنف تشير إلى قدوم قبيلة أسلم حتى ضاقت بهم سكك المدينة ومبايعتها لأبي بكر، وإحساس عمر بالنصر عندما رأى ذلك(١)، وكأنهم كانوا في معركة.

ومن الأمور الشنيعة والمستهجنة التي تذكرها الروايات الشيعية، إرسال قنفذ<sup>(1)</sup> إلى بيت فاطمة (رضي الله عنها)، وتحريق بيت فاطمة لإجبار من التجأ إليه رافضا البيعة لأبي بكر على الخروج منه، وأن قنفذ ضرب فاطمة بالسوط فصار في عضدها كالدُّملج<sup>(1)</sup> وبقي أثره إلى أن ماتت، وأن عمر ضغطها بين الباب والجدار، فصاحت ياأبتاه يارسول الله! وألقت جنينا ميتا، وجعل في عنق علي حبلا يُقاد به وهو يُجر حراً عنيفا، وفاطمة خلفه تصرخ وتنادي بالويل والثبور، وابناه حسن

<sup>(</sup>١٠) - انظر شرح نهج البلاغة: ٣٦/٢.

<sup>(</sup>١ )- تاريخ الطبري: ٢٢٢/٣، مرويات أبي محنف في تاريخ الطبري: ١٢٦-١٢٧.

<sup>(</sup>٢) - ذكرته الرواية بأنه أحد بني عدي بن كعب من الطلقاء وأنه كان رجلا فظا غليظا جاف.ا. (السقيفة: ٨٣)، وفي [الإمامة والسياسة] ١٣/١: أنه مولى لأبي بكر، ولم أجد له ترجمة في كتب الصحابة أو الرجال ولعله من وضع الشيعة.

<sup>(</sup>٣) - أي انتضخ مساعدها حتى صار فيه انتضاخ كالحجر الأملس. (انظر لسسان العسرب: ٢٧٦/٢، ٢٧٩/٧).

وحسين معهما يبكيان، وأنّ عليا لما حضر سألوه البيعة فامتنع، فهُدد بالقتل، فقال: إذن تقتلون عبدا لله وأخا رسول الله! فقالوا: أما عبدا لله فنعم، وأما أخو رسول الله فلا، وأنه رماهم في وجوههم بالنفاق، وسطر صحيفة الغدر التي اجتمعوا عليها، وبأنهم أرادوا أن ينفروا ناقة رسول الله على ليلة العقبة، فهذا كله لاأصل له ولم يروه علماء الحديث وإنما تفرد بنقله غلاة الشيعة (۱).

وقد نقل سُليم بن قيس في كتابه جل ماسبق(١).

وورد في رواية الجوهري تهديد عمر بحرق بيت فاطمة، ودخول علمي والزبير بيت فاطمة وإخراجهما منه بالقوة حتى بايعا أبابكر قسرا<sup>(٣)</sup>.

كما نقل صاحب كتاب [الإمامة والسياسة] (١) بعضا من تلك المفتريات، فقد ذكر التهديد بحرق بيت فاطمة، وإرسال قنفذ إليها، وإجبار على على البيعة، وبعضا من مقالة على في ذلك (٥).

وقد ذكر ابن رستم أنّ أبابكر أمر مولاه قنفذ فلكزها بنعل السيف فأسقطت محسنا ومرضت من ذلك مرضا شديدا، وأنّ أبابكر وعمر لما طلبا العفو منها رفضت وماتت وهي ساخطة عليهما(١).

<sup>(</sup>١)- شرح نهج البلاغة: ٢٠/٢.

<sup>(</sup>٢) - انظر السقيفة لسليم بن قيس: ٨٦-٨٦، ٢٤٩-٢٥١.

<sup>(</sup>٣) - شرح نهج البلاغة: ٢/٥٤، ٥٠، ٥٦.

<sup>(</sup>٤) - نسب هذا الكتاب خطأ إلى ابن قتيبة الدينوري، وقد حقق الدكتور عبدا لله عُسيلان نسبة الكتاب إلى ابن قتيبة في رسالة مختصرة صغيرة باسم [كتاب الإمامة والسياسة في ميزان التحقيق العلمي]، والكتاب يتضمن تشويهات تاريخية وطعن في الصحابة كما سنلاحظه في ثنايا بحناً.

<sup>(</sup>٥) - الإمامة والسياسة: ١٢/١ - ١٣٠.

<sup>(</sup>٦) - دلاتل الإمامة: ٤٥، ولكنه لم يصرّح باسم أبي بكر وعمر.

كما أوردت الروايات الشيعية إشهار الزبير في السيفه من أحل على في الله وأن بعض الصحابة من المهاجرين انضموا لعلي يناصرونه ويطالبون ببيعته، وأن بعض الأنصار ذكر أثناء السقيفة أنه لو كان على حاضرا مانازعه فيها أحد (١).

وفي موقف علي والزبير والتجاءهما لبيت فاطمة، وموقف فاطمة (رضي الله عنها)، وردت رواية صحيحة تخالف ماذكرته الشيعة، فعن أسلم العدوي قال: "حين بويع لأبي بكر بعد رسول الله على كان علي والزبير يدخلان على فاطمة بنت رسول الله على فيشاورونها ويرتجعون في أمرهم، فلما بلغ ذلك عمر بن الخطاب خرج حتى دخل على فاطمة فقال: يابنت رسول الله على والله مامن أحد أحب إلينا بعد أبيك منك، وأيم الله ماذاك أحد أحب إلينا بعد أبيك منك، وأيم الله ماذاك عمر عمر حاؤوها فقالت: تعلمون أن عمر قد حاءني وقد حلف بالله لتمن عدتم ليحرقن عليكم البيت، وأيم الله ليمضين لما حلف عليه، فانصرفوا راشدين، فرؤا ليحرقن عليكم البيت، وأيم الله ليمضين لما حلف عليه، فانصرفوا راشدين، فرؤا رايكم ولا ترجعوا إلي، فانصرفوا عنها فلم يرجعوا إليها حتى بايعوا لأبي بكر"().

ووردت رواية أخرى إسنادها صحيح ولكنها مرسلة عن أبي نضرة قال في اعتزال علي والزبير، فبعث إليهما عمر اعتزال علي والزبير، فبعث إليهما عمر ابن الخطاب وزيد بن ثابت فأتيا منزل علي، فقرعا الباب، فنظر الزبير من قترة (٢)

<sup>(</sup>١) - انظر السقيفة: ٨٧، ٨٩، شرح نهج البلاغة من رواية الجوهري: ١١/٥-١٣-١.

<sup>(</sup>٢) - مصنف ابن أبي شيبة: ١ ٢/٨٦٥، بإسناد صحيح، فضائل الصحابة: ٣٦٤/١، الاستيعاب في أسماء الأصحاب: ٢٠٤٧-٢٤١، وانظر خلافة أبي بكر الصديق من خلال كتب السنة والتاريخ، عبدالعزيز المقبل، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير بالجامعة الإسلامية عام ١٤١٧هـ: ١٤٠.

<sup>(</sup>٣) - القُتْرة: الخرق. (لسان العرب: ٧٢/٥).

ثم رجع إلى علي فقال: هذان رجلان من أهل الجنة، وليس لنا أن نقاتلهما. قال: افتح لهما. ثم خرجا معهما حتى أتيا أبابكر، فقال أبوبكر: ياعلي أنت ابن عم رسول الله وصهره، فتقول: إنى أحق بهذا الأمر، لاها الله لأنا أحق به منك.

قال: لاتثريب، ياخليفة رسول الله، ابسط يدك أبايعك. فبسط يده فبايعه، شم قال للزبير: تقول أنا ابن عمة رسول الله وحواريه وفارسه وأنا أحق بسالأمر، لاها الله لأنا أحق به منك. فقال: لاتثريب ياخليفة رسول الله، ابسط يدك. فبسط يده فبايعه "(۱).

وقد ذكر صاحب كتاب [الإمامة والسياسة] أن عليا دار على الأنصار يطلب منهم النصرة، وأنهم اعتذروا له بأنهم قد بايعوا أبابكر (٢).

وأوردت الروايات الشيعية أيضا أن عليا لم يخرج للناس بعد وف اله الرسول عليه التي المراد المراد المراد المراد المردد المردد المردد الله المردد المرد المردد ال

وورد ذلك من طريق عبدالرزاق عن عكرمة<sup>(١)</sup>، كما وردت رواية من طريق السدي عن علي<sup>(٥)</sup>، وذكر ذلك أحمد بن عبدالعزيز الجوهري<sup>(١)</sup>، وذكر في روايـة

<sup>(</sup>١) - أنساب الأشراف: ١/٥٨٥.

<sup>(</sup>Y) - الإمامة والسياسة: 17/1.

<sup>(</sup>٣) - انظر السقيفة: ٨١،

<sup>(</sup>٤) - المصنف: ٥/ ٥٥، الاستيعاب في أسماء الأصحاب: ٢٤٤٧ - ٢٤٥ ، ولكنها مرسلة فعكرمة هو أبوعبدا لله القرشي المدني مولى ابن عباس أصله من البربر من أهمل المغرب من كبار التابعين، مات سنة ٧ - ١هـ. (سير أعلام النبلاء: ١٢/٥)، ولكن في رواية ابن سيرين التي تـأتي بعـد قليـل، مـأل عبـدا لله بن عون عكرمة عن ذلك الكتاب فلم يعرفه (انظر الطبقات الكبرى: ٣٣٨/٢).

<sup>(</sup>٥ )- حلية الأولياء: ٦٧/١، وفي الإسناد الحكم بن ظُهير الفزاري، متروك، رمي بالرفض. (انظر تقريب التهذيب: ت ١٤٤٥).

أخرى أن الذين اجتمعوا إلى على في بيته يريدون بيعته لما شدّ عليهم من بايعوا أبابكر خرجوا لمبايعته وادعوا أنهم اجتمعوا لتأليف القرآن في مصحف واحد<sup>(۱)</sup>، إلا أن هذه الروايات ذكرت أن هذا هو السبب الذي أخر عليا عن مبايعة أبي بكر.

ومن المتفق عليه عند أهل السنة أن أبابكر الصديق وأبه هو أول من جمع القرآن (٢)، إلا ماروي عن محمد بن سيرين (٣) حيث ذكر أنّ عليا تأخر عن مبايعة أبى بكر فسأله أبوبكر عن ذلك فأخبره أنه ماتأخر إلا لانشغاله بجمع القرآن (١).

<sup>(</sup>٦) - شرح نهج البلاغة: ٢٠/٦.

<sup>(</sup>١) - المصدر السابق: ٢/٢٥.

<sup>(</sup>٢) - انظر الآثار الواردة في جمع القرآن في صحيح البخاري: كتاب فضائل القرآن، ب ٣، فتح الباري: ٩ - ١٠ المسند - م-: ١٩٨١، ١٨٥ - ١٨٥، المصاحف، ابن أبي داود، مؤسسة قرطبة: ٥ - ١٠ اقال ابن حجر: وإذا تأمل المنصف مافعله أبوبكر من ذلك جزم بأنه يعد في فضائله وينوه بعظيم منقبته. (فتح الباري: ١٣/٩).

<sup>(</sup>٣) - هو أبوبكر محمد بن سيرين الأنصاري الأنسي البصري، مولى أنس بن مالك، ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان، من كبار التابعين، توفي سنة ١٩٠هـ. (تهذيب الكمال: ٣٤٤/٢٥) سير أعلام النبلاء: ١٩٠٨).

<sup>(</sup>٤) - الطبقات الكبرى: ٣٣٨/٢، وإسناده صحيح إلى ابن سيرين، أنساب الأشراف: ٥٨٧/١، المصاحف: ١٠ الاستيعاب في أسماء الأصحاب: ٢٤٤/٢، تاريخ الإسلام: ٣٣٧/٣، وقال ابن أبي داود: لم يذكر المصحف أحد إلا أشعث -أحد رواة إسناده - وهو لين الحديث، وإنما رووا حتى أجمع القرآن يعني أتم حفظه فإنه يقال للذي يحفظ القرآن جمع القرآن، قلت: ولكن رواية ابن سعد تخالف ماذكره فقد ورد فيها: فزعموا أنه كتبه على تنزيله، وقال ابن سيرين: فلو أصيب ذلك الكتباب كان فيه علم، انتهى. وعموما فإن ابن سيرين لم يشهد الحادثة فالرواية مرسلة، ومن العجيب مقالته الأخيرة فهي غير مقبولة لأنه لو صح ذلك لاستعان أبوبكر بمصحفه حين جمع القرآن وبخاصة أن عليا قد أعلمه بذلك كما تدل الرواية، وفي عبارة ابن سيرين مايشعر أن مصحف على المذكور غير الذي جمعه أبوبكر.

ومما أوردته الروايات الشيعية أن عليا حاجج أبابكر في مبايعة الناس له، وذكر له أنه ماأخذها لنفسه من الأنصار إلا بحجة قرابته من الرسول على، وأن هذه الحجة نفسها يحاجج هو -أي على- بها(١).

وتذكر رواية شيعية أن أبابكر أحسد قريش، وأنه ماطلب مبايعة عمر أو أبي عبيدة إلا وهو طامع فيها دونهما(٢).

#### أبوبكر الصديق والقراءة في الفجر:

صلى أبوبكر الصديق ﷺ الفجر بالناس فقرأ بسورة البقـرة في الركعتـين -وفي رواية بسورة آل عمران- فقام عمر حين فرغ فقال: يغفــر الله لـك، لقــد كـادت الشمس تطلع قبل أن تسلم. قال: لو طلعت لألفتنا غير غافلين (٣).

لم يرض الشيعة أن يتركوا هذه الرواية دون أن يحرفوها لتوافق أهواءهم الضالة، فقد ذكروا أنه لما غلب على وفاطمة بالحجة أبابكر وعمر، أرسلا إلى خالد وتآمرا معه على أن يصلي الفجر بجوار على ويتوشح سيفه، فإذا قضت الصلاة قتل عليا، ولما صلوا الصبح بدا لأبي بكر في الصلاة وندم على ماتآمر به حتى كادت الشمس أن تطلع ثم قال قبل أن يُسلّم: لاتفعل ماأمرتك. ثم سلّم (أ).

<sup>(</sup>١) - شرح نهج البلاغة من رواية أحمد بن عبدالعزيز الجوهري: ١١/٥.

<sup>(</sup>٢) - شرح نهج البلاغة وقد نقله عن محمد بن جويو بن رستم: ٣٦-٣٦.

 <sup>(</sup>٣) مصنف عبدالرزاق: ١١٣/٢، مصنف ابن أبي شيبة: ٣٥٣/١، السنن الكبرى للبيهقي: ٣٨٩/٢،
 عن أنس وأسانيدهم صحيحة.

<sup>(</sup>٤) - انظر السقيفة لسليم بن قيس: ١٣٤-١٣٨.

## المبحث الرابع إنفاذ جيش أسامة وحركة الردة

#### إنفاذ جيش أسامة بن زيد ضَعَيَّهُ

وهو البعث الذي عقد لواءه النبي على الأسامة بن زيد هي قبل وفاته، ولكنه لم يسر إلا في خلافة الصديق هي لمرض النبي على.

ونقل خليفة ثلاث روايات عن خبر إنفاذ جيش أسامة منها رواية واحدة من طريق ابن إسحاق(٢).

ونقل خبر إنفاذ بعث أسامة الواقدي في كتابه [المغازي] (٢)، وعنه نقل ابن سعد (١).

ونقله ابن أبي الحديد عن أحمد بن عبدالعزيز الجوهري(٥).

ومن ادعاءات الرافضة في هذه الحادثة أن الرسول الله أمر أسامة بالمسير بالحيش، وأن بالحيش ولكنه تثاقل عن ذلك رغم إصرار الرسول الله عليه بالمسير بالحيش، وأن أبابكر وعمر وأباعبيدة بن الجراح كانوا ضمن الجيش، وأن الرسول الله لعن من

<sup>(</sup>١) - السيرة النبوية لابن هشام: ١٤٠٥٠.

<sup>(</sup>٢) - تاريخ خليفة: ١٠٠.

<sup>(</sup>٣) - المغازي: ١١٧/٣ -١١٢٥.

<sup>(</sup>٤) - الطبقات الكبرى: ١٩٢-١٩٩.

<sup>(</sup>٥) - انظر شرح نهج البلاغة: ٢/٦.

تخلف عنه وكرر ذلك.

وهذا الذي ذكروه من تردد أسامة في المسير لمرض النبي على الله عليه أهل السير في أن أسامة استأذن النبي على في الستريث فسكت النبي على عن ذلك، وأما مانقلوه بأن أبابكر كان في الجيش فهو باطل لأنه قد تواتسر أن النبي على أمره بأن يصلي بالناس مدة مرضه على الله واللعن المذكور واضح البطلان وإنما نقله الرافضة لهوى في نفوسهم.

ويلاحظ أن رواية الجوهري احتوت كل تلك المفتريات(٢).

وقد ورد بإسناد صحيح لكنه من مراسيل عروة خبر إنفاذ جيش أسامة وقد تضمن طعن الناس في إمرة أسامة وخطبة النبي في الرد على ذلك، ومسير جيش أسامة ومعه عمر حتى نزل الجرف وعسكر هناك لما بلغه ثُقل المرض على النبي في الما قبض النبي في أن ينظر حال الناس قبل أن يسير إلى ماأمره به النبي في ولكن أبابكر أصر على مسير هذا الجيش واستأذنه في ترك عمر ليبقى بجواره، فأذن له أسامة، ثم سار الجيش حتى أدى ماعليه وعاد ظافرا(٢).

وهناك رواية من طريق آخر عن عروة فيها زيادة أنه كان في جيش أسامة

<sup>(</sup>١) - منهاج السنة النبوية: ١٥/٨٦-٤٨٨.

<sup>(</sup>٢) - شرح نهج البلاغة: ٢/٦.

<sup>(</sup>٣) - الطبقات الكبرى: ١٧/٤-٦٨.

أبوبكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح، وهي زيادة منكرة (١).

والشيعة عندما تسوق الرواية التي تبين أن أبابكر وعمر كانا في جيش أسامة يهدفون من ذلك أن يبينوا أن الرسول على كان يعلم دنو أحله، لذلك أراد أن يسيّر أبابكر وعمر في بعث أسامة لتخلوا دار الهجرة منهما فتصفوا لعلي فلا ينازعه في الحلافة أحد ويبايعه من تخلّف من المسلمين في المدينة بسكينة وطمأنينة، فإذا وصل الخبر لجيش أسامة بوفاة النبي على ومبايعة على لن يحاول أبوبكر وعمر منازعته (٢).

يقول ابن تيمية في الرد على هذه الفرية: "وهذا إنما يكذبه ويفتريه من هو أجهل الناس بأحوال الرسول والصحابة، وأعظم الناس تعمدا للكذب، وإلا فالرسول على طول مرضه يأمر أبابكر أن يصلي بالناس، والناس كلهم حاضرون، ولو ولّى رسول الله على الناس من ولاه لأطاعوه، وكان المهاجرون والأنصار يحاربون من نازع أمر الله ورسوله، وهم الذين نصروا دينه أولا وآخرا.

ولو أراد النبي على أن يستخلف عليا في الصلاة، هل كان يمكن أحدا أن يرده؟ ولو أراد تأميره على الحج على أبي بكر ومن معه هل كان ينازعه أحد؟ ولو قال لأصحابه: هذا هو الأمير عليكم والإمام بعدي، هل كان يقدر أحد أن يمنعه ذلك؟ "(").

<sup>(</sup>١) - الطبقات الكبرى: ١٨/٤، وقد قدم ابن سعد الطريق الأولى لأن إسناده فيها عال إلى هشام بن عروة، والرواية الأخيرة في إسنادها حماد بن سلمة، ثقة حافظ إلا أنه تغير حفظه بأُخُرة. (انظر تقريب التهليب: ت ١٤٩٩).

<sup>(</sup>٢) - شرح نهج البلاغة: ١٦١/٢.

<sup>(</sup>٣)- منهاج السنة النبوية: ٣٢٠/٦.

#### حركة الردة:

اهتم الأخباريون بحركة الردة ووضعوا لها مصنفات خاصة، فممن اهتم بذلك من الأخباريين الشيعة، أبو مخنف لوط بن يحيى وهشام بن محمد الكلبي وإبراهيم الثقفي، وكل منهم له كتاب [الردة](۱)، ولهشام الكلبي حول ردة مسيلمة خاصة كتاب [أخبار مسيلمة الكذاب](۱)، وأبان بن عثمان الأحمري له كتاب [المبتدأ والمغازي والوفاة والردة](۱)، والواقدي له كتاب [الردة والدار](۱).

وقد نقل ابن سعد مقتطفات عن حركة الردة من طريق الواقدي $^{(\circ)}$ .

واعتمد خليفة بن خياط على عدة مصادر في نقل حركة الردة، وكان من أهم تلك المصادر محمد بن إسحاق الذي نقل من طريقه ثماني عشرة رواية (١).

كما أورد البلاذري في فتوح البلدان حركة الردة من مصادر مختلفة، منها رواية في حركة ردة كندة نقلها عن عبدالرزاق(٧).

وأورد الطبري حركة الردة من عدة مصادر، فمن المصادر الشيعية التي أورد

<sup>(</sup>١) - الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢٣٧/١٠ - ٢٣٨.

<sup>(</sup>٢) – المصدر السابق: ٢/٠٥٠.

<sup>(</sup>٣) - المصدر السابق: ١٩/١٩.

<sup>(</sup>٤) - المصدر السابق: ١٩٨/١٠.

<sup>(</sup>۲) – انظـر تــاريخ خليفـــة: ۱۰۲، ۱۰۳، ۱۰۶، ۱۰۵، ۱۰۵(۲)، ۱۰۷، ۱۰۸، ۱۰۹(٤)، ۱۱۰(٤)، ۱۱۰(٤)، ۱۱۰(٤)، ۱۱۲(۲).

<sup>(</sup>V )- فتوح البلدان: ١٤٢-١٤٣.

من طريقها حركة الردة، رواية واحدة من طريق محمد بن السائب الكلبي (١)، وست عشرة رواية من طريق محمد بن إسحاق (٢)، وخمس روايات من طريق هشام الكلبي عن أبي مخنف (١)، وأربع روايات أخرى عن هشام الكلبي أ.

واعتمد ابن أعثم في مااعتمده من مصادر في حركة الردة على الواقدي ( $^{\circ}$ )، بـل وصرح باسمه في أسانيده في بداية حديثه عن خلافة أبي بكر ( $^{(1)}$ ) كما اعتمد على ابن إسحاق وصرح باسمه أيضا $^{(V)}$ .

وعموما فالروايات التي وردت في كتب السنة من مصادر شيعية توافق الروايات السنية في وقوع الردة من القبائل العربية في الجزيرة العربية وأن الصحابة (رضوان الله عليهم) قد حاربوا المرتدين حتى تمّ القضاء على حركة الردة.

أما المصادر الشيعية البحتة فهي تظهر أن الصحابة كلهم قد ارتدوا إلا نفرا قليلا منهم (^).

<sup>(</sup>١) - تاريخ الطبري: ٢٨٦/٣.

<sup>(</sup>۲ )— انظـر تـاريخ الطــبري: ۳/۵۵۲، ۲۵۹، ۲۲۰، ۲۲۰، ۲۲۹، ۸۸۲، ۲۸۹، ۲۹۲، ۲۹۲، ۵۲۰، ۲۹۳، ۲۹۳، ۵۹۲، ۲۹۳، ۵۹۲، ۲۹۳، ۵۹۲، ۲۹۳، ۵۹۳،

<sup>(</sup>٣) – مرويات أبي مخنف في تاريخ الطبري: ١٢٧، وانظر تاريخ الطبري: ٣/٤٥٢(٣)، ٥٥٧(٤).

<sup>(</sup>٤) - انظر تاريخ الطبري: ٢٥٤/١، ٢٥٥، ٢٧٤، ٣٣٧.

<sup>(</sup>٥ )- ابن أعثم الكوفي منهجه وموارده في خلافة أبي بكر الصديق: ١٣٩.

<sup>(</sup>٦) - كتاب الردة، الواقدي من رواية ابن أعشم، الطبعة الأولى، دارالغرب الإسلامي: ٧٧، وقد وَهِم المُحقق بعزو الكتاب للواقدي، فالصحيح أنه جزء من كتاب الفتوح لابن أعشم، وقد سبقه إلى هذا الوهم محمد حميدا لله. (انظر: الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة، محمد حميد الله، الطبعة الخامسة، دار النفائس: ٣٤٥ - ٣٥٣، ابن أعثم منهجه وموارده في خلافة أبى بكر: ٤٤).

<sup>(</sup>٧ )- ابن أعثم الكوفي منهجه وموارده في خلافة أبي بكر الصديق: ٤٩ - ٠ ٥.

<sup>(</sup>٨) - انظر: السقيفة: ٩٢، الاختصاص: ٦.

# الفصل الثاني

أثر التشيع في روايات خلافة عثمان بن عفان المعلقة

#### المبحث الأول

#### قصة الشورى(١)

من الأحداث التي اهتم بها رواة الشيعة في التاريخ الإسلامي قصة الشورى وتولية عثمان بن عفان المنها الخلافة، وقد ألف فيها جماعة منهم كتبا خاصة، فقد ألف أبو مخنف كتاب [الشورى]، وكذلك ابن عقدة، وابن بابويه(٢).

ونقل ابن سعد تسع روايات من طريق الواقدي في خبر الشورى وبيعة عثمان وتاريخ توليه للخلافة (٢)، ورواية من طريق عبيدا لله بن موسى تضمنت مقتل عمر وحصره للشورى في الستة ووصيته لكل من علي وعثمان إذا تولى أحدهما أمر الخلافة، ووصيته لصهيب في هذا الأمر (٤).

ونقل البلاذري خبر الشورى وبيعة عثمان عن أبي مخنف ( $^{\circ}$ )، وعن هشام الكلبي منها مانقله عن أبي مخنف ومنها ماتفرد به  $^{(1)}$ ، وعن الواقدي  $^{(4)}$ ، وعن عبيدا لله بن موسى  $^{(A)}$ .

<sup>(</sup>١) - قام الأخ الزميل محمد العواجي بدراسة روايات (خلافة عثمان بن عفان) دراسة نقدية باستثناء روايات الفتنة، في رسالته المقدمة لنيل درجة الماجستير عام ١٤١٣هـ بقسم التاريخ في الجامعة الإسلامية، بالمدينة النبوية.

<sup>(</sup>٢) - الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢٤٦/١٤.

<sup>(7)</sup> - الطبقات الكبرى: 1/7(0)، 17(7)، 17، 17(7).

<sup>(</sup>٤) - المصدر السابق: ٣٤٠/٣.

<sup>(</sup>٥)- أنساب الأشراف: ٥/٨١، ١٩(٢)، ٢٠، ٢١.

<sup>(</sup>٦) - المصدر السابق: ٥/٨١، ١٩(٢)، ٢١، ٢٢.

<sup>(</sup>٧) - المصدر السابق: ٥/٥١، ١٦، ١١٧ (٣)، ١٨ (٣)، ١٩ (٣)، ٢١ (٢)، ٢١، ٢٢، ٢٣٠

<sup>(</sup>٨)- المصدر السابق: ١٦/٥.

واعتمد الطبري في هذه القصة على عدة روايات منها رواية أبي مخنف<sup>(۱)</sup>.
ونقل ابن أبي الحديد بعض أحداث قصة الشورى من طريق أحمد بن عبدالعزيز الجوهري<sup>(۲)</sup>، وأشار إلى نقله عن كتاب [الشورى] للواقدي<sup>(۲)</sup>.

وقد تضمنت الروايات الشيعية عدة أمور غريبه وهي:

زعمهم أن عمر أمر صهيبا أن يقتل من يخالف من الستة إذا اتفق خمسة أو أربعة منهم على رجل، وزعموا أن الصحابة كانوا يحابون في أمر المسلمين متناسين عظم أمر الولاية، وأظهروا عدم رضى علي بأن يقوم عبدالرحمن باختيار الخليفة منهم، وأظهروا وقوع المشاداة بين بني هاشم وبني أمية (٤) وكأن كلتا الكتلتين تبحث عن الخلافة من خلال رجلها الذي هو من بين الستة، وأظهروا أن عمارا كان يناشد الناس في تولية أهل بيت النبي على ويطالب بمبايعة علي، وكذلك كان موقف المقداد بن الأسود، وأن عليا اعتبرها مكيدة ضده.

أما قتل من يخالف من الستة ان اتفق خمسة أو أربعة فقد ورد في رواية أبي مخنف (٥)، وقد ورد مثل هذه الرواية عند ابن سعد وهي ضعيفة (١)، أما رواية

<sup>(</sup>١) ) انظر تاريخ الطبري: ٢٢٧/٤.

<sup>(</sup>٢) ) انظر شرح نهج البلاغة: ٩/٩٤، ٥٥، ٥٨.

<sup>(</sup>٣) - المصدر السابق: ١٥/٩.

<sup>(</sup>٤) - مرويات أبي مخنف في تاريخ الطبري: ١٧٥ –١٧٧.

<sup>(</sup>٥) - تاريخ الطبري: ٢٢٩/٤.

<sup>(</sup>٦) - الطبقات الكبرى: ٣٤٢/٣، وهي منقطعة فقد رواها سماك بن حرب الذهلي البكري، صدوق وقد تغير بأخَرَة فكان ربما تلقّن، توفي سنة ١٦٣هـ. (تقريب التهذيب: ت ٢٦٢٤، وانظر مرويـات أبـي مخنـف في تاريخ الطبري: ١٧٥-١٧٦).

عبيدا لله بن موسى ففيها أن عمر أمر صهيبا إذا اجتمع أهل الشورى على رجل فإذا خالفهم أحد فتُضرب عنقه (١).

وأما محاباة الصحابة في أمر المسلمين، وعدم رضى علي بأن يقوم عبدالرحمن باختيار الخليفة، فقد ورد عند أبي مخنف وهشام الكلبي عن أبيه وأحمد الجوهري أن عمر جعل ترجيح الكفتين إذا تساوتا بعبدالرحمن بن عوف، وأن عليا أحس بأنّ الخلافة ذهبت منه لأن عبدالرحمن سيقدم عثمان للمصاهرة التي بينهما(٢).

وقد نفى ابن تيمية (رحمه الله) أي ارتباط في النسب القريب بين عثمان وعبدالرحمن فقال: "فإن عبدالرحمن ليس أخا لعثمان ولا ابن عمه ولا من قبيلته أصلا، بل هذا من بني زهرة وهذا من بني أمية وبنو زهرة إلى بني هاشم أكثر ميلا منهم إلى بني أمية، فإن بني زهرة أخوال النبي الله ومنهم عبدالرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص الذي قال له النبي الله ((هذا خالي، فليرني امرؤ خاله))"، ولم يكن أيضا بين عثمان وعبدالرحمن مؤاخاة ولا مخالطة، فإن النبي الهاجرين ومهاجري، ولا بين أنصاري وأنصاري، وإنما آخى بين المهاجرين

<sup>(</sup>١) - الطبقات الكبرى: ٣٤٢/٣، ورجالها ثقات، إلا أنه اختلف في وقت سماع إسرائيل بسن يونس من جده أبي إسحاق السبيعي الذي اختلط باخرَة، وقد روى البخاري من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق. (انظر: تهذيب الكمال: ١٩/٢، الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الثقات، ابن الكيال، الطبعة الأولى، جامعة أم القرى: ٥٠٥١-٣٥١، تقريب التهذيب: ٥٠٥٦.

<sup>(</sup>٢)- تاريخ الطبري: ٢٩/٤- ٢٣٠، أنساب الأشراف: ١٩/٥، شرح نهج البلاغة: ٩/٥-٥١، (٢) ٢٦٣/١٢.

<sup>(</sup>٣)- سنن الترمذي: ٩/٥ ٦، وقال: هذا حديث حسن غريب، صحيح سنن الترمذي: ٣٠٠/٣ ح ٢٢٠١٨ .

والأنصار، فآخى بين عبدالرحمن بن عوف وسعد بن الربيع الأنصاري<sup>(١)</sup>، وحديثه مشهور ثابت في الصحاح وغيرها، يعرفه أهل العلم بذلك<sup>(٢)</sup>.

وقد بَنَتُ الرويات الشيعية محاباة عبدالرحمن لعثمان للمصاهرة التي كانت بينهما، متناسية أن قوة النسب أقوى من المصاهرة من جهة، ومن جهة أخرى تناسوا طبيعة العلاقة بين المؤمنين في الجيل الأول وأنها لاتقوم على نسب ولا مصاهرة، وأما كيفية المصاهرة التي كانت بين عبدالرحمن وعثمان فهي أن عبدالرحمن تزوج أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط أخت الوليد(٣).

أما إظهار التنافس بين بني هاشم وبني أمية وتطلع كل فرقة بأن يتولآها رجلها فقد ورد في رواية أبي مخنف<sup>(4)</sup>، وقد وردت في رواية الجوهري: "لما دخل عثمان رَحْله دخل إليه بنوأمية حتى امتلأت بهم الدار، ثم أغلقوها عليهم، فقال أبوسفيان ابن حرب: أعندكم أحد من غيركم؟ قالوا: لا. قال: يابني أمية، تلقفوها تلقف الكرة، فوالذي يحلف به أبوسفيان مامن عذاب ولا حساب ولا جنة ولا نار ولا بعث ولا قيامة، قال: فانتهره عثمان وساءه بما قال، وأمر بإخراجه"().

ولا شك أنّ هذا اتهام عظيم وبهتان كبير في بني أمية عامة وفي عثمان وأبي سفيان خاصة، ففي الرواية اتهام صريح بكفر أبي سفيان وارتـداده بالمقالـة الــــي

<sup>(</sup>١) - صحيح البخاري: في مناقب الأنصار ب ٣، فتح الباري: ١١٢/٧.

<sup>(</sup>٢ )- منهاج السنة النبوية: ٦/٧١-١٧١/.

<sup>(</sup>٣) – الطبقـات الكبرى: ١٢٧/٣، الإصابـة في تمييز الصحابـة: ٤٦٧/٤، وهــي ممــن أســلمت قديمــا وهاجرت إلى المدينة، ورفض النبي ﷺ ردها، وهي أخت عثمان من جهة أمد.

<sup>(</sup>٤) - تاريخ الطبري: ٢٣٣/٤.

<sup>(</sup>a) - شرح نهج البلاغة: ٣/٩ه-٤٥.

ساقها عنه، وفي عثمان بتهاونه في إقامة حد المرتد عليه والاكتفاء بتأنيب، وأنّ بـين أمية مادخلوا في الإسلام الإطمعا في الدنيا.

وأما موقف عمار بن ياسر والمقداد بن عمرو فقد ورد في رواية أبي مخنف (۱)، والجوهري (۲).

وقال ابن كثير (رحمه الله): "وما يذكره كثير من المؤرخين كابن جرير وغيره عن رجال لايعرفون أن عليا قال لعبدالرحمن خدعتني، وإنك إنما وليته لإنه صهرك وليشاورك كل يوم في شأنه، وأنه تلكأ حتى قال عبدالرحمن: ﴿فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللّهَ فَسَيُوْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً ﴾(")، إلى غير ذلك من الأخبار المخالفة لما ثبت في الصحاح فهي مردودة على قائليها وناقليها والله أعلم.

والمظنون من الصحابة خلاف مايتوهم كثير من الرافضة وأغبياء القصاص الذين لاتمييز عندهم بين صحيح الأخبار وضعيفها ومستقيمها وسقيمها ومبادها وقويمها، والله الموفق للصواب. "(°).

أما الرواية التي أشار إليها ونقل بعض مافيها فقد نقلها الطبري بإسناده عن المسور بن مخرمة وهي رواية ضعيفة (١)، ورغم خلو إسنادها من رواة الشيعة إلا أنــه

<sup>(</sup>١) - تاريخ الطبري: ٢٣٣/٤.

<sup>(</sup>٢) - شرح نهج البلاغة: ٩/٥٥، ٥٧، ٥٨.

<sup>(</sup>٣)- سورة الفتح: ١٠.

<sup>(</sup>٤) - البادة: أن يخرج كل إنسان شيئا ثم يجمع. (القاموس المحيط: ٣٤٠).

<sup>(</sup>٥)- البداية والنهاية: ٧/٧٥١.

لم يخلو متنها من أمور تدل على التشيع، ومن ذلك ماأشارت إليه بأن عمرو بن العاص وعثمان بن عفان خدعا عليا بأن أشارا عليه بأن لا يعطي العزيمة لعبدالرحمن ولكن الجهد والطاقة إذا أراد أن يرغب فيه، وهذا ماصرف عبدالرحمن عن مايعته (١).

أما ما لم يصرّح به ابن كثير فمنه ماورد عن الواقدي بأن عمر ذكر لكل فرد من أهل الشورى مثلبة تصرفه عن استخلافه (٢)، ومنها ماورد في رواية الجوهري أن عليا بعد الشورى بقليل دخل فتكلم وقد تضمن كلامه مثالب على عثمان وطلحة وعبدالرحمن وسعد، كما أشارت الرواية إلى اتهام طلحة والزبير بقتل عثمان (٣).

<sup>(</sup>٦) – تاريخ الطبري: ٢٣٤/٤، وفي سندها: عبدالعزيز بن أبي ثابت عمران مؤوك احترقت كتبه فحدث من حفظه فاشتد غلطه ت ١٩٧هم، وعبدا لله بن جعفر ليس به بأس ت ١٧٠هم، وأبوه جعفر بن عبدالرحمن بن المسور بن مخرمة لم أجد له ترجمة. (انظر تقريب التهذيب: ت ٣٢٥٧، ت ٢١١٤).

<sup>(</sup>١) - تاريخ الطبري: ٢٣٩/٤.

<sup>(</sup>٢) - أنساب الأشراف: ١٦/٥، ١١، شرح نهج البلاغة: ٢٥٨/١٢.

<sup>(</sup>٣) - شرح نهج البلاغة: ٩٦/٩.

#### المبحث الثاني

### الفتنة ومقتل عثمان(١)

كانت هذه الحادثة من الحوادث الجلل في الإسلام، وكان من نتائجها مقتل الخليفة الثالث من الخلفاء الراشدين عثمان بن عفان فلله المنتجة فتنة غوغاء أشعلها وذكاها رجل يهودي ادعى الإسلام وبدأ يكيد لأهله فكان أولى النتائج الهامة الي وصل إليها مقتل ذلك الخليفة المفترى عليه، والتي مافتتت الشيعة تبغضه وتثير حوله المفتريات ظلما وعدوانا.

وكان للأخباريين الشيعة مشاركة في وضع المصنفات التي تتناول مقتل عثمان، فوضع الواقدي كتابه [الردة والدار] قاصدا بالدار مقتل عثمان في داره (٢)، كما صنف أبو مخنف كتابا سماه [مقتل عثمان]، وكذلك هشام الكلبي وأبو إسحاق الثقفي لكل منهما مصنف بنفس الاسم (٣).

وقد نقل عبدالرزاق ثلاث عشرة رواية في مقتل عثمان ﴿ اللهُ الله

ونقل ابن سعد أخبار الفتنة ومقتل عثمان عشر روايات عن الواقدي<sup>(٥)</sup>.

<sup>(1) -</sup> لقد قام الأخ الزميل محمد عبدا لله الغبان بتقديم رسالة لنيل درجة الماجستير في (فتنسة مقتل عثمان بن عفان) عام ، 1 \$ 1 هـ في الجامعة الإسلامية، كما قام الأخ خالد محمد عبدا لله الغيث بتقديم رسالة في جامعة أم القرى تتناول (مرويات سيف بن عمر في تاريخ الطبري عن مقتل عثمان ووقعة الجمل) عام 1 \$ 1 هـ.

<sup>(</sup>٢) - الدولة الأموية ليوسف العش: ٣٤.

<sup>(</sup>٣) - الدريعة إلى تصانيف الشيعة: ٣٢/٢٧-٣٤.

<sup>(</sup>٤) - المصنف: ١١/٤٤٤، ١٥٤٤(٢)، ٢٤٤٢)، ٤٤٤(٢)، ٨٤٤(٢)، ٩٤٤، ٥٥٠(٣).

<sup>(</sup>٥) - الطبقات الكبرى: ٣/٤٤، ٥٥، ٨٨، ٧٧(٢)، ٧٧، ٧٧، ٤٧(٢)، ٨٧.

ونقل البلاذري ثلاثة نصوص عن الفتنة من طريق محمد بن السائب الكلبي (1)، واعتمد في أحبار هذه الفتنة على أبي مخنف حيث نقل عنه ثلاثة وثلاثين نصا(7)، وعلى هشام الكلبي حيث نقل من طريقه بعض نصوص أبيه محمد الكلبي وبعض نصوص أبي مخنف وهناك نصوص أخرى انفرد بها وبلغت عدد نصوصه ستة عشر نصا(7)، وعلى الواقدي حيث نقل عنه واحدا وخمسين نصا(1)، ونقل البلاذري نصين عن عبدالرزاق (9).

وقد بدأت أحداث الفتنة عند الطبري في سنة ٣٣هـ عندما سيّر عثمان أهـل الكوفة إلى الشام<sup>(١)</sup>، وقد نقل عـن محمـد بـن إسـحاق نصـين في قتـال مـروان بـن الحكم يوم الدار<sup>(٧)</sup>، ونقل رواية عن هشام الكليي في تاريخ مقتل عثمـان<sup>(٨)</sup>، ونقـل

<sup>(</sup>١)- أنساب الأشواف: ٥/٧٧، ٢٤، ٩٨.

<sup>(</sup>٣) – المصدر السابق: ٥/٧٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٤، ٣٦، ٣٧، ٣٩، ٤٥، ٥٥، ٢٧، ٧٧(٢)، ٢٨، ٩٤.

<sup>(</sup>٤) ) - المصدر السابق: ٥/٥٧(٢)، ٢٦، ٧٧(٤)، ٨٧(٢)، ٢٧(٣)، ٢٣(٢)، ٣٣، ٤٣(٢)، ٨٣، ٢٨(٢)، ٨٣، ٢٨(٢)، ٨٣، ٢٨، ٢٨، ٧٤(٢)، ٣٥، ٤٥، ٥٥(٣)، ٢٥، ٧٥(٣)، ٠٤، ١٢، ٢٢، ٥٤، ٢٤، ٢٧، ٧٧، ٢٨، ٥٨، ٢٨، ٤٤، ٧٤(٤)، ٨٤(٢)، ٢٠١.

<sup>(</sup>٥) - المصدر السابق: ٥/١٥، ٢٢.

<sup>(</sup>٦) - تاريخ الطبري: ٢١٧/٤.

<sup>(</sup>٧)- المصدر السابق: ١/٢٨١/٤)، والظاهر أنها رواية واحدة.

<sup>(</sup>٨)- المصدر السابق: ١٧/٤.

عن الواقدي إحدى وأربعين رواية (۱)، ونقل عن عمرو بن حماد القناد إحدى عشرة رواية منها رواية عن محمد بن السائب الكلبي وروايتين عن محمد بن إسحاق (۲)، وبذلك يتبين أن اعتماده الرئيسي في أحداث الفتنة على الواقدي رغم ماأهمله من رواياته الشنيعة (۲).

ونقل أبوالعرب التميمي ثلاث روايات عن محمد بن إســحاق<sup>(١)</sup>، ورواية عـن فطر بن حليفة<sup>(٥)</sup>، ونقل عن الواقدي نصين الأول في تحديد سن عثمان والثاني في تاريخ مقتله<sup>(١)</sup>.

ونقل ابن أبي الحديد في المطاعن التي طعن بها عثمان وأخباره ومقتله، عن محمد بن إسحاق نصين (٧)، وعن أبي مخنف أربع نصوص (٨)، وعن الواقدي أربعة

<sup>(</sup>٢) ) المصدر السابق: ٤/٣٣٣، ٣٣٤، ٥٣٣(٢)، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٨١، ٢١٤(٢)، ٢١٦.

<sup>(</sup>٣) - المصدر السابق: ١٩٥٦/٤.

<sup>(</sup>٤) - المِحَن، أبو العرب التميمي، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي: ٢٦(٢)، ٧٥.

<sup>(</sup>٥) - المصدر السابق: ٧٣، وقد ورد في النص: مطر يعني ابن أبي خليفة، قلت: وهو تصحيف.

<sup>(</sup>٦) - المصدر السابق: ٥٧(٢).

<sup>(</sup>٧) - شرح نهج البلاغة: ٣١، ٤٤/٣.

<sup>(</sup>٨)- المصدر السابق: ١٧/٤، ٣٥ (٢)، ٣٧ وهي من طريق هشام الكلبي.

عشر نصا<sup>(۱)</sup>، وعن عمرو بن حماد القناد نصا واحدا<sup>(۲)</sup>، وعن أحمد بن عبدالعزيز الجوهرى نصين (۲).

وأشار ابن كثير إلى نقله عن الواقدي في عدة مواضع<sup>(١)</sup>.

والصورة العامة التي تعطيها الروايات الشيعية عن أحداث الفتنة كما يلي:

أما روايات أبي مخنف فتظهر الخليفة عثمان هي بمظهر الرحل الذي كثرت سقطاته، فاستحق ماآل إليه أمره، وتتهم طلحة بن عبيدا لله هي بأنه كان من المؤلبين على عثمان والثائرين عليه، وتظهر عليا هي بأنه كان يغضب من أفعال عثمان وأقواله رغم عطفه عليه ومدافعته عنه (٥).

فمن السقطات التي تشير إليها روايات أبي مخنف، أن فِعْل عثمان بتولية الأشرار على صلحاء الناس قد شاع بين الناس حتى أن الركبان قد سارت به (٢)، وتشير رواية أخرى بأن الوليد بن عقبة عندما تولى إمارة الكوفة اقترض من بيت المال ثم طالبه ابن مسعود وكان خازن بيت مال الكوفة برد المال، فكتب الوليد إلى عثمان، فطلب عثمان من ابن مسعود عدم التعرض للوليد (١)، ومن ذلك أن ابن مسعود غضب من موقف عثمان فرمى بمفاتيح بيت المال وعاد إلى المدينة فدخل المسجد وعثمان يخطب على المنبر فما تمالك عثمان عندما رآه من سبه وهو

<sup>(</sup>١) - المصدر السابق: ٣/١، ١٠، ٨٧(٢)، ٥٥(٢)، ٣٦، ٧٣(٢)، ٥٥، ٥٥، ٥٠، ١٥، ١٥٠.

<sup>(</sup>٢)- المصدر السابق: ٦١/٣.

<sup>(</sup>٣) - المصدر السابق: ٣/٩، ٢١.

<sup>(</sup>٤) - البداية والنهاية: ١٨٥/١، ١٨٣، ١٨٥.

<sup>(</sup>٥)- الدولة الأموية ليوسف العش: ٣٤-٣٥.

<sup>(</sup>٦) - أنساب الأشراف: ٥/٥٤.

<sup>(</sup>٧) - المصدر السابق: ٥/٥ - ٣١.

على المنبر، فردّ عليه ابن مسعود كما ردّت عليه عائشة، فأمر بابن مسعود فأخرج إحراجا عنيفا من المسجد وضُرب، فغضب على من فعل عثمان ولامه على ذلك، فاعتذر عثمان بأنه قد بلغه أن ابن مسعود يُحل دم عثمان، ثم حبسه في المدينة ومنعه من الخروج منها حتى مات وذلك بإشارة من مروان(١١)، ومن ذلك أن سعيد ابن العاص ادعى أن السواد إنما هو بستان قريش فرد عليه الأشتر في ذلك، فشكاه سعيد إلى عثمان فأمر بتسييره ومن وافقه إلى الشام وأرسل إلى الأشتر يتهدده، فكتب جماعة من القراء إلى عثمان في ذلك ينصحونه، وبعشوا بالكتاب مع رجل فعندما وصل الكتاب إلى عثمان سأل الرسول أسماء من كتبه فرفض أن يخبره، فأراد أن يضربه ويحبسه فمنعه على من ذلك (٢)، ومن ذلك أنّ عثمان أخذ حُليا من بيت المال وحلى به أهله، فغضب الناس لذلك، ولكنه أصر على موقفه وهدد وتوعد المنكرين إذا استمروا في الإنكار، فأصر عمار بن ياسر على الإنكار عليه فضربه حتى غشى عليه، وجرت لذلك أمور<sup>(٣)</sup>، ومن ذلك أن عثمان علم عن رجل في البصرة يُنكر عليه سيرته وأمْرَه، فأمر عثمان عامله على البصرة عبدا لله بن عامر فحمله إلى عثمان وكان الرجل معروفا بعبادته وزهده لذلك أعظم الناس حمله وإشخاصه من بلده فاضطر عثمان إلى التلطف له وإكرامه ورده إلى بلـده(١٠)، ومن ذلك ماينقله من أن عثمان يعطى العطايا لأهل بيته من بيت مال المسلمين

<sup>(</sup>١) - المصدر السابق: ٣٦/٥-٣٧.

<sup>(</sup>Y)- أنساب الأشراف: ٥/٠٤-٣٦.

<sup>(</sup>٣)- انظر المصدر السابق: ٥/٨٤.

<sup>(</sup>٤) - المصدر السابق: ٥٧/٥.

دون وجه حق ويرفض مراجعة خازن بيت المال في ذلك(١).

وأما ماينقله أبو مخنف مما يشير إلى أنه استحق ماآل إليه أمره فمن ذلك مانقله بأن رؤساء الثائرين احتمعوا وتذاكروا سيرة عثمان وتركه الوفاء بعهده الذي قطعه على نفسه وأبوا أن يرضوا بهذا الواقع ولكن أمهلوه عاما ثم يعودون إليه ويستعتبونه فإن أعتب وإلا رأوا رأيهم فيه وكان ذلك(٢).

أما موقف طلحة فتصور رواية من روايات أبي مخنف بأنه هو الذي منع دخول الماء عليه فغضب علي من ذلك فأدخل الماء إليه (٣)، وتصور رواية أخرى أنه الـذي جمع الناس على عثمان حتى جاء علي ففرقهم عنه فدخل على عثمان يعتذر إليه (١).

وقد ظهر موقف علي في روايات أبي مخنف من العرض السابق، ولكن هناك رواية عنه تشير بأن نائلة بنت الفرافصة كتبت إلى معاوية وأشارت فيما كتبته بأن عليا ممن أمر المصريين بقتل عثمان وهذا مما أثار أهل الشام عليه (٥)، وتشير رواية أخرى عنه أن عليا خطب على منبر رسول الله على فقال: ماأحببت قتله ولا كرهته ولا أمرت به ولا نهيت عنه (١).

<sup>(</sup>١) - المصدر السابق: ٥٨/٥.

<sup>(</sup>Y)- المصدر السابق: ٥٩/٥.

<sup>(</sup>٣)- أنساب الأشراف: ٧١/٤.

<sup>(</sup>٤) - المصدر السابق: ٥/٨٧.

<sup>(</sup>٥) - المصدر السابق: ٩٩/٥.

<sup>(</sup>٦) - المصدر السابق: ١٠١/٥.

كما ذكرت رواية لأبي مخنف بأن عثمان أرسل مولاه حمران بن أبان إلى الكوفة ليأتيه بخبر الوليد، فرشاه فقدم على عثمان وكذب عليه في شأن الوليد وقرظه، لذلك غربه عثمان إلى البصرة لما تبين له كذابته(١).

وأما روايات الواقدي فتظهر التشنيع على عثمان والطعن فيه حتى أن الطبري أعرض عن نقل كثير مما ذكره لبشاعته (٢)، وتظهر الصحابة (رضوان الله عليهم) بمظهر المتآمرين على عثمان، أما محمد بن أبي بكر فهو القاتل أو المباشر بقتل عثمان (٢).

فمن تشنيع روايات الواقدي على عثمان أنه كان يأخذ من الخيل الزكاة فأنكر ذلك عليه (1)، وأنه أمر بذبح الحمام (0)، وأنه لما بلغه انتقاد عبدالرحمن له وهو على فراش الموت منع إبله أن تُسقى من بئر كانت تستقي منه، فدعا عبدالرحمن فغارت ماءها (1)، ومنه أنه لم يستجب لنصائح علي رغم أن عليا كرر له النصح وكان يطيع مروان بن الحكم وسعيد بن العاص، وإرساله لكثير بن الصلت يتحسس على عمار بن ياسر (٧)، ومنه ماتضمنته من الإشارة إلى أنه أرسل غلامه على بعير من إبل الصدقة ومعه كتاب يأمر فيه واليه على مصر بضرب أعناق بعض من حاصره

<sup>(</sup>١) - المصدر السابق: ٥/٥٥-٥٨، وهذا يخالف رواية مسلم بأن همران كان أحد الشاهدين الّذين شهدا على الوليد بشرب الخمر. (انظر صحيح مسلم: في الحدود ب ٨ ح ١٧٠٧).

<sup>(</sup>٢ )– انظر تاريخ الطبري: ٣٥٦/٤.

<sup>(</sup>٣) - الدولة الأموية: ٣٥، فتنة مقتل عثمان: ١٧.

<sup>(</sup>٤) - أنساب الأشراف: ٢٦/٥.

<sup>(</sup>٥)- المصدر السابق: ٥/٢٧.

<sup>(</sup>٦) - المصدر السابق: ٥٧/٥.

<sup>(</sup>٧) - تاريخ الطبري: ٥/٨٥٣ - ٥٥٩.

من المصريين<sup>(١)</sup>.

وأما موقف الصحابة في روايات الواقدي فتذكر رواية أن الصحابة كتب بعضهم إلى بعض بأنهم إن كانوا ينشدون الجهاد فالجهاد عندنا، وأنهم رأوا الناس يقبحون فعل عثمان ومع ذلك لم يذبوا ويدافعوا عنه إلا نفرا قليلا منهم (٢)، وأنهم ندموا على خذلانهم له بعد مقتله ولو قام بعضهم فحثا التراب في وجوه القوم لانصرفوا خاسرين (٣).

وموقف محمد بن أبي بكر فتشير رواية الواقدي أنه دخل عليه وأخذ بلحيته فانتهره عثمان فلم ينته (أ)، وفي رواية أخرى أن محمد بن أبي بكر قال له: الذي أريد بك أشد من هذا. ثم قُتل (٥)، وتشير رواية ثالثة بأنه أول من ضربه فأسال الدم منه (٦).

وروايات عمرو بن حماد تظهر عثمان وقد ارتكب أمورا عِظاما ورغم نصح الناس له إلا أنه لم يقبل النصيحة (٧)، وأن الصحابة الذين في المدينة استنجدوا بمن

<sup>(</sup>١) - الطبقات الكبرى: ٣/٥٦، أنساب الأشراف: ٦٧/٥.

<sup>(</sup>٢ )- تاريخ الطبري: ٣٣٦/٤٣٣٧.

<sup>(</sup>٣)- الطبقات الكبرى: ٧١/٣، أنساب الأشراف: ٩٧/٥، وهذا مخالف لما ثبت أن الصحابة كانوا عازمين على الدفاع عنه وقد غصّت بهم الدار ولكن عثمان عزم عليهم ومنعهم من ذلك. (انظر فتنة مقتل عثمان: ١٥١-١٦٢).

<sup>(</sup>٤) - أنساب الأشراف: ٨٢/٥-٨٣.

<sup>(</sup>٥) - الطبقات الكبرى: ٧٣/٣، أنساب الأشراف: ٩٨/٥.

<sup>(</sup>٦) - تاريخ الطبري: ٣٩٣/٤، أنساب الأشراف: ٩٨/٥، واتهام محمد بن أبي بكر لايصح. (انظر فتنة مقتل عثمان بن عفان: ٢٠٧-٧٠٠).

<sup>(</sup>٧) - تاريخ الطبري: ٣٣٤، ٣٣٣.

وقد تناقلت المصادر بأن الرسول على نفى الحكم بن أبي العاص إلى الطائف وأن عثمان كلّم أبا بكر في ذلك عندما تولى الخلافة فأبى أن يعيده، ثم لمّا تولى عثمان فله الخلافه أعاده إلى المدينة (٥)، وقد ساق البلاذري خبر نفيه إلى الطائف بأمر الرسول الله وسبب ذلك، ومخاطبة عثمان لأبي بكر ثم عمر في ذلك ثم إعادته للمدينة أثناء خلافته وأنه طلب ذلك من النبي الله فوعده به وإنكار المسلمين على عثمان في ذلك من طريق هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبيه، ومن طريق الواقدي بإسناده (٢)، وساق الذهبي خبر نفيه من طريق آخر ضعيف (٧)، ونقل

<sup>(</sup>١)- المصدر السابق: ٣٦٧/٤.

<sup>(</sup>٢)- المصدر السابق: ٢٦٨/٤.

<sup>(</sup>٣) - المصدر السابق: ١٩٣٦/٤ - ٣٧١.

<sup>(</sup>٤) - المصدر السابق: ١٢/٤.

<sup>(</sup>٥) - الجرح والتعديل: ٣/ ٢٠/٣، الاستيعاب في أسماء الأصحاب: ٣/ ٣١٦، أسد الغابة في معرفة الصحابة: ١/٤/١، سير أعلام النبلاء: ١٠٨/٢ وقد ساقه بصيغة التمريض، الإصابة في تمييز الصحابة: ٤/١.

<sup>(</sup>٦) - أنساب الأشراف: ٢٧/٥.

ابن حجر رواية ثالثة من طريق ثالث فيه ضعف وانقطاع (۱)، وروى الطبراسي من طريق عباد بن يعقوب الرواجي خبرا مفاده أنه قيل لأبسي بكر حين استُخلف في الحكم بن أبي العاص فقال: ماكنت لأحل عقدة عقدها رسول الله علي الطبري فنقل بإسناد ضعيف رد عثمان على من أخذ عليه في هذا، وكان رده بأن الحكم مكى وقد نفاه رسول الله علي ثم رده، فهو الذي سيره وهو الذي رده (۲).

لذلك صدق ابن تيمية حين قال في ذلك: وقصة الحكم ليست في الصحاح، ولا لها إسناد يعرف به أمرها(<sup>1)</sup>.

<sup>(</sup>٧) - تاريخ الإسلام: ٣٦٨/٣، وقد نقله عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة والأكثر على تكذيبه (ميزان الاعتدال: ٢/٣٤ - ٤٤٣)، وساق إسناده، وفيه عباد بن زياد الساجي ويقال عبادة صدوق رمي بالتشيع (تقريب التهذيب: ت ٢١٨٨)، ومدرك الطالي مجهول (ميزان الاعتدال: ٢٦/٤)، وإسحاق بن يحيى التيمي ضعيف (تقريب التهذيب: ت ٢٩٠٠).

<sup>(</sup>١) - الإصابة في تمييز الصحابة: ٣٤٤/١، وقد نقله عن الفاكهي وهو من الجزء المفقود من كتابه (انظر أخبار مكة، الفاكهي، الطبعة الأولى، مكتبة النهضة الحديثة: ٣٢٨/٥)، وقد سقط بداية السند إلى حماد بن ملمة الذي توفي سنة ٣٦٧هـ ففيه انقطاع، ثم أن حمادا ثقة عابد لكنه تغير حفظه بأخرة (تقريب التهذيب: ٣٩٤١)، فلا نعلم الراوي عنه هل روى عنه قبل أو بعد تغير حفظه لجهالة عينه وقد رواه عن أبي سنان عيسى بن سنان القسملي لين الحديث (تقريب التهذيب: ٣٩٥٥)، عن الزهري وعطاء الخراساني كلاهما لم يشهدا الحادثة فالرواية مرسلة.

<sup>(</sup>٢) - المعجم الكبير: ٢١٤/٣، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٤٣/٥): فيه حماد بن عيسى العبسي فيه جهالة وبقية رجاله ثقات، وقال فيه ابن حجر: مستور (تقريب التهذيب: ت ٢٥٠٤).

<sup>(</sup>٣) - تاريخ الطبيري: ٣٤٧/٤، ٣٩٩، وهي من رواية سيف بن عمر ضعيف في الحديث عمدة في التاريخ (تقريب التهذيب: ت ٢٧٢٤).

<sup>(</sup>٤) - منهاج السنة النبوية: ٢٦٥/٦.

واته مت الروايات الشيعية عثمان بأنه نفى أباذر إلى الربذه، فورد ذلك عن سُليم بن قيس (۱)، ومن طريق محمد بن إسحاق عن بريدة بن سفيان الأسلمي (۲)، كما ورد من طريق هشام الكليي عن أبي مخنف (۱)، ومن طريق هشام المدني في غنف ومن طريق الواقدي ومن طريق عبدالرزاق (۱)، والثابت أن أباذر خرج بنفسه إليها واستأذن عثمان في ذلك فأذن له (۷).

<sup>(</sup>١) ) - السقيفة: ١٦٧.

<sup>(</sup>٢) - الطبقات الكبرى: ٢٣٤/٤، وفي إسناد ابن سعد لابن إسحاق، أحمد بن محمد بن أيوب صدوق كانت فيه غفلة لم يُدفع بحجة توفي ٢٢٨هـ (تقريب التهديب: ت ٩٣).

 <sup>(</sup>٣) أنساب الأشراف: ٥٤/٥.

<sup>(</sup>٤) - تاريخ المدينة، عمر بن شبة، دار الأصفهاني: ١٠٣٩/٣، وقد روى الخبر عن زيـد بن أسـلم مـولى عمر توفي سنة ١٣٦هـ وهو لم يشهد الحادثه فهي مرسلة. (تقريب التهديب: ت ٢١١٧).

<sup>(</sup>٥) - أنساب الأشراف: ٥/١٥، ٥٥.

<sup>(</sup>٦) – المصدر السابق: ٥/٥، وهي رواية مرسلة فراوي الخبر قتادة بن دعامة ولد سنة ٢٠هـ، (تهديب الكمال: ١٧/٢٣)، وقد رواه البلاذري عن بكر بن الهيثم لايعرف (انظر مـوارد البـلاذري عـن الأسـرة الأموية في أنساب الأشراف: ٢/٧).

<sup>(</sup>٧ )– انظر النبذة في توجمة أبي ذر وتاريخ الربذة، علي بن ثائب العمري، الطبعة الأولى: ١٦٤–١٧٦.

# الفصل الثالث

أثر التشيع في روايات خلافة علي



#### المبحث الأول

## بيعة على وموقعة الجمل<sup>(١)</sup>

#### 

تعتبر خلافة على بن أبي طالب فله من أهم الأحداث عند الشيعة وبخاصة الغلاة منهم، لأنها المعتبرة عندهم دون ما سبقها، ولِما تضمنته هذه الفترة من أحداث.

وقد نقل الإمام أحمد من طريق سلمة بن كهيل رواية في البيعة لعلي (١). ونقل البلاذري رواية عن هشام الكليم عن أبي مخنف (١).

كما نقل الطبري أيضا رواية عن أبي مخنف<sup>(1)</sup>، ونقل عن الواقدي خـبرا عمن بايع ومن أعرض عن بيعة علي<sup>(0)</sup>، ونقل عن عمرو بن حماد القناد روايتين في البيعة لعلي<sup>(1)</sup>.

ورواية الطبري تتشابه مع رواية الإمام أحمد إلا أن فيها بعض الفروق التي هــي من تحريف أبي مخنف لها، كترك رواية أبي مخنف الإشارة لغضب علـي حـين علــم

<sup>(</sup>١) - قام الأخ الزميل عبدالحميد الفقيهي بدراسة نقدية لفرة (خلافة على بن أبي طالب) في رسالة قدمها لنيل درجة الماجستير عام ٢١٤ هـ في قسم التاريخ بكلية الدعوة بالجامعة الإسلامية.

<sup>(</sup>٢) - فضائل الصحابة: ٧٣/٢.

<sup>(</sup>٣) - أنساب الأشراف: ٢٠٦.

<sup>(</sup>٤ )- تاريخ الطبري: ٤/٩/٤.

<sup>(</sup>٥) - تاريخ الطبري: ٤٣١/٤.

<sup>(</sup>٦) )- تاريخ الطبري: ٤/٧٧٤(٢).

بمقتل عثمان، ووصفه لعلي بالإمام بدل خليفة، وتفضيل علي أن يكون وزيرا على أن يكون أميرا، وتفردت رواية أبي مخنف بزيادة مقولة منكرة لطلحة (١).

كما يلاحظ أن رواية عمرو بن حماد استعملت لفظة إمام بدلا من خليفة (٢).

#### موقعة الجمل(٣):

لقد وقعت في هذه الفترة عدة مواقع، من أهمها موقعة الجمل وصفين والنهروان وأخيرا مقتل الخليفة على بن أبي طالب في الله.

وكانت أول الملاحم الكبرى التي وقعت في خلافة على الله موقعة الجمل، وكانت هذه الموقعة بين حيشه وحيش عائشة وطلحة والزبير ،

وقد تناول هذه الحادثة بالتصنيف عدد من الأخباريين الشيعة، وهم حابر بين يزيد الجعفي وأبو مخنف لوط بن يحيى وهشام بن محمد الكلبي والواقدي ونصر بين مزاحم وأبوالجهم المنذر بن محمد القابوسي ومحمد بن زكريا الغلابي وإبراهيم بن محمد الثقفي وعبدالعزيز بن يحيى الجلودي ومحمد بن علي بن بابويه والمفيد ولكل منهم كتاب [الجمل]، باستثناء الغلابي الذي له كتابان وهما [الجمل الكبير].

وقد نقل عبدالرزاق خبرا طويلا تضمن أحداثا مختلفة منها موقعة الجمل، ونقل خبر نباح كلاب الحوأب.

<sup>(</sup>١ )– مرويات أبي محنف في تاريخ الطبري: ١٩٥–١٩٥.

<sup>(</sup>٢) - تاريخ الطبري: ٤٧٧/٤.

<sup>(</sup>٣) - قدم الأخ خالد الغيث رسالة قد سبق وأن أشرنا إليها وتضمنت مرويات سيف بن عصر في تاريخ الطبري عن موقعة الجمل.

ونقل ابن سعد مقتطفات متفرقة من خبر هذه الوقعة، فنقل في خبر مقتل الزبير ابن العوام رواية عن عبيدا الله بن موسى العبسي، ونقل رواية في مقتل طلحة عن عوف الأعرابي، ورواية عن الواقدي، ونقل ابن أبي شيبة خبر موقعة الجمل فنقل روايات عديدة منها رواية من طريق سلمة بن كهيل في ماأعطاه علي لأصحابه بعد تلك الموقعة، وروايتين من طريق إسماعيل السدي، الأولى في ماأمر علي أصحابه به من طبيعة التعامل مع حيش الزبير وطلحة بعد انتصاره عليهم، والثانية في تفسير قوله تعالى ﴿وَاتَّقُوا فِتَنَةً لا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خاصَّة ﴾ وأنهم أهل الجمل، وروايتين من طريق فطر بن خليفة الأولى في قتال محمد بن الحنفية لرجل، والثانية في توزيع الغنائم.

ونقل حليفة بن حياط في حبر موقعة الجمل رواية عن سلمة بن كهيل في عدد حيش علي، ورواية عن عوف بن أبي جميلة الأعرابي في مطالبة طلحة لأصحابه الإنصات له وعدم استجابتهم لذلك.

ونقل البلاذري خبر هذه الموقعة عن عوف الأعرابي تصوّر حدثا وقع بعد انتهاء القتال لرجل مع أحد الجرحى، وفطر بن خليفة في عدد جيش علي وجانب من القتال، وهشام الكلبي منها روايتين عن أبيه محمد بن السائب الأولى في من عرقب<sup>(۱)</sup> جمل عائشة، والثانية في إطلاق علي لسراح مروان بن الحكم وموسى بن طلحة، وروايات أحرى عديدة عن أبي مخنف وقد اكتفى بذكر سنده لأبي مخنف في الروايات الأولى حيث أشار أنها من طريق هشام الكلبي<sup>(۱)</sup>، وهناك أربع روايات

نقلها هشام عن مصادر أحرى (١)، ونقل عن الواقدي بعض أحداث تلك الموقعة (٢)، ونقل عن عبيدا لله بن العوام (٣)، ورواية عن عبيدا لله بن موسى العبسى في حبر الزبير وأصحابه قبل الموقعة (٤).

و لم يعتمد الطبري كثيرا على المصادر الشيعية في نقل أخبار هذه الجادثة، فقد نقل رواية عن عمار الدهني في أنّ عليا أرسل أحد أفراد حيشه بمصحف إلى حيس الزبير يدعوهم إليه (٥) وروايتين عن عوف الأعرابي الأولى في دعم يعلى بن أمية لجيش الزبير (٢) ورواية عن الحارث بن حصيرة في اسمي الرجلين الذين تشمتا في عائشة (رضي الله عنها) (٧) وروايتين عن فطر بن خليفة الأولى في عدد حيس علي، والثانية في الإشارة إلى شدة قتال إحدى الجماعات يومها (٨) وتسع روايات عن أبي محنف في موقعة الجمل (٩) وقد نقل أبو محنف روايتين منهما عن حابر الجعفي (١٠) كما نقل الطبري رواية عن يحيى بن يعلى الأسلمي عن سليمان ابن قرم في تصوير شدة القتال يومها (١١) وأربع روايات عن نصر بن مزاحم (١٢) ،

<sup>(</sup>١) - المصدر السابق: ٢٣٨ وفي هذا الموضع قال: قال ابن الكلبي، ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٦٩.

<sup>(</sup>٢) - المصدر السابق: ٢٤٥.

<sup>(</sup>٣)- المصدر السابق: ٢٥١.

<sup>(</sup>٤)- المصدر السابق: ٢٥٦.

<sup>(</sup>٥) – تاريخ الطبري: ١١/٤.

<sup>(</sup>٦) - المصدر السابق: ٤/٥٤، ٤٧٥، والرواية الثانية سنشير إليها لاحقا.

<sup>(</sup>٧)- المصدر السابق: ٤٠/٤ ه.

<sup>(</sup>٨) - المصدر السابق: ٤/٢،٥، ٥٣٢.

<sup>(</sup>٩) – تاريخ الطبري: ١/١٥٤، ٨٦٤، ٤٧٦، ٤٧٨، ٥٠٠، ٥١٢، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢٥.

<sup>(</sup>١٠) - المصدر السابق: ١٤/٠٠٥، ١٢٥.

<sup>(</sup>١١) - تاريخ الطبري: ٣٢/٤.

ورواية عن عبيدا لله بن موسى العبسي(١).

ونقل أبوالعرب التميمي بعض الروايات عن محمد بن إستحاق في القتلى يوم الجمل (٢).

كما نقل الحاكم بعض الروايات في أخبار يوم الجمل، فنقل رواية كلاب الحوأب<sup>(۲)</sup>، ومنها مايتعلق بأخبار الزبير في هذه الموقعة<sup>(٤)</sup>، منها رواية عن الواقدي<sup>(٥)</sup>، ومنها مايتعلق بأخبار طلحة مع مقتطفات من خبر يوم الجمل<sup>(١)</sup>، منها رواية عن محمد بن زكريا الغلابي<sup>(٧)</sup>.

ونقل أبونعيم رواية في ترك الزبير للقتال يوم الجمل عن يزيد بن أبي زياد<sup>(^)</sup>. ونقل البيهقي رواية السدي التي وردت عند ابن أبي شيبة<sup>(٩)</sup>.

وتنوعت مصادر ابن أبي الحديد الشيعية في خبر موقعة الجمل، فقد نقل عن حبة العُرني (١٠٠)، والأصبغ بن نباته (١١٠)، ومحمد بن السائب الكلبي (١٢٠)، وجابر

<sup>(</sup>١٢) - المصدر السابق: ٤/٨٥٤، ٢٥٥، ٢٨٥.

<sup>(</sup>١) - المصدر السابق: ١٠/٥، وهي نفس الرواية التي وردت عند البلاذري.

<sup>(</sup>٢)- المِحَن: ١٠٤، ١٠٥، ١٠٧(٢).

<sup>(</sup>٣) - المستدرك على الصحيحين: ٣/٠١٠.

<sup>(</sup>٤) - المصدر السابق: ٣٦٤/٣، ٥٣٥(٥)، ٢٦٣(٣)، ٢٧٧(٥).

<sup>(</sup>٥)- المصدر السابق: ٣٦٥/٣.

<sup>(</sup>٦) - المصدر السابق: ٣/٠٧٦(٣)، ١٧٧١ - ٣٧١، ٣٧٧ - ٣٧٣، ٣٧٣(٣).

<sup>(</sup>٧) - المصدر السابق: ٣٧٣/٣.

<sup>(</sup> ٨ ) - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: ٩١/١، وقد ورد فيه زيد بن أبي زياد والصحيح يزيد كما في تاريخ الإسلام للذهبي: ٣٠/ ٤٩.

<sup>(</sup>٩) - السنن الكبرى: ١٨١/٨.

<sup>(</sup>١٠) - شرح نهج البلاغة: ١/٥٥٠، ٢٦٥.

الجعفي (١)، ومحمد بن استحاق (٢)، وفطر بن خليفة (٣)، وأبي مخنف (١)، وهشام الكليي (٥)، والواقدي (١).

ونقل الذهبي روايات مختلفة في خبر موقعة الجمل منها رواية عن سلمة بن كهيل (٧)، ورواية عن السدي في عدد من شارك مع علي في هذه الموقعة من أهل بدر خاصة ومن الصحابة عامة، وعدد القتلى في تلك الموقعة (٨)، ورواية عن يزيد ابن أبي زياد (٩).

واعتمد ابن كثير في هذه الحادثة على الإمام الطبري كما صرح بذلك بعد سرد الحادثة ثم استنكر على أهل الأهواء من الشيعة وغيرهم ماينقلونه من الأحاديث المختلقة على الصحابة والأخبار الموضوعة، وإذا دعوا إلى الحق قالوا: لنا

<sup>(</sup>١١) - المصدر السابق: ٢٤٨/١، ٢٦٣.

<sup>(</sup>١) - المصدر السابق: ١١/١٤، ١٣.

<sup>(</sup>٢) - المصدر السابق: ١٠/٩ في إسناد جمعي، ٣١٧(٢)، ١٨/١٤. ٩.

<sup>(</sup>٣) - المصدر السابق: ٢٤٨/١.

<sup>(</sup>٤) - المصدر السابق: ٢/٢٥، ٢٥١، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢ عن الأصبخ بن نباته، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢١٥/ ٣) والأخيرة عن حبة العرني، ٣٠٥، ٣٠٥، ٣١٠، ٢١٥/ ٣) والرواية عن الكلبي، ١٨٨، ٢١٥/ ٢١٥ بوالأخيرة عن حبة العرني، ٣١٠، ٢١١، ١١٢، ١١٢، ٣١٠ في إسناد جمعي، ٢١١ (٢) والثانية عسن الكلبي، ٢١٨، ٣١، ٢١٠ (٢)، ١١٥ (٢)، والثانية نقلها عن جابر الجعفي، ١٤.

<sup>(</sup>٥) - المصدر السابق: ٢١٩/٦.

<sup>(</sup>٦) - المصدر السابق: ٢٥٣/١، ٢٥٢، ٢٦٢.

<sup>(</sup>٧ )- تاريخ الإسلام: ٤٨٤/٣، وهي الرواية التي وردت عند خليفة.

<sup>(</sup>٨)- المصدر السابق: ٣/٤٨٤.

<sup>(</sup>٩) - تاريخ الإسلام: ٣/٩٠٠، وهي الرواية التي وردت في حلية الأولياء.

أخبارنا ولكم أخباركم، وحينتذ يُجابوا بقولنا لهم: سلام عليكم لانبتغي الجاهلين (١).

وقد اتهمت رواية نصر بن مزاحم عائشة (رضي الله عنها) بالتحريض على قتل عثمان الله عنها وطلحة وعلى بقتل عثمان ثم برّأت على وحصرت التهمة في عائشة وطلحة (٢٠).

وأشارت رواية أبي مخنف إلى أن عائشة لما نبحتها كلاب الحواب أرادت الرجوع فلفقوا لها خمسين شاهدا ينفي أن يكون ذلك المكان هو ماء الحواب ورشوهم ليدلوا بتلك الشهادة (أ)، ووصف في رواية أنها أول شهادة زور في الإسلام (٥)، وزاد في رواية في حديث النبي الله أنه قال: "يقتل عن يمينها وشمالها قتلى كثيرة، كلهم في النار وتنجو بعد ماكادت (١).

وأشارت رواية عوف الأعرابي أن مسير طلحة والزبير كان للدنيا، كما يتضح ذلك من إجابة الزبير للرجل في مسجد البصرة عن سبب مسيرهم فقال: بلغنا أنّ

<sup>(</sup>١) - انظر البداية والنهاية: ٧/٧٥٠.

<sup>(</sup>٢) - تاريخ الطبري: ١٩٨٤، وانظر مرويات سيف بن عمر في تاريخ الطبري: ١٩٣.

<sup>(</sup>٣) - تاريخ الطبري: ٤٦٥/٤ -٤٦٦، وانظر مرويات ميف بن عمر في تاريخ الطبري: ٢١٨.

<sup>(</sup>٤) - أنساب الأشراف: ٢٢٤، شرح نهج البلاغة: ٣١١/٩، ٣١١/٩، ورواية البلاذري لم تذكر خبر الرشوة وسمّت الرجل الذي جاء بالشهود وهو عبدا لله بن الزبير.

<sup>(</sup>٥) - شرح نهج البلاغة: ٣١١/٩، والروايات الثابته تخالف تماما ماذكرته روايات الشيعة، انظر خلافة على بن أبي طالب رفحة دراسة نقدية: ١٣٠٠.

<sup>(</sup>٦) - شرح نهج البلاغة: ٣١١/٩، والحكم عليهم بأنهم في النار زيادة منكرة لم تثبت في الرواية الصحيحة، (انظر ملسلة الأحاديث الصحيحة: ٢٣٠/١).

عندكم دراهم فحتنا نشارككم فيها<sup>(۱)</sup>، وأشارت رواية عن ابن إسحاق عنـد ابـن أبى الحديد أنهما كان يطمعان في الملك<sup>(۲)</sup>.

وأشارت رواية أخرى نقلها أبومخنف عن محمد الكلبي وعن حابر الجعفي أن عليا حدد عدد من سينضم إليه من أهل الكوفة بالضبط(٢).

وأشارت رواية لأبي مخنف عن جابر الجعفي وغيره، أن حفصة أم المؤمنين (رضي الله عنها) لما جاءها كتاب عائشة بنزول علي ذي قار وهو مرعوب من جيشها أمرت حفصة جواريها أن يغنين بأبيات يتشمتن فيها بعلي، وصارت بنات الطلقاء يدخلن ويستمعن الغناء، حتى دخلت أم كلشوم بنت علي متنكرة، فلما كشفت تنكرها، أظهرت حفصة الندم على فعلها(٤).

ونقل أبو مخنف أن الزبير وطلحة تعاهدا مع عثمان بن حنيف والي البصرة من قبل علي ثم نكثا وعدهما فكان غدرهم أول غدر في الإسلام، وأن السبابجة (٥) أول قوم من المسلمين ضربت أعناقهم صبرا(١).

وورد في رواية عبيدا لله بن موسى اتهام صريح للأحنف بن قيس بأنــه المحـرض

<sup>(</sup>١) - تاريخ الطبري: ٤٧٥/٤، وقد وردت مثل هذه الرواية عند ابن أبي شيبة (٢٨٣/١٥)، وفيها محمد بن الحسن الأسدي صدوق فيه لين، ورجل من بني ضبيعة مجهول العين، ولا يستبعد الأخ عبد الحميد الفقيهي في رصالته (١٣١)، أن مصدر الروايتين واحد.

<sup>(</sup>٢) - شرح نهج البلاغة: ٣١٧/٩.

 <sup>(</sup>٣) - تاريخ الطبري: ٤/٠٠٥ من جابر، شرح نهج البلاغة: ١٨٧/٢ من طريق هشام مع اختلاف في ذكر العدد في الروايتين، وانظر مرويات أبي محنف في تاريخ الطبري: ٢٦٣، ٢٦٣.

<sup>(</sup>٤) - شرح نهج البلاغة: ١٣/١٤، وعقب بأنه نقل عن الوقدي مثل هذه الرواية.

<sup>(</sup>٥) - السبابجة: وهم الشرط وحرس بيت المال.

<sup>(</sup>٦ )- شرح نهج البلاغة: ٣٢١/٩.

على قتل الزبير(١).

وذكر محمد بن السائب الكليي أن الزبير أراد مهاجمة على عندما نزل في ذي قار وكان في قِلّة من عسكره، ولكنه لم يجد الرجال الذين يعاونوه على ذلك<sup>(٢)</sup>. ومن المبالغات التي وردت في رواية أبي مخنف أن عدد قتلى أهل البصرة بلغ عشرين ألفا<sup>(٣)</sup>.

<sup>(</sup>١) )- الطبقات الكبرى: ١١١/٣، أنساب الأشراف: ٢٥٧-٢٥٧، تــاريخ الطبري: ١٠/٤ ٥-١١٥، وانظر خلافة على بن أبي طالب في ردّ هذه التهمة: ١٦٣-١٦٣.

<sup>(</sup>٢) – شرح نهج البلاغة: ١٤/١٤، وقد وردت مثل هذه الرواية عند الطبري (٤٧٥/٤)، وفيها سليمان بن أرقم وهو ضعيف، وأبوعمرة مولى الزبير مجهول.

<sup>(</sup>٣) – أنساب الأشراف: ٢٦٥، وقد ورد في مصنف ابن أبي شيبة رواية بسند صححه ابن حجر أن فـترة القتال كـانت مـابين صلاة الظهر إلى مغيب الشـمس فقـط، (انظر المصنف: ٢٨٦/١٥) فتـح الباري: ٥٧/١٣)، فلا يتصور مع قصر فترة القتال أن يصـل عدد القتلى إلى هذا العدد، وانظر في تحديد عدد القتلى خلافة على بن أبى طالب: ١٦٦١.

# المبحث الثاني موقعة صفين والتحكيم

#### موقعة صفين:

وهي الموقعة التي حدثت بين علي وجيش العراق من جهة ومعاوية وعمرو بسن العاص وجيش الشام من جهة أخرى.

وقد تناول هذه الحادثة جابر الجعفي وأبان بن تغلب وأبو محنف وهشام الكلي والواقدي وأبوالجهم القابوسي ونصر بن مزاحم وإبراهيم الثقفي ومحمد بن زكريا الغلابي وعبدالعزيز الجلودي، فكان لكل منهم مصنف باسم [صفين] إلا الغلابي الذي له مصنفان [صفين الكبير] و[صفين الصغير] (١).

وقد اعتمد نصر بن مزاحم في كتابه [صفين] على عدة مصادر شيعية، فنقل عن حبة العرني (٢)، وعن الأصبغ بن نباته (٣)، وعن سليمان بن قرم (٤)، وعن سلمة ابن كهيل (٥)، وعن بريدة الأسلمي (١)، وعن الأجلح الكندي (٧)، وعن عمار الدهني (٨)، وعن عبدا لله بن شريك (١)، وعن يزيد بن أبي زياد (١٠)، وعن محمد بن

<sup>(</sup>١)- الدريعة إلى تصانيف الشيعة: ٥٧/١٥-٥٣.

<sup>(</sup>٢) - وقعة صفين: ١٦٠، ١٦٤.

<sup>(</sup>٣) - المصدر السابق: ٨، ١٤٢، ١٦٣ وهي من طريق الكلبي، ١٧٦، ٢٥٩، ٣٦٥ وهي من طريق يحيى بن يعلى.

<sup>(</sup>٤) - المصدر السابق: ٧٤٥.

<sup>(</sup>٥) - المصدر السابق: ١٨٩، ٢٤٤، ٣٦٦.

<sup>(</sup>٦) - المصدر السابق: ٥٨٤ من طريق محمد بن إسحاق.

<sup>(</sup>٧) - المصدر السابق: ١٥٨، ٧٧٥.

<sup>(</sup>٨) - المصدر السابق: ٧٤٥ من طريق يحيى بن يعلى.

السائب الكلبي<sup>(۱)</sup>، وعن الحارث بن حصيرة<sup>(۱)</sup>، وعن ابن إسحاق<sup>(۱)</sup>، وعن عبدالعزيز بن سياه<sup>(۱)</sup>، وعن فطر بن حليفة<sup>(۱)</sup>، وعن عمرو بن شمر عن إسماعيل السدي<sup>(۱)</sup>، وعن عمرو بن شمر عن حابر الجعفي<sup>(۱)</sup>، وعن عمرو بن شمر أبي مخنف<sup>(۱)</sup>، وعن يحيى بن يعلى<sup>(۱)</sup>.

ونقل ابن أبي شيبة رواية القتال على الماء من طريق موسى بن قيس(١١).

ونقل خليفة بن حياط رواية من طريق موسى بن قيس وهي نفس رواية ابن

<sup>(</sup>٩) - وقعة صفين: ١١٥، ١٣٦، وكلاهما من طريق الحارث بن حصيرة.

<sup>(</sup>١٠) - المصدر السابق: ٢٤٦.

<sup>(</sup>١) - المصدر السابق: ٣١٦، ٣٦٧.

<sup>(</sup>۲ )– المصدر السبابق: ٥، ١٠٣، ١٠٤، ١١٢، ١١٥، ١٣٣، ٢٥٥، ٢٩٦، ٢٩٨، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٢، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٣. ٣٦٣ وهي من طريق يحيي بن يعلي، ٥١٨.

<sup>(</sup>٣) - المصدر السابق: ٩١، ٨٨٨، ٤٤٠، ٥٢٤، ٨٤٤، ١٨٥، ٣٢٣، ١٣٤.

<sup>(</sup>٤) - المصدر السابق: ١٦١، ٢٤٢(٢)، ٣٦٧، ٢٧١.

<sup>(</sup>٥) - المصدر السابق: ٢٤٢.

<sup>(</sup>٦) - المصدر السابق: ١٩٠، ١٩١ (٢)، ٣١٠، ٣٨٨ (٣)، ٢٠١، ٢٠١.

<sup>(</sup>٩) – المصدر السابق: ١٠٥، ١٥١، ١٦٥، ٢٠٥.

<sup>(</sup>١٠) - المصدر السابق: ٢٤٣، ٢٤٥، ٣٦٣، ٣٦٥.

<sup>(</sup>١١)- المصنف: ٢٩٤/١٥.

أبي شيبة<sup>(١)</sup>.

ونقل البلاذري عن محمد بن إسحاق، وعن أبي مخنف، وعن هشام الكلبي عن أبيه، وعن الواقدي<sup>(۲)</sup>، واستعمل في بعض المواضع صيغة ((قــالوا))، وبعضها عنــد مقارنتها بروايات أبى مخنف نجدها متطابقة معها<sup>(۳)</sup>.

وقد نقل الطبري رواية في موقعة صفين عن حبة بن جوين العرني في خبر مقتل عمار بن ياسر<sup>(1)</sup>، واعتمد الطبري في نقل هذه الحادثة على أبي مخنف وقد بلغت عدد رواياته عنده في موقعة صفين خمسا وستين رواية<sup>(٥)</sup>، خمس روايات منها من طريق هشام الكليي<sup>(١)</sup>، وقد نقل أبو مخنف روايتين عن الحارث بن حصيرة<sup>(٧)</sup>، ونقل الطبري روايتين عن هشام الكليي الأولى في خبر مقتل عبيدا لله بن عمر، والثانية تروي بيتا لعبدالرحمن بن حنبل الجمحي يوم صفين<sup>(٨)</sup>.

<sup>(</sup>١) - تاريخ خليفة: ١٩٣.

<sup>(</sup>٣) - انظر أنساب الأشراف: (٢٩٨)، (٢٩٩)، وقسارن بتساريخ الطسيري: (١٩٥٤، ٢٦٥)، (٣) - انظر أنساب الأشراف: (٢٩٨)، (٢٩٩)، وقسارن بتساريخ الطسيري: (٤/٥٢٥).

<sup>(</sup>٤) - تاريخ الطبري: ٥/٨٥.

<sup>(</sup>٦) - المصدر السابق: ٤/٥٥، ٥/٥، ٣٩، ٤٤، ٥٤.

<sup>(</sup>٧) - المصدر السابق: ٥/٢١، ٢٧.

<sup>(</sup>٨)- المصدر السابق: ٧٧/٥، ٤٦.

وروى الحاكم روايتين في مشاركة أويس القرني في حيـش على يـوم صفـين، إحداهما من طريق الأصبغ بن نباتة، والثانية من طريق يزيد بن أبى زياد (١).

ويلاحظ أن العمدة في نقل هذه الأحداث هي المصادر الشيعية وهي تصور الأحداث من زاوية واحدة (٢)، لذلك نجد أن المصادر التاريخية الأخرى اعتمدت بشكل كبير على المصادر الماضية.

فقد اعتمد ابن الجوزي على مانقله الطبري و لم يشر إليه كمصدر له، كما فعل في موقعة الجمل<sup>(٣)</sup>.

أما ابن الأثير فقد أشرت عند حديثي عن الطبري وعن السقيفة بأنّ منهجه في فترة القرون الثلاثة نقل أشمل الروايات من تاريخ الطبري، فهو بالتالي إعتمد في هذه الحادثة على مانقله الطبري في تاريخه (٤).

أما ابن أبي الحديد فقد نقل أحبار صفين عن هشام الكلبي (°)، واعتمد كثيرا على نصر بن مزاحم (١).

<sup>(</sup>١) )- المستدرك على الصحيحين: ٢/٣ ، ٤ - ٣ - ٤.

<sup>(</sup>٢ )- مرويات أبي مخنف في تاريخ الطبري: ٢٧٩.

<sup>(</sup>٣) ) انظر المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: ٩٤-٨٢/٥، ١٠٤-١٠١.

<sup>(</sup>٤) – انظر الكامل في التاريخ: ١٤١/٣ - ١٤١، ١٤٧ - ١٦٠.

<sup>(</sup>٥ )- شرح نهج البلاغة: ٣١٦/٦.

<sup>(</sup>F) =  $\frac{1}{2}$  =  $\frac{1}{2}$   $\frac{1}{2}$  =  $\frac{1}{2}$   $\frac{1}{2}$  =  $\frac{1}{2}$   $\frac{1}{2}$  =  $\frac{$ 

وتعددت مصادر الذهبي في حبر هذه الوقعة ومن بينها مصادر شيعية، فنقل من طريق عمرو بن شمر عن حابر الجعفي، كما نقل من طريق نصر بن مزاحم عن الحارث بن حصيرة ونقل عن الواقدي(١).

وقد نقل ابن كثير عن الطبري كما صرح في بعض المواضع والذي اعتمد على أبي مخنف، بل صرّح ابن كثير في مواضع أنها روايات أبي مخنف<sup>(٢)</sup>، كما نقل عن ابن ديزيل<sup>(٣)</sup>، ويظهر أن ابن ديزيل ينقل من طريق نصر بن مزاحم<sup>(٤)</sup>، وعند

<sup>(</sup>١) – تاريخ الإسلام: ٣/٠٤٥، ١٤٥، ٢٤٥.

<sup>(</sup>٢) - انظر البداية والنهاية: ٧٨٦٧، ٢٧٧، ٢٨٧، ٢٨٤، ٢٨٥.

<sup>(</sup>٣) - هو أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين بن على الهمداني الكساتي المعروف بابن دِيزيل، كان إماما ثقة حافظا عابدا، سمع بالحرمين ومصر والشام والعراق والجبال، وجمع فأوعى، لـ مؤلف [صفين]، وكان شديد الضبط لكتابه، مات منة ٢٨١هـ. (سير أعلام النبلاء: ١٨٤/١٣).

<sup>(</sup>٤) ) انظر البداية والنهاية: ٧/٥ ٢٦، ٢٧١، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٩، ٢٧٩).

المقارنة بين نصر بن مزاحم ونـص ابـن كثـير نجـد أن هنـاك اختلافـا واختصـارا في النص، مما يعني أن ابن كثير لم يقبل نقل كل ماورد عند نصر بن مزاحم من طريــق ابن ديزيل(١).

وقد ذكر حبّة بن جُوين العُرني -شاهد عيان- أنه شهد صفين ثمانون بدريا(٢).

ومما أوردته الروايات الشيعية في موقعة صفين حبر الراهب الذي نزل من صومعته والتقى بعلي وهو منطلق إلى صفين وأخرج له كتابا ذكر أنه توارثه عن آبائه، وقد تضمن الكتاب ذكر النبي وصفته، وخبر أمته من بعده، ووصف علي والحث على اتباع النبي ومناصرة علي، وأن ذلك الراهب صحب عليا حتى أصيب في صفين وقتل فصلى على عليه ودفنه.

فهذا الخبر أورده نصر بن مزاحم من طريق حبّة العرني (٢)، كما نقله ابن أبي الحديد عن نصر بن مزاحم وعن ابن ديزيل ذاكرا إسنادهما(٤)، ونقله ابن كثير عن ابن ديزيل ذاكرا إسناده (٥).

وذكر سُليم بن قيس حبر راهب التقى به على حين عاد من صفين، فلقي على بكتاب زعم أنه بخط عيسى التَّلِيُّةُ وفيه حبر النبي ﷺ وحبر الأثمة الاثني عشر<sup>(١)</sup>.

<sup>(</sup>١) – قارن مثلا: وقعة صفين: ٥، ٣٧–٣٣، ٢٧، البداية والنهاية: ٢٦٤–٢٦٥.

<sup>(</sup>٢) - ولكن الساجي جعل هذه المقالة منه دلالة على ضعفه. (الإصابة في تمييز الصحابة: ٣٧٢/١)، وكذبه ابن الجوزي. (تهذيب التهذيب: ١٧٧/١)، وقال اللهبي: هذا محال. (ميزان الاعتدال: ١/٠٥١)، وقال: قد قال مايعلم بطلانه. (تلخيص المستدرك: ١٢/٣).

<sup>(</sup>٣)- وقعة صفين: ١٦٤.

<sup>(</sup>٤) - شرح نهج البلاغة: ٣/٥٧، ٢٠٦.

<sup>(</sup>٥)- البداية والنهاية: ٧/٥/٧.

وهناك بعض الروايات التي وردت إلينا من طرق غير شيعية، ورغم إن هـذه الروايات قليلة ولا تعطينا صـورة متكاملـة عـن الوقعـة إلا أننـا نلمـس فيهـا بعـض الاحتلاف عما ورد في الروايات الشيعية.

فقد أخرج عبدا لله بن أحمد في كتابه [صفين] (١) بسنده عن أبي الصلت سُليم الحضرمي قال: شهدنا صفين فإنّا لعلى صفوفنا وقد حُلنا بين أهل العراق وبين الماء، فأتانا فارس على بررْذُون، مقنعا بالحديد، فقال: السلام عليكم، فقلنا: وعليك، قال: فأين معاوية؟ قلنا: هوذا، فأقبل حتى وقف، ثم حسر عن رأسه، فإذا هو الأشعث بن قيس الكندي، رجل أصلع ليس في رأسه إلا شعرات، فقال: الله الله يامعاوية في أمة محمد على المناه، فمن للبعوث والذراري؟ أم هبوا أنا قتلنا أهل الشام، فمن للبعوث والذراري؟ الله الله، فإن الله يقول: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانَ مِنَ المُؤْمِنِينَ اقْتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَالِنْ بَعَتْ إحْدَاهُمَا عَلَى الأَحْرَى فَقَاتِلُوا الّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إلَى أمْرِ الله ﴿ الله الله معاوية: فما الذي تريد؟ قال: نريد أن تخلّوا بيننا وبين الماء، فوا لله لتُخلن بيننا وبين الماء، أو لنضعن أسيافنا على عواتقنا، ثم نمضي حتى نرد الماء أو نموت دونه، فقال معاوية لأبي الأعور عمرو بن سفيان: ياأبا عبدا لله حَلّ بين إخواننا وبين الماء، فقال الشام أبوالأعور لمعاوية: كلا وا لله ياأم عبدا لله حَلّ بين إخواننا وبين الماء، عاله الشام

<sup>(</sup>٦) - انظر السقيفة: ١٥٢ - ١٥٤.

<sup>(</sup>١) - وهو مفقود.

<sup>(</sup>٢)- سورة الحجرات: من الآية ٩.

<sup>(</sup>٣) )- هكذا وردت فإما أنها تصحيف وهو بعيد، أو أراد التحقير لرفض الأمر الموجه إليه.

دونكم عقيرة الله(١)، فإنّ الله قد أمنكم منهم، فعزم عليه معاوية، حتى خلّى بينهم وبين الماء، فلم يلبثوا بعد ذلك إلا قليلا حتى كان الصلح بينهم، ثم انصرف معاوية إلى الشام بأهل الشام، وعلى إلى العراق بأهل العراق (٢).

وهذه الرواية تخالف الروايات الشيعية في وقوع القتال على الماء، فقد ورد ذلك عند أبى مخنف<sup>(٣)</sup>، ونصر بن مزاحم أنا.

وأما رواية موسى بن قيس التي أخرجها ابن أبي شيبة وخليفة فرواية مختصرة تذكر: "قيل لعلي يوم صفين: قد حيل بيننا وبين الماء؟ فقال: أرسلوا إلى الأشعث، قال: فجاء فقال: ائتوني بدرع ابن سهر -رجل من بيني براء- فصبها عليه، ثم أتاهم فقاتلهم حتى أزالهم عن الماء"(٥).

ولو كانت المقارنة بين الروايات الشيعية الأولى وبين رواية عبدا لله بن أحمد لقُدمت رواية عبدا لله رغم جهالة أبي الصلت لأنها تبقى أقوى من تلك الروايات، أما وقد وافقتها رواية موسى بن قيس في وقوع القتال عند الماء، فرغم أن موسى

<sup>(</sup>١) - العقيرة: ماعُقر من صيد أو غيره. (القاموس المحيط: ٥٦٩.

<sup>(</sup>٢) - تهذيب الكمال: ٢٩٢/٣، سير أعلام النبلاء: ٢/١٤ مختصرا، وهذه الرواية صحيحة الإسناد إلى أبي الصلت، والرواي عن أبي الصلت صفوان بن عمرو أدرك خلقا عمن شهد صفين، (انظر: مرويات أبي مخنف في تاريخ الطبري: ٢٩٥-٢٩١، خلافة على بن أبي طالب: ٢٩٤)، وقد ذكر ابن أبي حاتم أباالصلت وسكت عنه، (الجرح والتعديل: ٢١٢/٤)، وقد يكون ذكر (سليم) تصحيف، فقد ذكر مسلم في الكنى (٢٤٣/١) أبوالصلت بن عبيد روى عنه صفوان بن عمرو، وذكر في تهذيب الكمال في الكنى (٢٧١٤) أنه حضرمي شامي، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب (ت ٢٧٧٥): ثقة، مات بعد الماتة.

<sup>(</sup>٤) - وقعة صفين: ١٨٠، ١٨٦-١٨٧.

<sup>(</sup>٥) - المصنف: ٢٩٤/١٥، تاريخ خليفة: ١٩٣، وإسنادهما حسن.

قد رمي بالتشيع إلا أنه صدوق كما مرّ معنا<sup>(١)</sup>.

ومع ذلك فقد انفردت تلك الروايات الشيعية بوصف مفصل عن كيفية القتال إضافة إلى مخالفتها لهذه الرواية فيمن الذي أشار بإزاحتهم عن الماء السذي منه حيش علي (٢)، ثم لايستبعد رغم وقوع القتال اتجاه الأشعث إلى معاوية كما أشارت رواية أبي الصلت وأنها السبب المباشر في السماح لجيش على بشرب الماء.

وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم عن عمير بن سعيد قال: "لما رجع علي من الجمل وتهيأ لصفين، اجتمعت النخع حتى دخلوا على الأشتر، فقال: هل في البيت إلا نخعي؟ فقالوا: لا. فقال: إن هذه الأمة عمدت إلى خيرها فقتلته، وسرنا إلى أهل البصرة، قوم لنا عليهم بيعة فنصرنا عليهم بنكثهم، وإنكم تسيرون غدا إلى أهل الشام قوم ليس لكم عليهم بيعة، فلينظر امرؤ منكم أين يضع سيفه"(")، وهذه الرواية تخالف ماذهبت إليه الروايات الشيعية من حماس الأشتر للقتال().

ورد ذلك عند سُليم بن قيس (°)، وفي رواية أبي مخنف  $(^{(7)})$ ، وفي رواية نصر بن مزاحم  $(^{(7)})$ .

وورد عند ابن أبي شيبة من طريق موسى بن قيس أن معاوية قال: ماقاتلت

<sup>(</sup>١) ) - راجع ترجمته في من رمي بالتشيع من الأخبارين وانظر تقريب التهذيب: ت ٧٠٠٣.

<sup>(</sup>٢) - انظر مرويات أبي مخنف في تاريخ الطبري: ٢٩٥.

<sup>(</sup>٣) - المصنف: ٢٦٥/١٥، المستدرك على الصحيحين: ١٠٧/٣، وصححه الحاكم، وقال الذهبي: على شرط مسلم، قلت: فيه الحسن بن فرات القزاز صدوق يهم، وبقية رجاله ثقات.

<sup>(</sup>٤ )– مرويات أبي مخنف في تاريخ الطبري: ٢٨٠.

<sup>(</sup>٥) - السقيفة: ١١٥ - ٢١٦.

<sup>(</sup>٦) - انظر تاريخ الطبري: ١٨/٤، ٥٧٥، ٥٧٥، ١٣/٠، ٢٠، ٢١، وغيرها.

<sup>(</sup>٧) – موقعة صفين: ١٦، ١٦٩، ١٧٣، ١٩٤، ١٥١، وغيرها.

عليا إلا في أمر عثمان<sup>(١)</sup>.

ولقد صورت الروايات الشيعية الغالية أن قتال معاوية لعلي إنما كان لغرض الدنيا(٢)، وعلى هذا الأساس قالوا بأنه أطمع عمرو بن العاص في مصر ليدخل معه(٣).

وقال ابن كثير عَقِب ذكر خبر قدوم حبيب بن مسلمة الفهري وشرحبيل بن السمط ومعن بن يزيد بن الأخنس إلى علي من قِبل معاوية ومحاورتهم له في قتلة عثمان: "ثم ذكر أهل السير كلاما طويلا جرى بينهم وبين علي، وفي صحة ذلك عنهم وعنه نظر فإن مطاوي ذلك الكلام من علي مايتنقص فيه معاوية وأباه، وأنهم دخلوا في الإسلام ولم يزالا في تردد فيه وغير ذلك، وأنه قال في غبون ذلك: لاأقول أن عثمان قُتل مظلوما ولا ظالما، فقالوا: نحن نبراً ممن لم يقل أن عثمان قُتل مظلوما، وخرجوا من عنده، فقال علي: ﴿فَإِنَّكَ لاتُسْمِعُ المُوتَى وَلا تُسْمِعُ الصَّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلُوا مُدْبِرِينَ ﴿ وَمَا أَنْتَ بِهَادِ العُمْي عَنْ ضَلالَتِهِمْ إِنْ تُسْمِعُ الاّ مَنْ يُؤْمِنُ بِآياتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ ﴿ أَنْ مَ قَالَ لاصحابه: لايكن هؤلاء أولى بالجد في ضلالتهم منكم بالجد في حقكم وطاعة نبيكم، وهذا عندي لايصح عن علي خليه الله منه المجد في حقكم وطاعة نبيكم، وهذا عندي لايصح عن علي خليه المؤهن . "

<sup>(</sup>١) - المصنف: ٩٢/١١، وإسنادها حسن. انظر خلافة على بن أبي طالب: ٢٧٨.

<sup>(</sup>٢) - انظر وقعة صفين: ٤٣، ٤٩، ٥٨.

<sup>(</sup>٣) - المصدر السابق، الطبقات الكبرى: ٢٥٨/٤ من طريق الواقدي، تاريخ الطبري: ٢٠٠٤ من طريق الواقدي أيضا.

<sup>(</sup>٤) - سورة الروم: ٥٢ - ٥٣.

<sup>(</sup>٥) - البداية والنهاية: ٢٦٩/٧.

وهذا الذي ردّه ابن كثير وَرَد في رواية أبي مخنف(١١).

وقد أقحمت الروايات الشيعية ذكر الوليد بن عقبة، وعبدا لله بن أبي السرح (٢)، وهذا ينافي ماذكره العلماء بأنهما اعتزلا الفتنة ولم يشاركا مع أي من الفريقين (٣).

يقول ابن تيمية (رحمه الله): أما إذا كان الباغي بحتهدا ومتأولا ولم يتبين له أنه باغ بل اعتقد أنه على الحق وإن كان مخطئا لم تكن تسميته باغيا موجبة لإثمه فضلا عن أن توجب فسقه (1).

وإذا كانت فرقة معاوية هي الفرقة الباغية فهي متؤولة بفعلها، والمتأول المحتهد كأهل العلم والدين الذين اجتهدوا فأخطؤوا، وقد قال الله تعالىي: ﴿رَبَّنَا

<sup>(</sup>١) - تاريخ الطبري: ٥/٧-٨.

<sup>(</sup>٢) - انظر: موقفة صفين: ١٧٩ - ١٨٠، ٥٦٠، تاريخ الطبري: ٤٨/٥، ٥٧٢/٤، من طريق أبي عنف.

<sup>(</sup>٣) - في اعتزال الوليد بن عقبة انظر: الطبقات الكبرى: ٢٥١٦، الإصابة: ٢/٣، مير أعلام النسلاء: ٤/٣) 1، وفي اعتزال ابن أبي السرح انظر مير أعلام النبلاء: ٣٥/٣.

<sup>(</sup>٤) - صحيح مسلم: ٢٢٣٦/٤ ح ٢٩١٦.

<sup>(</sup>٥)- البداية والنهاية: ٢٨٢/٧.

<sup>(</sup>٦) - سؤال في معاوية بن أبي سفيان، ابن تيمية، الطبعة الأولى، دار الكتاب العربي: ٣٦.

لاتُوَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ (١)، وثبت في الصحيح أن الله استجاب هذا الله عاء (٢).

#### التحكيم:

وافق علي ومعاوية (رضي الله عنهما) عقب موقعة صفين على الاحتكام لكتاب الله تعالى، واختير رجل من قبل كل طرف للتحكيم، فاختير أبوموسى الأشعري الله من طرف علي وعمرو بن العاص الله من طرف معاوية.

ورغم أن هذه الحادثة متعلقة بموقعة صفين إلا أن البعض أفرد لها مصنفا خاصا بها وهم: أبو مخنف وهشام الكلبي وإبراهيم الثقفي وعبدالعزيز الجلودي، كل منهم له مصنف باسم كتاب [الحكمين] (٢٠).

وأخرج عبدالرزاق رواية واحدة في خبر التحكيم(؛).

ونقل ابن سعد خبر التحكيم من طريق الواقدي<sup>(٥)</sup>.

ونقل ابن أبي شيبة رواية من طريق عبدالعزيز بن سياه (٦).

وأخرج أحمد بن حنبل رواية عبدالعزيز بن سياه أيضا<sup>(٧)</sup>.

ونقل البلاذري حبر التحكيم روايتان عن محمد بن السائب الكلبي والثانية

<sup>(</sup>١)- سورة البقرة: ٢٨٦.

<sup>(</sup>٢) - صحيح مسلم: في الإيمان ب٥٧، ١١٥/١ ح ١٢٥.

<sup>(</sup>٣) - الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٧/٠٠.

<sup>(</sup>٤) - مصنف عبدالرزاق: ٣٦٣/٥، وقد أخرجها الطبري (٥٧/٥) من طريق الإمام أحمد، وهي من مراسيل الزهري.

<sup>(</sup>٥) - الطبقات الكبرى: ٤/٤٥٢، ٥٥٧(٢)، ٢٥٦(٢)،

<sup>(</sup>٦) - المصنف: ٣١٧/١٥.

<sup>(</sup>٧) - المسند: ٣/٥٨٥.

منهما من طريق هشام (۱)، كما نقل عن أبي مخنف روايتين من طريق هشام الكليي (۲).

ونقل النسائي رواية واحدة في قبول على للتحكيم من طريق عبدالرحمن بن صالح الأزدي ومحمد بن إسحاق المطلبي (٢٠).

وأخرج الطبري خبر التحكيم من طريق أبي مخنف فنقل عنه أربع عشرة روايــة بالإضافة إلى تتمة رواية سابقة (١)، ونقل عن الواقدي روايتين الأولى في شهود سعد ابن أبى وقاص التحكيم، والثانية في تحديد تاريخ اجتماع الحكمين (٥).

واعتمد ابن أبي الحديد في خبر التحكيم على نصر بن مزاحم(١).

وأوردت الروايات الشيعية بأن حيش معاوية عندما أحس بالهزيمة أشار عليهم عمرو بن العاص بأن يرفعوا المصاحف، فعرف علي أنها خدعة فأمر أصحابه أن يستمروا في القتال، ولكن القراء أجبروا عليا على قبول التحكيم إلى كتاب الله، وطلبوا منه أن يطلب من الأشتر إيقاف القتال، ولما لم تُحد محاولات علي في إقناعهم بالاستمرار، رضخ لمطالبهم وقبل التحكيم(٧)

<sup>(</sup>١) - أنساب الأشراف: ٣٤٥-٣٤٦، ٣٤٧.

<sup>(</sup>٢) - المصدر السابق: ٣٨٤، ٣٦٥.

<sup>(</sup>٣) - خصائص أمير المؤمنين: ٢٠١.

<sup>(</sup>٤ )— تاريخ الطبري: ٥/٤٨(٢) والأولى تتمة لرواية سابقة، ٤٩، ١٥(٢)، ٤٥، ٥٥، ٥٦، ٥٥، ٥٠، ٢٠، ٢٧، ١٨، ٢٥، ٢٥، ٢٠.

<sup>(</sup>٥) - المصدر السابق: ٥/٢، ٧١.

<sup>(</sup>٦) - شرح نهج البلاغة: ٢٠٦/٢.

<sup>(</sup>٧) - وقعة صفين لنصر بن مزاحم: ٤٦ - ٧٤ م ، ٥٥ - ٥٥ م ، ٥٦ - ٥٦ م ، تاريخ الطبري: ٥/٥، ، ٤٩ - ٥٩ م. وقعة صفين لنصر بن مزاحم، و٤٠ - ٥١ م.

وقد خالفت رواية عبدالعزيز بن سياه الروايات الشيعية الغالية في أكثر ماذكرته، فقد ورد فيها: "لما استحر القتل في أهل الشام بصفين اعتصم معاوية وأصحابه بجبل، فقال عمرو بن العاص: أرسل إلى علي بالمصحف، فلا وا الله لايرده عليك. قال: فحاء به رجل يحمله ينادي: بيننا وبينكم كتاب الله ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتُولَى فَرِيقُ مِنْهُمْ وَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴾ (١)، قال: فقال علي: نعم بيننا وبينكم كتاب الله، أنا أولى به منكم. قال: فحاءت الخوراج وكنا نسميهم يومئذ القراء، قال: فحاؤا بأسيافهم على عواتقهم فقالوا: ياأمير المؤمنين! لانمشي إلى هؤلاء القوم حتى يحكم الله بيننا وبينهم (١).

كما تضمنت الروايات الشيعية في التحكيم وصف أبي موسى بالغفلة<sup>(٢)</sup>، وهذا يتنافى مع توليه القضاء للنبي ﷺ وتوليه الكوفة والبصرة لعمر والبصرة لعثمان<sup>(٤)</sup>.

ولابد من الإشارة هنا إلى أن روايات التحكيم الشيعية تتفق في المعنى في مانقلته، وتعتبر روايات الواقدي أقلها ميلا عن الحق<sup>(٥)</sup>.

<sup>(</sup>١) - سورة آل عمران: ٢٣.

<sup>(</sup>٢) - مصنف ابن أبي شيبة: ٥ / ٣١٧ - ٣١٨، مسند أحمد: ٤٨٥/٣، مسند أبي يعلى: ٣٦٤/١ الأموال، ابن زنجويه، الطبعة الأولى، مركز الملك فيصل للبحوث: ٣٩٧/١، المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي، الهيثمي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية: ٣/١٠، وقال الهيثمي في مجمع الزوائسد (٣٣٨/٢): رواه أبويعلى ورجاله ثقات.

<sup>(</sup>٣) - وقعة صفين: ٧١٧، تاريخ الطبري: ٥٠/٥ من طريق أبي محنف.

<sup>(</sup>٤) - انظر مرويات أبي محنف في تاريخ الطبري: ١٧٤.

<sup>(</sup>٥ )- خلافة على بن أبي طالب: ٢٨٣.

أما روايات أبي مخنف ونصر بن مزاحم ففيها زيادات منكرة وجريئة وفيها سب وشتم واتهام بالفسق والغدر والخيانة وتحامل قوي على الحكمين(١).

<sup>(</sup>١) )- المصدر السابق: ٧٨٥. وقد أعطى الأخ عبدالحميد في بحثه الصورة القريسة إلى الصواب في مسالة التحكيم، فجزاه الله خيرا.

#### المبحث الثالث

# موقعة النهروان ومقتل الخليفة علي

#### موقعة النهروان:

أدت حادثة التحكيم إلى انقسام حيث على الله وانفصال القراء عنه وخروجهم عليه، فكانت بينهم وبينه موقعة النهروان.

وقد ألف حول هذه الموقعة كل من جابر الجعفي وأبي مخنف وهشام الكلبي ونصر بن مزاحم ومحمد بن زكريا الغلابي والمنذر القابوسي وإبراهيم بن محمد الثقفي وعبدالعزيز الجلودي، ولكل منهم مصنف باسم [النهروان](١).

وأورد ابن أبي شيبة خبر هذه الوقعة من طريق عبدالعزيز بن سياه، وهمي تتمة لخبر التحكيم التي سبقت الإشارة إليها(٢).

ونقل خليفة رواية عن سلمة بن كهيل في خبر النهروان(٣).

ونقل مسلم في صحيحه رواية في خبر النهروان من طريق عبدالرزاق عن سلمة ابن كهيل(<sup>1)</sup>.

ونقل البلاذري عن أبي مخنف ثلاث روايات، اثنتين منها من طريق هشام الكليي (°).

وقد أورد أبويعلى خبر النهروان من طريق عبدالعزيز بن سياه (١١).

<sup>(</sup>١)- الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢٨/٢٤-٢٢٩.

<sup>(</sup>٢)- المصنف: ١٩/١٥.

<sup>(</sup>٣)- تاريخ خليفة: ١٩٧.

<sup>(</sup>٤) - صحیج مسلم: ٧٤٨/٢ ح ١٥٦.

<sup>(</sup>٥) )- أنساب الأشراف: ٣٦٢، ٣٦٢، ٣٦٣.

ونقل الطبري اثنتين وعشرين رواية في خبر النهروان وخروج الخوارج من طريق أبي مخنف (۱)، وقد نقل أبو مخنف إحدى رواياته عن الأجلح بن عبدا لله عن سلمة بن كهيل (۲)، ونقل رواية أخرى عن الحارث بن حصيرة ((7))، ونقل الطبري رواية في خبر النهروان من طريق عبيدا لله بن موسى (۱).

ومما شذت به روايات أبي مخنف التي اعتمد عليها الطبري عن الرواية الثابتة، ادعاءه بأن أصحاب علي هم الذين طلبوا المسير إلى الخوارج وقتالهم بدلا من المسير إلى أهل الشام وإنكار علي ذلك عليهم (٥)، وقول علي في خطبته التي خطبها في أهل الكوفة بعد حروج الخوارج عن الحكمين: "فبريء الله منهما ورسوله وصالح المؤمنين"(١).

# مقتل الخليفة على بن أبي طالب ﴿ عُلَّيْهُ:

كانت آخر أحداث خلافة على في مقتل الخليفة على يد عبدالرحمن بن ملحم أحد الخوارج.

<sup>(</sup>٢) - مسند أبي يعلى: ٢/١ ٣٦٧-٣٦٧.

<sup>(</sup>۱) - تاريخ الطيري: ٥/٤٦، ٢٦، ٢٧(٢)، ٣٧(٢)، ٤٧، ٨١، ٨٠، ١٨، ٣٨(٢)، ١٨٤)،

۷۸(۳)، ۸۸، ۹۸(۳)، ۹۰.

<sup>(</sup>٢) - المصدر السابق: ٥/٧٧.

<sup>(</sup>٣) - المصدر السابق: ٨٣/٥.

<sup>(</sup>٤) - المصدر السابق: ٩١/٥.

<sup>(</sup>٥) - تاريخ الطبري: ٥٠/٥.

<sup>(</sup>٦) – المصدر السابق: ٧٧/٥، وانظر مرويات أبي مخنف في تاريخ الطبري: ١٥٤، ١٥٩.

وقد لقيت هذه الحادثة عناية الأحباريين أيضا فألف حولها كل من حابر الجعفي وأبي مخنف وهشام الكلبي ومحمد بن زكريا الغلابي وإبراهيم الثقفي وعبدالعزيز الجلودي، مؤلفا باسم [مقتل أمير المؤمنين](1).

وقد أورد ابن أبي شيبة خبر مقتل علي من طريق الأجلح الكندي $^{(7)}$ .

و لم يعتمد الطبري في نقل حادثة مقتل على على المصادر الشيعية حيث نقل إشارات في تاريخ مقتله وفترة خلافته وعمره عن هشام الكلبي رواية، وعن الواقدي روايتين (1).

ونقل أبوالعرب رواية في موضعين عن فطر بن حليفة في مبايعة عبدالرحمن بن ملحم -قاتل علي العلي المعلى مقتله ودفنه واسم قاتله وعمره (١).

ونقل أبوالفرج الأصفهاني خبر مقتله عن أبي مخنف اثنا عشر نصا<sup>(۷)</sup>، ومن طرقه لروايات أبي مخنف عنف نصوص أبي مخنف عن الأجلع الكندي<sup>(۹)</sup>.

<sup>(</sup>١) -- الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢٢/٣٠-٣١.

<sup>(</sup>٢) - مصنف ابن أبي شيبة: ١٤/٩٩.

<sup>(</sup>٣)- أنساب الأشراف: ٤٨٩.

<sup>(</sup>٤ )- تاريخ الطبري: ٥/١٥١(٢)، ١٥٢.

<sup>(</sup>٥ )- الحن: ٧٨، ٨٠ وفي هذا الموضع أطول من السابق.

<sup>(</sup>٢)- المصدر السابق: ٨١(٢).

<sup>(</sup>٧) - مقاتل الطالبيين: ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٣(٢)، ٣٤، ٣٥(٢)، ٣٦، ٣٧، ٨٦، ٤١.

<sup>(</sup>٨)- المصدر السابق: ٢٨، ٣١.

وأورد الطبراني رواية في مقتل على من طريق هشام الكلبي<sup>(۱)</sup> وقد نقل ابن أبي الحديد خبر مقتل على عن أبي الفرج الأصفهاني<sup>(۱)</sup>.

ونقل الحاكم روايتين الأولى من طريق إسماعيل بن موسى الفزاري والثانية من طريق إسماعيل السدي في خبر مقتل على الشينة المناهدة السدي في خبر مقتل على الشينة المناهدة المن

وأورد الحاكم رواية تهوّل مقتل على رضي الله عنه فقال: أخبرني أحمد بن بالويه العقصي ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا عباد بن يعقوب ثنا نوح بن دراج عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن أسماء الأنصارية قالت: "مارفع حجر بإيلياء ليلة قتل على إلا وجد تحته دم عبيط(<sup>1)</sup>.

وكما يلاحظ أن في سنده من المتشيعين عبّاد بن يعقوب الراوجــني ومحمــد بــن إسحاق المطلبي.

<sup>(</sup>٩) - المصدر السابق: ٣٣، ٤١.

<sup>(</sup>١)- المعجم الكبير: ٩٦/١.

<sup>(</sup>۲ )– شرح نهــج البلاغــة: ۱/۱۱۲(۲)، ۱۱۶(۲)، ۱۱۰، ۱۱۱(۲)، ۱۱۷(٤)، ۱۱۸، ۱۱۹(۳)، ۱۲۲(۲)، ۱۲۲(۲)، ۱۲۲(۲)، ۱۲۲(۲)، ۱۲۲، ۱۲۸

<sup>(</sup>٣) - المستدرك على الصحيحين: ٣/٢٤١(٢).

# الفصل الأول

أثر التشيع في روايات خلافة معاوية روايات ويزيد

## المبحث الأول

# وفاة الحسن بن على ومقتل حجر بن عدي

# وفاة الحسن بن على ﴿ اللهُ عَلَى اللهُ الله

بعد مقتل على بن أبي طالب رضي الله عنهما)، ثم تنازل الحسن لمعاوية بالبيعة الشام معاوية بن أبي سفيان (رضي الله عنهما)، ثم تنازل الحسن لمعاوية بالبيعة وبذلك أصلح الله به بين طائفتين من المسلمين.

وقد ألف ابن عقدة كتابا في هذا أسماه [صلح الحسن ومعاوية](١).

ونقل الحاكم رواية في خبر مصالحة الحسن لمعاوية من طريق هشام الكليي عـن أبي مخنف (٢).

کانت وفاة الحسن بن علي سنة ٤٩هـ وذُكر أنه مات بالسم  $(^{"})$ ، وأشارت بعض الروايات أن معاوية أوعز إلى بعض حدمه فسمّه، وقد نُقل هذا عن الواقدي  $(^{1})$ ، وأبي الفرج الأصفهاني عن أحمد بن عبيدا لله بن عمار ولكنه يشير في روايته إلى أن معاوية حرّض زوجته جعدة بنت الأشعث على ذلك مقابل مال كما وعدها أن يزوجها بابنه يزيد ووفى لها بالمال فقط  $(^{0})$ ، واستبعد ابن كثير أن يكون لمعاوية أي دور في تسميمه  $(^{1})$ .

<sup>(</sup>١) - الدريعة إلى تصانيف الشيعة: ٨٦/١٥.

<sup>(</sup>٢) - المستدرك على الصحيحين: ١٧٤/٣.

<sup>(</sup>٣) )- تقريب التهذيب: ت ١٢٦٠.

<sup>(</sup>٤) - تهذيب الكمال: ٧/٥٦، سير أعلام النبلاء: ٣/٤٧، البداية والنهاية: ٨/٤٤.

<sup>(</sup>٥) - مقاتل الطالبيين: ٧٣، وانظر شرح نهج البلاغة: ٤٩/١٦.

<sup>(</sup>٦) - البداية والنهاية: ٨/٤٤-٥٤.

أما محمد بن حرير بن رستم فقد بالغ في اتهام معاوية وادعى أنه سمّه سبعين مرة فلم يفعل فيه السم، ثم ساق حبرا طويلا ضمنه مابذله معاوية لجعدة من الأموال والضياع لتسم الحسن، وغير ذلك من الأمور الباطلة(١).

## مقتل حُجْر بن عدي:

كان حُجْر بن عدي من أصحاب علي بن أبي طالب وممن شهد الجمل وصفين معه، وقد قُتل في خلافة معاوية (١)، وقد صنف في مقتله كل من أبي مخنف ونصر بن مزاحم وهشام بن محمد الكليي بعنوان [مقتل حجر بن عدي] (١)، كما صنف أحمد بن عبيدا الله بن عمار الثقفي كتاب [أخبار حجر بن عدي] (١).

وكان الذي وجهه إلى معاوية وشكاه إليه واليه زياد بن أبيه الذي كان من أصحاب على الله على الله تولى معاوية الخلافة استماله إليه وألحق نسبه بأبي سفيان، وولاه الكوفة.

وقد الف في أخبار زياد بن أبيه أبو مخنف وهشام بن محمد الكلبي وعبدالعزيز ابن يحيى الجلودي ولكل منهم مؤلف باسم [أخبار زياد بن أبيه] (٥)، ولهشام الكلبي كتاب [ادعاء زياد معاوية] (١).

<sup>(</sup>١) - انظر دلائل الإمامة: ٦١.

<sup>(</sup>٢) - الإصابة في تمييز الصحابة: ٣١٣/١.

<sup>(</sup>٣) - اللريعة إلى تصانيف الشيعة: ٣١/٢٧-٣٠.

<sup>(</sup>٤) - المصدر السابق: ٢٧٧/١.

<sup>(</sup>٥) - اللريعة إلى تصانيف الشيعة: ١٣٣١.

<sup>(</sup>٦) - وفيات الأعيان: ١٣١/٥، اللريعة إلى تصانيف الشيعة: ٣٨٩/١.

وقد نقل البلاذري روايات عديدة حول مقتل حُجْر بن عدي، فنقل عن محمد ابن السائب الكليي خمس روايات إحداها من طريق عبدالرزاق واثنتين من طريق ابنه هشام (۱)، ونقل عن أبي مخنف أربع روايات منها رواية واحدة من طريق هشام الكليي (۲)، ورواية عن الواقدي (۳)، وروايتان لهشام الكليي غير السابقة (۱).

واعتمد الطبري في خبر حُجْر بن عدي وأصحابه على أبي مخنف حيث نقل عنه ست عشرة رواية (٥)، منها رواية واحدة من طريق الحارث بن حصيرة (١)، ونقل الطبري عن هشام الكليي أربع روايات، ثلاث منها نقلها هشام عن أبي مخنف (٧).

ونقل أبوالفرج الأصفهاني خبر مقتل حجر بن عدي عن أبي مخنف من طريق شيخه أحمد بن عبيدا لله بن عمار (^).

ونقل الحاكم روايتين من مصادر شيعية رواية من طريق علي بن زيد بن جدعان ورواية عن أبي مخنف<sup>(١)</sup>.

<sup>(</sup>١) - أنساب الأشراف: ٤/٠٥٠، ٥٥٥، ٢٦٣، ٥٦٥، ٢٦٨.

<sup>(</sup>٢) - المصدر السابق: ٢٤٣/١/٤، ١٤٨، ٢٥٠، ٢٧٠.

<sup>(</sup>٣) - المصدر السابق: ٢٦٨/١/٤.

<sup>(</sup>٤) - المصدر السابق: ٢٤٢/١/٤، ٢٦٣.

<sup>(</sup>٦) - المصدر السابق: ٧٦٨/٥.

<sup>(</sup>٧) - المصدر السابق: ٥/٥٣، ٢٥٥، ٢٦٤.

<sup>(</sup>٨)- انظر الأغاني: ١٣٣/١٧، ١٣٩، ١٥٣، ١٥٤.

<sup>(</sup>٩) ) المستدرك على الصحيحين: ٣/٩٦٤، ٤٧٠.

وعموما فإن خبر مقتل حُجْر بن عدي ورد من مصادر متعددة ولم تنفرد الروايات الشيعية بسوق حبره، ولكن رواية أبي مخنف أشارت إلى أن معاوية أوصى المغيرة بن شعبة بشتم علي وذمه، لذلك كان المغيرة لايترك ذمّ علي في خطبته طوال فترة ولايته على الكوفة، ونص خطبته التي أغضبت حُحر بن عدي كما أوردها أبو مخنف: "اللهم ارحم عثمان بن عفان وتجاوز عنه، وأجزه بأحسن عمله، فإنه عمل بكتابك، واتبع سنة نبيك في وجمع كلمتنا وحقن دماءنا، وقُتل مظلوما، اللهم فارحم أنصاره وأولياءه ومحبيه والطالبين بدمه! ويدعو على قتلته موكما نلاحظ من نص الخطبة أنه لم يرد فيها ذم علي ومع ذلك فإن الرواية تشير وكما نلاحظ من نص الخطبة ألا إذا تأولت لعنه لقتلة عثمان بأنه ذم لعلي (۱).

<sup>(</sup>١) - تاريخ الطبري: ٧٥٣/٥، ٢٥٤.

# المبحث الثاني

# موقعة كربلاء ومقتل الحسين بن علي(١)

بعد وفاة معاوية بن أبي سفيان بُويع لابنه يزيد بعهد من والـده، فكـان توليـه للخلافة سنة ٦٠هـ(٢).

وقد حدثت في خلافته أحداث جليلة كان لها الأثـر الكبـير في تشويه سيرته، وفي معظم هذه الأحداث صنف أبو مخنف كتابه [وفاة معاوية وولاية ابنه يزيـد ووقعة الحرة وحصار ابن الزبير](٣).

وكانت موقعة كربلاء أولى الأحداث الجليلة التي هزت العالم الإسلامي في ذلك الوقت لأنها أدت إلى مقتل الحسين بن علي (رضي الله عنهما) سبط النبي شنة ٦١هـ(١).

وقد ألف حول هذه الحادثة الأصبغ بن نباتة وحابر الجعفي وأبو مخنف والواقدي ونصر بن مزاحم واليعقوبي وإبراهيم بن محمد الثقفي وعبدالعزيز بن يحيى الجلودي ولكل منهم كتاب [مقتل أبي عبدا لله الحسين] (٥).

ونقل حليفة بن حياط حبرا عن فطر بن حليفة في عدد من قُتل مع الحسين من نسل فاطمة (١).

 <sup>(</sup>١) انظر نقد المصادر التي تناولت قتل الحسين ﷺ من رسالة الأخ محمد الشيباني/ مواقف المعارضة من خلافة يزيد بن معاوية: ١٦٥-١٨٦.

<sup>(</sup>٢ )- تاريخ خليفة: ٢١٣، ٢٢٩.

<sup>(</sup>٣) - الفهرست لابن النديم: ١٠٥، اللريعة إلى تصانيف الشيعة: ١٢٠/٢٥.

<sup>(</sup>٤) - تاريخ خليفة: ٢٣٤.

<sup>(</sup>٥)- الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢٣/٢٧-٢٩.

ونقل البلاذري عن أبي مخنف(١).

ونقل ابن أبي عاصم رواية عن علي بن زيد بن حدعان في حبر حمل رأس الحسين إلى عبيدا لله بن زياد (٢)

وقد نقل الإمام الطبري هذه الحادثة من عدة مصادر شيعية:

فمن أهم المصادر التي نقل عنها أبو مخنف، (١٠٨) رواية (١٠٨)، وقد نقل أبو مخنف إحدى رواياته عن السدي (١٠)، وثلاث روايات عن الحارث بن حصيرة عن عبدا لله ابن شريك (٥).

أما المصدر الثاني فهو هشام بن محمد الكليي، وقد بلغت عدد روايات الطبري عنه (٢٥) رواية أن منها ١١رواية عن أبي مخنف التي سبق الإشارة إليها، وروايتان عن أبيه محمد بن السائب الكليي(٧)، ورواية عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي(٨).

<sup>(</sup>٦) - تاريخ خليفة بن خياط: ٧٣٥.

<sup>(</sup>١)- أنسأب الأشراف: ١٧/٤.

<sup>(</sup>٢ )– الآحاد والمثاني: ٣٠٧/١

<sup>(</sup>٤) - المصدر السابق: ٣٩٦/٥.

<sup>(</sup>٥) - المصدر السابق: ٥/٥١٤، ١١٨، ٤١٨.

ونقل الطبري أيضا بإسناده عن عمار الدهني، حيث ذكره ثلاث مرات والظاهر أنها رواية واحدة لأنه قال في المرتين الأخيرتين "رجع الحديث إلى حديث عمار الدهني"(١).

ونقل أبوالعرب التميمي عن يزيد بن أبي زياد في مسير من بقي من أهل الحسين إلى يزيد وما كان بينه وبينهم، وعن الواقدي في تحديد تاريخ مقتل الحسين (٢).

ونقل أبو الفرج الأصفهاني خبر مقتله، والعمدة في نقله للخبر أبو مخنف (٣)، وعنه ينقل نصر بن مزاحم (١٤)، كما أشار إلى نقله عن عمار الدهني (٥).

كما نقل الأصبهاني أخبار من قتل من آل البيت مع الحسين عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي  $^{(1)}$ ، وعن أبي مخنف $^{(2)}$ ، وقد نقلها من طريق نصر بن مزاحم ونقل عن عباد بن يعقوب الراوجني  $^{(1)}$ .

<sup>(</sup>٦) – المصدر السابق: ٥/١٥٦، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ١٦٦، ٢٨٦، ٢٨٦، ٤٠٠، ٤٠١،

٩٠٤، ١١٤، ٥٣٤، ٩٤٤(٤)، ٥٥٤، ٩٥٤، ٣٢٤، ٥٢٤(٢)، ٢٢٤، ٧٢٤(٣).

<sup>(</sup>٧) - انظر الطبري: ٥/٩٤٤، ٥٥٤.

<sup>(</sup>٨)- انظر تاريخ الطبري: ٥/١٤٤.

<sup>(</sup>١) - انظر تاريخ الطبري: ٥/٧٤٣، ٣٤٩، ٣٨٩.

<sup>(</sup>٢ )- المِحن: ١٣٤، ١٣٦.

<sup>(</sup>٣) - انظر مقاتل الطالبيين: ٧٩، ٩٥، ٩٦، ٩٩، ١٠١، ١٠١، ١٠٥، ٢٠١، ١١٨،

<sup>.117, 711, 311, 011, 711, 711.</sup> 

<sup>(</sup>٤) - مقاتل الطالبيين: ٧٩، ٩٥، ١١٢.

<sup>(</sup>٥)- المصدر السابق: ٩٥.

<sup>(</sup>٦) - مقاتل الطالبين: ٨٦، ٨٥، ٨٦، ٨٧.

<sup>(</sup>٧) - المصدر السابق: ٨٦، ٨٨، ٨٨، ٩٠، ٩١، ٩٤.

ونقل الأصفهاني خبرا عن النوفلي أن أم البنين (١) كانت تخرج إلى البقيع تبكي أو لادها الأربعة الذين ماتوا مع الحسين (٢).

ونقل الطبراني عن علي بن زيد بن جدعان روايتين، وعن فطر بن خليفةُ رواية من طريقين، ورواية عن الكلبي، ورواية عن الواقدي<sup>(٣)</sup>.

ونقل الخطيب البغدادي عن هشام الكلبي خبرا في تاريخ مقتـل الحسـين، ذكـر فيه أنه قتل سنة ٦٢هـ(١).

وقد نقل ابن الجوزي خبر مقتل الحسين دون الإشارة إلى مصدره، ونقــل خـبر هشام الكلبي عنه في تحديد سنة مقتل الحسين (°).

ونقل ابن كثير عن عمار الدهني (١)، وأشار في واحد وعشرين موضعا إلى نقله عن أبي مخنف (١)، ونقل رواية عن عبدا لله بن شريك (١)، ورواية عن جعفر بن سليمان الضبعي (١)، ونقل نصين عن هشام بن محمد الكلبي (١٠).

<sup>(</sup>٨) - المصدر السابق: ٨٢، ٨٣، ٥٥، ٨٨، ٩١.

<sup>(</sup>٩) - المصدر السابق: ٩٠.

<sup>(</sup>١) - هي أم البنين بنت حزام بن خالد بن جعفر بن ربيعة بن الوحيد بن عامر بن كعب بن كلاب، زوجة على بن أبي طالب وأم أبناءه العباس الأكبر وعثمان وجعفر الأكبر وعبدا لله الذين قتلوا مع الحسين بن على. (الطبقات الكبرى: ٢٠/٣).

<sup>(</sup>٢) - مقاتل الطالبيين: ٨٥.

<sup>(</sup>٣)- المعجم الكبير: ٣/٤،١، ١٠٨، ١١٤، ١١٩، ١١٥، ١١٥).

<sup>(</sup>٤) – تاريخ بغداد: ٢/١ ٤ ١ – ٤٣، وعلق الخطيب عليه بقوله: هذا وهم.

<sup>(</sup>٥ )- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: ٣٤٦/٥. وقال عنه: وهو غلط.

<sup>(</sup>٦) - البداية والنهاية: ١٩٨/٨، وقد نقلها ابن كثير عن الطبري.

ونقل ابن كثير عن علي بن زيد بن جدعان أن ابن عباس رأى رؤيا في اليـوم الذي قُتل فيه الحسين(١).

وكما يلاحظ أن معظم الأخبار عن هذه الموقعة نقلت من طريق أبي مخنف، لذلك عندما ساق ابن كثير أخبارها من طريقه قال: "وهذه صفة مقتله مأخوذة من كلام أثمة هذا الشأن لاكما يزعمه أهل التشيع من الكذب"(٢)، واعتذر عن نقله من هذا الطريق بقوله: "وللشيعة والرافضة في مصرع الحسين كذب كثير وأخبار باطلة، وفيما ذكرنا كفاية، وفي بعض مأأوردناه نظر، ولولا أن ابن حرير وغيره من الحفاظ والأثمة ذكروه ماسقته، وأكثره من رواية أبي مخنف لوط بن يحيى، وقد كان شيعيا، وهو ضعيف الحديث عند الأئمة، ولكنه أخباري حافظ، عنده من هذه الأشياء ماليس عند غيره، ولهذا يسترامي عليه كثير من المصنفين في هذا الشأن ممن بعده، والله أعلم "(٢).

وقد ذَكَرت رواية فطر بن خليفة أن عدد من قتل من نسل فاطمة سبعة عشر رحلا<sup>(٤)</sup>، ولا شك أن هذا العدد مبالغ فيه كثيرا جدا، وقد ذكر الذهبي أن عدد من قتل من أهل بيته ستة عشر رحلا<sup>(٥)</sup>، ويدخل فيهم مَن هم مِن نسل فاطمة

<sup>(</sup>٨)- البداية والنهاية: ١٦٣/٨، وقد نقلها ابن كثير عن الفسوى.

<sup>(</sup>٩) - المصدر السابق: ١٧١/٨، وقد نقلها ابن كثير عن ابن سعد.

<sup>(</sup>١٠) - المصدر السابق: ١٩٣/٨، ٢٠٠.

<sup>(</sup>١) - البداية والنهاية: ٢/٨ ، ونقل ابن كثير الخبر عن ابن أبي الدنيا.

 <sup>(</sup>۲) - البداية والنهاية: ۱۷٤/۸.

<sup>(</sup>٣) - المصدر السابق: ٢٠٤ - ٢٠٤.

<sup>(</sup>٤) – تاريخ خليفة بن خياط: ٧٣٥، المعجم الكبير: ١١٩، ١٠٩، ١١٩.

<sup>(</sup>٥) - تاريخ الإسلام: ٥/٥.

وغيرهم.

وورد عن هشام الكلبي أن الحسين عطش حتى اشتد عليه العطش، فدنا ليشرب فرماه رجل بسهم فوقع في فمه فجعل يتلقى الدم من فمه ويرمي به إلى السماء، ثم حمد الله وأثنى عليه ثم جمع يديه فقال: اللهم أحصهم عددا واقتلهم بددا، ولا تذر على الأرض منهم أحدا(١).

وورد تكفير يزيد في رواية هشام بن محمد الكلبي على لسان سكينة بنت الحسين حين قالت: مارأيت رجلا كافرا بالله خيراً من يزيد بن معاوية (٢)، قال ابن تيمية: افترق الناس في يزيد بن معاوية ثلاث فرق، فالفريق الأول يقول أنه كان كافرا منافقا، وأنه سعى في قتل سبط رسول الله تشفيا من رسول الله وانتقاما منه وأخذا بثأر حده عتبة وأخي حده شيبة وخاله الوليد بن عتبة وغيرهم ممن قتلهم أصحاب النبي الله بيد علي بن أبي طالب وغيره يوم بدر وغيرها وقالوا: تلك أحقاد بدرية وآثار جاهلية، وأنشدوا عنه:

لما بدت تلك الحمول وأشرفت نعق الغراب فقلت نُح أو لاتنح وقالوا: أنه تمثل أيضا:

ليت أشياخي ببدر شهدوا قد قتلنا الكثير من أشياخهم

تلك الرؤوس على ربي جيروني فلقــد قضيـت من النيي ديــوني

جزع الخزرج من وقع الأسل وعدلناه ببدر فاعتدل

<sup>(</sup>١) - تاريخ الطبري: ٩/٥ £ ٤، وقد رواه الكلبي عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي، المعجم الكبير للطبراني: ١٤/٣ ١، موقوفا على الكلبي ونص الرواية عنده: رمى رجل الحسين وهو يشرب فشـل شـدقه، فقال: لاأراك الله، قال: فشرب حتى تفطر، (انظر سير أعلام النبلاء: ٣١١/٣-٣١٢).

<sup>(</sup>٢) - تاريخ الطبري: ٥/٤٦٤.

وأشياء من هذا النمط، وهذا القول سهل على الرافضة؟ الذين يكفرون أبابكر وعمر وعثمان، فتكفير يزيد أسهل بكثير، والفريق الثاني: يظنون أنه كان صالحا وأمام عدل، وادعى بعضهم أنه كان صحابيا، بل إن فريقا منهم رفعه إلى مقام النبوة، أما الفريق الوسط فيقولون أنه كان ملكا من ملوك المسلمين له حسنات وسيئات و لم يكن صحابيا و لم يكن كافرا، وهذا قول أهل العقل والعلم والسنة والجماعة (۱).

وثبت في الصحيح أن رأس الحسين حمل إلى عبيدا لله بن زياد فجعل في طست فجعل ينكت (٢) وقال في حسنه شيئا، فقال أنـس: كـان أشبههم برسول الله علي الله عضوبا بالوسمة (٣).

وعند أبي مخنف أن الرأس حُمل إلى يزيد فجعل ينكت في ثغره بقضيب، فقام إليه أبوبرزة الأسلمي فأنكر عليه فعله (٤).

وعند يزيد بن أبي زياد قال: لما أتي يزيد بـرأس الحسين، جعـل ينكـت سنّه،

<sup>(</sup>٢ )- النُّكْت: أن تضرب في الأرض بقضيب فيُؤثِّر فيها. (القاموس المحيط: ٢٠٧).

<sup>(</sup>٣) - صحيح البخاري: في فضائل الصحابة، ب٢٢، والوسمة: نبت يختضب به يميل إلى السواد (فتح الباري:٧٤٧).

<sup>(</sup>٤) - تاريخ الطبري: ٩٥/٥، وقال ابن تيمية: وفي المسند أن نكته بقضيب من قبل عبيدا لله بن زياد كان بحضرة أبي برزة الأسلمي، ولكن بعض الناس روى بإسناد منقطع أن هذا النكت كان بحضرة يزيد بن معاوية وهذا باطل فإن أبابرزة كان في العراق. (انظر رسالة ابن تيمية في رأس الحسين: ١٧١، وهمي في الفتاوى:٤/٧ ٥- ١٠٥، وانظر منهاج السنة النبوية: ٤/٧٥).

ويقول: ماكنت أظن أباعبدا لله بلغ هذا السنّ. وإذا لحيته ورأسه قد نصَل (١) من الخضاب (٢).

وقد ورد عن ابن عباس أنه قال: "رأيت النبي الله فيما يرى النائم بنصف النهار وهو قائم أشعث أغبر بيده قارورة فيها دم فقلت بأبي أنت وأمي يارسول الله ماهذا؟ قال: هذا دم الحسين وأصحابه لم أزل ألتقطه منذ اليوم. فأحصينا ذلك اليوم فوجدوه قتل في ذلك اليوم "أ)، ولكن رواية علي بن زيد بن جدعان فيها "أن ابن عباس استيقظ من نومه فاسترجع وقال: قتل الحسين والله. فقال له أصحابه: لِم ياابن عباس؟ فقال: رأيت رسول الله على ومعه زجاجة من دم فقال: أتعلم ماصنعت أمتي من بعدي؟ قتلوا الحسين وهذا دمه ودم أصحابه أرفعهما إلى الله "ثه".

وذكر الواقدي: أن رأس الحسين أول رأس حمل في الإسلام $(^{\circ})$ .

<sup>(</sup>١) - نصَل بمعنى خرج أي أن الخضاب خرج منها. (لسان العرب: ٦٦٣/١١).

<sup>(</sup>٢) - سير أعلام النبلاء: ٣٢٠/٣.

<sup>(</sup> $^{7}$ ) – مسند آحمد:  $^{7}$  ( $^{7}$ ) المسند  $^{7}$ :  $^{7}$  ( $^{7}$ ) وقال محققه إسناده صحيح، والذي يقول: فأحصينا • • • ، هو راوي الخبر عن ابن عباس كما تدل الرواية الأخرى في المسند  $^{7}$ :  $^{7}$  والراوي هو أبوعمر عمار بن أبي عمار مولى بني هاشم، صدوق ربما أخطأ، من كبار التابعين، مات سنة  $^{7}$  (تقريب التهذيب:  $^{7}$  ( $^{7}$ ) وقال ابن كثير في البداية والنهاية ( $^{7}$ ): تفرد به أحمد وإسناده قوي، وهو في المعجم الكبير:  $^{7}$  ( $^{7}$ ) وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ( $^{7}$  ( $^{7}$ ) بعد أن أشار إلى من رواه: ورجال أحمد رجال الصحيح، وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة:  $^{7}$  ( $^{7}$ ) وصحح ابن الوزير سنده في الروض الباسم في الذب عن سنة أبي القاسم:  $^{7}$ 

<sup>(</sup>٤) – البداية والنهاية:  $4/4 \cdot 7$ ، عن ابن أبي الدنيا وساق إسناده.

<sup>(</sup>٥)- المعجم الكبير: ١٢٥/٣.

ومن أكاذيب الرافضة في هذه الموقعة أن السبايا حملن على نجائب الإبل عرايا، حتى أن الإبل البخاتي (١) إنما نبتت لها الأسنمة من ذلك اليوم لتستر عوراتهن من قبلهن ودبرهن (٢).

وقال ابن كثير: وأفحش الشيعة في الكذب في الأحبار التي ساقوها عن اليوم الذي قُتل فيه الحسين وهو يوم عاشوراء، فذكروا أن الشمس كسفت يومتذ حتى بدت النحوم<sup>(7)</sup>، وما رفع يومتذ حَجَر إلا وحد تحته دم، وأن أرجاء السماء أحمرّت، وأن الشمس كانت تطلع وشعاعها كأنه الدم، وصارت السماء كأنها علقة<sup>(1)</sup>، وأن الكواكب ضرب بعضها بعضا، وأمطرت السماء دماً أحمر، وأن الحمرة لم تكن في السماء قبل يومئذ، وغير ذلك<sup>(0)</sup>.

وحبر كسوف الشمس حتى بدت الكواكب أحرجه الطبراني عن أبي قبيل(١).

<sup>(</sup>١)- البُخت: الإبل الخراسانية. (القاموس المحيط: ١٨٨).

<sup>(</sup>٢) - أشار إلى ذلك ابن كثير في البداية والنهاية: ١٩٨/٨.

<sup>(</sup>٣) - عن ابن مسعود الله قال: قال رسول الله الله الشهر الشمس والقمر لاينكسفان لموت أحد ولا لحياته، ولكنهما آيتان من آيات الله، فإذا رأيتموهما فصلوا". (صحيح البخاري: في الكسوف ب١٣، فتح الباري: ٤٤/١٥ - ٤٥).

<sup>(</sup>٤) ﴾ عَلَقَة واحدة عَلَق، وهو الدم، وقيل الدم الجامد، ومنه قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ خَلَقْنا النَّطْفَةَ عَلَقَةَ ﴾ [سورة المؤمنون: من الأية ١٤]. (لسان العرب: ٢٦٧/١٠).

<sup>(</sup>٥) - البداية والنهاية: ٢٠٣/٨.

<sup>(</sup>٦) - المعجم الكبير: ٣/٤ ١، وقال الهيثمي عن روايت: إسنادها حسن. (مجمع الزوائد: ١٩٧/٩)، ولكن في الإسناد شيخ الطبراني قيس بن أبي قيس وهو قيس بن مسلم بن منصور الأزرق البخاري، ذكره الخطيب وسكت عنه (تاريخ بغداد: ٢٩٣/١٤)، وعبدا لله بن لهيعة وهو صدوق ولكنه أختلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما. (تقريب التهليب: ت ٣٥٦٣)، قلت: وهذه ليس منها، وهناك من يضعفه (انظر: تهذيب الكمال: ٤٩١ وما بعدها، سلسلة الأحاديث الضعيفة:

وخبر رؤية الدم تحت كل حجر أخرج أبوالعرب فيه ثلاث روايات عن الزهرى(١).

وأخرج الطبراني ثلاث روايات عن الزهري، وحس أن ذلك كان في بيت المقدس أو الشام (٢).

وخبر احمرار السماء أخرجه يحيى بن معين عن يزيد بن أبي زياد (١)، وأخرجه الطبراني عن جميل بن زيد (٥)، كما نقله الذهبي عن المدائين (١).

٧/١ه، ٢٧٨، ٢٧٨ وغيرها)، وقد روى الخبر عن أبي قبيل وهو حيى بن هانيء المعافري، صدوق يهم. (تقريب التهذيب: ت ٢٠٦)، وأظنه لم يشهد الحادثة فقد قدم مصر في خلافة معاوية، وشارك في غزو بلاد المغرب مع القائدين جنادة بن أمية ثم حسان بن النعمان (تهذيب الكمال: ٧/ ١٩٠ ع- ٤٩١).

(١) - كتاب المحن: ١٤٠، روايتان منهما تشيران إلى رؤية الدم يوم مقتل الحسين في الشام أو بيت المقدس، أما الرواية الثالثة تشير إلى أن ذلك كان عندما قتل علي، والرواية الأولى ذكر فيها عبدالملك للزهري أنهما غريبان في هذا الخبر وحدّره من أن يخبر أحدا بذلك. قلت: إذا كان ماحدث صحيح فالأصل أن يشتهر بين الناس وبخاصة في الشام، وفي إسناد الروايتين رجال لم أجد لهم ترجمة.

(۲) - المعجم الكبير: ۱۱۳/۳، ۱۱۹، أما الرواية الأولى رواها أبوبكر الهذلي عن الزهري وهو أخباري مووك الحديث. (تقريب التهذيب: ت ۲، ۸۰)، وقال الهيثمي عن الرواية الثانية: رجالها رجال الصحيح. وعن الرواية الثانية : رجالها ثقات. (مجمع الزوائد: ۱۹۲۹)، قلت: والثانية رواها ابن جريج عن الزهري، وعبدالملك بن جريج ثقة فقيه فاضل إلا أنه كان يدلس ويرسل. (تقريب التهذيب: ت ۱۹۳۱)، قلت: وهو هنا لم يصرح بالسماع، والرواية الثالثة رواها محمد بن عبدا لله بن سعيد بن العاص عن الزهري، ولم أجد محمد بن عبدا لله ترجمة، والزهري لم يشهد الحادثة فقد قدم الشام في خلافة عبدالملك وقبل في خلافة مروان والأول أصح فالرواية مرسلة. (سير أعلام النبلاء: ۵/۲۳)، وكان يحيى بن سعيد لايرى إرسال الزهري شيئا وينزلها منزلة الريح (تهذيب التهذيب: ۵/۲۹).

(٣) - دلائل النبوة: ٢٧١/٦، وفي هذه الرواية حديث الزهري كان مع الوليد بن عبدالملك.

(\$ )- تاريخ يحيى بن معين: ٦٧١/٢، وقد تضمن الحبر أيضا: تحول الورس إلى رماد في المعسكر، ورؤية أهل المعسكر النيران في لحم ناقة نحروها.

وخبر أن السماء أصبحت كالعلقة أخرجه الطبراني والبيهقي عن أم حكيم<sup>(۱)</sup>. وخبر ضرب الكواكب بعضها بعضا أخرجه الطبراني عن عيسى بن الحارث الكندي<sup>(۲)</sup>.

و حبر مطر الدم ورد من طريق جعفر بن سليمان الضبعي (٢)، ونقله البيهقي والذهبي عن الفسوي (١).

وخبر أن الحمرة لم تكن في السماء قبل يومئذ أخرجه الطبراني عن محمد بن سيرين (°).

<sup>(</sup>٥) - المعجم الكبير: ١١٣/٣، وقال الهيثمي عن هذه الرواية: في إسنادها من لم أعرف. (مجمع الزوائد: ٩٧/٩)، قلت: وجميل هو جميل بن زيد الطاني، قد ضعف العلماء، فقال ابن معين: ليس بثقة، وقال البخاري: لم يصح حديثه، وقال أبوحاتم: ضعيف الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة. (انظر لسان الميزان: ١٣٦/٢).

<sup>(</sup>٦) - سير أعلام النبلاء: ٣١٢/٣، وفي إمسناد المدائني على بن مدرك، قال عنه ابن حجر: مجهول. (تقريب التهذيب: ت ٤٧٩٧، وانظر تهذيب الكمال: ١٢٩/٢١).

<sup>(</sup>١) - المعجم الكبير: ١١٣/٣، دلائل النبوة: ٤٧٢/٦، وقال الهيثمي: ورجال الطبراني إلى أم حكيم رجال الصحيح. (مجمع الزوائد: ١٩٧/٩)، قلت: لم أجد لها ترجمة، ورواية البيهقي لم يصرح بكنيتها.

<sup>(</sup>٢) - المعجم الكبير: ١١٤/٣، وقال الهيثمي: وفيه من لم أعرفه. (مجمع الزوائد: ١٩٧/٩)، وقد أشار ابن أبي حاتم إلى هذا الإسناد في حديثه عن عيسى بن الحارث ونقل عن أبي زرعة أنه قال في عيسى بن الحارث: لابأس به. (الجرح والتعديل: ٢٧٤/٦)، قلت: وفيه إبراهيم بن عثمان العبسي أبوشيبة، متروك الحديث. (تقريب التهذيب: ت ٢١٥).

<sup>(</sup>٣) - سير أعلام النبلاء: ٣١٢/٣.

<sup>(</sup>٤) - دلائل النبوة: ٢٧١/٦، مير أعلام النبلاء: ٣١٢/٣، وفي إسناده أم سوق العبدية -وفي البيهقي أم شوق- عن نضرة الأزدية، وكلتاهما لم أجد لهما ترجمة، ولم أجده في المعرفة والتاريخ للفسوي.

 <sup>(</sup>٥) - المعجم الكبير: ٣/١٤/٣، وقال الهيثمي: فيه يحيى الحماني وهو ضعيف. (مجمع الزوائد: ١٩٧/٩)،
 وقال عنه ابن حجر: حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث. (تقريب التهذيب: ت ٧٩٩١).

يقول ابن تيمية في ذلك: إن هذا من الترهات، فمازالت هذه الحمرة تظهر ولها سبب طبيعي من جهة الشمس، فهي بمنزلة الشفق (١).

(١) - منهاج السنة النبوية: ١٤،٥٦٥.

#### المحث الثالث

# موقعة الحرة وحصار مكة وضرب الكعبة بالمنجنيق

### موقعة الحرة<sup>(١)</sup>:

وهي ثاني الحوادث الجلل التي وقعت في خلافة يزيد، وكانت هذه الموقعة سنة ٣٣هـ بين أهل المدينة الذين خلعوا يزيد وجيش الشام(٢).

وقد صنف فيها محمد بن زكريا الغلابي كتاب [الحرة](٣).

ونقل ابن سعد خبرالحرة عن الواقدي(١).

ونقل البلاذري عن هشام الكلبي عن أبي مخنف نصا واحدا<sup>(۱)</sup>، وعن الواقدي ثلاثة نصوص<sup>(۱)</sup>.

وقد نقل الطبري هذه الموقعة عن مصدر شيعي أساسي هو هشام الكلبي وقد ورد ذكره في هذه الموقعة أربعة عشر مرة(V)، وهشام الكلبي ينقل أحيانا من مصدر

<sup>(</sup>١) - انظر حول نقد مصادر معركة الحرة رسالة الأخ محمد الشيباني/ مواقف المعارضة في خلافة يزيـد: ٣٧٤-٣٧٤.

<sup>(</sup>٢ )- المنظم في تاريخ الأمم والملوك: ١٢/٦.

<sup>(</sup>٣) – الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٣٩ ٢/٦، وهو كتاب مفقود وذكر الشيباني: أن المصادر لم تنقل عنه في موقعة الحرة. (انظر: مواقف المعارضة في خلافة يزيد: ٣٨٤)، قلت: لعل رواية ابن كثير عن الغلابي من كتابه ٢١/٤ (انظر البداية والنهاية: ٢٣١/٨).

<sup>(</sup>٤) )- الطبقسات الكسبرى: ٥/٦٦، ٧٠(٤)، ٧١، ١٤٥ (٢)، ١٤٦ (٣)، ١١٥، ٢١٥ (٢)، الجسنوء المتمم: ١٠٣-١٠٤، ١٠٥.

<sup>(</sup>٥) - أنساب الأشراف: ٣١/٤.

<sup>(</sup>٦) - المصدر السابق: ٤١،٣٧، ٣٧، ٤١.

<sup>(</sup>٧) - انظر تاريخ الطبري: ٥/٤٨٤، ٤٨٧(٢)، ٤٨٤(٢)، ١٩٤(٢)، ٢٩٤(٢)، ٢٩٤(٣)، ٤٩٤.

شيعي آخر وهو أبومخنف حيث نقل عنه في خمسة مواضع (١)، ونقـل الطـبري عـن. أبي مخنف مباشرة مرة واحدة (٢)، ونقل عن محمد بن عمر الواقدي مرتين (٣).

وكان الطبري قد نقل عن أبي مخنف أربع روايات في خبر قدوم وفد المدينة على يزيد ثم خلعهم له رغم استجابته لمطالبهم وإكرامه لهم وإشاعتهم عنه مايدل على فسقه، وإرسال يزيد إليهم النعمان بن بشير ليحذرهم من مغبة ذلك(1).

واعتمد أبوالعرب بشكل كبير على الواقدي في هذه الوقعة(٥).

ونقل الذهبي نصين عن الواقدي(١).

ومن الجوانب التي تضمنتها الروايات الشيعية اتهام يزيد بشرب الخمر في روايتين عن أبي مخنف (٧)، وعن الواقدي (٨)، وعن محمد بن زكريا الغلابي (٩) أنّ يزيد كان يشربها في حداثته.

أما الروايات الأخرى فمعظمها منقطعة السند(١٠)، وهناك روايدة مسندة عند

<sup>(</sup>١) - انظر تاريخ الطبري: ٥/٢٨٤، ٤٨٧، ٤٨٩، ٤٩١، ٤٩٢.

<sup>(</sup>٢ )– انظر تاريخ الطبري: ٩١/٥.

<sup>(</sup>٣) ) انظر تاريخ الطبري: ١٨٥/٥، ٤٩٤.

<sup>(</sup>٤) - المصدر السابق: ٥/٨٧٤، ٤٧٩، ٤٨١ ٤٨١.

<sup>(</sup>٥) – المِحسن: ۲۶۱، ۱۶۷، ۱۶۸، ۱۶۹، ۱۰۰، ۱۰۱، ۱۰۸ (۳)، ۱۰۳، ۱۰۲، ۱۰۲)، ۲۰۱،

۷۰۱، ۸۰۱(۲)، ۲۰۱(۲)، ۱۷۱(۲)، ۱۷۱(۲)، ۲۷۱.

<sup>(</sup>٢) - تاريخ الإسلام: ٥/٢٧، ٢٨.

<sup>(</sup>٧) - تاريخ الطبري: ٥/٥٧٤، ٨٠٠.

 <sup>(</sup>٨) أنساب الأشراف: ٢١/٤، ٣٠، وأشار إلى ذلك في موضعين آخرين: ١٦/٤، ٣١، وعند مقارنتها
 بما في الطبري نجد أنها رواية أبى مخنف.

<sup>(</sup>٩) - البداية والنهاية: ١/٨ ٢٣.

<sup>(</sup>١٠) – انظر أنساب الأشراف: ٣١/٤، ٣٩، مواقف المعارضة في خلافة يزيد بن معاوية: ٢١٧.

البيهقي وابن عساكر من طريق الفسوي<sup>(۱)</sup>، وهي رواية ضعيفة فيها انقطاع<sup>(۲)</sup>، بل قد ورد أنّ محمد بن الحنفية نفي هذه التهمة عنه<sup>(۳)</sup>.

ومن المبالغات في هذه الروايات مانقله الواقدي بأن عدد القتلى بلغ سبعمائة رجل من قريش والأنصار ومهاجرة العرب ووجوه الناس، وعشرة آلاف من سائر الناس<sup>(1)</sup>، وقد أنكر ابن تيمية ذلك<sup>(0)</sup>.

ونقل الطبري عن أبي مخنف لوط بن يحيى، أنّ يزيد أمر مسلم بن عقبة أن يستبيح المدينة ثلاثة أيام، وهذا نص عبارته "فإذا أظهرت عليهم فأبحها ثلاثا، فما فيها من مال أو رقة -الدرهم- أو سلاح أو طعام فهو للجند، فإذا مضت الشلاث فاكفف عن الناس"(1)، ثم نقل الحدث عن أبي مخنف أيضا فقال: "وأباح مسلم المدينة يقتلون الناس ويأخذون الأموال، فأفزع ذلك من كان فيها من الصحابة"(٧)، أما الروايات الأخرى في الطبري فلم تنقل استباحة المدينة.

والاستباحة هنا مقصودها كما يتضح من الرواية نفسها هو النهب والقتل، وقد استغلّ الرافضة هذه العبارة وأقحموا على المصادر السنية المتأخرة مايدل على

<sup>(</sup>١) - دلاتل النبوة: ٤٧٤/٦، تاريخ دمشق (عبدا الله بن أوفى - عبداله بن ثوب): ٨٠٨.

<sup>(</sup>٢) - مواقف المعارضة في خلافة يزيد بن معاوية: ٤١٧.

<sup>(</sup>٣)- تاريخ الإسلام: ٧٧٤/٥، وحسن محمد الشيباني إسناده. (انظر مواقف المعارضة من خلافة يزيد بن معاوية: ١٩٤٤).

<sup>(</sup>٤)- المحن: ١٥٨.

<sup>(</sup>٥) منهاج السنة النبوية: ٤/٥٧٥.

<sup>(</sup>٦) - تاريخ الطبري: ٥/٤٨٤.

<sup>(</sup>٧) - المصدر السابق: ١/٥ ع.

هتك أعراض النساء المدنيات في تلك الموقعة (١).

وقد وردت عند البيهقي من طريق يعقوب بن سفيان الفسوي رواية ضعيفة عن موقعة الحرة، وقد تضمنت مسألة هتك الأعراض والنص الذي يتضمن ذلك: "أنهب مسرف بن عقبة المدينة ثلاثة أيام فزعم المغيرة -راوي الخبر- أنه افتض فيها ألف عذراء "(1).

# حصار مكة وضرب الكعبة بالمنجنيق(7):

وكانت ثالثة الحوادث الجلل في خلافة يزيد حصار مكة الذي التجأ إليها عبدا لله بن الزبير والذي كان قد دعا لنفسه بعد مقتل الحسين، فحاصر جيش الشام مكة وضرب الكعبة بالمنجنيق في محاولة منه لإخراج ابن الزبير منها وذلك سنة ٢٤هـ(٤).

<sup>(</sup>١ )– انظر: مواقف المعارضة من خلافة يزيد بن معاوية: ٤٨٤–٤٨٤.

<sup>(</sup>٢) - دلائل النبوة للبيهقي: ٢٥٠/٤، ولم أجده في المعرفة والتاريخ للفسوي، وإسناده عن عبدا لله بن جعفر عن يعقوب بن سفيان، وعبدا لله بن جعفر هو ابن درستويه الفارسي النحوي وقد ذكره اللهبي في ميزان الاعتدال (٢/٨٠٥)، وابن حجر في لسان الميزان (٢٩٨/٣)، ونقلوا أن البعض ضعّف سماعه للتاريخ من يعقوب، وقد نقل الخبر المغيرة بن مقسم من الطبقة التي عاصرت صغار التابعين ولم يكتب لهم سماع من الصحابة، توفي سنة ٢٣١هـ (تقريب التهذيب: ت ٢٥٥١)، فهو لم يشهد الحدث فروايته مرسلة وهو مدلس، وقد ذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة من المدلسين الدين لا يحتج بهم إلا إذا صرحوا بالسماع. (تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس: ٢١١)، ثم نلاحظ صيغة التضعيف في الرواية "فزعم المغيرة".

<sup>(</sup>٣) - انظر حول نقد مصادر معارضة ابن الزبير رسالة الأخ محمد الشيباني/ مواقف المعارضة في خلافة يزيد: ٥٦١-٥٦٤.

<sup>(</sup>٤)- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: ٢٢/٦.

نقل ابن سعد خبر هذه الوقعة عن الواقدي(١).

ونقل البلاذري عن أبي مخنف خمسة نصوص(٢)، وعن هشام الكلبي ثلاثة نصوص أحدها عن أبي مخنف(٣)، ونقل عن الواقدي تسعة نصوص(٤).

وقد نقل الطبري هذه الحادثة عن أبي مخنف رواية واحدة في خبر وفاة مسلم بن عقبة في أثناء مسيره إلى مكة (٥)، وعن هشام الكلبي رويتان (١)، وعن الواقدي ثلاث روايات (٧).

ونقل الذهبي نصاعن الواقدي(٨).

ويلاحظ أن عبدا لله بن الزبير لم يتعاطف الشيعة معه رغم مناهضته ليزيد الذي هو أبغض الناس عندهم، فيلمس في رواياتهم تحاملهم عليه كتحاملهم على جيش الشام.

فنجد أن رواية أبي مخنف التي تنقل مسير الحسين إلى الكوفة تذكر على لسان ابن عباس أن عبدا لله بن الزبير كان يطمع في انفراده بالأمر في مكة<sup>(1)</sup>.

<sup>(</sup>١) - الطبقات الكبرى: ٥/٥٤، ١٥٨ (٢)، ١٩٥٩)، ١٦٠.

<sup>(</sup>٢) - أنساب الأشراف: ١٩/٤، ٢١، ٤٦، ٤٨، ٥١.

<sup>(</sup>٣) - المصدر السابق: ١٧/٤، ١٩، ٤٦.

<sup>(</sup>٤) - المصدر السابق: ١٩/٤(٢)، ٢١، ٤٧، ١٥، ٥٥(٢)، ٥٠، ٥٠.

<sup>(</sup>٥)- تاريخ الطبري: ٥/٩٦٨.

<sup>(</sup>٦) - المصدر السابق: ٥/٦٩٤، ٤٩٧.

<sup>(</sup>٧) - المصدر السابق: ٥/٨٩٤ (٣).

<sup>(</sup>٨)- تاريخ الإسلام: ٥/٥٣.

<sup>(</sup>٩) - تاريخ الطبري: ٥/٤٨٤.

وعموما فإن هذا الحصار لابن الزبير لم يلق من الاهتمام كما لقيه الحصار الآخر الذي حدث في سنة مقتل ابن الزبير، لذلك لاتوجد روايات كثيرة عنه (١).

<sup>(</sup>١ )- مواقف المعارضة في خلافة يزيد بن معاوية: ١٦٥.

# الفصل الثاني

أثر التشيع في روايات بعض الأحداث في بقية خلفاء بني أمية

# المبحث الأول

# موقعة مرج راهط وحركة التوابين وحركة المختار

#### موقعة مرج راهط:

لما توفي يزيد بن معاوية أوصى بالخلافة لابنه معاوية فبايعه أهل الشام، ولم يمض على خلافته أربعون يوما وقيل ثلاثة أشهر حتى مات (١).

وكان ابن الزبير قد دعا لنفسه في مكة، وجاءته بيعة معظم الأمصار، فأرسل ولاته إليها.

وقد اعتبره الذهبي وابن كثير أميراً للمؤمنين (٢).

وقال الذهبي: بويع له بالخلافة عند موت يزيد سنة أربع وستين، وحكم على الحجاز واليمن ومصر والعراق وخراسان وبعض الشام، ولم يستوثق له الأمر، ومن ثم لم يعده بعض العلماء في أمراء المؤمنين، وعد دولته زمن فرقة، فإن مروان غلب على الشام ثم مصر، وقام عند مصرعه ابنه عبدالملك بن مروان وحارب ابن الزبير، وقتل ابن الزبير -رحمه الله-(٣).

ونقل ابن كثير أن ابن حزم اعتبره أميرا للمؤمنين آنذاك(٤).

وقد وقع في فترة خلافته أحداث مختلفة كانت تشكل صرعات متعددة بين فتات مختلفة من الطوائف الإسلامية، وكانت أول هذه الأحداث موقعة مرج راهط.

<sup>(</sup>١) ) - تاريخ الأمم والملوك: ٥٠١/٥.

<sup>(</sup>٢) - سير اعلام النبلاء: ٣٦٣/٣، البداية والنهاية: ٨/٨٣٨.

<sup>(</sup>٣) - سير اعلام النبلاء: ٣٦٤/٣.

<sup>(</sup>٤ )- البداية والنهاية: ٢٤٢/٨.

وقد حدثت هذه الموقعة في بلاد الشام بين المبايعين لعبدا لله بـن الزبـير بقيـادة الضحاك بن قيس الفهري وبين المعارضين لخلافته بقيادة مروان بن الحكم في أواخر سنة ٢٤هـ(١).

وقد ألف حول هذه الموقعة أبو مخنف كتابه [مرج راهط وبيعة مروان ومقتل الضحاك بن قيس] (٢).

وقد نقل ابن سعد مختصراً لهذه الوقعة عن الواقدي $^{(7)}$ .

ونقل البلاذري نصا مقتضبا عن الكلبي (1)، ونصين عن أبي مخنف في هذه الوقعة (٥)، ونصين آخرين عن الواقدي (٢).

ونقل الطبري هذه الوقعة وما رافقها من مبايعة مروان وغيره، ثلاث روايات عن أبي مخنف، إحداها من طريق هشام الكلبي (٧)، ورويتين أحريين لهشام الكلبي (٨)، وست روايات عن الواقدي (٩).

ونقل الحاكم خبر هذه الوقعة عن الواقدي محملة (١٠٠).

<sup>(</sup>١) - تاريخ خليفة بن خياط: ٢٥٩، تاريخ الطبري: ٥٣٥/٥.

<sup>(</sup>٢) - معجم الأدباء: ٢/١٧، وعند آغا بزرك [أخبار مرج راهط وبيعة مروان ومقتل الضحاك بن قيس]، انظر الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٣٥٠/١.

<sup>(</sup>٣) - الطبقات الكبرى: ٢٢٦/٥، ١٠٤١ - ٤١١.

<sup>(</sup>٤) - أنساب الأشراف: ١٤٢/٥.

<sup>(</sup>٥) - المصدر السابق: ٥/١٣٨، ١٤١.

<sup>(</sup>٦) - المصدر السابق: ٥/٠٤، ١٤٥.

<sup>(</sup>٧) - انظر تاريخ الطبري: ٥٥٨٨، ٥٣٩، ٥٤٠.

<sup>(</sup>٨) - المصدر السابق: ٥/٠٥، ٥٣٥.

<sup>(</sup>٩) - المصدر السابق: ٥/٠٣٥، ١٣٥(٤)، ٥٣٥.

<sup>(</sup>١٠) - المستدرك على الصحيحين: ٣/١٥٥.

وقد ورد في رواية الواقدي وأبي مخنف أن مروان بن الحكم كاد ينطلق لمبايعة ابن الزبير ولكن عبيدا لله بن زياد هو الذي أشار عليه بأن لايفعل وأن يدعو لنفسه بعد أن كان معظم الناس قد بايعوا ابن الزبير، وزاد أبو مخنف بأن عبيدا لله أشار على مروان أن يتزوج أم خالد بن يزيد لأن الناس يتطلعون إليه فيكون في حجره (١).

وقد أورد ابن سعد رواية طويلة في حبر مروان من يوم الدار حتى وفاته، وقد تضمن إشارة عبيدا لله لمروان بأن يدعو لنفسه ولا يبايع ابن الزبير كما عزم، ولكن الإشارة إلى أن يتزوج من أم حالد بن يزيد كانت من عمرو بن سعيد وليس من عبيدا لله كما أشارت رواية أبى مخنف (٢).

### حركة التوابين وعين الوردة:

وقعت هذه الحركة في العراق في سنة ٢٥هـ، وذلك أن سليمان بن صرد ندم هو وأصحابه على خذلانهم للحسين بن علي عندما قدم عليهم العراق، فخرجوا يطلبون الثأر له وأعلنوا التوبة من خزلانهم له، لذلك سموا بالتوابين، وبلغ عددهم أربعة آلاف رجل، والتقوا بجيش الشام بقيادة الحصين بن نمير، ووقع القتال بينهم وانتهى بهزيمة التوابين ومقتل سليمان بن صرد، وسميت تلك الموقعة بعين

<sup>(</sup>١) - انظر: أنساب الأشراف: ١٤١/٥، تاريخ الطبري: ٥٣٠/٥، ٥٤٠، ١٥٥،

<sup>(</sup>٢) - الطبقات الكبرى لابن سعد: ٣٨/٥-٤٣، بإسناد صحيح عن نافع مولى عمر، ولكن يبقى الإشكال في هل شهد نافع كل تلك الأحداث أو نقلها عن غيره؟ وهل هذه الرواية الطويلة هي من رواية نافع؟ وقد نقل الذهبي عن ابن سعد الجزء الذي يتعلق بالضحاك في ترجمته عن ابن سعد، وقد مساق إسناده وهو غير الإسناد الذي ورد في الطبقات. (انظر سير أعلام النبلاء: ٣٤٢/٣ - ٢٤٤٤).

الوردة(١).

وقد ألف في هذا أبو مخنف كتابه [سليمان بن صرد وعين الوردة] (٢)، ولإبراهيم ابن محمد الثقفي ومحمد بن زكريا الغلابي كتاب [التوابين] (٢)، وألف عبدالعزيز بن يحيى الجلودي كتاب [أخبار التوابين وعين الوردة] (٤)، وهذا يدل على الاهتمام الكبير من قِبل الأخباريين الشيعة بهذه الحادثة.

وقد نقل البلاذري ثلاث روايات عن هذه الوقعة من طريق هشام الكلبي، رواية منها عن أبيه، ورواية نقلها عن أبيه وعن أبي مخنف، والثالثة عن أبي مخنف، في الثالثة عن أبي مغنف، في أبي مغنف، في

ونقل الطبري خبر اجتماع الشيعة بعد قتل الحسين عام 11هـ، حتى انتهت موقعة عين الوردة عن أبي مخنف وبلغت عدد رواياته 11 رواية 11 ست روايات منها من طريق هشام الكلبي (1)، وقد نقل أبو مخنف رواية عن سلمة بن كهيل (1)،

<sup>(</sup>١) - الطبقات الكبرى: ٢٩٢/٤ ٢-٢٩٧، ٢/٥١ -٢٦، تاريخ الإسلام: ٥/٦٤ - ٤٨.

<sup>(</sup>٢) - معجم الأدباء: ٢/١٧، وعند آغا بزرك [أخبار سليمان بن صرد]، انظر الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٣٣٣/١.

<sup>(</sup>٣) - الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٤٧٢/٤.

<sup>(</sup>٤) - المصدر السابق: ١/٥٧١.

<sup>(</sup>ه )- أنساب الأشراف: ٥/٤٠٤(٢)، ٢١١.

<sup>(</sup>٧) - المصدر السابق: ٥/١٥٥، ٥٥٩، ٨٨٥، ٥٩٦، ٥٩٩، ٥٠٠.

<sup>(</sup>٨)- المصدر السابق: ٥٨٩/٥.

وروايتين عن الحارث بن حصيرة (١)، ورواية عن عبدالجبار الشبامي (١).

وعند مقارنة مانقله ابن أعشم في هذه الحركة بروايات أبي مخنف لوجدنا التطابق الواضح بينهما إلا أن ابن أعثم يختصر بعض الأخبار مما يؤكد أن ابن أعشم نقل رواياته عن أبي مخنف رغم أنه لم يصرح بذلك(٢).

وأشار المسعودي إلى أنه نقل عن كتاب أبي مخنف الذي سبق الإشارة إليه عن هذه الموقعة (٤).

وأشار ابن كثير في موضع واحد إلى نقله عن الواقدي في هذه الحادثة (٥)، ولكن عامة مانقله عن هذه الحركة هو عين ماذكره أبو مخنف ولكن ببعض الاختصار (٢).

كما نقل عن هذه الحركة ابن سعد (٧) واليعقوبي (٨) وابن عبدالبر (٩) وابن الجوزي (١٦) وابن الأثير (١١) والذهبي (١٢) وابن حجر (١٣) إما باختصار وإما بتفصيل، ولم يشيروا إلى المصدر، وهي لاتخرج عما ورد عند الطبري.

<sup>(</sup>١) - المصدر السابق: ٥/٨٥٥، ٥٩٠.

<sup>(</sup>٢)- المصدر السابق: ٥٨٨/٥.

<sup>(7)</sup> انظر مثلا: الفتوح: 7/277-077 وقارن بتاریخ الطبری: 0/700-000، والفتوح: 7/777 وقارن بتاریخ الطبری: 0/200-000، والفتوح: 7/700 وقارن بتاریخ الطبری: 0/200-000، والفتوح: 7/700 وقارن بتاریخ الطبری: 0/200-000 والفتوح: 7/700 وقارن بتاریخ الطبری: 0/200-000 والفتوح: 7/700-000 والفتوح: 7/700-000 والفتوح: 7/700-000 والفتوح: 7/700-000 والفتوح: 7/700-000

<sup>(</sup>٤) – مروج اللهب ومعادن الجوهر: ١٠٣/٣، وقد ذكر اسم الكتاب [أخبار الترابيين بعين الوردة]، ولا شك أنه تحريف من النساخ.

<sup>(</sup>٥)- البداية والنهاية: ٢٥٤/٨.

<sup>(</sup>٦) - انظر البداية والنهاية: ٨/ ١٥٠ - ٢٥٢، ١٥٢ - ٢٥٨.

ومما أوردته رواية أبي مخنف أن والي ابن الزبير على الكوفة عبدا لله بن يزيد الأنصاري الخطمي<sup>(۱)</sup> بلغه بما عزم عليه سليمان وأصحابه فلم يحاربهم بل أعطاهم الأمان وأظهر لأهل الكوفة أنه غير راض عن قتل الحسين، ولكن صاحب الخراج إبراهيم بن محمد بن طلحة<sup>(۱)</sup> خطب بعده وجعل يهدد ويتوعد كل خارج، فغضب عليه أهل الكوفة لمقالته، واتهموه بأنه وأباه وجده هم الذين أفسدوا أمر هذه الأمة<sup>(۱)</sup>.

# حركة المختار بن أبي عبيد الثقفي:

وهذه الحركة ظهرت بعد حركة التوابين، وادعى قائدها المختار بن أبي عبيد الثقفي بأنه الذي سيأخذ بالثأر من قتلة الحسين وقد حقق بعض الانتصارات وذلك

<sup>(</sup>٧) - الطبقات الكبرى: ٢٩٢/٤، ٢٩٥٦، ٢٦-٢٦.

<sup>(</sup>٨ )– تاريخ اليعقوبي: ٢٥٧/٢.

<sup>(</sup>٩) - الاستيعاب في أسماء الأصحاب: ٢/٢.

<sup>(</sup>١٠) - المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: ٢/٦-٤٧.

<sup>(</sup>١١) – الكامل في التاريخ: ٣٤٠/٣ -٣٤٦، أسد الغابة في معرفة الصحابة: ٢٩٧/٢ -٢٩٨.

<sup>(</sup>١٢) - تاريخ الإسلام: ٥/١٤-٨٤، سير أعلام النبلاء: ٣٩٥/٣.

<sup>(</sup>١٣) - الإصابة في تمييز الصحابة: ٧٤/٧.

<sup>(</sup>١) - هو أبو موسى عبدا لله بن يزيد بن حصين الأنصاري الأوسى الخطمي، عمن بنايع بيعة الرضوان وعمره سبع عشرة، وكان والده من الصحابة الذين توفوا في حياة النبي رضي شهد عبدا لله صفين والنهروان مع على، مات قبل السبعين من الهجرة. (مير أعلام النبلاء: ١٩٧/٣).

<sup>(</sup>٢) - هو إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيدا لله التيمي، استشهد أبوه مع جده يوم الجمل، ووفد إبراهيم على عبدالملك فوعظه، وكان يقال له أسد قريش، قوالا بالحق، فصيحا، صارما، وكان أعرج، توفي سنة ١٠ هـ. (سير أعلام النبلاء: ٢٠/٤٥).

<sup>(</sup>٣) ) - أنساب الأشراف: ٧٠٨/٥، تاريخ الطبري: ٥١/٥ ٥-٥٦٣، البداية والنهاية: ١٥١/٨ ٢٠.

سنة ٦٦هـ ولكن أكاذيبه ظهرت للناس، واستطاع مصعب بن الزبير والي العراق من قبل عبدا لله بن الزبير الانتصار عليه والقضاء على فتنته سنة ٦٧هـ(١).

وقد ألف حول هذه الحركة أبومخنف ونصر بن مزاحم وإبراهيم الثقفي وعبدالعزيز الجلودي ومحمد بن علي بن بابويه، ولكل منهم مؤلف باسم [أخبار المختار بن أبي عبيد](٢).

ونقل ابن سعد ١٠ نصوص في حبر المختار عن الواقدي(٣).

ونقل البلاذري نصا واحدا عن أبي مخنف في خبر المختار (١٠)، ونصين عن هشام الكلبي عن أبيه (٢٠).

ونقل الطبري في خبر المختار من حين عزم على الانطلاق من مكة إلى الكوفة حتى ماانتهى إليه أمره في الكوفة ٩٢ رواية عن أبي مخنف (٧)، ١٤ رواية منها من

<sup>(</sup>١) - تاريخ خليفة بن خياط: ٢٦٢ - ٢٦٤، تاريخ الإسلام: ٥٠/٥، ٥٥ - ٥٥.

<sup>(</sup>٢) - الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢١٨١١ - ٣٤٩.

<sup>(</sup>٣) - الطبقات الكبرى: ٥/٨٥ (٣)، ١٠٠، ١٤٧ (٢)، ١٨٨ (٣)، ١٨٣.

<sup>(</sup>٤) - أنساب الأشراف: ١١٨/٥.

<sup>(</sup>٥) - المصدر السابق: ٧٤٢/٥، ٢٦٦.

<sup>(</sup>٦) - المصدر السابق: ٥/٥٦٦.

 $<sup>(</sup>Y) - \pi_{i_1 j j j}$  id  $\pi_{i_1 j j}$ :  $0 \setminus VV0$ , PV0(T), PV0

طريق هشام الكليي<sup>(۱)</sup>، وقد نقل أبو مخنف إحدى رواياته عن الحارث بن حصيرة<sup>(۲)</sup>، ونقل الطبري عن هشام الكليي روايتين أخريين <sup>(۳)</sup>، وعن الواقدي رواية واحدة<sup>(1)</sup>، وكان الطبري قد نقل ست روايات تتعلق بأخبار المختار قبل قدومه الكوفة اثنتين منها من طريق هشام الكلي $^{(0)}$ .

ونقل ابن كثير أخبار المختار وأشار في ستة مواضع بنقلـه عـن أبـي مخنـف وفي موضع عن هشام الكليي وفي ثلاثة مواضع أخرى عن الواقدي(١).

وقد تضمنت رواية أبي مخنف انتقاد عبدا لله بن عمر مصعباً لقتله عدداً هائلا من أهل الكوفة من أصحاب المختار (٧)، وأما رواية هشام عن أبيه فأشارت إلى أن ابن عباس كان يرى في المختار أنه هو الذي أخذ بثارات آل البيت (٨)، كما نقلت رواية أبي مخنف أن زوجة المختار عمرة بنت النعمان بن بشير شهدت بأنه كان عبدا من عباد الله الصالحين، فكتب مصعب أمرها إلى عبدا لله ابن الزبير مشيرا إلى أنها تزعم أنه نيى فأمر عبدا لله بقتلها فقتلت (٩).

<sup>(</sup>٢)- المصدر السابق: ١٩٩٦.

<sup>(</sup>٣) - المصدر السابق: ٣٨/٦، ٤٥.

<sup>(</sup>٤) - المصدر السابق: ١١٤/٦.

<sup>(</sup>٥) - تاريخ الطبري: ٥/٩٥، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٣، ٥٧٦.

<sup>(</sup>٦) - البداية والنهاية: ٨/٨٦، ٢٧٤، ٢٧٦، ٢٨٠، ٢٨٢، ٢٩١، ٢٩٢، ٩٩٠.

<sup>(</sup>٧)- أنساب الأشراف: ٧٦٥/٥، تاريخ الطبرى: ١٦٢/١ ١-١١٣، البداية والنهاية: ٢٩٢/٨.

<sup>(</sup>٨)- أنساب الأشراف: ٢٦٦/٥.

<sup>(</sup>٩) - تاريخ الطبري: ١٩٢/، وقد ورد عند ابن عساكر أن مصعبا عرض عليها البراءة من المحتار فلم تبرء منه لذلك قتلها. رتاريخ دمشق -تراجم النساء-: ٧٦٠.

### المبحث الثاني

### ثورة الأشدق ومقتل مصعب وعبدا لله ابني الزبير ثورة عمرو بن سعيد الأشدق:

كان عمرو بن سعيد بن العاص يسرى أن الخلافة له بعد مروان بن الحكم، ولكن مروان أغفله وولى ابنه عبدالملك من بعده، فلما أراد عبدالملك الخروج لأخذ العراق من الزبيريين سنة ٦٩هـ، تحصن عمرو بدمشق معلنا العصيان، فاضطر عبدالملك أن يعود للقضاء عليه، وانتهى الأمر بمقتل عمرو بن سعيد(١).

وقد ألف فيه أبومخنف كتابه [مقتل عمرو بن سعيد بن العاص](٢).

وذكر البلاذري خبر عمرو بن سعيد الأشدق، فنقل رواية عن أبي مخنف، ورواية عن هشام عن أبيه (٣).

وقد نقل الطبري هذه الحادثة عن هشام الكلبي وبلغت عدد رواياته ست روايات (<sup>1)</sup>، كما نقل رواية واحدة عن الواقدي في موضعين (°).

ونقل ابن الجوزي عن الواقدي نصين مختصرين (١).

ونقل ابن كثير أيضا نصا مختصرا عن الواقدي، أما تفصيل الخبر فسرده دون أن

<sup>(</sup>١) ) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: ١٩٩٦.

<sup>(</sup>٢) معجم الأدباء: ٢/١٧٤.

<sup>(</sup>٣) - أنساب الأشراف: ١٢٨/٤، ١٤٤.

<sup>(</sup>٤) - تاريخ الطبري: ١٤٠/٦، ١٤١ (٢)، ١٤٥، ١٤٧ (٢)، وقد نقلها هشام الكلبي عن عوانة بن الحكم الكلبي.

<sup>(</sup>٥) - المصدر السابق: ١٤٨، ١٤٨.

<sup>(</sup>٦ )– المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: ٨٩/٦، ٩٢.

يشير إلى مصدره وهو نفس مانقله الطبري(١).

أما ابن سعد<sup>(۲)</sup> وخليفة<sup>(۳)</sup> وأبوحنيفة الدينوري<sup>(۱)</sup> والمسعودي<sup>(۱)</sup> فنقلوا خبر الأشدق دون الإشارة إلى مصدرهم.

وقد ذكرت المصادر أن عبدالملك غدر بعمرو بن سعيد بعد أن أمّنه (١٠).

ولكن البلاذري نقل عن المدائني<sup>(۷)</sup> وأحمد بن إبراهيم (<sup>۸)</sup> بإسناديهما أنّه حرى بين عمرو بن سعيد وعبدالملك مغالظة في الحديث ففسخ عمرو الصلح الذي تمّ بينهما ظنا منه بأنّ أصحابه خلفه وسيحمونه منه، فبادر عبدالملك بقتله<sup>(۹)</sup>.

وأورد البلاذري من طريق هشام الكلبي عن أبيه أن ابن عباس بلغه قتل عبدالملك لعمرو بن سعيد الأشدق، فقال: إن عبدالملك قتل ابن عمه بعد أن أمنه

<sup>(</sup>١) - انظر البداية والنهاية: ٨/٨ ٣١٣-٣١٣.

<sup>(</sup>۲)- الطبقات الكبرى: ۲۳۸/٥.

<sup>(</sup>٣)- تاريخ خليفة: ٢٦٦.

<sup>(</sup>٤ )- الأخبار الطوال: ٢١١.

<sup>(</sup>٥ )- مروج الذهب ومعادن الجوهر: ٣/٩ • ١ - ١١١.

<sup>(</sup>٦) - الطبقات الكبرى: ٧٣٨/٥، تــاريخ خليفة: ٢٦٦، أنساب الأشراف: ١٣٩/٤، ١٤٠، ١٤١، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٤، ١٤٤، ١٤٤، الأخبار الطوال: ٢١١، تاريخ الطبري: ١٤١، ١٤١، الخبار الطوال: ٢١١، تاريخ الطبري: ٣١٠، ١٤٤٠، سير أعلام النبلاء: ٣١٤، تاريخ الإسلام: ٥/٠، ٢، البداية والنهاية: ٨، ٣١٠-٣١.

<sup>(</sup>٧) - هو أبو الحسن علي بن محمد بن عبدا لله المداني، الأخباري، نزل بغداد، وكان عالما بالسير والمغازي والأنساب وأيام العرب، ولمد سنة ١٣٢، وكان صدوقا، وتوفي سنة ٢٢٤هـ. (سير أعلام النبلاء: ٥٠/١٠).

<sup>(</sup>٨) - هو أبو عبدا لله أحمد بن إبراهيم بن كثير العبدي، المعروف بـالدورقي، من أهـل بغـداد، كـان ثقـة حافظا، مات منة ٢٤٦هـ. (تهذيب الكمال: ٢٤٩/١، تقريب التهذيب ت ٣).

<sup>(</sup>٩) - أنساب الأشراف: ١٤١/٤، ١٤٥.

فلا تأمنوه ولا تصدقوه (۱)، وهذه الرواية ظاهر فيها الكذب الذي ارتبط بغلاة الشيعة، فالمعروف أن ابن عباس توفي سنة ٦٨هـ (۲)، ومقتل عمرو كان سنة ٦٩هـ على قول (۳) أو سنة ٧٠هـ على القول الأشهر (٤).

### مقتل مصعب بن الزبير:

بعد أن استقر الأمر لعبدالملك بن مروان في الشام اتجه إلى العراق لانتزاع العراق من يد مصعب بن الزبير، واستطاع عبدالملك الانتصار على مصعب وقتله، وبذلك استقر الأمر له في العراق أيضا وذلك سنة ٧٧هـ(°).

وحول ولاية مصعب بن الزبير على العراق ألف أبو نخنف كتابه [أخبار مصعب وولايته العراق](١).

ونقل ابن سعد خبر ولاية مصعب بن الزبير على العراق ومقتله عن الواقدي(٧).

ونقل البلاذري نصين عن هشام الكليي في هذه الحادثة، الأولى شاركه فيها غيره، والثانية نقلها عن أبيه وعن أبي مخنف (^)، كما نقل عن أبي مخنف نصا في

<sup>(</sup>١) - أنساب الأشواف: ١٤٤/٤.

<sup>(</sup>٢) - سير أعلام النبلاء: ٣٥٩/٣.

<sup>(</sup>٣) - تهذيب الكمال: ٣٩/٢٢.

<sup>(</sup>٤) - تقريب التهذيب: ت ٤ ٠٠٥.

<sup>(</sup>٥) - تاريخ خليفة بن خياط: ٢٦٨.

<sup>(</sup>٦) - الدريعة إلى تصانيف الشيعة: ١/٠٥٠٠.

<sup>(</sup>٧) - الطبقات الكبرى: ٥/١٨٣، ٢٢٦، ٧٢٧(٢)، ٢٢٨.

<sup>(</sup>٨) - أنساب الأشراف: ٥/٥٣٥، ٢٥١.

ولاية مصعب على العراق<sup>(۱)</sup>، ونقل نصا عن هشام الكلبي في خـــبر خطبة عبــدا لله ابن الزبير عندما بلغه خبر مقتل مصعب<sup>(۲)</sup>.

وأما الطبري فإنه لم ينقل من الروايات الشيعية في هذه الحادثة إلا ثلاث روايات واحدة عن عبدا لله بن شريك العامري وهو -شاهد عيان- كان مع مصعب، والثانية عن هشام الكليي عن أبيه، والثالثة عن الواقدي(٢).

والخبر الذي ساقه الطبري عن عبدا لله بن شريك قبال فيه: "إني لواقف إلى جنب مصعب بن الزبير، فأُخْرِجتُ له كتابا من قبائي، فقلت له: هذا كتاب عبدالملك، فقال: ماشتت، قال: ثم جاء رجل من أهل الشأم فدخل عسكره، فأخرج جارية فصاحت: واذلاه! فنظر إليها مصعب ثم أعرض عنها"(1).

ولا يخفى الطعن في مصعب من جهة أنه يرى أمامه منكرا وانتهاكا لحدّ من حدود الله ومع ذلك لايبالي به، وطعن في جيش الشام من جهة أخرى بأنّ منهم من كان لايعرف من يقاتل، ويعتبر جيش مصعب كأحد جيوش الكفار تُؤخذ منه الجواري وتستحل.

### مقتل عبدا لله بن الزبير:

بعد أن استقر لعبدالملك بن مروان الأمر في الشام والعراق و لم يبق عليه إلا الحجاز وجه إليها الحجاج بن يوسف الثقفي على رأس جيش حاصر مكة وضرب

<sup>(</sup>١)- المصدر السابق: ٣٣٦/٥.

<sup>(</sup>٢)- المصدر السابق: ٧/٤٧، وهي رواية عوانة بن الحكم، انظر الأغاني: ١٢٠/١٩.

<sup>(</sup>٣) - تاريخ الطبري: ١٦٦، ١٦١، ١٦١.

 <sup>(</sup>٤) - المصدر السابق: ١٦١/٦، وقد مر معنا أن عبدا لله بن شريك كان مختاريا، ومصعب هو الذي قضى على حركة المختار.

الكعبة بالمنجنيق، فبدأ أصحاب ابن الزبير ينفضون عنه طالبين الأمان من الحجاج، حتى لم يبق معه إلا نفر قليل، فخرج لقتال جيش الحجاج بنفسه وقاتلهم حتى قتل سنة٧٣هـ(١).

وحول مقتل ابن الزبير ألف أبو مخنف كتابه [مقتل عبد الله بن الزبير] (٢)، ولإبراهيم بن محمد الثقفي مؤلف عن ابن الزبير وهو كتاب [أخبار عبدالله بن الزبير] (٣).

وقد نقل ابن سعد عن الواقدي هذه الحادثة (١٠).

وذكر البلاذري ثلاثة نصوص عن أبي مخنف في هـذه الحادثـة (°)، وعـن هشـام الكلبي نصين (١)، وعن الواقدي ثمانية عشر نصا (٧).

وقد نقل الطبري هذه الحادثة عن الواقدي، وبلغت عدد رواياته إحدى عشرة رواية، وهناك رواية واحدة ذكرها في موضعين (^).

ونقل الحاكم خبر مقتله عن الواقدي وهو بقية الخبر الـذي ذكرنـاه في موقعـة مرج راهط(٩).

<sup>(</sup>١ )- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: ١٧٤/١–١٢٥.

<sup>(</sup>٢) - الدريعة إلى تصانيف الشيعة: ٣٣/٢٢.

<sup>(</sup>٣) - الدريعة إلى تصانيف الشيعة: ٣١٣/١، ٣٣٠.

<sup>(</sup>٤) - الطبقات الكبرى: ٧٢٨/٥.

<sup>(</sup>٥)- أنساب الأشراف: ٥/٥٣٦(٢)، ٣٦٧.

<sup>(</sup>٦) - المصدر السابق: ٥/١٦، ٣٦٣.

<sup>(</sup>۷ ) – المصدر السابق: ٥/٧٥٧، ٢٥٩، ٣٦٠، ٢٦١(٢)، ٣٦٢، ٣٦٣، ٢٦٣(٢)، ٣٦٨(٤)، ٣٦١) د ٣٧١ (٢)، ٣٦٨ (٤)، ٣٧١

<sup>(</sup>۸) – تاريخ الطبوي: ۲/۱۷۱، ۱۷۵ (۲)، ۱۸۷ (۲)، ۱۸۷ (م)، ۱۸۸، ۱۸۹، ۱۹۱۰)، ۱۹۱، ۱۹۱۰ (۲)، ۱۹۱۱ (۸)، ۱۹۱۱) ۱۹۱۰ (۲) ۱۹۱۰ (۸)

ونقل الذهبي عن الواقدي أربعة نصوص في حبر مقتل ابن الزبير (١). وصرح ابن كثير بنقله عن الواقدي في موضع واحد عن هذه الحادثة (٢).

<sup>(</sup>٩) - المستدر على الصحيحين: ١/٣٥٥ - ٢٥٥.

<sup>(</sup>١) - تاريخ الإسلام: ٥/١١، ٣١٣(٢)، ٣١٤.

<sup>(</sup>٢) - البداية والنهاية: ٨/٤٣٣.

#### المبحث الثالث

### ثورة عبدالرحمن بن الأشعث(١)

تبدأ خلافة عبدالملك على الصحيح بعد مقتل ابن الزبير ويؤيد ذلك مأخرجه البخاري أن عبدالله بن عمر كتب إلى عبدالملك بمبايعته له، وذكر ابن حجر أن ذلك كان بعد مقتل ابن الزبير (٢)، فلو لم نسلم بخلافة ابن الزبير لايمكن التسليم بالخلافة لعبدالملك في الفترة السابقة لأنها أقل مايقال عنها أنها زمن فرقة.

وبعد أن استطاع الحجاج القضاء على عبدا لله بن الزبير ولاه عبدالملك بن مروان على العراق في سنة ٧٥هـ(٣).

وقد اهتم الأخباريون بأخبار الحجاج بن يوسف الثقفي، فألف عنه أبومخنف وعبدالعزيز الجلودي ولكل منهما مؤلف باسم [أخبار الحجاج](1).

وقد نقل الطبري عن أبي مخنف في أخبار ولاية الحجاج للعراق ماعدا أخبار ثورة عبدالرحمن ابن محمد بن الأشعث الكندي ٧٢ نصا<sup>(٥)</sup>، منها خمس عشرة رواية من طريق هشام الكلبي (١)، وثلاث روايات أخرى انفرد هشام الكلبي بها(٧).

<sup>(</sup>١) - لقد قام الأخ الزميل صالح بن عبدا لله البركات الغامدي بتقديم بحث لنيل درجة الماجستير عام ١٤١١هـ وموضوعه (حركة عبدالرحمن بن محمد بن الأشعث الكندي في العصر الأموي).

<sup>(</sup>٢)- فتح الباري: ١٩٣/١٣-١٩٥.

<sup>(</sup>٣) - تاريخ الطبري: ٢٠٢٦، تاريخ الإسلام: ٥/٥٠٣.

<sup>(</sup>٤) - اللريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢٧٣/١.

وقد تضمنت هذه الروايات ثـوراة الخـوارج وغـيرهم وكيفيـة القضاء عليها، والولاة والقادة الذين ولاهم على الولايات والجيوش التابعة لولاية العراق.

وكان عبدالرحمن بن محمد بن الأشعث الكندي أحد القادة الذين أرسلهم الحجاج لفتح سحستان، ولكنه انقلب وثار عليه، ووقعت بينه وبين الحجاج معركة الزاوية ودير الجماحم وغيرها.

وقد ألف حول هذه الثورة أبو مخنف كتاب [أخبار ديـر الجمـاحم وخلـع ابـن الأشعث](١)، وله أيضا كتاب [مقتل ابن الأشعث](١).

ونقل ابن سعد عن الواقدي وعن هشام الكلبي في أخبار من قتل في تلك الحركة مع ابن الأشعث(٢).

ونقل خليفة روايات قليلة عن هذه الحركة منها رواية من طريق أبان بن تغلب عن سلمة بن كهيل في مقتل أبي البختري في دير الجماحم وانكسار ابن الأشعث (1).

<sup>(</sup>٧) - المصدر السابق: ٢٧١/، ٢٤٢، ٢٧١.

<sup>(</sup>١) - الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٣٢٥/١.

<sup>(</sup>٢) - المصدر السابق: ٢٢/٢٢، وعند ياقوت [حديث باخرا ومقتل ابن الأشعث]، (معجم الإدباء: ٢/١٧). وباخرا: هو موضع بين الكوفة وواسط، (معجم البلدان: ٢١٦/١). وعند ابن النديم [حديث ياحيرا ومقتل ابن الأشعث]، (الفهرست: ٥٠٥). وهو تصحيف.

<sup>(</sup>٣) - انظر الطبقات الكبرى: ١١٥، ١٢٦/٦، ٢٥٩.

<sup>(</sup>٤) – تاريخ خليفة بن خياط: ٢٨٣، وقد نقل أبوالعرب التميمي في كتابه المحن (١٩٦) هذه الرواية وقد حَرف أبان بن تغلب بأبان بن ثعلب، وقد أخبرني الأخ الزميل محمد بن عبدا لله الغبان بـأن التحريف نـاتج

ونقل البلاذري رواية عن هشام الكلبي يتعلق بالمكان الذي حبس فيه الحجاج عيالات من خرجوا مع ابن الأشعث (١).

واعتمد الطبري بالدرجة الأولى على روايات أبي مخنف في هذه الحركة (١)، وقد بلغت عدد رواياته عن هذه الحركة ٣٥ رواية (١)، منها روايتان عن محمد بن السائب الكلبي (١)، وقد نقل الطبري ١١ روايات عن هشام الكلبي، ٨ روايات منها نقلها هشام عن أبي مخنف السابقة (٥)، كما ورد ذِكر الواقدي في أربعة مواضع (١).

ونقل ابن الجوزي عن الطبري باختصار<sup>(٧)</sup>.

أما ابن الأثير فقد بقي على منهجه في الاعتماد بشكل كبير على الطبري، فعند

من سوء قراءة المحقق للمخطوط، وقد عاني كثيرا من هذا التحريف أثناء كتابته لبحث الماجستير. (انظر فعنة مقتل عثمان: ٧٠).

<sup>(</sup>١) - فتوح البلدان: ٤٩٥.

<sup>(</sup>٢ )- حركة عبدالرحمن بن محمد بن الأشعث الكندي في العصر الأموي: ج.

<sup>(</sup>٤) - المصدر السابق: ٣٤٩/٦، ٣٦٤.

<sup>(</sup>٥) – المصلور السلاق: ٢/٣٢، ٣٣٤، ٣٤٢، ٣٤٢، ٣٥٧، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٧٠، ٣٣٤، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٠. ٨٣٨. ٣٧٤.

<sup>(</sup>٦) - انظر تاريخ الطبري: ٣٣٤/٦، ٣٣٤، ٣٦١، ٣٦٨، وقد ذكر الأخ صالح البركات أن الطبري نقل روايتين عن الواقدي. (حركة عبدالرحمن بن الأشعث الكندي في العصر الأموي: و).

<sup>(</sup>٧ )- المنتظم في تساريخ الأمسم والملوك: ١١١٦-٢١١، ٢٢٤-٢٢١، ٢٣١-٢٣٤، ٢٤٤-٢٤١، ٥-٧- ١٣٠.

المقارنة نلاحظ أنه ينقل روايات أبي مخنف دون أن يشير إلى ذلك(١).

وصرح الذهبي في موضع بأنها رواية هشام الكلبي عن أبي مخنف، وفي موضع آخر بأنها رواية سلمة بن كهيل<sup>(٢)</sup>.

وصرح ابن كثير في موضعين بنقله عن أبي مخنف<sup>(٢)</sup>، كما نقل عن الواقدي، فقد صرح بذلك في ثلاثة مواضع<sup>(٤)</sup>.

ويلاحظ من العرض السابق أن جُل أخبار هذه الحركة قد نقلت إلينا من طريق أبي مخنف.

ومن النقاط التي ذكرها أبو محنف عن هذه الحركة وتحتاج إلى تأمل، أنّ الحجاج كان يبغض عبدالرجمن بن الأشعث بغضا شديدا حتى مارآه قط إلا أراد قتله (٥)، ولا ندري ماسبب هذا البغض فالرواية لم تبين ذلك، ثم ماالذي منع الحجاج من قتله وقد قتل غيره كثيرا حتى عرف عنه كثرة سفكه للدماء (١)، ومن العجب أنّ أبا مخنف ينقل أنه أمّره على قيادة حيش عظيم لفتح سحستان ومحاربة ملك الترك رتبيل، وهذا الذي عمله الحجاج لم يكن عن مشورة أو ضغط من أحد

<sup>(</sup>١) - انظر الكامل في التاريخ: ٧٤/٤، ٧٧-٧٩، ٨٠-٩٣.

<sup>(</sup>٢) - تاريخ الإسلام: ٩/٦، ١٤.

<sup>(</sup>٣) - انظر البداية والنهاية: ٣٧/٩، ٥٣.

<sup>(</sup>٤) - انظر المصدر السابق: ٤٧/٩، ٤٣، ٥٩، حركة عبدالرحمن بن الأشعث الكندي في العصر الأموي: ي.

<sup>(</sup>٥) – تاريخ الطبري: ٣٢٧/٦، وقد نقلها عنه هشام الكلبي، وانظر: الأخبار الطوال: ٢٢٩، الكامل في التاريخ: ٤/٤، تاريخ الإسلام: ٣٤/٥، البداية والنهاية: ٣٤/٩، وقد نقلوها دون ذكر مصدرها، وهي لاشك رواية أبي مخنف.

<sup>(</sup>٦)- البداية والنهاية: ١٣٩/٩.

وإنما بدا له ذلك كما تشير الرواية (١)، فكيف يولي شخصا يبغضه أشد البغض قيادة مثل هذا الجيش، ولو أنّه أراد التخلص منه فهل يجهز له مثل هذا الجيش الذي أنفق عليه الكثير وهيّاً له العدّة الكاملة، ومن المعلوم أن القادة إذا فتحوا الفتوح اشتهر أمرهم وزاد صيتهم، ولذلك لايمكن تقبل فكرة أن الحجاج إنما ولاه قيادة الجيوش ليتخلص منه، لأن الحجاج سبق أن ولّى قبله قواداً وما قال أحدُ بأنه ولاهم ليتخلص منهم مثل محمد بن القاسم الثقفي (٢) وقتيبة بن مسلم الباهلي (٣).

ثم تشير رواية أخرى إلى أنّ عم عبدالرحمن بن الأشعث أشار على الحجاج بأن لايولي ابن الأشعث لتلا ينقلب عليه (أن)، وتشير رواية ثالثة أنّ عبدالرحمن بن الأشعث كان يضمر الانقلاب على الحجاج قبل أن يُولى القيادة (٥٠).

لكن في كتاب [الإمامة والسياسة] يشير إلى مصاهرة كانت بين الحجاج وبين عبدالرحمن حيث زوّج الأول ابنه من أخت الآخر، وكان الحجاج يقرّب عبدالرحمن لتقدمه وشرفه وجماله البهي، ولكن عبدالرحمن كان فيه خيلاء وكِبر، وهذا ما لم يكن يرضاه منه الحجاج، وكان يتفرس فيه الغدر والفجور، وكان

<sup>(</sup>١) - تاريخ الطبري: ٣٢٨/٦.

<sup>(</sup>٢) – هو محمد بن القاسم الثقفي، وهو ابن عم الحجاج، واستعمله على فـــارس ســنة ٨٤هـــ، ثــم في ســنة • ٩هـ فتح بلاد السند وفي سنة ٩٣هــ فتح بلاد الهند. (البداية والنهاية: ٥٥/٩، ٨٢، ٩٢).

<sup>(</sup>٣)– هو قتيبة بن مسلم بن عمرو بن حصين الباهلي، أحد القادة الأبطـال، كـان لــه دور كبــير في فتــوح المشرق، فتح خوارزم وبخارى وسمرقند وبلاد الــــرك سنة ٩٥هــ. (سير أعلام النبلاء: ٤١٠/٤).

<sup>(</sup>٤) - تاريخ الطبري: ٣٢٨/٦، الكامل في التاريخ: ٤/٤، البداية والنهاية: ٣٤/٩.

<sup>(</sup>٥) - تاريخ الطبري: ٣٢٧/٦ الكامل في التاريخ: ٧٤/٤، البداية والنهاية: ٣٤/٩، أما في الأخبار الطوال (٢٢٩): فيشير إلى أن عبدالرحمن بن الأشعث عندما علم ببغض الحجاج عزم على الخروج عليه وصار يثير الناس في الكوفة عليه حتى إذا اجتمع له عبادها وقراءها واعدهم يوما يخرجون فيه، فخرجوا على بكرة أبيهم ونزلوا الأهواز. قلت: هكذا بدأت الفتنة عنده.

الحجاج يحذره من ذلك، فلما عيل صبره أراد أن يبتليه ويكشف حقيقته فولاه سحستان، فجاء أهل بيت عبدالرحمن يحذرون الحجاج من ذلك وأنهم قد خبروه وأدّبوه ولكنهم عجزوا في ذلك، فوافقهم الحجاج على ماذهبوا إليه إلا أنه أخبرهم أنه لازال يطمع في استقامته على الحق<sup>(۱)</sup>.

أما ابن أعثم فأشار فقط إلى أنه عندما عقد الحجاج لعبدالرحمن جاء إخوته يحذرونه بأن لاينقلب عليه، فاعتبرها الحجاج من حسد الإخوة لبعضهم عندما يصيب أحدهم شرفا لم يصل إليه الباقون(٢).

وتشير رواية أبي مخنف أن عبدالرحمن اتحه إلى ماوجه له وفتح مناطق شاسعة وغنم مغانم كثيرة، ولم يلتفت إلى كتاب رتبيل الذي طلب الموادعة، ثم توقف عن التوغل في البلاد وأجّل إتمام فتح مناطق حديدة إلى أعوام تالية، وكتب إلى الحجاج بذلك، وذكر في رواية أخرى أن الحجاج سفّه رأيه هذا وأمره بالمضي في الفتح أو التخلي عن القيادة، فعرض ابن الأشعث على الناس ماأرسل به الحجاج من تسفيه رأيه الذي رآه وطلب مشورتهم، فخلع الناس طاعة الحجاج، وذكر في رواية تالية أنهم لم يذكروا خلع عبدالملك، وذكر في رواية رابعة أنهم عادوا فخلعوا عبدالملك بخلعهم للحجاج."

واكتفى خليفة بن خياط بالإشارة إلى أن عبدالرحمن بن الأشعث دعا إلى خلع الحجاج في سجستان، ثم عزم على المسير إلى العراق، وأنه كلف رجلا قاصا يتنقص من الحجاج ويدعو الناس إليه وكساه ووصله لذلك، وأنهم دعوا إلى خلع

<sup>(</sup>١)- الإمامة والسياسة: ٣٧/٢.

<sup>(</sup>٢)- الفتوح: ٧/٤٨.

<sup>(</sup>٣) - انظر تاريخ الطبري: ٣٢٩/٦، ٣٣٤-٣٣٦، ٣٣٨، الكامل في التاريخ: ٧٤/٤، ٧٧-٧٨، ٩٨، الكامل في التاريخ: ٧٤/٤، ٧٧-٨٨، ٩٠، البداية والنهاية: ٣٤/٩، ٣٧-٣٨.

الحجاج دون ذكر عبدالملك<sup>(١)</sup>.

أما صاحب [الإمامة والسياسة] فإنه يذكر أن عبدالرحمن توجه إلى سحستان وهو مُصر على خلع الحجاج ولكنه أخفى ذلك حتى مضى عام فأظهر خلعه للحجاج وطلب من أيوب بن قرية التميمي وكان رجلا مفوها كليما وكان في عسكر الحجاج، طلب منه أن يكتب له رسالة إلى الحجاج يخلعه فيها، فكتب له رسالة.

أما ابن أعثم فذكر أنّ ابن الأشعث سار بجيشه وهزم في طريقه إلى سجستان أحد عمال الحجاج الذين خرجوا عليه، ولما وصل سجستان أقام بها فأرسل إليه الحجاج يستحثه بالمسير إلى رتبيل ومقاتلته وابن الأشعث يطلب منه الـتريث، ثم كتب ابن الأشعث إلى رتبيل يهدده ويتوعده، فكتب رتبيل إليه بالطاعة، وعزم ابن الأشعث على الخلع والعصيان وكره الدخول في أرض العدو لما رأى من جموعهم الأشعث على الخلع والعصيان وكره الدخول في أرض العدو لما رأى من جموعهم الضخمة، فكاد مكيدة كسب من خلالها ميل القادة الذين معه له وبغضهم للحجاج، ثم وافقوه على خلع الحجاج وعبدالملك، ثم خطب ابن الأشعث في الناس وأظهر مساويء بني مروان والحجاج وقام أولتك القادة يؤيدونه ويطلبون خلع الحجاج.

<sup>(</sup>١) - تاريخ خليفة بن خياط: ٧٨٠، وقد أشارت رواية عند أبي مخنف خبر القياص، ولكنها أضافت أن عبدالرحمن كان قد ضربه وحبسه لانقطاعه لأخيه القاسم بن محمد ثم وصله وكساه. (تاريخ الطبري: ٣٣٦/٦).

<sup>(</sup>٢) - الإمامة والسياسة: ٣٧/٧، وعند ابي حنيفة الدينوري: أن الحجاج أرسل أيوب بن قرية إلى عبدالرحن ليعود به إلى الطاعة، ولكن عبدالرحن استطاع استمالته إليه ثم طلب منه أن يمليه رسالة إلى الحجاج يذكر فيها قبيح فعله ويخلعه. (انظر الأخبار الطوال: ٣٣٠).

<sup>(</sup>٣) - الفتوح: ٨٦/٧.

هذه بعض الفروق الأساسية بين رواية أبي مخنف وبين ما نقل عند غيره ممن لم يعتمد على رواياته، أو لم ينقل عن تاريخ الطبري.

ولا بد من الإشارة إلى التطابق الكبير بين رواية الواقدي التي نقلها ابن كثير وبين رواية أبي مخنف التي عند الطبري، وهذا يقودنا إلى الظن بأن الواقدي لايبعد أن يكون نقلها عن أبي مخنف<sup>(۱)</sup>.

ولا بد من الإشارة إلى أن أبا مخنف لم يتعاطف مع ثورة ابن الأشعث، وعندما عرضت رواياته في مقابل النقولات التي وردت من طريق غيره لم أقصد ترجيح إحداهما على الأخرى، بل أردت عرض وجهات النظر المختلفة حول هذه الثورة.

<sup>(</sup>١) - انظر تاريخ الطبري: ٣٤٦/٦، وقارن بالبداية والنهاية: ٤٣/٩، وانظر تــاريخ الطبري: ٣٦٩/٦، وقارن بالبداية والنهاية: ١/٩٥، وهناك رواية عن أبي محنف في معركة دير الجماجم تشابه رواية الوقدي في معركة الزاوية، ولكن المعركة الأولى كان النصر فيها لجيش الحجاج والثانية لجيش ابن الأشعث، فتحــورت كل منهـا في أخرهـا بحسب ماتتناولـه. انظر تــاريخ الطبري: ٣٥٧٦-٣٥٨، وقـــارن بالبدايـة والنهايـة: ٢/٤-٤٠٥٠.

# الخــاتهــة

### نتائج البحث

١- انتهاج الروايات التاريخية الشيعية وبخاصة الغالية منها خطا عاما يوافق المعتقدات والأسس التي قامت عليها عقيدة الشيعة، ولاستخلاص الحقائق من تلك الروايات لابد من التنبه لذلك المنهج وتجريد الروايات منه.

٢- اقتصر اهتمام غلاة الشيعة بالأحداث التي لها ارتباط بمعتقداتهم أو تختص بالكوفة والعراق حيث أنهم نقلة معظم أحداث تلك المنطقة، وذلك لأنها مركز التشيع ومنها انطلقت مبادئهم وحركاتهم.

٣- نحد في الروايات الشيعية التاريخية بعض الأمور التي وافقت الروايات الصحيحة ولكن مثلهم مثل الكهان الذين يأخذون من مسترقي السمع من الشياطين الخبر الصادق ويخلطون معه مائة كذبة (١).

٤ – غلاة الشيعة يستغلون بعض الحقائق ليصوغوها بما يوافق هواهم.

ه- يستغل غلاة الشيعة مواطن الاختصار في الروايات الصحيحة والتي تكون
 بحالا للدس فيها فيستغلونها لخدمة عقيدتهم ومذهبهم.

٦- الكم الهائل للروايات الشيعية التي تضمنتها المصادر السنية.

٧- رغم كثرة الروايات التاريخية الشيعية في المصادر التاريخية المعتمدة عند أهل
 السنة، إلا أن تلك الروايات كانت أهون بكثير من الروايات التي تناقلتها المصادر

<sup>(</sup>١) - ورد في صحيح البخاري عن أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) أنها سمعت النبي الله يقول: "إن الملائكة تنزل في العنان -وهو السحاب فتلكر الأمر قضي في السماء، فتسترق الشياطين السمع فتوحيه إلى الكهان، فيكلبون منها مائة كلبة من عند أنفسهم". (صحيح البخاري: في بدء الخلق، بدء الخلق، بدء البحاري: في بدء الخلق،

الشيعية البحتة.

٨- اعتماد المصادر التاريخية على الروايات الشيعية في حوادث مختلفة من التاريخ، ولعل من أهم الأسباب لهذا الاعتماد الكبير عليها عدم وجود الروايات المقابلة التي تعطي التسلسل التاريخي للحدث كما تصوره الرواية الشيعية.

٩ - هذا التشويه والتزييف للتاريخ الإسلامي من قبل الشيعة تأثر به كتّاب التاريخ قديما وحديثا، فتحد في الروايات المنقولة من طرق ضعيفة رغم أن رحالها ليسوا شيعة ولكنهم ينقلون مايوافق روايات الشيعة، فلا يُستبعد تأثرهم بروايات الشيعة.

١٠ ضرورة مراجعة كثير من الأخبار المشهورة في التاريخ للتأكد من صحيحا.

١١ - عدم تجاهل جانب التشيع في غير الغالين فيه، فرغم عدم غلوهم إلا أنهم
 ينقلون مايوافق تشيعهم.

۱۲- إن هـذا البحث يحتـاج إلى بحـوث أخـرى متخصصـة في الأحـداث والجوانب التاريخية تتبعه لاستكمال جوانبه، وحسبي أنـي وضعـت اللبنـة الأساسـية فيه.



# الفهارس

### فَهُرِّ الآيات الواردة في الرسالة

الصفحة	رقمها	الآية
		سورة البقرة
<b>70 1 1 1 1 1 1 1</b>	7.47	﴿ رَبَّنَا لاَتُوَاخِذُنَا إِنْ نَسِينَا
		سورة آل عمران
٣٦.	77	﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الكِتَابِ
<b>Y</b> .	1.4	﴿ يَاْ أَيُّهَاْ ٱلَّذِيْنَ آمَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ
09	1 £ £	﴿ أَفَإِيْنِ مَّاتَ أَوْ قُتَلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ
		سورة النساء
<b>Y</b>	1	﴿ يَاْ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي حَلَقَكُمْ
٣٤	97	﴿ إِنَّ الَّذِينَ تُوفَّاهُمُ الْمُلاِّئِكَةُ ظَالَمِي أَنْفُسُهُمْ
٣٤	٩٨	﴿ إِلَّا المُستضعفين من الرحال والنساء
		سورة الأنعام
17	70	﴿ اُویلْبِسَکم شِیَعا
11	109	﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَرَقُوا دينِهِم وَكَانُوا شَيْعًا
		سورة الأنفال
٣٤.	Y 0	﴿ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لاتُصِيبَنَّ
۲۳	٧٤	﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجِرُوا وَجَاهِدُوا

الصفحة	رقمها	الآية
		سورة التوبة
Y 0 Y	٦٤	﴿ يَحْذَرُ الْمَنَافِقُونَ أَنْ تُنزَّلَ
Y 0 Y	70	﴿ ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا
77	٨٨	﴿ لَكُنَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعُهُ جَاهِدُوا
77	٨٩	﴿ أعد الله لهم جنات تجري من تحتها الأنهار
73	١	﴿ والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار
۲۳	117	﴿ لَقَدَ تَابِ اللهُ عَلَى النَّبِي وَالْمُهَاجِرِينَ
		سورة يوسف
٧٨	۸٠	﴿ فَلَنْ أَبْرَحَ الأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي
		سور النحل
٣٤	١٠٦	﴿ إِلَّا مِن أَكْرِهِ وَقَلْبُهِ مُطْمِئِنَ بِالْإِيمَانَ
		سورة النور
1.4	۱۹	﴿ إِنْ الذِّينِ يُحِبُّونَ أَنْ تَشْيِعَ الفَاحِشَةُ
		سورة الشعراء
۲۱	317	﴿ وَأَنْذُرُ عَشْيَرَتُكُ الْأَقْرِبِينَ
		سورة القصص
11	٤	﴿ إِنْ فَرَعُونَ عَلَى فِي الْأَرْضُ وَجَعَلَ
٣١ -	٨٥	﴿ إِنْ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكُ الْقَرَّآنَ

الصفحة	رقمها	الآية
		سورة الروم
807	0 7	﴿ فَإِنَّكَ لاتُسْمِعُ الْمَوْتَى
807	٥٣	﴿ وَمَآ أَنْتَ بِهَادِ العُمْيِ عَنْ ضَلاَلَتِهِمْ
		سورة السجدة
770	١٨	﴿ أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ
		سورة الأحزاب
17127	٣٣	﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ الرِّحْسَ
۲	٧.	﴿ يَاْ أَيُّهَاْ ٱلَّذِيْنَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللَّه وَقُوْلُواْ
٢	٧١	يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ
		سورة الفتح
47 8	١.	﴿ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ
۲ ٤	١٨٠	﴿ لَقَدَ رَضِي اللَّهُ عَنِ المؤمنينِ إِذْ يَبَايَعُونَكُ
77	۲٩	﴿ محمد رسول الله والذين معه أشداء
		سورة الحجرات
707	٩	﴿ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُـوا
		سورة النجم
۸۳ ، ٤٣	١	﴿ وَالنَّحْمِ إِذَا هَوَى

الصفحة	رقمها	الآية
۸۳ د ۲۳	ΥΥ	﴿ مَاضَلَّ صَحِبُكُمْ وَمَا غَوَى
۸۳ ، ٤٣	٣	﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى
۸۳ ، ٤٣	٤	﴿ إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْيَّ يُوْحَى
•		سورة الكوثر
707	٣	﴿ إِنَّ شَانِتُكَ هُوَ الْأَبْتَرْ

### فَهُرِّسِ الأحاديث الواردة في الرسالة

۲.٤	" إذا اختلف الناس كان ابن سمية مع ا-تق
198 (1.4	" إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه
777	" إذا رأيتم معاوية وعمرا مجتمعين
78.	" إذا صارت دما عبيطا فاعلمي أن الحسين قد قتل
188	" استوصوا بالأنصار خيرا
۲.9	" أعيذكما بكلمات الله التامة
٣.٢	" ألستم تعلمون ألستم تشهدون
<b>73, 777</b>	" اللهم أتتني بأحب خلقك إليك يأكل معي هذا الطّير
100	" اللهم أركسهما في الفتنة ركسا
١٥٨	" اللهم إليك لاإلى النار وأهل بيتي
Y \	" اللهم إنما أنا بشر فأيما عبد سببته
Y \	" اللهم لاتشبع بطنه
٣.٢	" أما بعد ألا أيها الناس ، فإنما أنا بشر
198	" أما ترضين أن الله تعالى اطلع على أهل الأرض
195	" إن الله منع قطر المطر لبني إسرائيل لسوء رأيهم في أنبيائهم
7 / 7	" إن في ثقيف كذاب ومبير
٤١٣	" إن الملائكة تنزل في العنان
198	" إن وليتموها أبا بكر فزاهد في الدنيا
778	" أنا ابن العواتك

772	" أنا ابن الفواطم
127	" أنا دار الحكمة وعليٌّ بابها
YVA	" أنا وأنت من طينة واحدة
YVA	" أنا وعلي من شجرة واحدة
1 80	" " أنا وهذا – يعني عليا – يوم القيامة كهاتين
٧.	" أنت وإثنا عشر من ولدك
197	" أنت سيد في الدنيا ، سيد في الآخرة
1 & 9	" أنت صاحبي على الحوض
١٦٤	" انت ميني بمنزلة هارون من موسى
108	" إنَّا أهلُّ بيت اختار الله لنا الآخرة
177	" إنه لم يكن قبلي نيي إلا وأعطي سبعة رفقاء
Y 0 9	" أول حيش يغزو
۲۰۹،۱۳۷	" أولكم ورودا علي الحوض أولكم إسلاما علي
٣.١	"أيها الناس، لاتشكوا عليا
1 2 7	" بأبي وأمي من كان يحبني فليحب هاذين
rov	" تقتله الفئة الباغية
110 (117	" الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة
V 9.	" الحسين سيد شباب أهل الجنة
١٠٤	" خالد سيف سله الله
7 8	" خير الناس قرني ثم الذين يلونهم

108	" رب لاتذرني فردا
rv9	" الشمس والقمر لاينكسفان
184	" الصلاة يا أهل البيت إنما يريد الله ليدهب
٤ ٧ ٢	" علي خليفتي عليكم
۸۳	" في دار من وقع هذا النحم فهو خليفتي من بعدي
٧٩	" قرة الأعين ، قرة الأعين ، من كساكما
۲ ٤	" لاعن المؤمن كقاتله
٤٤	" لن تموت حتى تقتلك الفئة
140	" ما أنا فتحتها ولا سددتها
۲.۳	" ما حَيَّر ابن سمية بين أمرين
۱۸۱	" ما خُيّر عمار بين أمرين
٥١	" من أحب الحسن والحسين فقد أحبني
717	" من أحبني وأحب هذين وأباهما
۱۷۸	" من أطاعيني أطاع الله ومن عصاني عصى الله
Y 0 E	" من سبني فقد سب الله
٣٤	" من قتل دون دينه
۳.	" من كنت مولاه فعلي مولاه
۲۱	" من يضمن عني ديني ومواعيدي ويكون معي في الجنة
7	" النجوم أمنة للسماء فإذا ذهبت النجوم أتى السماء ماتوعد
٣٢٢	"هذا حالي فليرني أمرؤ حاله

Y 1 A	" لا أشبع الله بطنه
1 8 0	" لا أنت صاحبي في الغار وعلى الحوض
Y &	"لا تسبوا أصحابي فو الذي نفسي بيده
١٠٨	" لا نورث ما تركناه صدقة
· 1.	" لا يشكر الله من لايشكر الناس "
١٦٧	" ياابن الخطاب أليس قد علمت
٥٤	" ياأنس أول من يدخل عليك من هذا الباب
٤٣	"ياأيها الناس ماأنا سددتها
٣. ٤	" يابريدة ألست أولى
Y7.	" يا عائشة لولا قومك
700,90	" ياعم رسول الله ، والله لله أشد حبا له منّي
17.	" يخرج قوم هلكي لايفلحون قائدهم امرأة
77	" يغزو فنام من الناس فيقال لهم فيكم من رأى رسول الله علي الله
788	" يقتل عن يمينها وشمالها قتلي كثيرة
7.7.7	" يكون في أمتي رجلان أفاك
111	" يولد لابني هذا ابن يقال له عليّ

## فهريس الأعلام

i.e f
أبان بن تغلب
أبان بن عثمان
أبان بن أبي عياش
إبراهيم بن الحسين بن علي الهمداني
إبراهيم بن طهمان
إبراهيم بن محمد التيمي
إبراهيم بن محمد الثقفي
أبو بكر بن عياش
أبو حاتم الرازي = محمد بن إدريس
أبو مخنف = لوط بن يحيي
أبو القاسم بن كاظم بن محمد حسين الزنجاني
ابن الأثير = علي بن محمد الجزري
ابن النديم = محمد بن إسحاق
أجلح بن عبدا لله الكندي
أحمد بن إبراهيم بن كثير
أحمد بن إسحاق بن المقتدر
أحمد بن إسحاق اليعقوبي

<sup>(</sup>١) - لقد ميزت الأعلام المترجم لهم في الحاشية بوضع حرف هـ بعد رقم الصفحة

<b>Y</b> 7 M	أحمد بن أعثم
۱۷۵ هـ	أحمد بن سنان
V / Y.	أحمد بن شعيب النسائي
١١٤	أحمد بن عبدالعزيز الجوهري
۹۷ هـ	أحمد بن عبدا لله بن صالح بن مسلم العجلي
117	أحمد بن عبيدا لله بن عمار
۱۲۷ هـ	أحمد بن علي بن أحمد بن العباس النجاشي
۲۸۶ هـ	أحمد بن علي البتي
٢٥ هـ	أحمد بن علي بن عمرو السليماني
۲۱هـ	أحمد بن عمر القرطبي
197	أحمد بن محمد بن عقدة
۲۱۳ هـ	أحمد المستعين بن المعتصم
۱۷٤ هـ	أحمد بن المقدام
۱۱۷هـ	أحمد بن المُوفق العباسي
۷۷ هـ	إسماعيل بن أبي حالد
٤٤	اسماعيل بن عبدالرحمن السدي
٦ ٤	إسماعيل بن موسى الفزاري
۱۷ هـ	أشهب بن عبدالعزيز بن داود القيسي
<b>Y Y</b>	أصبغ بن نباتة
۲۷۲ هـ	أم البنين بنت حزام

۳۲۳ هـ	أم كلثوم بنت عقبة
٧٧ هـ	أيوب بن أبي تميمة
١٤.	بريدة بن سفيان الأسلمي
۱۲۹ هـ	بسام بن عبدا لله
۸۷۲ هـ	بسر بن أرطاة
۲۰۲ هـ	بشر بن مروان الأموي
	البغوي = عبدا لله بن محمد
	التستري = نور الله بن شريف الدين
٥٧١ هـ	ثابت بن أسلم البناني
	الثقفي = إبراهيم بن محمد
	ابن أبي الثلج = محمد بن أحمد
	الثوري = سفيان بن سعيد
٧٤	حابر بن يزيد الجعفي
	الجاحظ = عمرو بن بحر
	الجرجاني = محمد بن يوسف
۲٥ هـ	جرير بن عبدالحميد
١٧٣	جعفر بن سليمان الضبعي
۳٦ هـ	جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
۲۱۶هـ	جعفر بن المعتصم
۲۲۳ هـ	جعفر بن المعتضد

دي = عبدالعزيز بن يحيي	الجلو
بن عمير التيمي	حميع
الجوزي = عبدالرحمن بن علي	ابن ا
هري = أحمد بن عبدالعزيز	الجو
رث بن حصيرة	الحار
كم = محمد بن عبدا لله	الجا
بن حوين العرني	حبة
حاج بن يوسف الثقفي	الحب
أبي الحديد = عبدالحميد بن هبة الله	ابن
ملة بن يحيى بن عبداً لله التحييي	حره
س البصري	الحس
س بن الحسين السكري	الحس
للن بن الحسين بن علي بن العباس النوبختي	الحس
سن بن محمد المهلبي	الحد
سين بن واقد المروزي	الحم
د بن أسامة	جما
د بن زید	ما
مة بن سليمان	خيث
د بن علي	داو
وري = عباس بن محمد	الدو

الراوجني = عباد بن يعقوب ابن رستم = محمد بن جرير ۱٤ هـ . رشيد الهجري روح بن عبادة ۱۵۷ هـ ہ ۷ ھـ زائدة بن قدامة الثقفي زكريا بن يحيى الساجي ٩٥ هـ ۹۸ هـ زهير بن حرب الزنجاني = أبوالقاسم بن كاظم زيد بن الأرقم ۲۲٦ هـ زيد بن أسلم ۱۷۲هـ زيد بن الحباب ۲۰۸ هـ ۱٤ هـ زید بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب زينب بنت قيس بن مخرمة ه ٤٥ الساجي = زكريا بن يحيي سالم بن أبي حفصة ٤٨ ۲۰۲هـ سعيد بن جبير Y . Y سفيان بن سعيد الثوري سفيان بن عيينة ہ ۷ ھے سلمة بن كهيل 177 سليم بن قيس ٦٨

1 { {	سليمان بن قرم بن معاذ
	السليماني = أحمد بن علي
۲۲۱ هـ	سماك بن حرب
۱٦ هـ	شريك بن عبدا لله النخعي
۲۷ هـ	شعبة بن الحجاج
	الشعبي = عامر بن شراحيل
۳٦ هـ	شهاب بن عبدربه
	ابن أبي شيبة = عبدا لله بن محمد
	الشيرازي = صدر الدين علي
٠٤ هـ	صالح بن محمد بن عمرو جَزَرَة
۹۲ هـ	صدر الدين علي بن نظام الدين أحمد المدني
	الصولي = محمد بن يحيي
	الطبري = محمد بن جرير
	الطوسي = محمد بن الحسن
۳۳ هـ	ء عاصم بن ضمرة
۱٤ هـ	عامر بن شراحيل الشعبي
١٠١	عباد بن يعقوب الرواجيني
۱۹۰ هـ	العباس بن عبدالعظيم
۱۲ هـ	عباس بن محمد الدوري
	عبدان = عبدا لله بن أحمد بن موسى

17/	عبدالجبار بن العباس الشبامي
١١٥ هـ	عبدالحميد بن هبة الله
١٩٦ هـ	عبدالرحمن بن سعيد الهمداني
17	عبدالرحمن بن صالح الأزدي
۲۲۱ هـ	عبدالرحمن بن علي بن الجوزي
٣٤ هـ	عبدالرحمن بن مهدي
١٠٧	عبدالرحمن بن يوسف بن خراش
٩٨١	عبدالرزاق بن همام الصنعاني
۱۲۸ هـ	عبدالعزيز بن أحمد الكتاني
٥٢٣ هـ	عبدالعزيز بن أبي ثابت
177	عبدالعزيز بن سياه
١٢.	عبدالعزيز بن يحيى الجلودي
۹ هـ	عبدالعظيم بن عبدالقوي
ه۔	عبداً لله بن أحمد بن موسى
۲۲۳ هـ	عبداً لله بن الأشعث
۲۵۱ هـ	عبداً لله بن الحارث بن نوفل
۱۹ هـ	عبدا لله بن سبأ
١٣٣	عبدا لله بن شريك العامري
۲۵۱ هـ	عبدا لله بن المبارك
٦٢هـ	عبداً لله بن محمد البغوي

ه ۲۵	عبدا لله بن محمد بن أبي شيبة
۲۲۲ هـ	عبداً لله بن محمد بن علي الهروي
ه ۳۹۰ هـ	عبدا لله بن يزيد الأنصاري
1 8 9	عبدالملك بن أعين
178	عبدالملك بن مسلم الحنفي
۱۱۷هـ	عبيدا لله بن سليمان بن وهب
۱۷۸	عبيدا لله بن موسى العبسي
۲ د هـ	عثمان بن عمير البحلي
	العجلي = أحمد بن عبدا لله بن صالح
۱۵۳ هـ	عطاء بن السائب
	ابن عقدة = أحمد بن محمد
۳۱۱ هـ	عكرمة مولى ابن عباس
7 / 7	علي بن الحسين الأصبهاني
۲۲۱ هـ	علي بن الحسين بن بابويه
757	علي بن الحسين المسعودي
١٤١	علي بن زيد بن جدعان
117	علي بن عبداً لله المديني
۲۷۹ هـ	علي بن مجاهد
۲۸۳ هـ	علي بن محمَّد بن داود التنوخي
۲۲۱ هـ	علي بن محمد الجزري

۳۹۹ هـ	علي بن محمد المدائني
9 8	علي بن محمد النوفلي
۱۲۲ هـ	علي بن موسى بن طاووس
	ابن عمار = أحمد بن عبيدا لله
Y • 1	عمار بن معاوية الدهني
،ه هـ	عمر بن ذر
۹۳ هـ	عمرو بن بحر
۱۳۲ هـ	عمرو بن الحريث
٥٨	عمرو بن حماد القناد
٥٥	عمرو بن شمر
۸٤ هـ	عمرو بن علي الفلاس
104	عوف بن أبي جميلة الأعرابي
	الغلابي = محمد بن زكريا
١٦٩ هـ	الفضل بن دكين
171	فطر بن خليفة
	القابوسي = المنذر بن محمد
۱۰۳ هـ	القاسم بن زكريا
	القادر با لله = أجمد بن إسحاق بن المقتدر
۸۰۶ هـ	قتيبة بن مسلم الباهلي
	القرطبي = أحمد بن عمر

الكاشاني = مصطفى بن حسين	
الكتاني = عبدالعزيز بن أحمد	
الكشي = محمد بن عمر	
لوط بن یحییی أبو مخنف	٨٥
الليث بن أبي سليم	_a {o
مالك بن أوس	۱۰۸ هـ
المامقاني = محمد حسن بن عبدا لله	
المتوكل = جعفر بن المعتصم	
محالد بن سعيد	۱۳۸ هـ
الجملسي = محمد باقر بن المير	
محمد بن إبراهيم الأصبهاني	۱۰۳ هـ
محمد بن أحمد بن محمد بن فارس	۲۸٤ هـ
محمد بن أحمد بن أبي الثلج	119
محمد بن إدريس	۳٥هـ
محمد بن إسحاق المطلبي	۲٠٤
محمد بن إسحاق النديم	۱۸۷ هـ
محمد بن إسحاق بن يحيى بن مندة	۲۱۸ هـ
محمد بن باقر المير الحسيني	۲۸ هـ
محمد بن جرير بن رستم الطبري	771
محمد بن جرير بن يزيد الطبري	719

9 9	محمد بن حبیب
۳۱هـ	محمد حسن بن عبدا لله المامقاني
۱۲۷ هـ	" محمد بن الحسن بن علي الطوسي
۹۷ هـ	محمد بن الحسين بن أحمد الأزدي
٠, هـ	محمد بن الحسين بن أبي الحنين
۲۲۷ هـ	محمد بن الحسين بن محمد الأزدي
۱۱۷ هـ	محمد بن داود بن الجراح
١١.	محمد بن زكريا الغلابي
Α.	محمد بن السائب الكلبي
۱۸ هـ	محمد بن سعيد بن سليمان الأصفهاني
۳۱۲ هـ	محمد بن سيرين
۲۲۲ هـ	محمد بن طاهر المقدسي
١٩٨ هـ	محمد بن العباس بن محمد البغدادي ابن حيوية
770	محمد بن عبدا لله الحاكم
۲٥ هـ	محمد بن عبدا لله بن الزبير
۱٤٧ هـ	محمد بن عبا لله بن نمير
177	محمد بن علي بن بابويه
710	محمد بن علي العلوي
۲۸۱	محمد بن عمر الواقدي
۲٥ هـ	محمد بن عمرو الرازي

	•
7 9	محمد بن أبي عمير
۱۵۲ هـ	محمد بن فضيل
۸ ۱۰۰۸ هـ	محمد بن القاسم النقفي
۲۲۷ هـ	محمد بن کرام
، د هـ	محمد بن محمد بن أحمد الحاكم
١٢٤	محمد بن محمد المفيد
۱۱۱هـ	محمد بن يحيى الصولي
۱۰۸ هـ	محمد بن يوسف الجرحاني
۲۳۲ هـ	محمد بن يوسف الكندي
	المدائني = علي بن محمد
	المستعين = أحمد بن المعتصم
	المسعودي = علي بن الحسين
۱٤۸ هـ	مصعب بن محمد الصقلي
۳۰ هـ	مصطفى بن حسين النجفي الكاشاني
د ع هـ	معتمر بن سليمان
	المفيد = محمد بن محمد
	المُقتدر با لله = جعفر بن المعتضد
115	المنذر بن محمد القابوسي
	المنذري = عبدالعظيم بن عبدالقوي

109	موسى بن قيس الحضرمي
۲۱ هـ	موسى بن هارون الحمال
۱۷ هـ	مؤمل بن إهاب العجلي
	النجاشي = أحمد بن علي
	النسائي = أحمد بن شعب
717	نصر بن علي الجهضمي
97	نصر بن مزاحم
٥٥١هـ	نضلة بن عبيد
	ابن نمير = محمد بن عبداً لله
۳۰ هـ	نور الله بن شريف الدين المرعشي
	النوفلي = علي بن محمد
۹۳ هـ	هارون بن محمد العباسي
٤١هـ	هشام بن عبدالملك الأموي
۱۷۱	هشام بن سعد المدني
٨٩	هشام بن محمد الكلبي
ە7 ھ	هناد بن السري
۰ ۲۵ هـ	الهيثم بن عدي
	الواقدي = محمد بن عمر
۲۷ هـ	وكيع بن الجراح
٣٤ هـ	يحيى بن سعيد القطان

<b>\                                    </b>	یحییی بن یعلی
۲٤۲ هـ	يزيد بن زريع العبشي
101	يزيد بن أبي_زياد
۱۸٬ هـ	يزيد بن هارون السلمي
١٣٦ هـ	يعقوب بن شيبة السدوسي
۱۲ هـ	يعقوب بن يوسف المطوعي
	اليعقوبي = أحمد بن إسحاق
۱۱۹ هـ	يوسف بن عمر القواس

# فَهُرُسِنُ أسماء الكتب الواردة في المتن

اثبات خلافته ۱۲٤، 771-371,037, إثبات الوصية للإمام على إثبات النص على الأئمة ١٢٤، إثبات النص عليه 6178 الأجو اد 111. الأحبار (9 8 أخبار أبي ذر وفضائله ١٢٣، أخبار أبي طالب وعبدالمطلب وعبدا لله وآمنه بنت وهب 1175 أخبار الأمم السالفة ٢٣١، أخيار الأمم من العرب والعجم ٢٤٤، أخبار التوابين وعين الوردة ٢١٨، ٣٩٣، ( 2 . 2 أخبار الحجاج أخبار حجر بن عدي ۲۱۸، ۳۲۸، أخبار دير الجماجم وخلع ابن الأشعث ١٤٠٥، أحبار الزمان ومن أباده الحدثان (Y £ £ أخبار زياد بن أبيه ٨٩، ٣٦٨، أخيار زيد ١١٠،٦٦) أخيار سلمان وزهده وفضائله ١٢٣،

أخبار العباس بن عبدالمطلب ٨٩، أخبار عبدا لله بن الزبير (£ . Y أخبار عبدا لله بن معاوية بن جعفر 611V أحبار على بن الحسين ١٢١، أخبار فاطمة والحسن والحسين . . . . . . . . . . . . . أحبار فاطمة ومنشأها ومولدها ٠١١، أخبار محمد بن الحنفية ٩٠ أخبار المختار ١٠٥، ١٢١، أخبار المختار بن أبي عبيد الثقفي ۲۹، ۲۹۳، أخبار مسيلمة الكذاب ٣١٧، أخبار مصعب وولايته على العراق ٠٤٠٠ أخبار مكة ١٨٦، أحبار المهدي المنتظر ١٠١، الإختصاص ١٢٥، إدعاء زياد معاوية ٨٩، ٢٦٨، أزواج النبي ١٨٦، الإستذكار بما في سالف الأعصار 17 2 2 أسماء أميرالمؤ منين عليه السلام في كتاب الله ١١٩، الأسماء والكنبي ٢١١، الأغاني 2111

الإمامة والسياسة ٣٠٩، ٣١١، أهل النهروان والخوارج ٨٥، أيام العرب ٢٨٣، إيمان أبي طالب ١٢٥،

البشري والزلفي وصفة الشيعة وفضلهم

اليلدُان ٢٣١،

التاريخ ۸۹، ۲۱۱، ۲۳۱، ۲۲۶، تاریخ آل الرسول ۲۱۳،

تاريخ الأمم والملوك ٢٢٠،

تاريخ الأئمة ١١٩،

تاريخ أخبار الخلفاء ٩٠،

تاریخ الخلفاء ۹۹،

تاريخ الرسل والملوك ٢٢٠،

التاريخ الكبير ١٩٦،١٨٧، ١٩٦،

تاریخ نیسابور ۲۲۶،

تواريخ الأئمة ٢١٣،

تزويج فاطمة ١٢١،

تسمية من شهد مع أمير المؤمنين عليه السلام حروبه من الصحابة والتابعين (19V

1119 -

تفسير القرآن ٤Λ١

التنبيه والإشراف ٢٤٤،

التنزيل في أميرالمؤمنين عليه السلام ١١٩

التوابين ١٠٠٥ ٣٩٣،

التوابين وعين الوردة ١١٠،

الجرح والتعديل ١٠٨،

الجمل ۷۰، ۸۰، ۹۰، ۹۰، ۱۱۰، ۱۱۱، ۱۱۱، ۱۲۱، ۱۲۳، ۱۲۰

TT9 (1AV (1AE

الجمل الصغير ٣٣٩،

الجمل الكبير ٣٣٩،

جمهرة النسب ٩٠، ٢٨٣،

حدائق الأذهان في أخبار آل محمد عليه السلام ٢٤٥،

حروب على ١٢١،

الحرة ١١٠، ٣٨٣،

الحكمين ٥٨، ١٢١، ١٠٥، ١٢١، ٢٥٨،

خصائص أمير المؤمنين على ظلُّقه ٢١٧،

خطب أمير المؤمنين ١٢٢

خلافة على ١٢١،

الخلفاء ٢٠٥

الخوارج ۱۲۱،

الدلائل ١٠٥٠

الفهارس [٤٤١]

دلائل الإمامة ١٢٧،

دير الجماجم وخلع عبدالرحمن بن الأشعث ٨٦،

ذحائر العلوم وماكان في سالف الدهور ٢٤٤،

ذكر الحسن والحسين ١٢١،

ذكر خديجة وفضل أهل البيت ١٢١،

ذكر على عليه السلام في حروب النبي ﷺ ١٢١،

الرجعة ١٢٤،

الرد على الحرقوصية ٢٩٩،

الردة د ۸۱، ۹، د ۱۰، ۳۱۷،

الردة والدار ۱۸۷، ۳۲۶، ۳۲۶

الرسالة في بين أمية ١١٧،

رسالة في تفضيل بني هاشم وأوليائهم وذم بني أمية وأتباعهم ١١٧،

رسائل علي بن أبي طالب وأخباره وحروبه ١٠٥،

زيد بن حارثة حب النبي ﷺ ۸۹

زواج النبي ﷺ ۸۹،

السقيفة ٢٩، ١٠٥ ،١١٤ ، ٣٠٥

السقيفة وبيعة أبي بكر ١٨٧، ٣٠٥،

السقيفة وفدك ٥٠٠،

سليمان بن صرد وعين والوردة ٨٦، ٣٩٣،

السنن الكبرى ٢١٧،

السيرة ٢٩٣،١٨٦

السيرة والمبتدأ والمغازي (٢٠٥، السيرة النبوية (٢٠٣،

سيرة أبي بكر ووفاته ١٨٧، ٣٠٥،

الشورى ۲۲۰، ۱۹۷، ۱۲۳

الشوري ومقتل عثمان ٨٥،

صفین ۷۰، ۸۰، ۹۰، ۹۰، ۹۰، ۱۱۱، ۱۱۱، ۱۲۱، ۱۳۱، ۱۳۱، ۱۳۱،

7 £ V . 1 A V . 1 A £

علل الحديث ٢١١،

صفین الصغیر ۳٤۷،

صفين الكبير ٣٤٧،

صلح الحسن عليه السلام ومعاوية ١٩٧، ١٩٧،

ضرب الدنانير والدراهم ١٨٧،

الطبقات ١٨٦،

عماله وولاته ١٢١،

الغارات ۸۰، ۹۰، ۹۰، ۱۲۱، ۱۲۱، ۱۲۱،

غدير خم ۱۲۷، ۲۹۹،

غرائب قريش وبني هاشم ٩٠،

الفتوح ٥٠٠، ١٩١، ٢٦٤،

فتوح الأمصار ١٨٦،

الفهارس [٤٤٣]

فتوح خراسان ۹۰، فتوح الشام ۸۵، ۹۰، ۱۸۳، فتوح العراق ١٨٦،٨٥، 1111 فتوح مصر والإسكندرية الفضائل ۷۰، ۲۲۳، ۲۲۳، ۳۰۰، فضائل جعفر الطيار ١٢٣، فضل الحسن والحسين ١٢٣، فضل الكوفة من نزلها من الصحابة ١٠٥ في تفضيل أمير المؤمنين على سائر الصحابة ١٢٥، قيام الحسن ٩٠، الكامل في التاريخ ٢٢١، كتاب سُليم بن قيس ٦٩، ماكان بين على وعثمان من الكلام ١٢١، المبتدأ والمغازي والوفاة والردة ٨٨، ٣١٧، مثالب أصحاب النبي ﷺ ٢٦ ٪ مثالب بني أمية ٩٠، مثالب ثقیف ۹۰، · ( ) • V مثالب الشيخين مثالب الصحابة ٩٠،

مثالب معاوية ١١٣،

الجحتبى ۲۱۷٪

محاسبة النفس ١٢٢،

المحبر ٩٩،

المختار بن أبي عبيد ١٢٣، ٩٠،

مداعي قريش والأنصار في القطاع ووضع عمر الدواوين وتصنيف القبائل ومراتبها وأنسابها

مرج راهط وبيعة مروان ومقتل الضحاك بن قيس ٨٦، ٣٩١، مروج الذهب ومعادن الجوهر ٢٤٤،

مزاهر الأخبار وطرائف الآثار للصفوة النورية والذرية الزكية أبواب الرحمة وينابيع الحكمة ٢٤٥

المستدرك على الصحيحين ٢٢٦،

المسترشد في الإمامة ١٢٧،

المسند ١٩٠

مشاكلة الناس لزمانهم ٢٣١،

مصعب وولايته العراق ٨٦،

المصنف ١٩٠،

مصنف عبدالرزاق ۹۰،

المعرفة في الصحابة ١٠١)

المغازي ۸۰، ۹۳، ۱۰۵، ۱۸۲، ۲۱۲، ۲۹۳، ۳۱۷

مقاتل الطالبيين ١١٧، ٢١٦، ٢٨٣،

الفهارس ٥٤٤٦

مقتل ابن الأشعث ( 2 . 3 . ) 7 مقتل أمير المؤمنين ٧٥، ٩٠، ١١٠، ٣٦٤، مقتل أبي عبدا لله الحسين ٢٣١، ٣٧١، مقتل حجر بن عدي ۸۰، ۹۱، ۹۲، ۳۹۸ مقتل الحسين ٧٦، ٧٥، ٥٨، ٩٠، ٩٦، ١٠١، ١٢١، ١٢١، ١٨٧، مقتل سعید بن العاص ۸۶، ۲۸۹، مقتل عبدالله بن الزبير ٢٨، ٢٠٤) مقتل عثمان ۹۰ د ۱۰ ۲۲۲، د ۸، د ۱، ۱۲۱، مقتل على مقتل عمرو بن سعيد بن العاص ٨٦، ٣٩٨ مقتل محمد بن أبي بكر والأشتر ومحمد بن حذيفة (A3 من قال بالتفضيل من الصحابة وغيرهم 1119 من قتل من آل محمد ١٠٥، المناقب ١٠١، مناقب آل البيت 1177 المناقب والمثالب (1.0 المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ٢١٩-٢٢٠، المنمق ٩٩، مولد أمير المؤمنين د ۱۲۳ ،۸۵ مولد الحسن والحسين NAV

مولد فاطمة ١٢٣،

نسب بني عبدشمس ۲۸۳،

نسب النبي عليه السلام ١٢١،

النهر ۱۱۰،

النهروان ۷۰، ۹۰، ۹۰، ۱۱۳، ۱۸۶، ۲۳۳،

وفاة معاوية وولاية ابنه يزيد ووقعة الحرة وحصار ابسن الزبير٥٨-٨٦،

۲۷۲

وفاة النبي عليه السلام ١٨٧،

الوفود ۸۹،

وفود العرب إلى النبي ﷺ ٢١٢،

الولاية ٣٠٠،

# ثبت المصادر والمراجع

#### آدم متز

١- الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، تعريب: محمد عبدالهادي أبوريدة، الطبعة الخامسة، دار الكتاب العربي، بيروتلبنان.

# آقا بزرك الطهراني

٢- الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الطبعة الثالثة، ٤٠٤هـ ٩٨٣م، دار الأضواء، بيروتلبنان.

٣- طبقات أعلام الشيعة، تحقيق: على نقى منزوي، الطبعة الأولى، ١٣٩٠هـ١٩٧١م، دار
 الكتاب العربي.

# ابن الأثير: أبوالحسن على بن محمد بن محمد الشيباني: (ت ٢٣٠)

٤- الكامل في التاريخ، الطبعة الرابعة، ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م، دار الكتاب العربي، بيروتلبنان.

٥- أسد الغابة في معرفة الصحابة، ١٣٩٠هـ ١٩٧٠م، دار الفكر، بيروتلبنان.

# ابن أبي حاتم: محمد بن إدريس الرازي (ت ٧٢٣)

٦- الجرح والتعديل، ١٣٧٢هـ ١٩٥٢م، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد الدكن.

ابن أبي الحديد: عزالدين عبدالحميد (ت ٢٥٦)

٧- شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد أبوالفضل إبراهيم، الطبعة الأولى، ٤٠٧ هـ ١٩٨٧م، دار
 الجيل، بيروتلبنان.

# ابن أبي داود: عبدا لله بن سليمان

٨- المصاحف، مؤسسة قرطبة، القاهرةمصر.

ابن أبي شيبة: عبدا لله بن محمد (ت ٢٣٥)

٩- المصنف في الأحاديث والآثار، تحقيق: عبدالخالق الأفغاني، الطبعة الثانية، ٣٩٩هـ ١٣٩٩هـ ١٩٩٩م، الدار السلفية، يمباى الهند.

# ابن أبي عاصم: أحمد بن عمرو الضحاك (ت ٢٨٧)

١٠- الآحاد والمثاني، تحقيق: د/ باسم فيصلُ الجوربرة، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ ١٩٩١م، دار

### الفهارس [٤٤٨]

الراية، الرياضالسعودية.

# ابن أبي العز: علي بن علي بن محمد (ت ٧٩٢)

١١- شرح العقيدة الطحاوية، تحقيق: شعيب الأرنـؤوط، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ ١٩٨١م،
 مكتبة دار البيان، دمشقسورية.

# ابن أعثم: أحمد بن أعثم الكوفي (ت بعد ٤١٣)

١٢- الفتوح، الطبعة الأولى، ٤٠٦هـ ١٩٨٦م، دار الكتب العلمية، بيروتلبان.

ابن تيمية: أحمد بن عبدالحليم (ت ٧٢٨)

١٣- الفتاوي، جمع وترتيب: عبدالرحمن بن محمد بن قاسم الحنبلي، الطبعة الثانية، ١٣٩٨هـ.

١٤ منهاج السنة النبوية، تحقيق: د/ محمد رشاد سالم، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م،
 حامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض السعودية.

٥١- النبوات، ٤٠٢ هـ ١٩٨٢م، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.

١٦ - الصارم المسلول على شاتم الرسول، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، الطبعة الأولى،
 ١٣٧٩هـ ١٩٦٠م، مكتبة تاج، صنط امصر.

١٧ سؤال في معاوية بن أبي سفيان، تحقيق: صلاح الدين المنجد، الطبعة الأولى، ٩٧٩ م،
 دار الكتاب الجديد، بيروتلبنان.

# ابن الجوزي: أبوالفرج عبدالرهن بن علي التيمي القرشي (ت ٥٩٧)

١٨- الضعفاء والمتروكين، تحقيق: أبوالفداء عبدا لله القاضي، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ ١٨٦ المحتفاء دار الكتب العلمية، بيروتلبنان.

١٩ - العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، إدارة ترجمان السنة،
 لاهورباكستان .

· ٢- الموضوعات، تحقيق: عبدالرحمن محمد عثمان، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م، دار الفكر.

٢١ المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد ومصطفى عبدالقادر عطا، الطبعة الأولى،
 ١٤١٢هـ ١٩٩٢م، دارالكتب العلمية، بيروتلبنان.

#### الفهارس [833]

#### ابن حبان: محمد بن حبان بن أحمد البستي (ت ٢٥٤)

٢٢ - الثقات، الطبعة الأولى، ٤٠٣ هـ ٩٨٣ م، دائرة المعارف العثمانية، حيدرأبادالهند.

٢٣- الجمروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الباز، مكة المكرمةالسعودية.

٢٤- مشاهير علماء الأمصار، تصحيح: م.فلايشهمر، دار الكتب العلمية، بيروتلبنان.

#### ابن حجر: أحمد بن على بن محمد (ت ٨٥٢)

٢٥- الإصابة في تمييز الصحابة، دار الكتاب العربي، بيروتلبنان.

٢٦- تقريب التهذيب، تحقيق: محمد عوامة، الطبعة الأولى، ٢٠٤١-٥٦٨٩١م، دار الرشيد،
 حلب-سوريا.

٧٧- تهذيب التهذيب، الطبعة الأولى، ٣٦٦ هـ، دائرة المعارف النظامية، حيدراباد-الهند.

٢٨ فتح الباري بشرح صحيح البخاري، تحقيق: عبدالعزيز بن باز، وفؤاد عبدالساقي، ومحب
 الدين الخطيب، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض-السعودية .

٢٩- لسان الميزان، الطبعة الثالثة، ٢٠١١-٢٥- ١٨٩٢م، مؤسسة الأعلمي، بيروت-لبنان .

٣٠ تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوف بن بالتدليس، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ ١٩٨٤م،
 دار الكتب العلمية، بيروتلبنان.

#### ابن حزم: محمد بن على بن أهد الأندلسي (ت ٢٥٦)

٣١- الأحكام في أصول الأحكام، تحقيق: أحمد شاكر، الطبعة الثانية، نشر زكريا على يوسف، مطبعة العاصمة، القاهرة مصر.

٣٢- جمهرة أنسباب العرب، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هــ ١٩٨٣م، دار الكتب العلمية، بيروتلبنان.

٣٣- الفصل في الملل والأهواء والنحل، ٤٠٠ هـ ١٩٨٠م، دار الفكر.

#### ابن خلدون

٣٤- مقدمة ابن خلدون، تحقيق: د/ على عبدالواحـد وافي، الطبعـة الثالثـة، دار نهضـة مصـر، القاهرةمصر.

### الفهارس [٥٥٤]

#### ابن خلکان: (ت ٦٨١)

٥٥- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: محمد محيى الدين عبدالحميد، الطبعة الأولى، ١٣٦٧هـ ١٩٤٨م، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة مصر.

ابن رستم: محمد بن جرير بن رستم الطبري (ت أوائل القرن الخامس)

٣٦- دلائل الإمامة، الطبعة الثانية، ١٣٨٣هـ ١٩٦٣م، المطبعة الحيدرية، النحف العراق.

٣٧- المسترشد في إمامة على بن أبي طالب، المطبعة الحيدرية، النحف العراق.

# ابن زنجویه: حمید بن زنجویه (ت ۲۵۱)

٣٨- الأموال، تحقيق: د/ شاكر ذيب فياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض السعودية.

ابن سعد: محمد بن سعد بن منيع البصري (ت ٢٣٠)

٣٩- الطبقات الكبرى، دار صادر، بيروتلبنان.

الطبقات الكبرى، القم المتمم لتابعي أهل المدينة، تحقيـق: زيـاد محمـد منصـور، الطبعـة الأولى، ٢٠ هـ ١٩٨٣م، المجلس العلمي/ الجـامعة الإسلامية، المدينة النبويةالسعودية.

#### ابن سيد الناس محمد بن محمد اليعمري (٧٣٤)

. ٤- عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، تحقيق: د/ محمد العيد الخطراوي ومحيي الدين ميتو، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ ١٩٩٢م، مكتبة دارالتراث ودار ابن كثير، المدينة النبوية دمشق.

#### ابن شاهین: (ت ۳۸۵)

١٤- تاريخ أسماء الثقات ممن نقل عنهم العلم، تحقيق: د/ عبدالمعطى قلعجي، الطبعة الأولى،
 ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان.

ابن عبدالبر: يوسف بن عبدا لله بن محمد القرطبي (ت ٤٦٣)

٢٤- الإستيعاب في أسماء الأصحاب، هامش كتاب الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر. ابن عدى الجرجاني: (ت ٣٦٥)

#### الفهارس [٥٥]

٤٣- الكامل في ضعفاء الرحال، الطبعة الأولى، ٤٠٤١-١٩٨٩م، دار الفكر، بيروت-لبنان. ابن عساكر: على بن الحسن بن هبة الله (ت ٥٧١)

٤٤- تاريخ مدينة دمشق، تحقيق: سكينة الشهابي، الطبعة الأولى، ١٩٨٢م.

20- تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام الأشعري، ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م، دار الكتاب العربي، بيروتلبنان.

# ابن العماد: أبوالفلاح عبدالحي (ت ١٠٨٩)

٤٦- شذرات الذهب في أحبار من ذهب، دار إحياء التراث العربي، بيروتلبنان.

#### ابن کثیر: اسماعیل (ت ۷۷٤)

٤٧- تفسير القرآن العظيم، ٤٠٠ هـ ١٩٨٠م، مكتبة الدعوة الإسلامية.

٤٨- البداية والنهاية، تحقيق: د/ أحمد أبوملحم وزملاؤه، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هــ-١٩٨٥م، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.

### ابن الكيال: محمد بن أحمد (ت ٩٣٩)

93- الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الثقات، تحقيق: عبدالقيوم عبـدرب النبي، الطبعة الأولى، ١٠٤١هـ ١٩٨١م، حامعة أم القرى، مكة المكرمةالسعودية.

# ابن ماجة: محمد بن يزيد القزويني (٢٧٥)

٥٠ - سنن ابن ماجة، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار الفكر ابن منظور

٥١ - لسان العرب، دار صادر، بيروتلبنان.

# ابن النديم: محمد بن إسحاق المعروف بالوراق (ت ٣٨٠)

٥٢ - الفهرست، تحقيق: رضا تحدد.

# ابن هشام محمد بن عبدالملك (ت ٢١٨)

٥٣- السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبدالحفيظ شلبي، الطبعة الثانية، ٣٧٥هـ ١٩٥٥م، مطبعة الحلبي، مصر.

ابن الوزير محمد بن إبراهيم اليماني: (ت ٠٤٠)

30- الروض الباسم في الذب عن سنة أبسي القاسم، ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م، دار المعرفة، بيروت لبنان.

# أبو الحسن الأشعري: على بن إسماعيل (ت ٣٣٠)

٥٥- مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، تحقيق: محمد محيي الديسن عبدالحميد، ١٤١١هـ. ٩٠٠م، المكتبة العصرية، بيروتلبنان.

# أبو حنيفة الدينوري: أحمد بن داود (ت ٢٨٢)

٥٦ - الأخبار الطوال، تحقيق: حسن الزين، ١٩٨٨م، دار الفكر الحديث، بيروتلبنان.

# أبو داود: سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥)

٥٧- سنن أبي داود، تحقيق: عـزّت عبيـد الدعـاس وعـادل السـيد، الطبعـة الأولى، ١٣٨٨هـ ١٣٨٩م، دار الحديث، بيروتلبنان.

٥٨ - سؤالات أبي عبيد الآحري أباداود السحستاني في الجرح والتعديل، تحقيق: محمد على قاسم العُمري، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م، الجامعة الإسلامية، المدينة النبوية السعودية.

### أبو العرب محمد بن أحمد التميمي (ت ٣٣٣)

٥٥ - المحن، تحقيق: يحيى وهيب الجبوري، الطبعة الأولى، ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣م، دار الغرب الإسلامي، بيروت لبنان.

# أبو الفداء: عماد الدين إسماعيل (ت ٧٣٢)

. ٦- المحتصر في أحبار البشر، مكتبة المتنبي، القاهرة مصر.

### أبو الفرج الأصفهاني (ت ٣٥٦)

٦١- مقاتل الطالبيين، تحقيق: أحمد صقر، دار المعرفة، بيروت لبنان.

٣٢- الأغاني، ١٣٨٣هـ ١٩٦٣م، دار إحياء التراث العربي.

# أبو نعيم الأصبهاني: أحمد بن عبداً لله (ت ٢٣٠)

77 - دلائل النبوة، تحقيق: عبدالبر عباس ومحمد رواس قلعة حي، الطبعة الأولى، ١٣٩٠هـ ١٣٩٠م، دار ابن كثير، دمشق وبيروت.

٦٤ معرفة الصحابة، تحقيق: د/ محمد راضي بن حاج عثمان، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ
 ١٩٨٨م، مكتبة الدار ومكتبة الحرمين، المدينة النبوية الرياض السعودية.

٥٠- أحبار أصبهان، الطبعة الثانية، ٥٠٥ هـ ١٩٨٥م، الدار العلمية، دلهي الهند.

٣٦- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، دار الكتب العلمية، بيروتلبنان.

٦٧- الضعفاء، تحقيق: د/فاروق حمادة، الطبعة الأولى، ٥٠٥ هـ ١٩٨٥ م، دار الثقافة، الـدار البيضاءالمغرب.

# أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي: (ت ٣٠٧)

٦٨ مسند أبي يعلى الموصلي، تحقيق: حسين سليم أسد، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م،
 دار المأمون، دمشقسوريا.

# أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم (ت ١٨٢)

٦٩- الخَراج، ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م، دار المعرفة، بيروتلبنان.

#### أحمد أمين

٧٠- ظهر الإسلام، الطبعة الخامسة، دار الكتاب العربي، بيروتلبنان.

# أهمد بن حنبل (ت ٢٤١)

٧١– المسند، تحقيق: أحمد محمد شاكر، الطبعة الثالثة، ٣٦٨هـ ١٩٤٩م، دار المعارف، مصر المسند، الطبعة الرابعة، ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م، المكتب الإسلامي، بيروتلبنان .

٧٢ - فضائل الصحابة، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م،
 حامعة أم القرى، مكة المكرمةالسعودية.

٧٣- الجامع في العلل ومعرفة الرحال، نحقيق: محمد حسام بيضـون، الطبعـة الأولى، ١٤١٠هـ العلم مؤسسة الكتب الثقافية، بيروتلبنان.

#### أحمد محمد أحمد جلى

٧٤- دارسة عـن الفرق في تـاريخ المسلمين (الخوارج والشيعة)، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ ٧٤- دارسة عـن الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض السعودية.

الأردبيلي: محمد بن على الغروي الحائري

### الفهارس [٤٥٤]

٥٧- حامع الرواة وإزاحة الاشتباهات عن الطرق والإسناد، ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م، دار الأضواء، بيرو تلبنان.

# الأشعرى: أبوالحسن على بن إسماعيل (ت ٣٣٠)

٧٦- مقالات الإسلاميين واختـلاف المصلـين، تحقيـق: محمـد محيـي الديـن عبدالحميـد، ١٤١١هـ ١٩٩٠م، المكتبة العصرية، بيروتلبنان.

# إكرام الله إمداد الحق

٧٧- الإمام على بن المديني ومنهجه في نقد الرحال، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ ١٩٩٢م، دار البشائر الإسلامية، بيروتلبنان.

#### أكرم ضياء العمري

٧٨ بحوث في تاريخ السنة المشرفة، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.

٨- السيرة النبوية الضخيحة، ١٤١٢هـ ١٩٩٢م، مكتبة العلوم والحكم، المدينة النبوية السعودية.

٨١- موارد الخطيب البغدادي، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م، دار طيبة، الرياض السعودية. البخاري: محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦)

۸۲ التاریخ الصغیر، تحقیق: محمود إبراهیم زاید، ۱٤۰٦هـ ۱۹۸۲م، دار المعرفة، بیروتلبنان
 ۸۳ التاریخ الکبیر، دار لکتب العلمیة، بیروتلبنان.

٨٤- الضعفاء الصغير، عقب كتاب التاريخ الصغير له، إدارة ترجمان السنة، لاهورباكستان.

البلاذري: أبوالعباس أحمد بن يحيى بن حابر (٢٧٩)

٨٥- أنساب الأشراف، تحقيق: د/ محمد حميدا لله، (الجزء ١) دار المعارف، مصر.

أنساب الأشراف، تحقيق: محمد ناصر المحمودي، (الجنوء ٢)، الطبعة الأولى، ١٣٩٤هـ الاعلمي، بيروتلبنان.

# الفهارس [٥٥٤]

أنساب الأشراف، تحقيق: د/ إحسان عباس، (القسم ٤ الجزء ١) ١٤٠٠هـ ١٩٧٩م، درالنشر فرانتس شتاينر بفيسبادن، بيروتلبنان.

أنساب الأشراف، (الجزء ٤ القسم ٢، الجزء ٥) مكتبة المثنى، بغدادالعراق.

٨٦- فتوح البلدان، تحقيق: عبداً لله وعمر أنيس الطباع، ١٣٧٧هـ ١٩٥٧م، دار النشر للجامعيين.

# البيهقي: أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨)

٨٧- دلائـل النبـوة، تحقيـق: د/ عبدالمعطـي قلعجـي، الطبعـة الأولى، ١٤٠٥هــ ١٩٨٥م، دار الكتب العلمية، بيروتلبنان.

٨٨- السنن الكبرى، الطبعة الأولى، دار المعرفة، بيروتلبنان.

# الترمذي: محمد بن عيسى بن سورة (ت ٢٩٧)

٨٩- الجامع الصحيح، تحقيق: أحمد شاكر، الطبعة الثانية، ١٣٩٨هـ ١٩٧٨م، مطبعـة الحلبي، مصر.

· ٩- الشمائل المحمدية، تحقيق: محمد عفيف الزعبي، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م، دار العلم، حدةالسعودية.

# الثقفي: إبراهيم بن محمد بن هلال (٢٨٣٠)

٩١ – الغارات، تحقيق: عبدالزهراء الحسيني، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـــ ١٩٨٧م، دار الأضواء، بيروتلنان.

## جعفر السبحاني

٩٢ – سيرة سيد المرسلين، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ ٩٩٣م، دار الأضواء، بيروتلبنان.

الجوز حاني: إبراهيم بن يعقوب (ت ٥٩)

٩٣ – أحوال الرحال، تحقيق: صبحي البدري الســـامرائي، الطبعــة الأولى، ١٤٠٥هـــ ١٩٨٥م، مؤسسة الرسالة، بيروتلبنان.

# الحاكم النيسابوري: محمد بن عبدالله (ت ٥٠٥)

٩٤- المستدرك على الصحيحين في الحديث، ٩٣١هـ-٩٢٩م، دار الفكر، بيروت-لبنان .

# الفهارس [٥٦]

#### حسن إبراهيم حسن

ه ٩ - تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والإحتماعي، الطبعة السابعة، ١٩٦٤م، دار إحياء التراث العربي، بيروتلبنان.

### حسن الأمين

97 - دائرة المعاوف الإسلامية الشيعية، الطبعة الثالثية والخامسة، ٤٠٦ اهـ ١٤١٢ هـ، دار التعارف، بيروتلبنان.

#### حسن الصدر

٩٧- الشيعة وفنون الإسلام، دار المعرفة، بيروت لبنان .

# حسن عيسى على الحكيم

٩٨- كتاب المنتظم لابن الجوزي دراسة في منهجه وموارده وأهميته، الطبعة الأولى، ٥٠ اهـ ١٩٨٥، عالم الكتب، بيروتلبنان.

# الحلبي: برهان الدين (ت ٨٤١)

99- الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث، تحقيق: صبحي السامرائي، وزارة الأوقاف، بغدادالعراق.

# الحلى: الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر (ت ٧٢٦)

. . ١ – رحال الحلمي، الطبعة الثانية، ١٣٨١هـ ١٩٦١م، مطبعة الحيدرية، النحفالعراق.

#### هد محمد العرينان:

1.۱- إباحة المدينة وحريق الكعبة في عهد يزيد بن معاوية بين المصادر القديمة والحديثة، مع ترجمة ليزيد بقلم محمد إبراهيم الشيباني، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م، مكتبة ابن تيمية، الكويت.

# الحميري: محمد بن عبدالمنعم

١٠٢ - الروض المعطار في حبر الأقطار، تحقيق: د/ إحسان عباس، الطبعة الثانية، ١٩٨٤م،
 مكتبة لبنان، بيروتلبنان.

# الفهارس ٧٦ ٥٤٦

# خالد بن محمد عبدا لله الغيث

١٠٣ مرويات سيف بن عمر في تاريخ الطبري عن مقتل عثمان رضي الله عنه ووقعة الجمل،
 رسالة مقدمة لنيل درجة الماحستير في قسم التاريخ والحضارة من حامعة أم القرى بمكة المكرمة
 عام ١٤١٠هـ .

# خالد محمد على الحاج

١٠٤- الكشاف الفريد، تحقيق: عبدا لله الأنصاري، ١٤٠٣ ١٩٨٣٥١م، دار إحياء السرّاث الإسلامي، قطر .

# الخطيب البغدادي (ت ٢٦٣)

١٠٥- تاريخ بغداد، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.

١٠٦- الكفاية في علم الرواية، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.

#### خليفة بن خياط

١٠٧ - كتاب الطبقات، تحقيق: د/ أكرم ضياء العمري، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م، دار طيبة، الرياض السعودية.

١٠٨- التــاريخ، تحقيـق: د/ أكــرم العمــري، الطبعـة الثانيـة، ١٤٠٥هــ ١٩٨٥م، دار طببـــة، الرياضالسعودية.

# الخوتي

١٠٩ – معجم رحال الحديث، الطبعة الثالثة، ٤٠٣ هـ ١٩٨٣م، مدينة العلم، قم إيران.

# الخوانساري: محمد باقر الموس،ي

١١- روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، الطبعة الأولى، ١١١٤هـ ١٩٩١م،
 الدار الإسلامية، بيروتلبنان.

# الدارقطني (ت ٣٠٦)

١١١ - الضعفاء والمتروكين، تحقيق: موفق بن عبدا لله بن عبدالقادر، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٤٠٨م، مكتبة المعارف، الرياض-السعودية.

# الفهارس [٤٥٨]

١١٢ سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني في الجرح والتعديل، تحقيق: موفق بن عبدا لله
 بن عبدالقادر، الطبعة الأولى، ٤٠٤ هـ ١٩٨٤م، مكتبة المعارف، الرياضالسعودية.

#### الدامغاني: الحسين بن محمد

١١٣- قاموس القرآن، تحقيق: عبدالعزيز سيد الأهل، الطبعة الثالثة، ١٩٨٠م، دارالعلم للملايين، بيروتلبنان.

#### داود سلوم

١١٤- دراسة كتاب الأغاني ومنهج مؤلفه، ١٩٧٧م، دار النهضة العربية، القاهرةمصر.

#### الدهلوي: شاه عبدالعزيز غلام حكيم

١١٥ - مختصر التحفة الإثنى عشرية، ترجمة: غلام محمد الأسلمي، اختصار: محمود الألوسي،
 تحقيق: محب الدين الخطيب، ١٣٧٣هـ، المطبعة السلفية، القاهرة مصر.

#### الديلمي: شيرويه بن شهر دار بن شيرويه (ت ٩٠٥)

١٦ - فردوس الأخبار، تحقيق: فواز أحمد الزمرلي ومحمد المعتصم بـ الله البغـدادي، الطبعة
 الأولى، ٢٠٧ هـ ١٤٠٧م، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان.

الفردوس بمأثور الخطاب، تحقيق: العيد بن بسيوني زغلول، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م، دار الكتب العلمية، بيروتلبنان.

### الذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨)

١١٧- الكاشف، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.

١١٨- تذكرة الحفاظ، دار الباز، مكة المكرمةالسعودية.

١١٩ - ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق، تحقيق: محمد شكور المياديني، الطبعة الأولى،
 ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م، مكتبة المنار، الزرقاءالأردن.

١٢٠ ميزان الإعتدال في نقد الرحال، تحقيق: علي محمد البحاوي، دار المعرفة، بيروت-لبنان.

١٢١- المغني في الضعفاء، تحقيق: نورالدين عتر.

١٢٢- العبر في حبر من غبر، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الطبعة الأولى، ١٢٢- العبر في حبر من غبر، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.

#### الفهارس ٩٦ ٥٤٦

١٢٣ - سير أعـلام النبـلاء، تحقيـق: شعيب الأرنـؤوط، الطبعـة الثانيـة، ١٤٠٢هــ ١٩٨٢م، مؤسسة الرسالة، بيروتلبنان .

١٢٤ تاريخ الإسلام، تحقيق: د/ عمر عبدالسلام تدمري، الطبعة الإولى، دار الكتاب العربي، بيروتلبنان.

#### الزركلي

١٢٥ - الأعلام، الطبعة السادسة، ١٩٨٤م، دار العلم للملايين، بيروتلبنان.

#### سعدي الهاشمي

١٢٦ – أبوزرعة الرازي وجهوده في خدمة السنة النبوية، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م، الجامعة الإسلامية، المدينة النبويةالسعودية.

١٢٧ – الرواة الذين تأثروا بابن سبأ، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ ١٩٩٢م.

١٢٨ - شرح ألفاظ التجريح النادرة أو قليلة الاستعمال، ١٤٠٨ هــ١٩٨٨م، مطابع الصفا، مكة المكرمةالسعودية.

١٢٩- ابن سبأ حقيقة لاخيال، الطبعة الأولى، ٤٠٦هـ ١٩٨٦م، مكتبة الدار، المدينة النبويةالسعودية.

#### سعید بن منصور (ت ۲۲۷)

١٣٠- سنن سعيد بن منصور، تحقيق: حبيب الرحمـن الأعظمـي، الطبعـة الأولى، ١٤٠٥هـ ١٣٠ م. ١٩٨٥م، دار الكتب العلمية، بيروتلبنان.

# سليم بن قيس

١٣١ - السقيفة، ٤٠٠ هـ ١٩٨٠م، دار الفنون، بيروتلبنان.

#### سليمان بن هد العودة

١٣٢ – عبدا لله بن سبأ وأثره في أحداث الفتنــة ف صــدر الإســـلام، الطبعـة الإولى، ١٤٠٥هـــ ١٣٠ م. ١٩٨٥م، دار طيبة، الرياض السعودية.

١٣٣ – نزعة التشيع وأثرها في الكتابة التاريخية، بحث مقدم للترقية، ١٤١١هـ.

### سليمان بن عبدا لله المديد السويكت

١٣٤ - منهج المسعودي في كتابة التاريخ، الطبعةالأولى، ١٤٠٧هـ ١٩٨٦م.

#### سليمان بن على السعود

١٣٥- أحاديث الهجرة، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ ١٩٩١م، مركنز الدراسات الإسلامية، برمنجهامبر يطاننيا.

#### السمعاني: عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي

١٣٦- الأنساب، تحقيق: عبدا لله عمر البارودي، الطبعة الأولى، ٤٠٨ هــ ١٩٨٨م، دار الجنان، بيروتلبنان.

# السهمي: أبوالقاسم حمزة بن يوسف بن أبراهيم القرشي: (٣٧٧)

١٣٧ – تاريخ حرحان، الطبعةالرابعة، ٤٠٧ هـ ١٩٨٧م، عالم الكتب، بيروت لبنان.

# سهيل زكار

١٣٨- أحبار القرامطة، ١٤١٠هـ ١٩٩٠م، دار الكوثر، الرياضالسعودية.

# السيوطى: جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر (ت٩١١)

١٣٩ – الـدر المنشور في التفسير بالمــأثور، الطبعــة الأولى، ١٤٠٣هـــ ١٩٨٣م، دار الفكــر، بيروتالبنان.

١٤٠ تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، تحقيق: عبدالوهاب عبداللطيف، الطبعة الثانية، ١٣٩٢هـ ١٩٧٢هـ، المكتبة العلمية، المدينة النبويةالسعودية.

#### شاكر مصطفى

١٤١ – التاريخ العربي والمؤرخون، الطبعة الثانية، ٩٧٩م، دار العلم للملايين، بيروتلبنان.

### الشهرستاني: محمد بن عبدالكريم

1 ٤٢ - الملل والنحل، هامش الفصل في الملل والأهواء والنحل لابن حزم، ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م، دار الفكر.

### الشوكاني: محمد بن على

187 - الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، تحقيق: عبدالرحمن بـن يحيـى المعلمـي، الطبعـة الثالثة، ٢٠٢ هـ ١٩٨٢م، المكتب الإسلامي، بيروتلبنان.

## الشيرازي: على خان (ت ١١٣٠)

182 – الدرحات الرفيعة في طبقات الشيعة، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م، مؤسسة الوفاء، بيروتلبنان.

# صالح أحمد الشامي

١٤٥ أضواء على دراسة السيرة، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ ١٩٩٠م، المكتب الإسلامي:
 بيرو تلبنان.

# صالح بن عبدا لله البركات الغامدي

187 - حركة عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث الكندي في العصر الأموي، رسالة ماجستير مقدمة عام ١٤١١هـ، قسم التاريخ الإسلامي، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية> المدينة النبوية.

# صالح بن عبدا لله المحيسن

١٤٧ – ماأدخلته الشيعة في التـاريخ الإســــلامي، محــاضرات الجـامعــة الإســــلامية، ١٣٩٧ – ١٣٩٨ هـ.، المدينة النبويةالسعودية.

#### صفاء خلوصي

١٤٨ - مصادر شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، مقال في بحلة المجمع العلمي العراقي، ١٣٨١ هـ ١٩٦١م، المجلد التاسع.

#### صلاح الدين المنجد

189- معجم ما ألف عن رسول الله عدد ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م، دار الكتاب الجديد، بيروتلبنان.

# الفهارس [٤٦٢]

### الطبراني: سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠)

• ١٥ - المعجم الكبير، تحقيق: حمدي عبدالجيد السلفي، الطبعة الثانية.

### الطبرسي: أبوعلى الفضل بن الحسن (ت ٥٤٨)

١٥١ - مجمع البيان في تفسير القرآن، تحقيق: الحاج السيد هاشم الرسولي المحلاتي، ١٣٧٩هـ، شركة المعارف الإسلامية.

#### الطبري: محمد بن جرير (ت ۳۱۰)

١٥٢- تاريخ الأمم والملوك، دار سويدان، بيروتلبنان.

١٥٣ - تهذيب الآثار، تحقيق: ناصر بن سعد الرشيد وعبدالقيوم عبدرب النبي، ١٤٠٢هـ، مطابع الصفا، مكة المكرمةالسعودية.

# الطوسى: محمد بن الحسن (ت ٤٦٠)

١٥٤ - الفهرست، تصحيح وتعليق: محمد صادق آل بحر العلوم، المكتبة المرتضوية،
 النجف العراق.

#### عاتق بن غيث البلادي

٥٥١- على طريق الهجرة، دار مكة، مكة المكرمةالسعودية.

### عباس القمى (ت ١٣٥٩)

٥٦ - الكنى والألقاب، الطبعة الثانية، ٤٠٣ هـ ٩٨٣ م، مؤسسة الوفاء، بيروتلبنان.

# عبدالحسين أهمد الأميني النجفي

١٥٧ - الغدير في الكتاب والسنة والأدب، الطبعة الخامسة، ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣م، دار الكتاب العربي، بيروتلبنان.

#### عبدالحميد الفقيهي

١٥٨ - خلافة على بن أبي طالب رضى الله عنه (دراسة نقدية)، رساة ماحستير، ١٤١٢هـ.
 الجامعة الإسلامية، المدينة النبوية السعودية.

### الفهارس [٤٦٣]

#### عبدالرهن هيدة

٩٥١ – أعلام الجغرافيين العرب، الطبعة الثانية، ٤٠٠ هـ ١٩٨٠م، دار الفكر، دمشق سورية.

### عبدالرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١)

• ١٦٠ المصنف في الأحاديث والآثار، تحقيق: عبدالخالق الأفغاني، الطبعة الثانية، ١٣٩٩هـ ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م، الدار السلفية، يمباي الهند.

#### عبدالزهراء الحسيني

١٦١ - مصادر نهج البلاغة وأسانيده، الطبعة الثانية، ١٣٩٥هـ ١٩٧٥م، مؤسسة الأعلمي، بيروتلبنان.

#### عبدالعزيز الدوري

١٦٢ – بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب، ١٩٨٣م، دار المشرق، بيروت لبنان.

#### عبدالعزيز بن سليمان المقبل

17٣ - خلافة أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) من خلال كتب السنة والتاريخ دراسة نقدية للروايات، رسالة مقدمة عام ١٤١٢هـ لنيل درجة الماحستير بقسم التاريخ، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية، المدينة النبويةالسعودية.

# عبدالعزيز بن عبدا لله السلومي

١٦٤ - ديوان الجند، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م، مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمةالسعودية.

#### عبدالعزيز عمر محمد البيتي

١٦٥ - ابن أعثم الكوفي منهجه وموارده عن خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه، رسالة ماحستير مقدمة في قسم التاريخ الإسلامي بكلية الدعوة وأصول الدين، ١٤١١هـ، الجامعة الإسلامية، المدينة النبويةالسعودية.

#### عبدالقادر محمد عطا صوفي

١٦٦- موقف الشيعة الإثنا عشرية من الصحابة، رسالة مقدمة لنيل درجة الماحستير عام

#### الفهارس [٤٦٤]

١٠ ١هـ في قسم العقيدة بكلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية، المدينة النبوية السعودية.

#### عبدالقاهر البغدادي (ت ۲۹ ٤)

١٦٧ - الفَرقُ بين الفِرَق، الطبعة الخامسة، ١٤٠٢هــ ١٩٨٢م، دار الآفاق الجديدة، بيروتلبنان.

### عبدالله عسيلان

١٦٨ - كتاب الإمامة والسياسة في ميزان التحقيق العلمي، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ، مكتبة الدار، المدينة النبوية السعودية.

#### عبدالمحسن الحسيني

١٦٩ التراحم الساقطة من الكامل، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ ١٩٩٣م، مكتبة ابن تيمية،
 القاهرةمصر.

#### عبدالمنعم حسنين

•١٧٠ حول إعادة كتابة التاريخ الإسلامي، مقالة في مجلة الجامعة الإسلامية، العدد الأول، السنة العاشرة، ١٣٩٧هـ، المدينة النبويةالسعودية.

#### عبدالمنعم النمر

۱۷۱- الشيعة ٠٠ المهـدي ٠٠ الـدروز تـاريخ ووثـائق، الطبعـة الثانيـة، ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م، كتاب الحرية، القاهرةمصر.

### العجلي: (ت ٢٦١)

١٧٢ – معرفة الثقات، ترتيب: الهيثمي والسبكي، الطبعـة الأولى، ١٤٠٥هــ ٩٨٥١م، مكتبـة الدار، المدينة النبوية–السعودية.

#### العراقي

١٧٣ - ذيل ميزان الإعتدال، تحقيق: د/ عبدالقيوم عبد رب الرسول، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ، حامعة أم القرى، مكة المكرمةالسعودية .

### الفهارس [673]

#### العقیلی: محمد بن عمرو بن موسی (ت ۳۲۲)

١٧٤ - الضعفاء الكبير، تحقيق: د/ عبدالمعطي قلعجي، الطبعة الأولى، ٤٠٤هـــ ١٩٨٤م، دار الكتب العلمية، بيروتلبنان .

#### عيادة أيوب الكبيسي

١٧٥ صحابة رسول الله y في الكتاب والسنة، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ١٩٨٦م، دار القلم،
 دمشقسورية.

#### على بن ثائب العمري

١٧٦ - النُّبْذَة في ترجمة أبي ذر وتاريخ الربذة، الطبعة الأولى، ٤٠٧ هـ، الرياضالسعودية.

#### على بن المديني (٣٤٤)

١٧٧ - العلل، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، الطبعة الثانية، ١٩٨٠م، المكتب الإسلامي، بيروتلبنان.

#### على البحراني

١٧٨ - منار الهدى في النص على إمامة الأئمة الإثنى عشر، تحقيق: عبدالزهراء الخطيب، الطبعة
 الأولى، ٤٠٥ هـ ١٩٨٥م، دار المنتظر، بيروتلبنان.

#### عمر رضا كحالة

١٧٩ معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، الطبعة الخامسة، ٤٠٥ هـ ١٩٨٥م، مؤسسة الرسالة، بيروتلبنان.

١٨٠ معجم المؤلفين، ١٣٧٦هـ٧٥٩م، مكتبة المثنى ودار إحياء العراث العربي،
 بيروتلبنان.

#### عمر بن شبة النميري (ت ٢٦٢)

١٨١– تاريخ المدينة المنورة، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، دار الأصفهاني، حدةالسعودية.

## غالب عبدالكافي القرشي

۱۸۲ – أوليـات الفـروق السياسـية، الطبعـة الأولى، ۱۶۰۳هــ ۱۹۸۳م، المكتــب الإســـلامي ومكتبة الحرمين، بيروت والرياض.

### الفارسى: علاء الدين على بن بلبان (ت٧٣٩)

١٨٣- الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الطبعة الأولى، ١٨٧- الإحسان بترتيب مكة المكرمةالسعودية.

# الفاكهي: محمد بن إسحاق (من علماء القرن الثالث الهجري)

١٨٤ أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، تحقيق: عبدالملك بن عبدا لله بن دهيش، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ ١٩٨٦م، مكتبة النضة الحديثة، مكة المكرمةالسعودية.

#### فرانز روزنثال

١٨٥- علم التاريخ عند المسلمين، ترجمة: صالح العلي، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م، مؤسسة الرسالة، بيروتلبنان.

#### الفسوي: يعقوب بن سفيان (ت ٢٧٧)

١٨٦- المعرفة والتاريخ، تحقيق: د/ أكرم ضياء العمـري، الطبعـة الثانيـة، ١٤٠١هـ ١٩٨١م، مؤسسة الرسالة، بيروتلبنان.

#### فؤاد سزكين

١٨٧- تاريخ التراث العربي، ترجمة: د/ محمود فهمي حجازي، ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م، حامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض السعودية.

#### الفيروز آبادي

١٨٨ – القاموس المحيط، الطبعة الثانية، ٤٠٧ اهـ ١٩٨٧م، مؤسسة الرسالة، بيروتلبنان .

# القمى: على بن إبراهيم

۱۸۹ – تفسير القمي، تحقيق: السيد طيب الموسوي الجزائري، الطبعة الأولى، ۱۶۱۱هــ ۱۸۹ م. دار السرور، بيروتلبنان.

# الفهارس [٤٦٧]

# القهبائي: عناية الله على

• ١٩ - مجمع الرحال، تحقيق: ضياء الدين الأصفهاني، مؤسسة إسماعيليان، قمطهران.

## كارل بروكلمان

١٩١- تـاريخ الأدب العربي، ترجمـة/ د: عبدالحليم النحـار، الطبعـة الرابعـة، دار المعــارف، القاهرةمصر.

# الكتبي: محمود شاكر (ت ٧٦٤)

١٩٢ - فوات الوفيات، تحقيق: د/ إحسان عباس، دار صادر، بيروتلبنان.

## الكليني: محمد بن يعقوب (٣٢٩)

١٩٣ - روضة الكافي، تحقيق: على أكبر الغفاري، دار الأضواء، بيروتلبنان.

## الكناني: على بن محمد بن عراق

١٩٤ - تنزية الشريعة المرفوعة عن الأحبار الشنيعة والموضوعة، تحقيق: عبدالوهاب عبداللطيف
 وعبدا لله محمد الصديق، الطبعة الثانية، ١٤٠١هـ ١٩٨١م، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان .

## کی لسزنج

١٩٥- بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة: بشير فرانسيس ة كوركيس عواد، الطبعة الثانية، ٥٠٠ هـ ١٩٨٥م، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان.

# اللالكاتي: هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري (ت ٤١٨)

١٩٦ - شرح أصول إعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين
 ومن بعدهم، تحقيق: أحمد سعد حمدان، ٤٠٢ هـو دار طيبة، الرياض السعودية.

## المامقاني

١٩٧– حلاصة تقيح المقال في أحوال الرحال.

# محسن الأمين

١٩٨- أعيان الشيعة، تحقيق: حسن الأمين، ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م، دار التعارف، بيروتالبنان.

## محمد أحمد خلف الله

١٩٩ - صاحب الأغاني أبوالفرج الأصفهاني الراويـة، الطبعـة الأولى، ١٩٥٣م، مكتبـة نهضـة مصر، مصر.

## محمد بن إسحاق المطلبي (ت ١٥١)

٢٠٠ سيرة ابن إسحاق، تحقيق: محمد حميدا لله.

#### محمد أمحزون

٢٠١ تحقيق مواقف الصحابة في الفتنة، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ ١٩٩٤م، دار طيبة ومكتبة الكوثر، الرياض السعودية.

## محمد جابر عبدالعال الحسيني

٢٠٢ حركات الشيعة المتطرفين وأثرهم في الحياة الاحتماعية والأدبية لمدن العراق إبان العصر
 العباسي الأول، الطبعة الثانية، ٩٦٧ م، دارالمعرفة، القاهرةمصر.

## محمد جاسم هادي المشهداني

٢٠٣ - موارد البلاذري عن الأسرة الأموية في أنساب الأشراف، ١٤٠٧هـ ١٩٨٦م، مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمةالسعودية.

#### محمد جواد مغنية

٢٠٤– الشيعة في الميزان، الطبعة العاشرة، ٤٠٩هـ ١٩٨٩م، دار الجواد، بيروتلبنان.

## محمد حسين آلكاشف الغطاء

٥٠٠- أصل الشيعة وأصولها، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ ١٩٩٠م، دار الأضواء، بيروتالبنان.

## محمد حسين الزين

٢٠٦- الشيعة في التاريخ، الطبعة الثانية، ٣٩٩هـ ٩٧٩م، دار الآثار، بيروتلبنان.

## محمد حميد الله

٢٠٧ - الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة، الطبعة الخامسة، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م،
 دار النفائس، بيروتلبنان.

## الفهارس [٤٦٩]

## محمد شاكر الكتبي: (٣٦٤٠)

٢٠٨- فوات الوفيات، تحقيق: د/ إحسان عباس، دار صادر، بيروتلبنان.

# محمد صامل العلياني السلمي

٢٠٩ منهج كتابة التاريخ الإسلامي، الطبعة الأولى، ٢٠٦ هـ ٩٨٦ م، دار طيبة،
 الرياض السعودية.

#### محمد الصدر

٢١٠ - تاريخ مابعد الظهور، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ ١٩٨٧م، دار التعارف، بيروتلبنان.

# محمد عبدالجواد الأصمعي

٢١١– أبو الفرج الأصبهاني وكتابه الأغاني، الطبعة الثانية، دار المعارف، القاهرةمصر.

#### محمد عبدا لله الغبان

٢١٢ فتنة مقتل عثمان بن عفان (رضي الله عنه)، رسالة مقدمة لنيـل درحة الماحسـتير عـام
 ١٤١هـ، شعبة السيرة والتاريخ، الجامعة الإسلامية، المدينة النبويةالسعودية.

#### محمد عبدالهادي الشيباني

٢١٣ مواقف المعارضة من خلافة يزيد بن معاوية (دراسة نقدية للروايات)، رسالة مقدمة لنيل
 درجة الماحستير في قسم التاريخ في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، ٢١٤١هـ.

#### محمد العيدة

٢١٤ - أيعيد التاريخ نفسه، ٤١١هـ، المنتدى الإسلامي، لندنبريطانيا.

## محمد عجاج الخطيب

٢١٥ - السنة قبل التدوين، الطبعة الخامسة، ١٤٠١هـ ١٩٨١م، دار الفكر، بيروتلبنان.

# محمد کرد علی

٢١٦- تعليق على كتاب عصر المأمون للدكتور أحمد فريد رفاعي، مجلة المجمع العلمي العربي، ١٣٤٦هـ ١٩٢٨م، الجزء ٣، المجلد ٨، دمشق سوريا.

#### محمد المجذوب

٢١٧ حولة في كتابين (الأغاني) و (السيف اليماني)، مقالة في مجلة الجامعة الإسلامية العدد
 ٨٥ - ١٠٠ المحرم ١٤١٠هـ ذوالحجة ١٤١٣هـ.

# محمد بن محمد على العواجي

٢١٨- خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه (دراسة نقدية)، رسالة مقدمة لنيل درجة الماحستير، ١٤١٣هـ، قسم التاريخ الإسلامي، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية، المدينة النبوية السعودية.

# محمد ناصر الدين الألباني

٧١٩ - صحيح سنن أبي داود، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ ١٩٨٩م، مكتب التربية العربي لـدول الخليج، الرياض السعودية.

• ٢٢- صحيح سنن الترمذي، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض السعودية.

٢٢١- صحيح سنن ابن ماحة، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض السعودية.

٢٢٢ مختصر الشمائل المحمدية، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م، المكتبة الإسلامية،
 عمان الأردن.

٢٢٣- سلسلة الأحاديث الصحيحة، الطبعة الرابعة، ٤٠٨ هـ ١٩٨٨م، مكتبة المعارف، الرياض السعودية.

# مرتضى محمد الحسيني الفيروز آبادي

٢٢٤ - السبعة من السلف، مكتبة فيروز آبادي، قمإيران.

# المزي: أبوالحجاج يوسف

٢٢٥ تهذيب الكمال في أسماء الرحال، تحقيق: د/ بشار عواد معروف، الطبعة الثانية،
 ٢٠٣ هـ ٩٨٣ م، مؤسسة الرسالة، بيروتلبنان.

# الفهارس [٤٧١]

## المسعودي: أبوالحسن على بن الحسين: (ت ٣٤٦)

٢٢٦ مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، الطبعة الخامسة،
 ٣٩٣ هـ ٩٧٣ م، دار الفكر.

٢٢٧- التنبيه والإشراف، دار صعب، بيروتلبنان.

## مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١)

٢٢٨- صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دارإحياء التراث العربي، بيروتلبنان.

٢٢٩ الكنى والأسماء، تحقيق: عبدالرحيم القشقري، الطبعة الأولى، ٤١٤ هـ ١٩٨٤م،
 المجلس العلمى، الجامعة الإسلامية، المدينة النبويةالسعودية.

#### مصطفى السباعي

٢٣٠ السنة ومكانتها من التشريع الإسلامي، الطبعة الثالثة، ٤٠٢ هـ ١٩٨٢م، المكتب
 الإسلامي، بيروتلبنان.

## المفيد: محمد بن محمد بن النعمان العكبري (ت٩٣٦)

٣٦١- الإختصاص، تحقيق: على أكبر الغفاري، ١٤٠٢هـ ١٩٨٧م، مؤسسة الأعلمي، بيروتلبنان.

# المقدسي: أبوحامد محمد بن خليل

٢٣٢- رسالة في الرد على الرافضة، تحقيق: عبدالوهاب حليل الرحمن، الطبعة الأولى، ٢٣٢- رسالة في الدار السلفية، بمباي الهند .

# مهدي رزق الله أحمد

٣٣٣- السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ ١٩٩٢م، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض السعودية.

## موسى الموسوي

٢٣٤- الشيعة والتصحيح، الطبعة الأولى، ٩٠٩ هـ ١٩٨٩م، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة مصر.

# الفهارس [۲۷۶]

# الموسوي: محمد بن محمد مهدي الكاظمي القزويني

٣٣٥- أصول الشيعة وفروعها، الطبعة الثانية، ٤٠٥هـ ١٩٨٥م، دار الزهراء، بيروتلبنان.

# الميداني: أحمد بن محمد النيسابوري (ت ١٨٥)

٢٣٦ - محمع الأمثال، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، الطبعة الثانية، ١٣٧٩هـ ١٩٥٩م، مطبعة السعادة، مصر.

## ناصر بن على الشيخ

٧٣٧- عقيدة أهل السنة والجماعة في الصحابة الكرام، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ ١٩٩٣م، مكتبة الرشد، الرياض السعودية.

# النجاشي: أحمد بن على بن العباس (ت ٥٠٠)

٢٣٨- فهرست أسماء مصنفي الشيعة، مكتبة الدواري، قمإيران.

رحال النجاشي، تحقيق: محمد حواد النائيني، الطبعة الأولى، ٤٠٨ هـ ١٩٨٨م، دار الأضواء، بيروتلبنان.

# النسائي: أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣)

٣٣٩ - سنن النسائي، تحقيق: عبدالفتاح أبوغدة، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب سوريا.

٢٤٠ خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، تحقيق: أحمد ميرين البلوشي، الطبعة الأولى،
 ٢٠٦هـ ١٩٨٦م، مكتبة المعلا، الكويت.

٧٤١ - الضعفاء والمتروكين، تحقيق: بوران الضناوي وكمال يوسف الحوت، الطبعة الأولى، ٥٠ اهـ ١٩٨٥م، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروتلبنان.

## نصر بن مزاحم المنقري: (ت ۲۱۲)

٢٤٢ - وقعة صفين، تحقيق: عبدالسلام هارون، الطبعـة الأولى، ١٣٦٥هـ، دار إحياء الكتب العربية، القاهرةمصر.

# النوبختي: الحسن بن موسى(ت ٢٠٤)

٣٤٣ - فرق الشيعة، الطبعة الثانية، ٤٠٤ هـ ١٩٨٤م، دار الأضواء، بيروتلبنان.

# الهیشمی: علی بن أبی بكر (ت ۸۰۷)

٢٤٤ – مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الطبعة الثالثية، ٢٠٤ اهـ ١٩٨٢م، دار الكتـاب العربـي، يبروتلبنان.

٢٤٥ المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي، تحقيق: سيد كسروي حسن، الطبعة الأولى،
 ٢٤٥هـ ٩٩٣ م، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.

## الواقدي: محمد بن عمر (ت ٢٠٧)

٢٤٦- المغازي، تحقيق: د/ مارسدون حونس، عالم الكتب، بيروتلبنان .

## وليد الأعظمي

٢٤٧ – السيف اليماني في نحر الأصفهاني صاحب الأغاني، الطبعة الأولى، ٤٠٨ هـ ١٩٨٨م، دار الوفاء، المنصورةمصر.

# ياقوت الحموي (٣٢٦٦)

٢٤٨ - معجم الأدباء، الطبعة الثالثة، ٤٠٠ هـ ١٩٨٠م، دار الفكر.

٢٤٩ معجم البلدان، ٤٠٤ هـ ١٩٨٤م، دار صادر، بيروتلبنان.

## يحيى بن إبرهيم اليحيي

٢٥٠ مرويات أبي مخنف في تاريخ الطبري، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ، دار العاصمة،
 الرياض السعودية.

# یحیی بن معین (ت ۲۳۳)

٢٥١ التاريخ، دراسة وترتيب وتحقيق/ د: احمد محمد نور سيف، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ ١٣٩٩ ما ١٩٧٠م، حامعة الملك عبدالعزيز، مكة المكرمةالسعودية.

٢٥٢ - معرفة الرحال، تحقيق: محمد كامل القصار، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م، مجمع اللغة العربية، دمشقسوريا.

# الفهارس [٤٧٤]

# يُسري عبدالغني عبدا لله

٣٥٧- معجم المورخين المسلمين حتى القرن الثاني عشـر الهجـري، الطبعـة الأولى، ١٤١١هــ ١٩٩٠م، دار الكتب العلمية، بيروتلبنان.

# اليعقوبي: أحمد بن إسحاق (٣٩٢)

٢٥٤- تاريخ اليعقوبي، ٤٠٠ هـ ١٩٨٠م، دار بيروت، بيروتلبنان.

## يوسف بن حسن بن عبدالهادي

٥٥٠ - بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، تحقيق: د/ وصي الله بن محمد بن عباس، الطبعة الأولى، ٤١٩ هـ - ٩٨٩١م، دار الراية، الرياض-السعودية

## يوسف العش

٢٥٦ – الدولة الأموية، الطبعة الثانية، ٤٠٦ هـ ١٩٨٥م، دارالفكر، دمشق سوريا.

٧٥٧ - تاريخ عصر الخلاف العباسية، الطبعة الأولى، ٢١٤ هـ ١٩٨٢م، دار الفكر، دمشقسوريا.

٢٥٧ - الإمامة والسياسة، الطبعة الثالثة، ١٣٨٢هـ ١٩٦٣م، مطبعة الحلبي، مصر.
 ٢٥٨ - الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الطبعة الثانية، ١٤٠٩هـ ١٩٨٩م، الرياض السعودية.

# المحتريات

۲	مُعَنَّدُن
٤	خطة البحث
٨	منهج البحث
١.	شکر وتقدیر
, .	
11	مّه کین کارنگری استان کارنگری کارنگر کارنگری کارنگر کارنگر کارنگر کارنگری کارنگری کارنگری کارنگر کارنگر کارنگر کارنگر کارنگر کا
11	التعريف اللغوي
١٢	التعريف الإصطلاحي
18	بداية التشيع
١٨	بعض عقائد الشيعة
٣٧	الباب الأول : الرواة والأخباريون الغالون في التشيع
٣٨	الفصل الأول : الرواة الغالون في التشيع
٦٧	الفصل الثاني : الأخباريون الغالون في التشيع
171	الباب الثاني : من رمي بالتشيع من الرواة والأخباريون
144	الفصل الأول : من رمي بالتشيع من الرواة
١٨٣	الفصل الثاني : من رمي بالتشيع من الأحياريين
	الفصل الثالث : الرواة والأخباريون والمؤرخون المتهمون
۲.,	بالتشيع وهم منه براء

الفهارس [۲۷۶]

7 7 9	الباب الثالث : المؤرخون الشيعة
۲۳.	الفصل الأول : المؤرخون الغالون في التشييع
777	الفصل الثاني : من رمي بالتشيع من المؤرخيين
	الباب الرابع : أثر التشيع على الروايات في بعض الأحداثةالتاريخية
Y 9 1	في العصر النبوي والخلافة الراشدة
	الفصل الأول : أثر التشيع في روايات العهد النبوي
797.	وخلافة أببي بكر فثاثثه
797	المبحث الأول : المؤاخاة بين النبي ﷺ وعلى ﷺ
Y 9 9	المبحث الثاني: قصة غدير حم
٣.٥	المبحث الثالث : قصة السقيفة وبيعة أبي بكر الصديق
718	المبحث الرابع: إنفاذ حيش أسامة وحركة الردة
718	إنفاذ جيش أسامة بن زيد ﴿ اللَّهُ اللّ
717	حركة الردة
719	الفصل الثاني : أثر التشيع في روايات خلافة عثمان ﷺ
<b>TT</b> .	المبحث الأول: قصة الشوري
٣٢٦	المبحث الثاني : الفتنة ومقتل عثمان
<b>77</b>	الفصل الثالث : أثر التشيع في روايات خلافة على ﷺ
٣٣٨	المبحث الأول: بيعة علي وموقعة الحمل
٣٣٨	بيعة علي فالله الله الله الله الله الله الله الل
449	موقعة الجمل

المبحث الثاني : موقعة صفين والتحكيم
موقعة صفين
التحكيم
المبحث الثالث : موقعة النهروان ومقتل الحليفة علمي
موقعة النهروان
مقتل الخليفة علي بن أبي طالب في الله عليه الم
الباب الخامس : أثر التشيع على روايات بعض
أحداث الخلافة الأموية
الفصل الأول: أثر التشيع في روايات خلافة معاوية ﷺ ويزيد
المبحث الأول : وفاة الحسن بن علي ومقتل حجر بن عدي
وفاة الحسن بن علي ﴿ فَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ
مقتل حجر بن عدي
المبحث الثاني : موقعة كربلاء ومقتل الحسين بن علي ﴿
المبحث الثالث: موقعة الحرة وحصار مكة وضرب الكعبة بالمنجنيق
موقعة الحرة
حصار مكة وضرب الكعبة بالمنحيق
الفصل الثاني : أثر التشيع في روايات بعض الأحداث في بقية
خلفاء بيي أمية
المبحث الأول: موقعة مرج راهط وحركة التوابين وحركة المختار
موقعة مرج راهط

797	حركة التوابين وعين الوردة
790	حركة المحتار بن أبي عبيد الثقفي
٣٩٨	المبحث الثاني : ثورة الأشدق ومقتل مصعب وعبد الله ابني الزبير
۳۹۸	ثورة عمرو بن سعيد الأشدق
٤٠٠,	مقتل مصعب بن الزبير
٤٠١	مقتل عبدا لله بن الزبير فَعْلِيُّهُ
٤٠٤	المبحث الثالث : ثورة عبدالرحمن بن الأشعث
٤١٢	الخاتمة : نتائج البحث
٤١٦	فهرس الآيات القرآنية الواردة في الرسالة
٤٢.	فهنين الأحاديث النبوية الواردة في الرسالة
٤٢٤	فهنيين الأعلام
٤٣٨	فهنيون أسماء الكتب الواردة في المتن

